

سيرة جلالها في الوطنين الحكيمين

من ربيع سنة ١٣٦٣ هـ حتى ربيع سنة ١٤٣٤ هـ

تأليف
مجد الدين ابن الجوزي

الجزء (٤)



دار الثوفية للنشر والتوزيع

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية

من عام ١٣٦٣ حتى عام ١٤٣٤هـ

تأليف

محمد بن ناصر العبودي

الجزء (٤)



دار الثلوثية للنشر والتوزيع

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

فهرسة وكتبة الهالك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر عبدالرحمن

سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية (من عام ١٣٦٣ حتى عام ١٤٣٤هـ) /

محمد بن ناصر عبدالرحمن العبودي الرياض ، ١٤٣٦هـ

... ص ، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣ - ٩٠٦٢٤ - ٢-٤

١- العبودي، محمد ناصر - مذكرات ٢- السعودية- الأجهزة الحكومية

أ- العنوان

١٤٣٦/١٦٨٣

ديوي : ٩٢٣.٩

رقم الإيداع : ١٤٣٦/١٦٨٣

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣ - ٩٠٦٢٤ - ٢-٤

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م



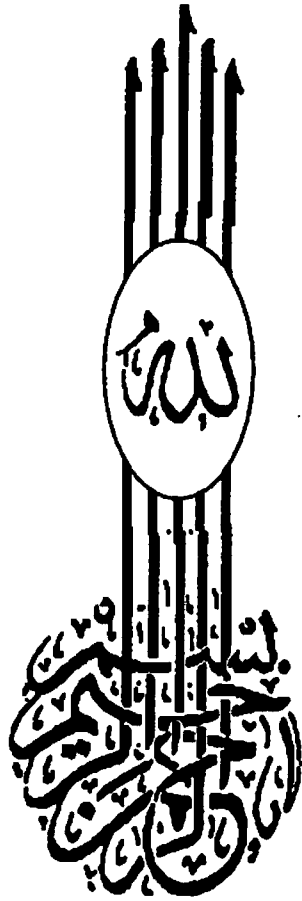
دار الثلوئية للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

تليفون : ٤٥٠٧٨٣٢

فاكس : ٤٦٤٥٩٩٩

email : tholothia@gmail.com



تعييني في رابطة العالم الإسلامي

أصدر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن علي الحركان قراراً بتعييني في وظيفة (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي) من دون أن اطلع على مضمونه قبل إصداره.

بل لم أعلم به مطلقاً، وأنا المعني الأول والمفروض أن يكون سألني رأيي في ذلك وحصل على موافقتي على هذا التعيين.

وكذلك لم يعلم به رئيسي المباشر الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية مما جعل الأمير سلطان يبدي استغرابه للشيخ عبدالعزيز بن باز من هذا الأمر، وكيف أعين من دون موافقته، وهو رئيسي، والوظيفة التي أشغلها هي من الوظائف المهمة.

ولكن الشيخ محمد الحركان كان اعتمد على موافقة الملك فهد على ذلك واستند عليها بقوله: وبناء على التوجيه السامي المبلغ إلينا من معالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

ولذلك لا يستطيع أحد أن يعترض عليه.

وتاريخ هذا القرار ٢٦ شعبان سنة ١٤٠٣هـ.

وكان أول معرفتي بتعييني في (وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة هذه) هو عن طريق الهاتف، إذ اتصل بي الأستاذ علي محمد مختار الأمين العام المساعد لشئون المساجد في الرابطة، وقال: أهنتكم.

قلت له بماذا؟

قال بتعيينك (أمينا عاما مساعدا للرابطة).

قلت له: كيف أعين من دون أن يؤخذ رأيي؟

فقال: خلاص وافق الملك وصدر قرار الأمين العام للرابطة بتعيينك في هذه الوظيفة بناء على الأمر الملكي بذلك.

كنت في ذلك الوقت في الطائف، وكنت مع عدد مختار من الموظفين الرئيسيين في الأمانة في الطائف، كنا منتدبين كالعادة في كل عام في تلك السنين لقضاء فصل الصيف مع الوزراء في الطائف، لأنني (الأمين العام للهيئة العليا للدعوة الإسلامية) وهي مؤلفة من خمسة وزراء رئيسهم الأمير سلطان بن عبدالعزيز كما تقدم.

فكنا نتسلم انتداباً لثلاثة أشهر مقابل بقائنا في الصيف لثلاثة أشهر في الطائف، ونتسلم ما يعادل راتب شهر رابع لنقل العفش والأمتعة، للطائف مثل سائر الموظفين الكبار الذين ينتدبون إلى العمل في الطائف في فصل الصيف.

لقد تكدرت من هذا القرار الذي لم أشاور فيه، وأردت أن استجلي حقيقة الأمر من الشيخ محمد الحركان الأمين العام للرابطة فقررت أن انحدر من الطائف إلى مكة المكرمة لاقابله، ولكن مدير مكتبه الأستاذ حاتم قاضي أخبرني بأنه الآن في جدة قد دخل المستشفى فيها لمرض ألم به.

فذهبت إلى جدة وقابلت الشيخ محمد الحركان في المستشفى ووجدته يشكو من شيء في القلب، ولكنه الآن في حالة جيدة، فأخبرني أنهم رشحوا أحد القضاة الكبار لهذه الوظيفة ورفعوا أمره إلى الملك فهد بن عبدالعزيز كما هي العادة، لأن الأمين العام للرابطة والأمين العام المساعد لها وظيفتان رئيستان لا يعين فيهما أحد إلا بموافقة من الملك.

قال الشيخ محمد الحركان: فبقيت متحيراً إلا أنه طراً على ذهني تعيينك أنت في الوظيفة، فذكرت ذلك للشيخ عبدالعزيز بن باز بصفته رئيس المجلس التأسيسي للرابطة فقال:

الشيخ العبودي كفاء كريم لهذه الوظيفة، قال الشيخ محمد الحركان، وهكذا كتبت للملك فوافق على تعيينك.

فأصدرت القرار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَعْلَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا

الرقم
التاريخ
ملاحظات

٦

مكتب الامين العام
مكة المكرمة

قرار رقم ٢٤٢٢ و تاريخ ١٦/٨/١٤٠٢

ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي .
بناء على ناله من الصلاحيات بمقتضى النظام .
بناء على شغور وظيفة الامين العام المساعد للرابطة .
بناء على مقتضيات المصلحة العامة .

يقرر مايلي :

اولا : تعيين الشيخ محمد بن ناصر العبودي امينا عاما مساعدا للرابطة براتبها المقرر في الهيكل الوظيفي المعتمد للرابطة .
ثانيا : يعتبر التعيين من تاريخ مباشرة العمل .
ثالثا : يبلغ هذا القرار لكافة الجهات المختصة لاعتماده .
والله التوفيق ..

الامين العام
محمد علي الحركان

ر
ط //

ولكنني لم أرفض القرار لأن ذلك ليس من حقي وقد صدر فيه أمر ملكي، وإنما رأيت أن أتناول مع رئيسي المباشر الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأول ما بحثته مع الشيخ عبدالعزيز بن باز فقال: لقد كان الشيخ محمد الحركان محتاراً في أن يجد شخصاً صالحاً لهذه الوظيفة يوافق عليه الملك، وقدّم لذلك اسمين ذكرهما لم يوافق الملك عليهما.

قال الشيخ ابن باز: فاستشارني، وقال: ما رأيكم في أن يعين الشيخ محمد العبودي في هذه الوظيفة فهو صالح للعمل؟
فقلت له: كفاء كريم، وهو مناسب.

إن الشيخ عبدالعزيز بن باز يتكلم بلسان المسئول عن الرابطة لأنه هو رئيس المجلس التأسيسي للرابطة، فهو من الناحية النظرية رئيس الرابطة.
قال: ولم أشأ أن أخبرك ولا غيرك لأننا لا ندري أنا ولا الشيخ ابن حركان هل يوافق الملك على تعيينك أم لا يوافق، ولا نرى من اللائق أن نقول إنه لم يوافق عليك إذا لم يوافق بالفعل.

أقول: ثم ذهبت إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الطائف، وأنا كما قلت لا احتاج إلى تحديد موعد مسبق لمقابلته، لأنني بحكم العمل أحد الموظفين الذين يتبعون مكتبه فهو رئيس الهيئة العليا للدعوة وأنا الأمين العام لها.

فلم أبحث معه هذا الموضوع بالذات، لأنني لا أعلم أنه سيكون محرراً فإن لم يوافق كان خالف أمر الملك وهذا ما لا يريده وأخبرته أنني قابلت الشيخ محمد الحركان زائراً له في المستشفى في جدة فسألني الأمير عن صحة الشيخ محمد الحركان.

وانتهى الأمر عند هذا الحد.

إلا أن الشيخ محمد الحركان الأمين العام للرابطة كتب بعد ذلك كتاباً للأمير سلطان ربط فيه القرار الذي أصدره بتعييني في الرابطة وخاطبه برئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية التي أنا الأمين العام لها.

وكنت قلت لمعالي الشيخ محمد الحركان:

كيف ترفع الرابطة إلى المقام السامي اسمي وترشيحي بدون أن تأخذ رأيي أي قبل أن تأخذ رأيي، قال الذي قلت انتهى الموضوع قد وافق المقام السامي وأنا أهنئك لأنها في المرتبة الممتازة وانت الآن في المرتبة الخامسة عشرة والممتازة كما تعلم مرتبة نائب وزير وراتب الممتازة ثلاثون ألفاً وكان راتبني في الأمانة العامة آنذاك سبعة عشر ألفاً وستمائة، وهو نهاية المربوط في المرتبة الخامسة عشرة التي هي رتبة وكيل الوزارة.

ولكنني لم أكن أرغب في ترك العمل في الرياض لأنني كنت مرتاحاً فيه وكذلك أنا مرتاح مع الأمير سلطان الذي هو رئيسنا في الهيئة العليا في الدعوة الإسلامية فلم أقبل بأن أباشر العمل رغم صدور القرار الذي أصدره الشيخ الحركان مبنيًا على الأمر الملكي بأن أكون أميناً عاماً مساعداً للرابطة.

مع العلم بأنني لن أذهب إلى الرابطة حتى أشاور الأمير سلطان الذي هو رئيسي الفني وأما الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي إدارته تقدم الخدمات لأمانتنا بمعنى أننا مربوطون به من ناحية إدارة المالية وشؤون الموظفين فإنه كان قد وافق على ذلك واستشاره الشيخ محمد الحركان على تعييني في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة.

وقد وافق الشيخ ابن باز على ذلك ولكن الأمير سلطان لم يبلغه الخبر ولم يوافق، وهو الرئيس الحقيقي لنا، وأنا أيضاً لم أوافق فبقيت في عملي في الطائف، إلا أنه بلغني في ١٦ شعبان من العام الذي نحن فيه وهو عام ١٤٠٣هـ بعد إصدار ذلك القرار أن الشيخ محمد الحركان قد أصيب بشيء يشبه النوبة القلبية ونقل على أثرها إلى المستشفى في جدة.

فذهبت إلى جدة وسلمت على الشيخ محمد الحركان واطمئننت عليه في المستشفى وأخبرني بمرضه قال شعرت بألم عظيم في جانب يدي اليسرى فدخلت المستشفى، فقالوا هذا شيء في القلب والآن الحمد لله طيب قلت أسأل الله لك الشفاء وقد دعوت له صادقاً لأنه رجل يستحق ذلك.

ثم تركت الموضوع وزرت الأمير سلطان بمكتبه في الطائف فأخبرته بالذي حصل بالشيخ الحركان وأن الشيخ عنده شيء في القلب فاستغرب ذلك وفوجيء به لأنه لم يكن يعلم بمرض الشيخ الحركان.

وقلت له هذا ما حصل من جهة تعييني وأنا لا يمكن أن أقبل إلا بعد أن أعرض الأمر عليكم وتوافقون عليه لأنكم أولو الأمر بالنسبة لي سموكم رئيسي.

على أية حال الأمير سكت لأنه لم يرد أن يبدل الأمر أو لا يوافق عليه، ولكن الشيخ عبدالعزيز بن باز أخبرني بأن الأمير سلطان عاتب على الشيخ محمد الحركان لكونه عيني قبل الرجوع إليه أي الأمير سلطان قائلاً للشيخ عبدالعزيز بن باز: إنه كان من الأجدر بالشيخ محمد الحركان أن يخبرني بالأمر ويأخذ موافقتي أو عدمها قبل أن يصدر قرار التعيين.

ودخل شهر رمضان سنة ١٤٠٣هـ وكان الشيخ محمد الحركان قد خرج من المستشفى وعاد إلى العمل في الرابطة أياماً معدودة.

وفي أول شهر رمضان سنة ١٤٠٣هـ حصلت له انتكاسة مرضية فعاد إلى المستشفى، وكنت آنذاك أقيم في الطائف لأنني ومعني مكتبي ننتدب مع الوزراء إلى الطائف طيلة الصيف كماجرت العادة في ذلك كل سنة.

فنزلت من الطائف إلى جدة لزيارة الشيخ محمد الحركان في المستشفى فأخبرني أن مرضه في القلب فدعوت له بالشفاء ثم عدت إلى الطائف وفي يوم الجمعة ٧ رمضان سنة ١٤٠٣هـ اتصل بي الأستاذ حاتم قاضي مدير مكتب الشيخ محمد الحركان في الرابطة قائلاً:

أحسن الله عزاءك في الشيخ محمد الحركان لقد توفي قبل نصف ساعة، وكان يكلمني في التاسعة والنصف من المستشفى الذي فيه الشيخ محمد الحركان في جدة، قال: وقد أخبرنا الملك بذلك، ولا يمكن تجهيز جنازته قبل الليل.

لقد أسفت على وفاة الشيخ محمد الحركان لمكانته عندي وعند غيري، ولم يخطر ببالي أن وفاته سيكون لها تأثير مباشر سريع على تكليفي العمل في الرابطة. وبعد صلاة الجمعة من ذلك اليوم أي بعد نحو خمس ساعات على وفاة الشيخ محمد الحركان اتصل بي المسئول عن البرقيات في مكتب الأمير سلطان، وقال: عندي لك برقية عاجلة، فقلت له: إنني سوف أكلم مدير مكتبي حتى يكون في المكتب بعد المغرب ويتسلمها منك.

فقال: هذي عاجلة سأقرأها عليك الآن وأرسلها لك بعد المغرب فإذا بها من الأمير سلطان بن عبدالعزيز يبلغني فيها أمر الملك فهد بن عبدالعزيز بأن أقوم بعمل الأمين العام المساعد للرابطة، وهذه صورتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣

رقم قيد



الملك العزيز

وزارة التعليم والاعتماد

مكتب الوزير

البرقيات

السلامة لشيف محمد ناصر لصيوني
الامين العام للدعوة الاسلاميه
الرقم ١٢١١١ / ٢٠١٧
التاريخ ١٤٣٩ / ١١ / ١٤

حسب امر جلالة مولاي الملك المعظم اعتمدوا القيام
يعمل لشيف محمد صفوت لقيام الامين العام المساعد
لرابطة العالم الاسلامي وتقبلوا ثيقاتنا

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزیر الدفاع والطيران والفضاء العام



وتقول البرقية التي أرسلها الأمير سلطان بن عبدالعزيز إليّ وهو رئيسي

في العمل أي رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية.

(حسب أمر جلالة الملك المعظم اعتمدوا القيام بعمل الأمين العام المساعد

في الرابطة فوراً).

وقد صدعت بالأمر فلما كان يوم السبت من الغد نزلت من الطائف إلى مكة وذهبت إلى الرابطة، وكتبت برقية للملك فهد أنه أبلغني سمو الأمير سلطان أمر جلالتم لمباشرة العمل في الرابطة عسى الله سبحانه وتعالى أن يوفقني للقيام بالعمل على الوجه الذي يرضيه.

وكتبت في تلك اللحظة برقية جوابية لسمو الأمير سلطان بامتثالي للأمر، وهذا نصها:

برقية خطية عاجلة جداً

سيدي سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية حفظه الله، الطائف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبلغت هاتفياً برقية سموكم الكريم المتضمنة أمر جلالة الملك المعظم حفظه الله بأن أقوم بعمل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي فاصلة بمزيد من الاعتزاز بهذه الثقة الملكية الغالية سوف أقوم فوراً بذلك وسوف أكون في مقر الرابطة في مكة اعتباراً من صباح غد السبت إن شاء الله تعالى، شاكراً لسموكم الكريم كريم عنايتكم وكبير فضلكم، حفظكم الله وزادكم من الفضل.

محبتكم

محمد بن ناصر العبودي

وفي صباح الغد المباشر الذي هو يوم السبت ١٤٠٣/٩/٨هـ كنت أنزل من الطائف وأبشر العمل في الرابطة أمينا عاما مساعدا، وأمينا عاما بالنيابة، حسب نظام الرابطة واكتب للملك فهد بن عبدالعزيز برقية تتضمن امتثالي أمر جلالته وأني نفذته فوراً.

وقد رد عليّ الملك بالبرقية التالية:

فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

تلقينا برقيتكم برقم ١٠٦٨/ك وتاريخ ١٤٠٣/٩/٨هـ التي أشرت فيها إلى مباشرتكم عمل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ابتداء من يوم السبت الموافق ١٤٠٣/٩/٧هـ واننا إذ نشكركم ونقدر مشاعركم الطيبة التي عبرتم عنها لنؤكد لكم بأنكم موضع تقننا وستكونون دائماً بمشئة الله عند حسن الظن بكم راجين لكم من الله التوفيق في أداء مهمتكم ومبتهلين إلى الله سبحانه وتعالى بأن يأخذ بأيدينا جميعاً لما فيه خير أمتنا وعزتها وإعلاء شأن الإسلام وتوحيد كلمة المسلمين على ما فيه صلاح أمورهم في دينهم ودنياهم.

فهد بن عبدالعزيز

كان من أول ما فعلته أن أبرقت للشيخ عبدالعزيز حول تكملة انتدابي إلى الطائف من انتدابي للعمل في الرابطة لئلا تنقطع المدة.

وقد نيل على كتابي بهذا الخصوص لئانثبه في الرئاسة بالموافقة عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٦)

الرقم بمسجل
التاريخ
المشارع

الجمهورية العربية السورية

الهيئة العامة للدعوة والإرشاد

سرى . . . الموضوع

استخانة الرئيس العام لادارات البحوث العلمة والافتاء
والدعوة والارشاد

حفظه الله

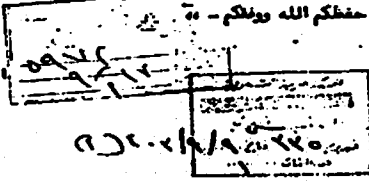
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد .

احبت لساحتكم برقم صورة الرقم رقم (٢٠١٥٢) ٢/١/١ وتاريخ ١٤٠٢/٩/٧
الوجهة التي من صاحب السيرة النبوية الثانية لارئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
والطيران والفضاء العام ورئيس الهيئة العليا للدعوة الاجلامية التحفة أن جلالة الملك
المعظم حفظه الله أسربان أقوم بحمل الامن العام المساعد للرابطة العالم الاسلامي
لسا أرجو أن يكون اقتداهي التي كفة اقتداهي مؤقنا وذلك رشا يتم تعيين امين عام
للرابطة عندكم بمفقد المجلس التأسيسي للرابطة تحت رئاسة ساحتكم في شهر ذوالقعدة

حفظكم الله وولتكم . . .

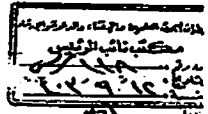
الامين العام للدعوة الاجلامية

محمد بن ناصر المسودي



Handwritten signature and notes on the right side of the document.

بسم الله الرحمن الرحيم
مذكرة
بموضوع
مذكرة
مذكرة
مذكرة



وقد انهالت علي برقيات التهاني من المعنيين بالرابطة وكبار المسؤولين
فيها وأنا أعجب من ذلك لأنني فهمت أن مهمتي تتحصر في إجراء اللازم
لانتخاب أمين عام جديد للرابطة ثم أعود إلى عملي في الرياض.

هكذا فهمت خطأ.

تعيين الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً في الرابطة:

واستمر عملي الذي هو مؤقت فيما اعتقده منتظراً يوم ١٥ ذي القعدة من العام نفسه موعد انعقاد المجلس التأسيسي الذي انيط به أن يختار الأمين العام للرابطة.

وقبل ذلك بنحو عشرة أيام اتصل بي رئيس الديوان الملكي الأستاذ محمد بن نويصر، وقال بالهاتف: لقد كان من المقرر قبل تعيينك أن تدعم المملكة إلى اختيار الدكتور عبدالله بن عمر نصيف ليكون أميناً عاماً للرابطة، وعند الشيخ عبدالعزيز بن باز خبر من ذلك.

ثم قال لي بعد كلام قصير عن الدكتور عبدالله نصيف - وذلك من باب المجاملة - إن الرجل الثاني في الجهاز الكبير دائماً هو أهم من الرجل الأول، يشير بذلك إلى وظيفتي في الرابطة التي هي الثانية فيها.

وقد جرى اختيار الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً للرابطة في جلسة المجلس التأسيسي في الموعد المذكور وهو يوم ١٥ ذي القعدة سنة ١٤٠٣هـ بناء على ترشيحه من رئيس المجلس التأسيسي الشيخ عبدالعزيز بن باز.

وشعرت في قرارة نفسي أن مهمتي قد انتهت، وهذه رغبتني.

وبناء على ذلك كتبت للملك فهد بن عبدالعزيز الكتاب التالي:

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم والأب المكرم فهد بن عبدالعزيز
أيده الله وأقر عينه بنصر دينه ودحر أعدائه..

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

اعرض لجلالتكم - حفظكم الله - أنني كنت قد تلقيت أمرم السامي الكريم
المبلغ إليّ في برقية صاحب سمو الملكي رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية
الأمير سلطان بن عبدالعزيز برقم ٤٩٥٣/٣/١/١ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٧ هـ الذي
يقضي بأن أباشر العمل في رابطة العالم الإسلامي عمل الأمين العام المساعد.

وقد باشرت العمل بالفعل يوم السبت ١٤٠٣/٩/٧ هـ وأبرقت لجلالتكم
حفظكم الله بذلك فتلقيت البرقية التشجيعية السامية رقم ٧٠٠٠ وتاريخ
١٤٠٣/٩/١٠ هـ، وفي ذلك التاريخ وبعده كان جهدي منصرفاً إلى القيام بواجب
الطاعة لجلالتكم وامتنال أمرم الكريم لأنكم أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعته ورسوله فقال (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم).

إضافة إلى أن جلالتكم جزاكم الله خيراً الجزاء كنتم صاحب الفضل بعد
الله على محبكم إذ أوليتموه ثقتم السامية ووافقتم على قيامه بالمهام الرسمية
الكثيرة في خارج المملكة لذلك لم أفكر في ذلك الوقت إلا في واجب الامتنال
دون التفكير في شيء آخر كالوضع الوظيفي مثلاً.

أما الآن وقد اختير أمين عام للرابطة هو الدكتور عبدالله نصيف فإن
ابنكم ومحبكم أخذ ينظر إلى وضعه الوظيفي وهو أنني اشغل المرتبة الخامسة
عشر منذ سبع سنوات بمسعى (الأمين العام للدعوة وأمين الهيئة العليا).

ومن المعلوم لجلالتكم حفظكم الله أن الموظف الذي يطول بقاؤه في مرتبة يتطلع بطبيعة الحال إلى ما فوقها وخاصة من هم مثلي لهم خدمة طويلة في الدولة ويفيدهم الترفيع عندما يحالون للتقاعد.

وهذه الوظيفة التي عينتموني فيها وهي (الأمين العام المساعد للرابطة) هي في المرتبة الممتازة إلا أنها غير معتمدة في الدولة وليست خاضعة لنظام الموظفين العام ولا لنظام التقاعد ولذلك تشبه الوظائف في الشركات والمحلات التجارية من هذه الناحية.

وهذا ما حملني على أن أضع هذا الالتماس المتواضع بين يدي لجلالتكم الكريمتين برجاء أن تأمروا بالعمل على تصحيح وضعي الوظيفي بأن يكون ترفيعي إلى المرتبة الممتازة على وظيفة ثابتة في ميزانية الدولة خاضعة لنظام الموظفين والتقاعد، وذلك على سبيل المثال قد يكون- بإصدار أمر ملكي كريم بترفيعي إلى المرتبة الممتازة ثم رفع الوظيفة التي أنا عليها الآن من الناحية الرسمية وهي وظيفة الأمين العام للدعوة الواقعة في الخامسة عشر إلى المرتبة الممتازة وتثبيتي عليها وذلك في الميزانية القادمة ١٤٠٤-١٤٠٥هـ على أن يصرف الفرق ما بين المرتبة الخامسة عشرة والممتازة من ميزانية رئاسة البحوث العلمية والافتاء التي تتبعها الأمانة إدارياً، أو من أي جهة حكومية أخرى إلى حين اثبات المرتبة الممتازة في أول شهر رجب القادم وسوف أكون عليها إن شاء الله لمدة شهرين أو نحوهما ثم انتقل إلى وظيفة الرابطة.

أما من ناحية العمل في الوقت الحاضر فإبني أضع نفسي حسب إشارة لجلالتكم سواء استمر في عملي في الرابطة أو في أمانة الدعوة إلى ذلك التاريخ أو في أية جهة فسعادتي هي أمثال أمركم الكريم.

وإذا رأى جلالكم حفظكم الله بأن هناك طريقة أخرى نظامية للترفع إلى
المرتبة غير هذه فإن الأمر ما يراه جلالكم، حفظكم الله وجزاكم عن الإسلام
والمسلمين خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الداعي لجلالكم بالخير

الأمين العام المساعد للرابطة

محمد بن ناصر العبودي

وقد أجابني الملك فهد جزاه الله خيراً على كتابي بالكتاب التالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية العربية السورية

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٢٧٧٨٨
التاريخ ٤٤/١٤/٤٤
التسوية

فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي / الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

بعد التحية :

اطلعنا على خطابكم رقم ١٥٥٧/س وتاريخ ٢٠/١١/٤٠٣هـ الذي تمتعرضون فيه

ومعكم الوظيفي ، وتطلبون الترقية الى المرتبة المتارة على وظيفة ثابتة بميزانية الدولة تخضع

لنظام الخدمة المدنية والتقاعد المدني ، نظرا لان وظيفة (الأمين العام المساعد لرابطة

العالم الاسلامي) تعادل المرتبة المتارة . ولا تخضع لنظام الخدمة المدنية ونظام التقاعد .

واننا اذ نشكر لكم جهودكم الطيبة خلال تكليفكم بالقيام باعمال (الأمين العام للرابطة)

هل ترشح الدكتور / عبد الله نصيف للقيام بهذا العمل ، لنتنص لكم مزيدا من التوفيق ، اما بشأن

طلبكم النظر في وضعكم الوظيفي نسوف ننظر في ذلك .

والله يحفظكم . . .

رئيس مجلس الوزراء

الاستمرار بالعمل في الرابطة:

وكان من المقرر أن يتم اختيار أمين عام للرابطة في الموعد المحدد أصلاً في الخامس عشر من شهر ذي القعدة من هذا العام ١٤٠٣هـ.

لذلك استمر عملي في الرابطة وكنت أرفع الأمور المهمة التي هي من صلاحيات أمين الرابطة بتوقيع (الأمين العام للرابطة بالنيابة) وأوقع الأوراق المتعلقة بعمل الأمين العام المساعد بتوقيع (الأمين العام المساعد للرابطة)، وذلك قبل تعيين الدكتور عبدالله نصيف.

ثم لم يكن من اللائق والدكتور عبدالله نصيف جديد على العمل في الرابطة، وإن لم يكن جديداً على العمل الإسلامي في الخارج لأنه كان له اهتمام بذلك.

وقد دخلت سنة ١٤٠٤هـ وهي السنة التي أبلغ فيها الستين من عمري، حسب ما ذكر في حفيظة النفوس وفي بطاقة الأحوال الشخصية التي أحملها.

وقد قدمت سنة ولادتي من عام ١٣٤٥هـ التي هي حقيقة إلى عام ١٣٤٤هـ وذلك أمر ليست له أهمية عندي.

كان صديقي الشيخ إبراهيم بن صالح آل الشيخ نائب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد التي يشغلها الشيخ عبدالعزيز بن باز قد قال لي:

ماذا تحب أن يكون عليه راتبك؟

أتريد أن يستمر صرفه لك وانت في الرابطة وهو فيها مربوط بالمرتبة
الخامسة عشرة أم تأخذه من الرابطة؟

قلت: أفضل أن يستمر صرفه منكم لنهاية السنة، لأنني سوف أخذ من
الرابطة تكملته إلى المرتبة الممتازة، أي الفرق بينه وبين راتب المرتبة الممتازة
التي وضعت فيها في الرابطة فكنت أخذ منهم أي إدارت البحوث العلمية راتبي
١٧٧٠٠ ريال وأتسلم من الرابطة تكملته وهو اثنا عشر ألف وثلثمائة.

ولكن:

تبين لي أن راتب المرتبة الممتازة في الرابطة فيه شك، فقد كان الشيخ
محمد الحركان قد رقى الأمين العام المساعد السابق للرابطة الأستاذ محمد
صفوت السقا أميني والأمين العام المساعد للمساجد في الرابطة الأستاذ علي
محمد مختار إلى المرتبة الممتازة.

ولكن ديوان المراقبة العامة قد اعترض على ذلك قائلاً: إن المرتبة
الممتازة لا بد أن يصدر للترقية إليها أمر ملكي، وكانت الحكومة قد بدأت تدقق
مصروفات الرابطة وتطبق عليها أكثر المعايير التي تطبق على دوائر
الحكومة، ضبطاً للأموال المالية.


ودارت معاملة قبل أن التحق بالرابطة وألحق بها بعد انتقالني إلى الرابطة
الأستاذ أمين عطاس الذي عين أميناً عاماً مساعداً للشؤون المالية والإدارية في
الرابطة وقد سررت لاعتراض ديوان المراقبة إذ كان سيعينني على الانتقال من
الرابطة والعودة إلى الرياض لأنني وأنا أتسلم راتبي من إدارات البحوث العلمية،

أكون توقف صرف الفرق لي بين مرتبي في رئاسة البحوث وبين راتب المرتبة الممتازة الذي هو اثنا عشر ألف ريال وثلاثمائة.

وذلك يجعل طلبي العودة إلى العمل في الرياض مبرراً، ولذلك أعجب الأستاذ حاتم حسن قاضي مدير مكتبي قبل التحاق الدكتور نصيف بالرابطة عندما قلت له: إنني أتمنى الاتوافق الحكومة على تحقيق المرتبة الممتازة لي أنا وبقية الأمناء المساعدين عجب من ذلك، ولم أبين له السبب.

وهذه برقية ملكية مكلفة بموضوع كون الأمناء المساعدين للرابطة في

المرتبة الممتازة.


٢٢

المملكة العربية السعودية
 ديوان رئاسة مجلس الوزراء

برقية ملكية مكلفة
 وزير المالية والاقتصاد الوطني

الرقم ١٤٠٧٢٢١٣
 التاريخ ١٤٠٧٢٢١٣
 المرفقات

وزارة المالية والاقتصاد الوطني
 رقم ١٤٠٧٢٢١٣
 تاريخ ١٤٠٧٢٢١٣

معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني
 نسخة لمعالي رئيس ديوان المراقبة العامة
 نسخة لمعالي الامين العام للرابطة العالم الاسلامي

تشير الى امرنا رقم ٨/٧٢٦٦ في ١٠/٥/١٤٠٦هـ الثاني بتفصيل برقية عمل من
 وزارة المالية والاقتصاد الوطني وديوان المراقبة العامة ورابطة العالم الاسلامي ليقوم
 بدراسة ما حصل من مخالفات وانهايات ووضع التواعد والاجراءات التي تحمل دون تكرارها
 وتحقق ضبط الاموال على وجه صحيح وشاكلة وضع ذلك موضع التنفيذ بواسطة فريق العمل
 على ان ينهى ذلك قبل انتهاء السنة المالية الحالية حتى يتم صرفيات الرابطة في العام
 المالي القادم على اساس التواعد والشواهد التي يضعها فريق العمل . وان يستمر
 ديوان المراقبة العامة في متابعتها لذلك خلال السنة المالية القادمة . ويشير الى كتاب
 معالي امين عام رابطة العالم الاسلامي رقم ٦٤٧/خ/س في ١٩/٨/١٤٠٦هـ بطلب
 تحفظاته على ما رآه مندوبها وزارة المالية والاقتصاد الوطني وديوان المراقبة العامة
 واقتراحها على مراتب الامناء المعاملين المساعدين وانها يوضعها الحالي تعد مخالفات
 مالية تستلزم تصحيحها الى المرتبة الخاصة عشرة . وحيث اوضحتم بان مصدر اللجوء
 المشكلة من مندوبى الجهات المعنية والتي رأت عدم احقية كل من السيد بن محمد طه
 السقا امين وطني محمد مختار فيما تم صرفه لهما من فريز وراتب واستحقاقات معتلة على
 اساس راتب المرتبة الممتازة اعتبارا من ١٤٠٠/٧/٢هـ حتى تاريخ طي قيد الاطراف لاستقبال
 في ١/٦/١٤٠٣هـ والثاني حتى تاريخه واستمادة تلك الفريزات التي تزيد ما كاننا
 مستحقاه على المرتبة الخاصة عشرة . وكذلك عدم نظامية ما تم صرفه لكل من السيد
 امين خليل عيسى والقنن محمد بن ناصر الصويدي من رواتب وفريز وراتب ودلات سكن
 وانتداب ومكافآت وعلاوة على اساس راتب المرتبة الممتازة وتزيد عن استحقاقها على
 اساس المرتبة الخاصة عشرة واستمادة ما توجب على ذلك من فريز من تاريخ اقرارها
 للرابطة وحتى الآن . وان يعامل جميع الامناء المساعدين المعاملين على اساس ما يستحقونه
 بالمرتبة الخاصة عشرة . واقتراحكم وقف الصرف على اساس الممتازة للامناء المساعدين
 حتى لا يتوجب على استمرار ذلك زيادة السالغ المختلف عليها .

/ تبع /

برقيقه

٢٢

الرقم _____
التاريخ _____
المرفقات _____

تعميركم بأننا نرى إعطاء الاعناء الماعين الماعدين لرابطة العالم الابلا...
المشار اليهم ما صرف لهم على اساس العروة المتارة من اللزومات التي تزيد ما يستحقونه
بالعروة الخاصة غيره وان تم معاملة الاعناء الماعين الماعدين للرابطة على اساس
ما يستحقونه بالعروة الخاصة غيره من قارن صدر امرنا هذا وقد رويته الجهات المعنية
بصورة منه للاعتناء . واكثرها ما يلزم بموجبه .

فيه من عبد المرسل

رئيس مجلس الوزراء



وجدت الدكتور عبدالله نصيف مثلي في رؤيته لمساعدة المسلمين وأن المهم فيها أن يذهب المسئول في الرابطة إلى المسلمين في مهاجرهم يحمل المساعدة لهم ويتحقق من المشروعات وواجه النفقات التي طلبوا المساعدة عليها من الرابطة ويكون ذلك على الطبيعة.

وقد طلب مني أن اسافر في بعض المهمات كان من أهمها سفري إلى الصين على رأس وفد من الرابطة وغيرها من الدوائر المختصة مؤلف من ٦ أشخاص عام ١٤٠٤هـ.

عام التقاعد:

دخل عام ١٤٠٤هـ وأنا في الرابطة وفي نهاية شهر جمادى الثانية منه يحل موعد احوالي للتقاعد لبلوغ سني حسب الأوراق الرسمية ستين سنة.

سررت بذلك وطلبت احوالي للتقاعد من الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي لا بد من أن يرفعه إلى الملك، لأنه ليست عنده وأمثاله صلاحية أحالة موظفي الخامسة عشرة التي كنت عليها قبل الرابطة إلى التقاعد.

لذلك طلبت الإحالة إلى التقاعد لأن هذا يعينني من التعقيد في عملي في الرابطة ويتيح لي فرصة التفرغ للكتابة والتأليف.

طلبي الإحالة للتقاعد:

ولادتي كانت في عام ١٣٤٥هـ ولكن إدارة الجوازات والجنسية في بريدة وكانت للقصيم كله وكان مديرها ابن عمي عبدالله بن ناصر العبودي، فكان ومن معه يقدرون عمر الشخص حسبما يترأى لهم من حالته، لأنه لم تكن

توجد قيودات للولادة، ومع ذلك أصدرت الحكومة أمراً بضرورة أن يحصل كل موظف على (حفيظة النفوس) التي صار لابد منها في كل شيء من الوظائف والأعمال الحكومية.

ولذلك فحسب التابعية وصلت أنا في هذا العام ١٤٠٣هـ إلى سن الستين سنة إلا شهراً وصار من المحتم أن أحال للتقاعد وكنت استحق كل مرتبي تقاعدياً فحدثتني نفسي أن أتقاعد، وأن أتسلم راتبي كاملاً، وأن أتفرغ للتأليف وطلب المعرفة.

وقد سمع بعض الإخوة بذلك فاستكروه، وقالوا: مثلك لا يجوز له أن يتقاعد وأنت الآن في لياقتك الكاملة للعمل.

وكتب بعضهم إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز كتبنا يطلبون فيه عدم موافقته على أن أتقاعد ثم ذهبت إليه وألححت عليه بالتقاعد، فقال: بشرط: تبقى في الرابطة وأن تعمل فيها.

وهذا كتاب الأستاذ سالم بن عبدالله الأمين المساعد للدعوة الإسلامية الذي وجهه إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز.

المملكة العربية السعودية
الهيئة العليا للدعوة الإسلامية
الأمانة العامة

الرقم _____
التاريخ _____
الرفقات _____

_____ رى _____

الموضوع : _____

ساحة الشيخ عبد المنزن بن عبد الله بن هاز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وضو الهيئة العليا للدعوة الاسلامية ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اتقدم الي ساحتكم بصفتكم المسئول الاول في عدة جهات تعمل في حقل الدعوة الاسلامية بعرض موضوع هو من باب لفت الانتباه اليه لعلاقته بالعمل الاسلامي الا وهو موضوع تقاعد الشيخ محمد العيسوي الذي علمت بأنه يلح في الركون اليه منذ فترة ، والشيخ محمد العيسوي كما تعرفونه ساحتكم ولست بصدد تعرفه الا من واقع علمي معه فهو مدوية ويرجع لكل العاملين معه ولا يستطيع احد أن يجاربه في خبرته في مجال العمل الاسلامي سوا في معرفة الشخصيات الاسلامية والجمعيات والمراكز والمبادئ الصادقة للاسلام وفي معرفته بطبيعة بعض الشعوب الاسلامية وانشطتها وفي تعامل دولها معها وفي اماكن تواجدها وما تتعرض له من ضغوط او مشاكل او غير ذلك ما له مساس بالمعمل الاسلامي فكان معلما لي أثناء علمي معه ورجعا لي ولغيري ممن اشترك معه في سفر او لجنة في عمل اسلامي ، وكان تعامله في الخارج مع بعض الشخصيات الاسلامية وفي مقابلته لبعض الشخصيات السياسية يمتاز بالحكمة والحرى وتقدير الامور وصدق القول وهذا ايضا ينطبق على مؤلفاته في نقاش للمعلومات عن العالم الاسلامي حتى اصبحت اصدق المراجع وادقها في ذلك .

ويقين ان ساحتكم اكثر من يقدره واكثر من يعرفه الكثير ولكن حديثي عنه هو من باب لفت النظر في ان مثل هذه الشخصية الاسلامية يجب ان تنرب اكثر فاكتر للاستفادة منها في مجال العمل الاسلامي وان لا يسح لها بمغادرة هذا المجال ل امور بسيطة تتعلق بتحسين الوضع الوظيفي خاصة ان فضيلته يتسع بالنشاط والحيوية والفكر المتقصد .

فهلا قارنا بين الاستفادة منه كشخصية اسلامية مؤثرة وبين الاستفادة من بعض الشخصيات التي وصلت الي مراتب في مجال العمل الاسلامي لا يستفاد منها فيه .

فالعمل الاسلامي يدعونا الي أن نسمى الي كسب من يستفيد منهم العمل الاسلامي وتقريبهم والاستفادة من خبراتهم ، ولا احب ان اطيل على ساحتكم فلنقل قد لست نظركم الي ما اعتقد انه يهكم اكثر من غيركم بكل النظر عن رغبة الشيخ محمد او وايغنى ساحتكم ونسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢

المملكة العربية السعودية
الهيئة العليا للدعوة الإسلامية
الإمامة العامة

الرقم
التاريخ
المرقات

الموضوع :

-٢-

الجهات العليا بعد الله القدرة على تحويل رفته ، ولق اقتراح ربما يمتحنه مساحتكم
الا وهوان تقترحون حفظكم الله على الجهات العليا أن يمنح فضيلته المرتبة المتساوية
على وظيفة مستشار اسلامي في ديوان رئاسة مجلس الوزراء او في الهيئة العليا للدعوة
الاسلامية ، فهو مكسب للعمل الاسلامي ، والعمل الاسلامي بحاجة اليه والى امثاله .
وكتبت الي مساحتكم ذلك من باب التذكير لعلى بكرة مشاغلكم وكثرة الاعمال المنوطة بكم التي
تحتاجون معها من ايمانكم الي ان يكونوا معكم في تذكيركم لما يخدم مصلحة الاسلام والمسلمين
اطمئنتم الله واطمئنوا بمرمكم وجعلكم ذخرا وستدا لا يفتاكم ومحبيكم من اهل الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - -

تحية

ابنكم / سالم بن عبد الله السالم
الامين العام المساعد للدعوة الاسلامية

وقد كتب لي الشيخ عبدالعزيز بن باز الكتاب المرفق حول طلبي الإحالة للتقاعد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤

المجلة الشهرية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مكتب الرئيس

الرقم ٥٠٤
التاريخ ١٨٤٤
المرقات _____
الموضوع _____

شخصي خاص بسم بيد فضيلتكم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز ألى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودى وفقه الله
لكل خير


سلام عليكم ورحمة اللهمركاته وحده :-

فقد بلغني يا محب انكم تترفون في الاحالة على التقاعد وترك الأفعال الرسمية ومحبكم لا يشهركم
بذلك بل يجب لكم أن تتلوا في ميدان العمل الاسلامي لافضيلتكم من خبرة كبيرة وطويلة في هذا
المجال مع سمين الحاجة الى وجود أمثالكم ولا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه دعاة الباطل
وقل فيه دعاة الحسق والمفنين عليه .

ولكن الأثر يهمني فاني أرجو من فضيلتكم الافادة من الحقيقة ، ومن أسباب ذلك حتى أتعاون
محكم ان شاء الله في تحقيق ماترفون فيه حسب الامكان .

وأسال الله أن يقدر الاصلح للجميع وأن يجعلنا وياكم من المتعاونين على البر والتقوى
ومن دعاة الهدى وأنصار الحق انه سميع قدير .

بسم والعلام عليكم ورحمة الله وبركاته



فأجبتّه على ذلك بمقتضى ما ذكرته عن أسباب رغبتى في التقاعد.

وكان قال لى: شفهيًا إنني لا أوافق على كونك لا تعمل وأنت قادر على

العمل، بل قل من يستطيع القيام بمثل عملك.

ولذلك سأكتب للملك بأن يبيّن في الرابطة، وإن تقاعدت من العمل

الحكومي فكتب الكتاب المرفق بهذا الخصوص إلى الملك فهد بن عبدالعزيز

رحمه الله.

فكان جواب الملك بتمديد خدمتي خمس سنوات إلى سن الخامسة والستين

مع استمرار عملي بالرابطة.

١٤٠٨ / ١٤ / ٢٩

عدد
٢١٤ / ٢ - ١

شخصي وخاص لساحتك

حضرة صاحب الساحة الوالد الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
سلام عليكم ورحمة اللهمركاته وبعد ،

فانني اشير الى كتابكم الكريم رقم ١ / ٢٥ س وتاريخ ١٢ / ١ / ١٤٠٨ هـ المتضمن انه قد بلغ مساحتكم
انني ارجو في الاحالة على القواعد وترك الاحوال الرسمية ، وما تفضلتم به من انكم لا تشيرون على بذلك
للخبرة الطويلة التي قضيتها في مجال الدعوة ٠٠٠٠ الخ .

وانني اذ اشكر لساحتكم حسن ظنكم بايتكم اخبركم بانني لم افكر في طلب التقاعد رغبة عن العمل
الاسلامي او شعورا بالمجز من مواصلة ، وانما ذلك لكوفي غير مرتاح في علي في رابطة العالم
الاسلامي ، وقد رفضت التماسا ينقلني عن الرابطة الى خادم الحرمين الشريفين الملك محمد ابي
عبد العزيز حرمه الله ، وذلك بواسطة معالي رئيس الديوان برقم ١ / ٢٨ م وتاريخ ١٥ / ٣ / ١٤٠٢
لكون الاستمرار بالعمل في الرابطة بصعب على لامر كثيرة منها ما يتعلق بالعمل نفسه وهو أسر
معروف لساحتكم ، ومنها ما يتعلق بالظروف العائلية حيث لا يستطيع نقل العائلة كلها الى مكة
المكرمة ، ولا يستطيع رائي الحال ان يتحمل الانفاق على بيتين في مكة والرياض .
وكل ما اتفناه هو ان يتم نقلني عن الرابطة الى اى موقع يراه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله
واذا كان المنسل متعلقا بثلوث المسلمين واحوالهم الحاضرة فان ذلك احب الي لانه الحاصل
الذي عايشته اكثر من عشرين سنة من حياتي الرضائية

وفي الختام اشكر لساحتكم عنايتكم واسأل الله تعالى ان يزيد خادم الحرمين الشريفين من التوفيق
وان ينصره على اعدائه اعداء الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

ايتمكم

محمد بن ناصر العبدودي

وبعد أن صدر الأمر الملكي الكريم بتمديد خدمتي إلى سن الخامسة والستين أي تمديدها لخمس سنوات بعد سن التقاعد من دون طلب مني أو من غيري شعرت بأن الواجب يحتم عليّ أن أستمر في العمل لأن كثيراً من الناس يعملون ويلحون في تمديد خدمتهم بعد التقاعد حتى لسنة أو سنتين، وأنا مددت خدمتي لمدة خمس سنوات، بأمر من الملك، ودون طلب من أحد.

بل العكس هو الصحيح، لأنني كنت طلبت الإحالة على التقاعد، وبالإشارة إلى ما ذكره الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله بأن أحال على التقاعد من وظيفتي الرسمية في الدولة وهي الواقعة في المرتبة الخامسة عشرة، وأن يستمر عملي في رابطة العالم الإسلامي أقول:

إنني عرضت على الشيخ عبدالعزيز بن باز أن يساعدي في طلبي الإحالة على التقاعد من أجل أن أتفرغ للقراءة والكتابة وكنت قلت له ذلك، وأنا في الرياض في الاشتراك في اجتماعات اللجنة التحضيرية للدعوة فوعد في ذلك خيراً، وقال: يمكنك أن تكتب لي في هذا الموضوع كتاباً أكتب أنا عليه كتاباً للملك فهد في الموضوع إذا عدت لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية للرياض.

فشكرته وفعلت ذلك، ولكنني عندما عدت للرياض طلبت الاجتماع به على انفراد، وكان كثيراً ما يحصل ذلك.

فقال لي: أنايا أخ محمد عدلت عما ذكرته لك إلا إذا اعطيتني اسم شخص يكون بديلاً لك في الرابطة تكون له مثل مؤهلاتك واقتنع بها.

قال: وبدون أن تقدم لي البديل عنك فلن أكتب للملك ولا غيره، بأن تترك العمل في الرابطة وأنت في سن اللياقة للعمل، ولديك من الخبرة فيه ما يقل نظيره.

وهكذا امتنع عن ذلك، بل وطلب من الملك أن يستمر تكليفي العمل في الرابطة عند انتهاء خدمتي في الوظيفة الحكومية الرسمية، لأن الرابطة لها وضع خاص.

وعندما أيست من أن يكتب لي الشيخ عبدالعزيز بن باز شفاعة بالموافقة على تركي العمل في الرابطة كتبت كتاباً سرياً للملك فهد رحمه الله وجزاه عنا خيراً بذلك.

وكتبت إلى صديقي الكريم النبيل محمد بن عبدالله النويصر رئيس الديوان الملكي صورة من كتابي إلى الملك فهد مع أنني أعرف أنه سيطلع عليه من دون أن أرسل الصورة ولكنني طلبت منه أن يبذل جهده في الموافقة على ماطلبت، سواء أكان موافقة أو ممانعة، إلا أنه في هذه المرة لم يجاوبني أي جواب وذكرت ماعرفته من طبيعته وأمثاله من كونهم إذا لم يوافقوا على ما في الكتاب المرسل إليهم تركوا الإجابة وهكذا لم أتلق إجابة فضلاً عن الاستجابة من الملك فهد ولا من رئيس الديوان الملكي.

ومعنى هذا أن الملك لم يوافق على ما طلبته.

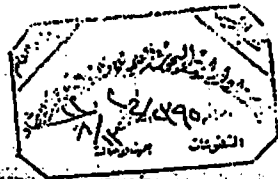
فكتبت الكتاب المرفق صورته للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان رئيسي بحكم رئاسته للهيئة العليا كما سبق أطلب منه أن يعمل على نقلي من رابطة العالم الإسلامي.

الموضوع/ بشأن تمدد خدمات الشيخ - محمد بن ناصر العبودي .

ساحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سلطه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
اطلعنا على خطابكم رقم ٧/٤٤٣٤ بتاريخ ١٠/٧/١٤٠٤ هـ المشار فيها لي أن فضيلة
الشيخ / محمد بن ناصر العبودي - المثبت على وظيفة (الأمن العام للدعوة الاسلامية) بالمرتبة
الخامسة عشره ، والمعارة خدماته حالها لرابطة العالم الاسلامي - قد اكمل ا لمدة النظامية
للاحالة على التقاعد حيث ان فضيلته من مواليد عام ١٣٤٤ هـ .
وطلبكم التوجيه نحو احواله على التقاعد اعتبارا من ١٠/٧/١٤٠٤ هـ حسب النظام مع
استمراره في العمل بالرابطه وتعميته بالمرتبة الممتازة لديها .
نخبركم بأننا نرى أن تمدد خدمات فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي حتى بلوغه
سن الخامسة والستين عاما وذلك وفقا للأحكام النظامية ، على أن تستمر اعارة خدماته للعمل
لدى رابطة العالم الاسلامي .
ونرشب اليكم اكمال ما يلزم بموجبه . والله يحفظكم .

رئيس مجلس الوزراء

- صورة لوزارة العالبة والاقتصاد الوطني .
- صورة للديوان العام للخدمة المدنية .
- صورة لديوان المراقبة العامة .
- صورة لرابطة العالم الاسلامي .



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سلطان بن عبدالعزيز

حفظه الله ورعاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أرجو أن يسمح لي سموكم الكريم في أن أعرض على أنظار سموكم شكراً وشيئاً آخر.

أما الشكر فإنه لله تعالى الذي جعلني محل ثقة جلالة الملك المعظم أيده الله حيث أمر جلالتة أن أعمل في رابطة العالم الإسلامي، وأما الشيء الآخر فإنه ما يلي:

كان رئيسي المباشر (سلطان بن عبدالعزيز) ثم صار رئيسي المباشر (.....).

وكانت وظيفتي مربوطة بإدارة دينية رئيسها عالم دين جليل هو الشيخ ابن باز فصارت وظيفتي في إدارة دينية رئيسها جيولوجي.

وكان إخواني وزملائي يعدونني من طلبة العلم حتى إن شيخنا المرحوم الشيخ عبدالله بن حميد كان قد رشحني للقضاء وقد تخلصت من ذلك بصعوبة، ولكنني صرت الآن خليفة لإداري هو (صفوت السقا).

وكننت على وظيفة ثابتة في ميزانية الدولة فصرت الآن على وظيفة غير ثابتة في ميزانية الدولة ولا خاضعة لنظامي الموظفين والتقاعد فهي من هذه الناحية أشبه بوظيفة في إحدى الشركات أو إحدى المحلات التجارية الكبيرة.

وحتى التسمية فكانت وظيفتي الأمين العام فصارت الأمين العام المساعد،
إنني أعيد شخصاً خدمت تحت رئاسة سموكم المباشرة مدة سبع سنين من أن
يصدق عليه قول ابن الرومي:

فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى أسفل

ذلك بأن مجرد صحبة سموكم كل هذه السنوات تعطي من يحظى بها
حرمة واعتباراً يحسده عليها الناس لأنكم (سلطان بن عبدالعزيز) الذي يتعلم
الكرماء منه الكرم، ويضرب الفضلاء المثل بمنزلته في الفضل، لذلك رأيت أن
أعرض على سموكم الكريم أنني قد بعثت برسالة الالتماس المرفقة صورتها
إلى صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله رجاء تصحيح وضعي الوظيفي.

ولا يستغنى هذا الالتماس عن تأييد من سموكم لدى جلالة الملك أيده الله.

أدام الله سموكم متفضلين وزادكم من نعمه الظاهرة والباطنة وأثابكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكم المخلص

محمد بن ناصر العبودي

ثم كتب إليه الكتاب الثاني وهذا نصه:

عدد
١٦٦/١-٢ . ٢٤٤٤٤٤٤ ١٤٠٦/٥/٢

(٥٥)

خاص بسيرة الكرم

حضرة صاحب السمو الملكي الامير الجليل سلطان بن محمد العزيز
القائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران
حفظه الله العزيم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعرض لسموكم الكريم حفظكم الله - انني سبق ان رفعت التماسا الي خادم الحرمين الشريفين
حفظه الله بالكتاب المرفق صورته برقم ٢٨٨ أ - م وتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٤٠٢ هـ التمس فيه ان
ياسر - حفظه الله - ينتقل عن العمل في رابطة العالم الاسلامي الي أي مكان في الرياض
يسراء النظر الكريم .

وأعرض لسموكم حفظكم الله - ان استمراري في العمل في الرابطة اصبح يشق علي بسبب ظروف
تتعلق بالعمل نفسه ولا مور عائلية .

لذا التمس الشفاعة لدى خادم الحرمين الشريفين بان يكون علي في الرياض في اية جهة مناسبة
مع احاطة سموكم الكريم علما بانني لازلتم رسميا علي وظيفة (الامين العام للدعوة الاسلامية)
واقاضي راتبها ولا اتقاض راتبها من الرابطة مما يجعل نقلني عن الرابطة لا يتطلب وجود
وظيفة شاغرة في الجهة التي سائق اليها .

انا بكم اللطاعي ووفى خادم الحرمين الشريفين الي العزيز من خدمة الاسلام والمسلمين
وادام علي بلادنا نجمة الامن والايمان تحت لواءته الحكمة انه صبح مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محبتكم

محمد بن ناصر العبدوسوي

الرياض من ب (١٠٦٣٢)
هاتفه (٤٤١٤٥٢٢)

وقد أجابني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان على كتابي إليه بالكتاب
الآتي الذي يقول فيه:

إن الذي اختارك للرابطة هو جلالة الملك وأنت في الرابطة الرجل
المناسب في المكان المناسب.

فعرفت أنه لن تكون لمحاولتي فائدة، وكانت مضت نحو سنتين على
ابتداء عملي في الرابطة فقلت في نفسي، إنه بقيت على نهاية عملي ثلاث
سنوات، والعمل فيها أي في الرابطة فيه خير كثير.

ولم أر ما أكره من الدكتور عبدالله بن عمر نصيف الأمين العام للرابطة
إلا ما استوحيته استيحاء أو فهمته من فحوى الكلام لأنه لم يصرح به قط من
أنه كان يريد أن يرشح أحد الذين يريدونهم لوظيفة الأمين العام المساعد للرابطة،
ولكنه جاء بعدي وأنا جننت بأمر ملكي.

فرايت أن أعمل ما استطيعه لنفع المسلمين في الرابطة، حتى تنقضي مدة
انتدائي للعمل بها.

ورأيت أن أسعى لترفيعي للمرتبة الممتازة لما لذلك من أثر على رفع
الراتب التقاعدي عندما اتقاعد في عام ١٤٠٩هـ.

الرقم: ١٦٤٤/١١/١١
التاريخ: ١٩٤٤/٧/٢٤
المرقات:



الجمهورية العربية السورية
وزارة الدفاع والطيران والقوات الجوية العامة

مكتب الوزير

الموضوع:

شخصي

صاحب الفضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العمودي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

اطلعنا على خطابكم الخاص رقم ٢١٥ س تاريخ ١٤٠٤/٦/٣٠ هـ والذي اشترتم فيه

لخدماتكم الطويلة المخلصة . ورفبتكم العمل تحت ادارتنا . الخ .

أشكر الله ثم أشكر فضيلتكم على شعوركم الطيب نحو شخصياً واحب ان اؤكد لكم ان جلالته

مولاي حفظه الله اختاركم لمعلمك الباطني لقنائه التامة أنك الرجل المناسب في المكان

المناسب . ومع هذا وتقديراً مني لكم فسوف ابحت مع جلالته ما فيه خيركم ان شاء الله

راجياً لكم دوام التوفيق والسلام عليكم " " "

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ن-٧/١٣

مكاتب الرابطة:

كان أول ما فعلته عندما انتدبت للعمل في الرابطة أن عرضت على الأمين العام الدكتور عبدالله نصيف بأن نكتب للملك كتاباً نستأذنه فيه أن نقوم بزيارات لمكاتب الرابطة في العالم على طريق التناوب بأن أقوم بذلك، ثم يقوم الأمين العام بالزيارة التي بعدها وهكذا، وقد حملني على ذلك ما قلته عن الإهمال أو لنقل أنه عدم الاهتمام الكافي من الرابطة بتلك المكاتب.

فوافق الدكتور نصيف على ذلك وكتبت الكتاب الذي وقعته ورفعته للملك بهذا المعنى.

فوافق عليه الملك فهد بالجواب التالي متضمناً الموافقة على ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية التونسية

وزار رئاسة مجلس الوزراء

برقيات

برقية صادرة عن (60)

عدد البرقيات	التاريخ		تاريخ التصدير	
	هجري	ميلادي	ساعة	دقيقة
١٠٠٨٢	٢٦	١٤٠٧		

إيضاحات

سيرة

صاحب المعالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

صورة لصاحب السمو الملكي وزير الداخلية

صورة لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية

صورة لصاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة

بحسب امر رقم المخطوط رقم ١٥٢٦ / ١٩٦٩ تاريخ ١٩ / ١٢ / ١٩٦٩ م بشأن وقتكم في زيارة

مكتب الرابطة في اوربا وافتتاح مكتب الرابطة في لندن وبمبا خلال شهر محرم القادم

عام ١٤٠٣ هـ . وماذا ذكرتموه بان زيارتكم لمكتب الرابطة بالخارج ستكون بالتناوب مع

فضيلة الامين العام المساعد الشيخ محمد ناصر العمودي كل على حده حتى يبتقر احدكم

على رأس العمل في مكة المكرمة عند سفر الاخر وظي ان تكون الزيارة على نفقات وحده

ظروف العمل وتظلماته وطابكم التوجه

وتغبركم بانه لا مانع مما ذكره . . .

محمد بن محمد العزير



رئيس مجلس الوزراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَعِظُكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا

الخطبة العامة للإصلاح

مصحفكم

مكتبه الإيماني العام المساعد

٦١

الرقم
التاريخ
الولاية

فلاح الحرمين الشريفين والدالمجيد وقائدهم الامير الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حرسه الله بطنانه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحضرتناكم ايها الكرام الذين كنتم تلتفتون لتفتيش امركم المملع المبلغ الي من صاحبه السيد الملك الاملاني (سبحه)
بمجلس الوزراء ووزير الدفاع والديار الامير سلطان بن عبدالعزيز بتاريخ ١١/١/١٩٤٢ وماري
١٩٤٢/١١/٧ وانشأه بأه اعمل من راجعة العالم الاسلامي على وظيفة الامين العام المساعد .

فكان سروري البافع هو انفة الكلية الغالية التي حلتها بما من مقامكم الرفيع
وقد فقه على علي في الرانفة ثروت سنوات ونصف يرك في جهدي في اغراضكم لولا انتم
انتم قد دفقت في كونه ذلك .

والتمس من مقامكم الكريم - ايكم الله بنعمو - ان يكون علي في اراحتي الاثني لا اطيع ان اقبل
عائتي واولادي الركة المكنة لارضايتهم داسيا وظيفيا في اراحتي . ولا اطيع ان ارفع
بيتي في آن واحد وقد عودتونا رسائر ابناء شعبكم العربي الحب على الرانفة الملكية الكريمة
الامر بكل ما يجعلهم راضين مطمئنين في اعمالهم .

اسأل الله تعالى ان يمن علي باستمرار تفننكم الملكية الغالية اياكم في العمل فبما ان اتصالنا بالسلطنة
نارطانهم حتى البعيدة منها بناء على ترحيب ارضانفة مع مقامكم الكريم قد اطلع لي العمل على مطبوعات
نية كثيرة مما اهدال السمين وظروفهم المختلفة واتجاهات جمعياتهم وندوة فانه يفسر في ان عمل
نشارة ارمولنا صغيرا في دياركم الفكي العاصر قبل هذه الامور اذ في ايامي اخرج في هذا العمل
فكر الكرم غير راجعة العالم الاسلامي .

بسم الله تعالى ايها الكرام قد فطنا لخير روضع بربكم الاسلام والسلطنة
ايكم الله في كرم بالخير

محمد بن ناصر العويان - الامين العام المساعد للإصلاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم
تاريخ
الرفقات

الملك
مكتب الرئيس

٦٢

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة جلالة الطك المعظم فهد بن عبد العزيز وفقه الله للخير
آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بمده حفظكم الله ارفع لجلالتكم برفقه الكتاب الوارد الي من فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين
العام المساعد براهطة العالم الاسلامي المتضمن افادته انه سبق ان رفع لجلالتكم التماسا بتصحيح وضعه
الوظيفي بتصيينه على احدى وظائف الدولة الشاغره بالمرتب المتنازه لكونه الآن يتقاضى ما يعسا د ل
راتبها ولن يترب على ذلك اي التزامات جديده على خزانه الدولة وانما يهد فهد ذلك التي تصحيح وضعه
لكن وظيفته في الراهطة ليست من الوظائف المعتمده في ميزانية الدولة وقد تلقى من جلالتكم وهداكره
باستمر في وضعه الوظيفي برفقا صورته بكتابه .

فارجو من جلالتكم التكرم بالامر بتحقيق رغبته تقديرا لخدمته الطويله وجهوده المشكور في احواله
السابقه في الحامه الاسلاميه بالمدينه ثم في الامانه العامه للدعوه الاسلاميه برئاسة البحوث العلميه
الافتاء والدعوه والارشاد وجهوده الاخير في الراهطه وهدا لنتكم خير من يقدر للمخلصين العالمين
جهودهم وباللله ثم بكم الكفايه واسأل الله ان يسدد رأيكم فيها تاتون وتدرون وان يمدكم بمومنه وتوفيقه
انه خير سؤل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلميه الانتماء والدعوه والارشاد



وقد رأيت أن أثبت هنا شيئاً يوضح ما هية رابطة العالم وطبيعة العمل فيها تحت عنوان:

معلومات عن رابطة العالم الإسلامي:

مقدمة:

رابطة العالم الإسلامي هيئة إسلامية تأسست بمكة المكرمة في اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة ١٣٨١هـ.

نشأتها:

عند ما ظهرت بوادر الانقسام بين المسلمين ودب الخلاف في صفوفهم وسيطرت المنازعات والأهواء على قلوبهم واستحكم العداء بينهم حتى أصبح الستمائة مليون مسلم لا رابطة تربطهم ولا عقيدة توحدهم ولا أمجاد تجمعهم، وصار الأخ المسلم يقاتل أخاه المسلم واستغل أعداء الدين الإسلامي هذه المشاحنات والخلافات فبذروا بذور الفساد والاحاد وابتدؤوا ينشرون مبادئهم الهدامة ومذاهبهم المضللة بقصد تشكيك المسلمين في عقيدتهم الإسلامية وتفتيت وحدتهم الدينية والقضاء على التقاليد الصالحة والتعاليم الإنسانية التي يزخر بها ديننا الحنيف ومحو فضائل هذا الدين من قلوب أبناء المسلمين.

فعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد تنادى نفر من قادة المسلمين ومفكريهم إلى القيام بعمل حازم وسريع لتوحيد كلمة المسلمين وتاليف قلوبهم وتقوية صلاتهم بعضهم ببعض للوقوف صفاً واحداً وقلباً واحداً ضد التيارات العقائدية المنحرفة وموجات الاحاد العاتية.

ولما كان في وقت الحج أكبر مجال وفرصة لالتقاء أعداد كبيرة من المسلمين فقد قرر قادة المسلمين وعلماؤهم ومفكروهم أن يستفيدوا من حكمة فريضة الله سبحانه وتعالى للحج.

وهكذا عقدوا مؤتمرهم الإسلامي بمكة المكرمة في الرابع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٨١هـ واتخذوا عدة قرارات هامة كان في مقدمتها تأسيس هيئة إسلامية تسمى (رابطة العالم الإسلامي) مقرها مكة المكرمة ولها مجلس تأسيسي مؤلف من كبار العلماء ورجال الفكر في العالم الإسلامي.

أهدافها:

تضمن نظام رابطة العالم الإسلامي أهدافها وفيما يلي أهم أهداف

الرابطة:

رابطة العالم الإسلامي مؤسسة إسلامية شعبية محصنة لا ترتبط بأية حكومة، وهي هيئة مستقلة تحاول كل جهدها أن تجمع بين قوى الخير العاملة في الحقل الإسلامي في جميع البلدان - وتتسق بين جهودها وطاقتها في تضامن وتعاون إسلامي من أجل إعلاء كلمة الله ورفع شأن الإسلام والمسلمين ومناهضة الأفكار الدخيلة والقوى المعادية التي تعمل ضد عقائد المسلمين وأوطانهم.

وليس لرابطة العالم الإسلامي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية ولا ميل إلى فريق دون آخر ولا إلى لون من الألوان أو جنس من الأجناس فالمؤمنون كلهم أخوة ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

كلمة جلالة الملك المعظم:

بسم الله الرحمن الرحيم: والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة المسلمون: أحبيكم أطيب التحيات وأحمد الله سبحانه وتعالى الذي هيا لنخبة من إخوانكم العلماء فرصة الاجتماع في مكة المكرمة للنظر في شؤون الدين وأمور الأمة الإسلامية، ولقد كان المسلمون في أنحاء الأرض يتابعون جهودهم، وينتظرون بفارغ الصبر نتائج أعمالهم.

ولست أشك في أن الغبطة والسرور يملآن قلوب المسلمين في هذا اليوم ابتهاجاً بما وصل إليه إخوانكم المجتمعون من اتفاق في الرأي ووحدة في الكلمة، الأمر الذي توج هذا الاجتماع الكريم بتاج من النجاح والظفر.

أيها الإخوان المجتمعون إنا نأمل أن تتابعوا أعمالكم لترعوا مقرراتكم وتتابعوا تنفيذها بغية الحفاظ على كيان أمتكم والذود عن حياض دينكم.

إخواني رؤساء البعثات الإسلامية:

لقد طلب مني إخوانكم المجتمعون في مكة المكرمة أن أبلغكم قرارات اجتماعهم لتقوموا بتبليغها لحكوماتكم للتفضل بدراستها لتكون على بينة منها، وإني تمشياً مع رغبة إخوانكم المجتمعين ومشاركة مني في هذا العمل الكريم قد استجبت لرغبتهم.

ولهذا فإن نسخاً من هذه القرارات ستوزع عليكم الآن بعد الاستماع إلى نص القرارات.

أرجو الله أن يكمل أعمالنا جميعاً بالتوفيق والسداد وأن يجمع كلمة الأمة الإسلامية على هدى الدين وتعاليم الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جلالته يأمر ببناء دار للرابطة الإسلامية على نفقته الخاصة:

وبعد ذلك تلا الأستاذ محمد حسين زيدان مقررات المؤتمر الإسلامي.

ثم نهض سمو الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي مرة أخرى وزف إلى الحاضرين البشرى السارة الكريمة الغالية: (إن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمر ببناء دار للرابطة بمكة المكرمة على نفقة جلالته، كما أمر بصرف مبلغ مليون ريال عربي مشاركة من جلالته في ميزانية الرابطة)، وقد قوبلت هذه المنحة الملكية بالشكر والدعاء.

أعضاء الرابطة على مائدة جلالة الملك المعظم:

ثم نهض الجميع يتقدمهم صاحب الجلالة الملك سعود والملك إدريس السنوسي إلى قاعة الطعام حيث تناولوا طعام العشاء على مائدة جلالته بين الحفاوة والابتهاج، وبعد ذلك أديرت القهوة العربية والطيب، حيث انصرف الحاضرين مكررين الشكر لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على رعايته الدائمة لشئون الإسلام والمسلمين.

الأعمال والنشاطات التي ترعاها الرابطة:

لقد خطت رابطة العالم الإسلامي خطوات واسعة في سبيل استقطاب العناصر المؤمنة في العالم الإسلامي ووجدت مجالاً مواتياً للتشاور والتعاون على ما فيه صالح المسلمين واستتبع هذه الخطوات رعاية الرابطة لعدد كبير

من المراكز والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في شتى أنحاء العالم ومساعدتها على تأدية رسالتها الإسلامية كما عملت على تأسيس مراكز ومدارس إسلامية في أماكن جديدة من العالم - لتتشيظ الدعوة الإسلامية.

المجلس التأسيسي:

يتكون المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي من (٤١) عضواً في الوقت الحاضر يمثلون البلدان الآتية تمثيلاً شعبياً وليس تمثيلاً دولياً، ولكن عند ما تدعو الرابطة إلى عقد مؤتمر إسلامي عام توجه الدعوة آنذاك إلى ممثلين رسميين وشعبيين، كما فعلت عندما عقدت المؤتمر الإسلامي العام في موسم حج ١٣٨٤هـ وللأمين العام للرابطة ترشيح أعضاء جدد للمجلس التأسيسي لاستكمال التمثيل الإسلامي.

وفيما يلي بيان الدول التي ينتسب إليها الأعضاء الحاليون للمجلس التأسيسي:

- ١- باكستان.
- ٢- تركيا.
- ٣- الجمهورية العربية المتحدة.
- ٤- الأردن.
- ٥- السنغال.
- ٦- لبنان.
- ٧- سوريا.
- ٨- المغرب.
- ٩- إندونيسيا.

- ١٠- تونس.
- ١١- فلسطين.
- ١٢- ليبيا.
- ١٣- الأفغان.
- ١٤- السودان.
- ١٥- الصومال.
- ١٦- موريتانيا.
- ١٧- المملكة العربية السعودية.
- ١٨- ماليزيا.
- ١٩- سنغافورة.
- ٢٠- الهند.
- ٢١- الفلبين.
- ٢٢- نيجيريا.
- ٢٣- تايلاند.
- ٢٤- الصين الوطنية.
- ٢٥- بورما.
- ٢٦- سيلان.

ويلى ذلك نص نظام رابطة العالم الإسلامى، وتم حذفه هنا، اختصاراً.
وبعد الانتهاء من إيراد نصوص نظام الرابطة وردت أسماء الأشخاص
الذين أسهموا فى المؤتمر الأول الذى رؤى فيه إنشاء الرابطة، وهم:

- ١- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- ٢- دولة الحاج أحمد بللو.
- ٣- فضيلة الشيخ إبراهيم ايناس.
- ٤- فضيلة الأستاذ أبي العلا المودودي.
- ٥- فضيلة الأستاذ أبي الحسن الندوي.
- ٦- سماحة الحاج أمين الحسيني.
- ٧- فضيلة الشيخ حسنين مغلوف.
- ٨- فضيلة القاضي عبدالرحمن الأرياني.
- ٩- فضيلة الشيخ محمد مكي الكتاني.
- ١٠- فضيلة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي.
- ١١- فضيلة الشيخ محمد صادق المجدي.
- ١٢- فضيلة الشيخ علال الفاسي.
- ١٣- فضيلة الشيخ محمد فال بن البناني.
- ١٤- الدكتور سعيد رمضان.
- ١٥- سيادة السيد/ إبراهيم عمر السقاف.
- ١٦- فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف.
- ١٧- الدكتور أحمد الونتو.
- ١٨- السيد/ محمد حنيفة.
- ١٩- فضيلة الشيخ عبدالله القلقيلي.
- ٢٠- الأستاذ السيد/ كامل الشريف.
- ٢١- فضيلة الشيخ أحمد البشير الطيب.

- ٢٢- فضيلة الشيخ منصور المحجوب.
- ٢٣- السيد صالح صن شوان وو.
- ٢٤- فضيلة الشيخ سعدي ياسين.
- ٢٥- الدكتور صالح أوزجان.
- ٢٦- فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز.
- ٢٧- فضيلة الشيخ محمد بن علي الحركان.

استناداً للمادة السادسة من نظام رابطة العالم الإسلامي فقد رشح معالي الأمين العام للرابطة كلا من أصحاب المعالي والسماحة والفضيلة من الأقطار الإسلامية لعضوية المجلس التأسيسي للرابطة، وقد وافق المجلس بالاجماع في دورته الخامسة المنعقدة بمكة المكرمة في ١٥ رجب ١٣٨٤هـ عليهم وفيما يلي أسماؤهم:

- ١- سماحة الشيخ محمد الفاضل بن عاشور.
- ٢- حضرة السيد/ عبدالفتاح ياسين.
- ٣- حضرة الأستاذ ظفر أحمد الأنصاري.
- ٤- حضرة الدكتور نور الدين علي.
- ٥- سماحة الحاج أبو بكر جومي.
- ٦- سماحة الشيخ محمد داود يوسف.
- ٧- حضرة الشيخ محمد منظور النعماني.
- ٨- حضرة السيد شمس الدين عمر.
- ٩- سعادة الأستاذ أحمد كورقان.
- ١٠- فضيلة الشيخ محجوب عثمان إسحاق.
- ١١- فضيلة الشيخ محمد بهجة البيطار.

١٢- معالي الدكتور عبدالكريم الخطيب.

١٣- الدكتور عبدالجليل حسن.

وقد دعوا لحضور الدورة السادسة للمجلس التي بدأت يوم السبت ٢٥ ذي القعدة الموافق ٢٧ مارس ١٩٦٥م في مكة المكرمة.

مقررات المجلس التأسيسي:

وبعد النقاش والمداولة قرر المجلس ما يلي:

- ١- شكر سماحة القاضي عبدالرحمن الأرياني عضو المجلس على تربيته الدعوة بعودته من اليمن بعد سفره من مكة مما يدل على اهتمامه وحماسه للرابطة.
- ٢- إجابة السفير الأندونيسي (بجدة) على رسالة الشكر الواردة منه.
- ٣- دراسة مشروع ميونيخ تلبية لنداء إخوة في الإسلام حرصوا على الدفاع عن دينهم ومقاومة الكفر والالحاد لئلا يصل زيغها وزيفها إلى الطلبة المثقفين، وقرر المجلس السعي بأي وسيلة وبكافة الطرق لتأييد هذا المشروع، وحث المتبرعين على مد يد المعونة لدعم هذا المشروع، ورجب المجلس إلى الرابطة أن تتولى ذلك وتوليه العناية.
- ٤- وافق المجلس على إيجاد السفير المتجول كوظيفة في ميزانية الرابطة، ويتم ترشيحه واختياره من الأمين العام.
- ٥- تقبل المجلس مقترحات السيد كامل الشريف كتوصيات تقبل اجمالاً بوضعها تحت تصرف الأمانة العامة، وقرر المجلس الموافقة ابتداء على هذه النصوص:

أ- على الرابطة أن تنشئ لها مكاتب في الأقطار الإسلامية، تؤدي المهمات التي توكل إليها، وإذا ما وجدت الرابطة في بعض الأقطار الإسلامية جمعيات نظيفة وسليمة أهدافها ويمكن الاعتماد عليها في أداء

ما توصي به الرابطة فإن المجلس يرجح التعاون مع هذه الجمعيات عوضاً عن إنشاء الفروع لأنه في حساب المجلس أن التعاون مع الجمعيات وأمهات الصحف أجدى نفعاً من البعثات أو الفروع.

ب- وتحدد هذه الجمعيات التي يمكن الاستغناء بها عن الفروع بتقارير يقدمها السفير المتجول أو بالاتصالات التي تجرى بين هذه الجمعيات والأمانة رأساً أو عن طريق أحد الأعضاء المرسلين، أو عن طريق أي صديق مسلم قدم إلى الرابطة جمعية مسلمة لم تكن فيها.

٦- أقر المجلس تشكيل لجنة لاقتراح ميثاق إسلامي من المشروعات التي تقدم من كل عضو من أعضاء الرابطة، ويعرض هذا الميثاق على حكومات البلاد الإسلامية للعمل به.

٧- خول المجلس الأمانة العامة وضع ميزانية للرابطة تعرض على المجلس لإقرارها وكلفت الأمانة بذلك على أن يقدم المشروع في الجلسة القادمة، وأباح المجلس للأمانة التصرف في صرف ما يلزم للتأسيس في هذه المدة التي يتم فيها إعداد الموازنة والتصديق عليها.

٨- قرر المجلس ضرورة انعقاده في دورتين في كل عام دورة تبدأ من الخامس عشر من شهر رجب ودورة في شهر الحجة لكل عام.

٩- وقع المجلس على وثيقة انتخاب الأمين العام.

١٠- وقع المجلس على نظام الرابطة الذي صدر في صورة مقررات المؤتمر.

وفي ختام الساعة الرابعة انفض المجلس، فتصافح الأعضاء يودع كل أخاه ويرجو كل واحد لإخوانه التوفيق.

في ٢٦-٢٧/١٢/١٣٨١هـ

**سنة ١٤٠٩هـ وما بعدها اكمالي ٦٥ سنة
ونهاية انتدابي**

**وقرار مجلس الوزراء بالتمديد لي إلى أجل غير
محدد**

تمديد عملي في الرابطة:

ولكن تمديد عملي في الرابطة جاء من جهة عليا هي مجلس الوزراء حيث بدأ الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الإسلامي بإتخاذ الإجراء اللازم لإحالتي للتقاعد، وإنهاء عملي في رابطة العالم الإسلامي على اعتبار أن تكليفي العمل في الرابطة كان محدداً ببلوغي سن الخامسة والستين من العمر، وذلك يكون في عام ١٤٠٩هـ.

وقد انتهى فأصدر قبيل ذلك قراراً بإنهاء خدماتي من الرابطة وإحالتي للتقاعد.

ولكن بعد أن صدر قراره ورد القرار الحاسم من مجلس الوزراء بأن أبقى في الرابطة وأن يستمر عملي فيها أميناً عاماً مساعداً كما كنت من قبل وأن يستمر صرف كل ما كان يصرف لي منها قبل تقاعدي.

وهذا بطبيعة الحال إلى جانب راتب التقاعد الكامل لي ومعنى ذلك أن اتسلم راتبين كاملين.

وهذه صورة قرار الدكتور نصيف الذي أسقطه أمر مجلس الوزراء الذي أعرضه بعده.

عام ١٤٠٩هـ هو موعد انتهاء المدة التي صدر الأمر الملكي بأن أبقى في رابطة العالم الإسلامي خلالها وهي أيضاً السنة التي أتم فيها الخامسة والستين من العمر.

وحسب الأمر الملكي فإن خدمتي في الدولة تنتهي في هذه السنة وكنت أيست من أن يصدر أمر بنقل عملي من رابطة العالم الإسلامي إلى الرياض.

وبذلك صرت انتظر انتهاء شهر جمادى الثانية من هذه السنة لكي أغادر
الرابطة، وكان المعنيون في الرابطة وفي رئاسة الافتاء التي يرأسها الشيخ
عبدالعزیز بن باز سارعوا إلى إصدار قرار بذلك يعني أنني انتهيت من العمل في
الدولة في ذلك الموعد وهو نهاية شهر جمادى الثانية ١٤٠٩هـ - فأصدر الشيخ
عبدالعزیز بن باز الذي كان يمتنع في السابق من الشفاعة لي بترك الرابطة قراراً
بإنهاء عملي في ١٤٠٩/٩/٧هـ على اعتبار أن تمديد خدمتي التي أمر بها الملك
لمدة خمس سنين تنتهي في ١٤٠٩/٩/٧هـ وأرسل هذا القرار إلى الرابطة.

وقال لي الشيخ عبدالعزیز بن باز بعد ذلك حين قابلته مصادفة: إن هذا
القرار جاءني من مكتب نائب الرئيس.

وأقول: إن هذا حق.

وهذه صورة القرار الذي أصدره كما يصدر أي قرار آخر يتعلق بموظفين
انتهت فترة عملهم في الدولة، مع أن القياس أن يرفع بذلك إلى الملك فهد لأن
الملك فهد بن عبدالعزیز هو الذي أصدر قرار التمديد لمدة خمس سنوات.

٨١

الاسم : محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمودي
 الوظيفة : الامين العام للمدرسة الاسلامية
 المديونية : الخاصة
 المديونية : العامة
 المديونية : الخاصة للمدرسة الاسلامية
 تاريخ الاحالة : ١٤٠٩/٧/١
 تاريخ الميلاد : ١٧٦٠٠
 تاريخ الميلاد : ١٩٤٤

تاريخ ١٠/١٠ تاريخ ٢٥/٧/١٤

الخدمة له وحده وحده :-

ابن الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والخدمة والارغام .

بناء على الملاحق المعرف له . وبناء على القرارات ٢٠٢٢ وتاريخ ١٤٠٤/٤/٢٩
 القاضي بفتح باب الخدمة للمدرسة الاسلامية والخدمة بحال من المباشرة
 والسكن طابا لمدة خمس سنوات اعتبارا من ١٤٠٤/٧/١ الى ١٤٠٩/٦/٣٠ ولا يقبل
 مدة الخدمة به الممار اليه ويقتل المار في المادة ٣٠/٥ من اللائحة التنفيذية للمدرسة
 الخدمة المدنية

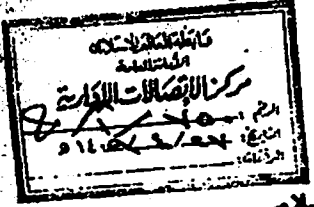
بمستورتي :-

- ١- بحال الشيخ / المرحوم ابنه ووظيفته بحال من طابا اعتبارا من ١٤٠٩/٧/١ تاريخ
- ٢- بحال الشيخ / المرحوم ابنه ووظيفته بحال من طابا اعتبارا من ١٤٠٩/٧/١ تاريخ
- ٣- بحال الجهات المختصة ابتداء والله المولى بسنة

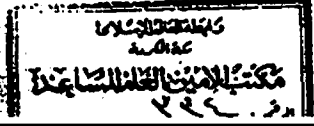
الرئيس العام

محمد العبدون عبد الله بن محمد

هـ / صورة مع الخدمة لعمالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي للاحاطة
 صورة مع الخدمة للديوان العام للخدمة المدنية / الادارة العامة للمعلومات



- صورة للمعلومات
- صورة للرواتب
- صورة للتأدية
- صورة للمزايا
- صورة لطلب المذكور مع أصل القرار
- صورة للخدمة المدنية / محمد بن ناصر العمودي / رابطة العالم الاسلامي
- صورة للماد



محمد بن ناصر العمودي
 محمد بن ناصر العمودي

وأصدر الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام للرابطة قراراً بإحالتني للتقاعد اعتباراً من ١٤٠٩/٧/١هـ على اعتبار أن هذا هو موعد بلوغي الخامسة والستين من العمر الذي أمر به الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

وهذا نص قراره:

الرقم: ٢٢٢

عن الموظفين

قرار رقم (٧١٨) تاريخ ٥/١٤/١٤٠٩هـ

ان الأمين العام للرابطة العالمية للاعلاميين
 وبناء على البلاغ جاء بالعدد ١٤٠٩/٨/١٢هـ
 وبعد الاطلاع على الامر السابق رقم ٧/٢٦٨٢م وتاريخه
 امين ناصر الصويدي الى الخامسة والستين مع استمراره
 خدماته للرابطة .
 ونظرا لما يترتب عليه من الخسارة والمخاطر
 ما يلي

- اولا : انهاء خدماته فريضة الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن
- الامين العام المساعد اعتباراً من ١٤٠٩/٧/١هـ .
- ثانيا : صرف كافة استحقاقاته فريضة نظامياً .
- ثالثا : على الجهات المختصة انفسه
 والمصرفي التعويض .

الامين العام

عبدالله بن محمد

٢/٤
٥/١٤

عبدالله بن محمد

قرار مجلس الوزراء باستمرار عملي في الرابطة:

قدمت نكر الأمر الملكي الكريم القاضي بتمديد خدمتي زيادة على السنتين لمدة خمس سنوات إلى حين بلوغي سن الخامسة والسنتين، واستمرار انتدابي للعمل في الرابطة.

وكان صدور ذلك في عام ١٤٠٤هـ.

وقدمت أنني لم أرغب العمل في الرابطة عندما جربته، وإنما أرغبه في الرياض وأنني كتبت في ذلك للملك فهد وللأمير سلطان وتكلمت مطولاً مع الشيخ عبدالعزيز بن باز عسى أن يشفع لي بالإفكاك من الرابطة، وأنه وعدني بالكتابة للملك بذلك ثم عاد وأعلن الرجوع عن ذلك قائلاً: أين البديل؟

قال: إذا أحضرت لي شخصاً مثلك أرضاه للعمل في الرابطة كتبت للملك شفاعاً بنقلك منها وإلا فلا أستطيع ذلك لأن تقتضي بقاءك في الرابطة.

وفي عام ١٤٠٩هـ انتهت مدة الأمر الملكي القاضي بتمديد عملي في الوظيفة الحكومية إلى سن الخامسة والسنتين وانتدابي للرابطة تلك المدة.

وقبل ذلك بأيام جاءت المبادرة من الشيخ عبدالعزيز بن باز بأن دفع قائمة بالذين بلغوا سن التقاعد أنا على رأسهم لبلوغ سني الخامسة والسنتين حسب الأمر الملكي.

وأعطى صورة من ذلك للرابطة تقضي بإنهاء عملي، وهذا أمر نظامي، وإن كان ناقصاً إذ نظام الموظفين ينص على إنهاء عمل من بلغ السن القانونية، وهي الستون إلا بأمر ملكي أو أمر من مجلس الوزراء.

وقد أسرع الدكتور نصيف بإصدار قرار بإنهاء عملي من الرابطة على اعتبار أن الأمر الملكي بانتدابي للعمل في الرابطة هو لخمس سنين.

وكان الأولى نظاماً أن يرفع الأمر إلى الملك يشعره بذلك ويستأذنه في طي قيدي من العمل في الرابطة.

مثله في ذلك ما فعله الموظف المختص في إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد التي يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز من إعداد قرار إنهاء خدمتي وتوقيع الشيخ ابن باز عليه من ضمن قائمة الذين انتهى عملهم.

ولكن ليس فيهم من كان التمديد له إلى الخامسة والستين مثلي.

والموظفون حتى الصغار منهم يعرفون أن من يكون في المرتبة الخامسة عشرة فإن إنهاء خدمته لابد لها من أمر ملكي أو قرار من مجلس الوزراء مثل ذلك مثل تعيينه.

أما أنا فقد سكت، لأن هذا ما كنت طالبت به من قبل والسنوات الخمس تزيد في العائدات التقاعدية لي.

وأما الرابطة فقد كنت طالبت الانتقال عنها منذ ثلاث سنوات، وإن الأمر اختلف الآن، إذ صرت أعرف طبيعة الدكتور عبدالله نصيف، ويعرف طبيعتي، مما انعكس على العمل بيننا فأصبح سلساً لا صعوبة فيه.

المفاجأة:

ولكن المفاجأة جاءت من مجلس الوزراء في قرار واضح منفصل بأن يستمر عملي في الرابطة ولا اتقاعد، وأن أبقى في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة إلى أجل غير مسمى، وهذا معنى اللفظ وليس لفظ مجلس الوزراء وأن يتعاقد معي أميناً عاماً مساعداً للرابطة، وأن يصرف لي جميع ما كان يصرف لي قبل تقاعدي من رواتب ومكافآت وامتيازات وغيرها.

وبذلك قرر مجلس الوزراء بقائي في الرابطة أميناً عاماً مساعداً لها لمدة غير محددة بمعنى أنها مستمرة.

وبمقتضاه صرت أنتقضى راتبين هما راتب التقاعد عن خدمة ٤٥ سنة براتب نهائية مربوط المرتبة الخامسة عشرة والثاني راتب وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة مع امتيازاته غير محدد بمدة.

أما أنا فإنني قد تلقيت ذلك برضا وطيب نفس، لأنه مقتضى الأمر الملكي وهو حسب النظام.

والغريب أنني لم أكن احفل بذلك فالتقاعد عند سن الخامسة والستين بالنسبة إليّ أمر طبيعي ولا بد من وقوعه.

لكن لم يشعر الجميع في الرابطة وفي إدارات البحوث العلمية والإفتاء وأنا معهم إلا بأمر يصدر من مجلس الوزراء لا أدري من الذي رفع به، ولا من رضي به، حتى الآن، لأنه لا أحد ممن لي بهم صلة عمل كتب بذلك، ويقتضي هذا الأمر تمديد عملي في الرابطة بعد بلوغي سن الخامسة والستين،

وبدون تحديد أي موعد نهائي لذلك، فهو أبلغ من الأمر الملكي السابق الذي حدد فترة عملي في الرابطة إلى الخامسة والستين.

وهو لا يعطي مدة محددة لعملي في الرابطة وهو أيضاً يؤكد على أمر مهم، وهو أن تتعاقد معي الرابطة لمدة غير محددة لبقائي في الرابطة بالراتب والمميزات التي كانت لي قبل بلوغ الخامسة والستين.

وبذلك أمر بأشياء لم أكن أنا ولا من لهم بعلمي علاقة نظن أنها تكون، وهي أن اتقاضى من الرابطة جميع ما كنت اتقاضاه قبل بلوغ الخامسة والستين.

وهذا يعني أن اتقاضى راتبين مع امتيازاتهما: أحدهما رواتب من مصلحة معاشات التقاعد والثاني كل الرواتب والامتيازات التي كنت اتقاضاها من الرابطة تبقى لي كما كانت.

وهذا نص قرار أمين الرابطة بإنهاء عملي فيها امتداد مدة التمديد لي:

قرار رقم (٧١٨) وتاريخ ١٤/٥/١٩٥٩ هـ

ان الامن العام لرابطة العالم الاسلامي
 هناك على الصلاحيات المفوضة له
 بعد الاطلاع على الامر السابق رقم ٢٦٨٢/٧م وتاريخه
 ١٢/٨/١٤٠٤ هـ القاضي بتعيينه خدماة لخدمة الفين محمد
 ابن ناصر العمودي الى العاصمة والسكن مع استمرار امسارية
 خدماته للرابطة .
 ونظرا لطلبه في خدمة العاصمة والسكن .

بقرائي

- اولا : اعيان خدماة قبيلة الفين محمد بن ناصر؛
- الامين العام المساعد اعتبارا من ١/٧/١٤٠٦ هـ .
- ثانيا : تسمى كافة استحقاقات خدماته نظاميا .
- ثالثا : على الجهات المختصة انفسه

والله ولي التوفيق .

الامين العام

عبدالله عرصبه

٤/٤
٥/١١

عبدالله عرصبه

ونص أمر مجلس الوزراء بأن يكون ذلك من تاريخ إحالتي للتقاعد في
١٤٠٩/٧/١هـ ومن دون أن يذكر حداً لانتهاء مدته.

وبهذا عرفت أنني حسب أوامر المسؤولين في الدولة مطلوب مني أن
أبقى في الرابطة مع الامتيازات المالية الجديدة وكنت خبرت الرابطة وحمدت
فيها أموراً منها أنني تمكنت فيها من السفر إلى أقاصي البلاد التي يوجد فيها
مسلمون أحمل إليهم الحب والdraهم من بلادنا، وهذا أمر سار لي، بل هي غاية
المنى اليّ لأنه يدخل السرور على المسلمين ويدخل على نفسي سروراً أكثر
بمساعدة المسلمين على تكملة مشروعاتهم الإسلامية من بناء المساجد وافتتاح
المدارس الإسلامية وتسييرها.

وهو إلى ذلك يمكنني من خدمة المسلمين عن طريق استقبال كبرائهم
وزعمائهم في مكة المكرمة عندما يأتون إليها زواراً ومعتمرين، أو لغرض
طلب المساعدات من الرابطة لمشروعاتهم الإسلامية.

وعلى ضوء أمر مجلس الوزراء هذا القاضي باستمرار عملي في
الرابطة مع الامتيازات المذكورة سارع الدكتور عبدالله نصيف والشيخ
عبدالعزیز بن باز كل فيما يخصه بإصدار قرار جديد ينقض فيه كل واحد
منهما ما سبق أن أصدره نحو إحالتي للتقاعد، وانتهاء عملي في الرابطة.

وهذا هو القرار الذي أصدره مجلس الوزراء ببقاء عملي في رابطة
العالم الإسلامي:

صورة
سري

الرقم ٤٥٨ / ٨
التاريخ ١٤٠٩ / ٦ / ١٨
الملاحظات

معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
بعد التحية:

تشير إلى الأمر رقم ٢٦٨٢٧/م وتاريخ ١٤٠٤/٨/١٢ - الموجه لسماحة
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد والمعطى لكم نسخة
منه - للقاضي بتمديد خدمات فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي المثبت على
وظيفة (الأمين العام للدعوة الإسلامية) بالمرتبة الخامسة عشرة والمعارضة خدماته حاليا
لرابطة العالم الإسلامي - حتى بلوغه سن الخامسة والستين على أن تستمر إدارة
خدماته للعمل لدى الرابطة.

كما تشير إلى خطابكم رقم ٨٩/م وتاريخ ١٤٠٩/٤/١٧ المتضمن أن
تمديد خدمات المذكور سينتهي في ١٤٠٩/٧/١هـ.

ونظرا لأهمية استمراره في العمل لدى رابطة العالم الإسلامي.
فوجب اليكم اتخاذ الاجراءات اللازمة بحسب التعاقد مع المذكور - من
قبل الرابطة - من تاريخ احالته على التقاعد في ١٤٠٩/٧/١هـ ليستمر في عمله أميننا
عاما مساعدا للرابطة وذلك بمكافأة تعادل ما يتقاضاه حاليا من الرابطة من رواتب
ومكافآت وخلافها.. فأكملوا ما يلزم بهوجه...

نائب رئيس مجلس الوزراء

صورة للهيئة العليا للدعوة الإسلامية
صورة للرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد
صورة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني
صورة للديوان العام للخدمة المدنية



الرقم: ٨/٤٥٨

التاريخ ٩/٦/١٤٠٩هـ

معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بعد التحية:

نشير إلى الأمر رقم ٢٦٨٢/٧م وتاريخ ١٢/٨/١٤٠٤هـ الموجه
لسماحة الرئيس العام لإدرات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
والمعطى لكم نسخة منه- القاضي بتمديد خدمات فضيلة الشيخ/ محمد بن
ناصر العبودي المثبت على وظيفة (الأمين العام للدعوة الإسلامية) بالمرتبة
الخامسة عشرة والمعاره خدماته حالياً لرابطة العالم الإسلامي- حتى بلوغه
سن الخامسة والستين على أن تستمر إعاره خدماته للعمل لدى الرابطة.

كما نشير إلى خطابكم رقم اس/٨٩/م وتاريخ ١٧/٤/١٤٠٩هـ
المتضمن أن تمديد خدمات المذكور سينتهي في ١/٧/١٤٠٩هـ.

ونظراً لأهمية استمراره في العمل لدى رابطة العالم الإسلامي.

نرغب إليكم اتخاذ الإجراءات اللازمة نحوالتعاقد مع المذكور- من قبل
الرابطة- من تاريخ إحالته على التقاعد في ١/٧/١٤٠٩هـ ليستمر في عمله
أميناً عاماً مساعداً للرابطة وذلك بمكافأة تعادل ما يتقاضاه حالياً من الرابطة
من رواتب ومكافآت وخلافها، فأكملوا ما يلزم بموجب،،

نائب رئيس مجلس الوزراء

أما الشيخ عبدالعزيز بن باز فإن علاقتي الرسمية بإدارته قد انتهت وبموجب أمر مجلس الوزراء الذي أمر بأن أبقى في الرابطة منهياً علاقتي بوظيفتي السابقة بهذه الوظيفة الجيدة وبامتيازات مهمة.

وقد كتبت وأنا في الرابطة قبل بلوغي سن الخامسة والستين اسعى جاهداً في كل شيء ينفع الرابطة ويزيدها قوة ورسوخاً لما رأيت من حاجة المسلمين إليها، ومن ذلك العمل على تحديد عمل (الأمين العام المساعد)، وهي الوظيفة التي أشغلها، والواجبات والصلاحيات لعمل الأمين العام المساعد للرابطة.

الأمين العام بالنيابة:

هذا إلى شيء لم ينتبه له كثير من الناس وهو أنه بموجب المادة الثانية من نظام الرابطة فإن الأمين العام المساعد يقوم مقام الأمين العام للرابطة إذا غاب الأمين العام عن الرابطة لأي سبب من الأسباب.

فكنت أوقع في حال غياب الأمين العام بتوقيع (الأمين العام بالنيابة) وليس بصفتي (الأمين العام المساعد) إلا في الأمور التي هي من صلاحيات الأمين العام المساعد.

وكان الدكتور عبدالله نصيف كثير الأسفار - مثلي - لغرض مساعدة المسلمين فكنت أقوم بكل ما يكون من صلاحيات الأمين العام في حال غيابه.

وأذكر أنه يأتي في الصباح، إذا كان حاضراً في المملكة ويخرج بعد الظهر مبكراً لأن بيته في جدة، فكان إذا خرج من الرابطة إلى بيته بعد الظهر اتصل من هاتف في سيارته قائلاً: (يا أبو ناصر، أنا مشيت فوق المعاملات جزاك الله خيراً).

بعض صلاحيات ومسئوليات الأمين العام المساعد للرابطة:

وظيفة قيادية تعاون الأمين العام في عمله ويتولى إدارة قطاع المنظمات والدراسات وتنفيذ الخطط والسياسات التي يعتمدها الأمين العام، ويتولى المسئوليات والصلاحيات التالية:

المسئوليات:

- ١- تطوير وتنمية علاقات الرابطة مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية الإسلامية وغيرها بما يخدم أهداف الرابطة والمسلمين.
- ٢- السعي لتحقيق التعاون والتنسيق بين الرابطة وتلك المنظمات بما يحقق أهداف الرابطة والقضايا الإسلامية.
- ٣- العمل على تحسين استفادة المؤسسات الإسلامية في العالم من المنظمات الدولية لخدمة قضايا المسلمين وحقوقهم وتوسيع استفادتها من نشاطات المنظمات الدولية.
- ٤- الإعداد المسبق والفعال لمشاركة الرابطة في المنظمات والمؤتمرات الدولية لعرض مشكلات المسلمين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وبيان موقف الإسلام من القضايا الدولية المعروضة على تلك المؤتمرات بالتنسيق مع المستشارين والخبراء المختصين.
- ٥- متابعة ما يصدر عن المنظمات والمؤتمرات الدولية من قرارات وتوصيات لتحليلها لمعرفة مدى تأثيرها على العمل الإسلامي وما يجب على الرابطة القيام به من تدابير نحوها.
- ٦- العمل على إعداد الخطط لتنمية وتطوير علاقة الرابطة مع الحكومات المختلفة بما يحقق أهداف الرابطة.

٧- العمل على توفير الدراسات اللازمة حول القضايا الإسلامية لتحليلها واقتراح الحلول الفعالة لها وخاصة فيما يتعلق بالخلافات بين الفئات الإسلامية ووضع الأقليات الإسلامية والحركات الهدامة وحركات التبشير.

٨- تزويد مندوبي الرابطة لدى هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة منها والمنظمات والهيئات الإسلامية وغيرها بالمذكرات والدراسات اللازمة التي تمثل مواقف الرابطة بما يخدم قضايا ومصالح المسلمين وحقوقهم لإدراج هذه المذكرات ضمن الوثائق الرسمية لهذه المنظمات والمؤتمرات.

٩- متابعة أعمال مندوبي الرابطة في الهيئات لهذه المنظمات والمؤتمرات.

١٠- متابعة أعمال مندوبي الرابطة في الهيئات والمنظمات الدولية وإعداد التقارير اللازمة عن مشاركتهم وما يقومون به من أعمال.

١١- متابعة نشاط الجمعيات والمؤسسات الإسلامية التي تدعمها الرابطة ودعم ذات الفعالية منها.

١٢- العمل على إعداد خطة شاملة لاحتياجات الأقلية الإسلامية والبلاد الإسلامية التي تتعرض للنشاط التصيري من المساجد والمدارس والخدمات الطبية والمنح الدراسية وتحديد الأولوية في هذه الاحتياجات وذلك لرفعها للأمين العام.

١٣- تزويد إدارة شؤون الصحافة والنشر بالمعلومات المختلفة عن نشاطات المنظمات والجمعيات الإسلامية وقضايا الأقليات الإسلامية لتتولى نشرها وإيرازها.

١٤- إعداد تقرير نصف شهري عن نشاطات وانجازات الإدارات المرتبطة به ورفعها للأمين العام.

الصلاحيات:

١- يرتبط بالأمين العام المساعد الإدارات التالية:

أ- إدارة المنظمات والعلاقات الخارجية.

ب- إدارة الدراسات والبحوث.

ج- إدارة المشاريع والإعانات.

د- مركز الحاسب الآلي والمعلومات والوثائق.

٢- الإشراف العام على نشاطات وأعمال الإدارات المرتبطة به واقتراح سبل ووسائل تطوير العمل.

٣- اقتراح وسائل تطوير علاقات الرابطة مع المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وعرضها على الأمين العام.

٤- مخاطبة المسؤولين في المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية في كل ما يتعلق بمسئوليته وعلى المستوى الموازي.

٥- مخاطبة ممثلي و مندوبي الرابطة في المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية وتزويدهم بالبيانات اللازمة لعرض وجهة نظر الرابطة في القضايا والمواضيع التي تتعلق بالإسلام والمسلمين.

٦- تكليف الباحثين بإعداد الدراسات والخطط حول القضايا الإسلامية وتحسين أحوال الأقليات الإسلامية ومواجهة النشاط التنصيري.

٧- رفع تقارير دورية للأمين العام عن أعمال ونشاطات مندوبي وممثلي الرابطة لدى المنظمات والهيئات الإسلامية والدولية.

٨- الموافقة على منح وتجزئة إجازات الموظفين والمتعاقدين والمستخدمين في الإدارات المرتبطة به وفق مصلحة العمل واستمراريته.

لجان ومسئوليات أخرى:

كنت أباشر أثناء عملي في الرابطة أموراً عدة غير عملي الأمين العام المساعد وغير عمل (الأمين العام بالنيابة) منها ما يلي:

وكنت قبل بلوغي سن الخامسة والستين قد كتبت على ضوء ما عرفته من عملي في الرابطة كتاباً إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أذكر فيه أهمية عمل الرابطة وأوضح أنها تحتاج إلى المزيد من الدعم والعناية لأهميتها هذا نصه:

عرض مرفوع إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية حول المعاملة المرفقة المتعلقة بدور رابطة العالم الإسلامي.

تعريف الرابطة حسبما جاء في صدر منشوراتها: أنها منظمة عالمية شعبية تمثل فيها كافة الشعوب الإسلامية في أنحاء المعمورة وقد انبثقت عن المؤتمر الإسلامي العام الأول الذي عقد في مكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٨١هـ هي عالمية شعبية كما في هذا النص.

ولكن المملكة العربية السعودية هي التي تدفع ميزانيتها، وتتفق على جميع نشاطاتها، وليس ذلك فحسب، وإنما تمنحها التأييد السياسي علاوة على توفير المقر الدائم لها.

وأعتقد أنه بدون الدعم المالي من المملكة فإن الرابطة لا تستطيع أن تعيش ما عاشته من سنوات بلغت اثنتين وعشرين سنة، وإنه بدون الدعم المعنوي الذي يتمثل من بين ما يتمثل به بانطلاق صوتها من مكة المكرمة، فإنها لن تبلغ ما بلغته من مكانة ولا يكون لصوتها ما له من اعتبار الآن.

وطبيعي أن من يدفع ميزانية مؤسسة من المؤسسات فإنه لا بد أن يتساءل عما حققته تلك المؤسسة من الأهداف التي يحرص عليها.

وهدف المملكة العربية السعودية هو تعزيز سياسة التضامن الإسلامي ونشر الدعوة إلى الله في أنحاء العالم، ومكافحة المبادئ المنحرفة والمذاهب الهدامة وبخاصة ما يتعرض منها لأبناء المسلمين.

فما الذي حققته الرابطة في هذا السبيل؟

الواقع أن رابطة العالم الإسلامي لو لم تكن موجودة لكان جديراً بالمملكة العربية السعودية أن تسعى إلى إيجادها لأنها ليست دائرة حكومية تمثل الحكومة السعودية، بل هي منظمة شعبية تضم ممثلين عن أقطار عديدة من العالم وفي الوقت نفسه يمكن أن تساهم في إيضاح سياسة التضامن الإسلامي والتعاون بين المسلمين التي تسير عليها المملكة العربية السعودية.

وقد حققت الرابطة مقدارا من النجاح وبخاصة على صعيد إثبات الوجود، فأصبحت معروفة للمسلمين في جميع قارات العالم.

ولكن مما لا شك فيه أنه لو أحسن القائمون على الأمر في الرابطة العمل وأخذوا بأسباب السياسة الحكيمة التي من أهم عملها تحقيق الأهداف المطلوبة من دون استثارة الخصم، أو مع أقل استثارة ممكنة تتمثل في تلافي فتح جبهات جديدة على الأقل، لكان نجاح الرابطة أكثر ومنزلتها أرفع، فقد لوحظ أنه كانت تقوم بينها وبين جهات إسلامية نشطة في أنحاء مختلفة من العالم خصومات ومنازعات تكون ضحيتها المصلحة الإسلامية وضياع جهود كان يمكن أن توفر لمكافحة الأعداء الحقيقيين.

وهذا بيان بعض الإيجابيات التي حققتها الرابطة يتلوه بيان آخر ببعض السلبيات.

أولاً الإيجابيات:

- ١- نشاط الرابطة في عقد المؤتمرات والاجتماعات واستضافة الشخصيات المهمة مما نتج عنه أن تكون المملكة العربية السعودية مقصداً لطائفة من زعماء المسلمين وعلمائهم يقصدونها لهدف الإفادة والاستفادة.
- ٢- افتتحت عدة مكاتب في العالم كان من بين أعمالها توزيع الصحف والمطبوعات السعودية والعمل على الاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم على مستوى شعبي.
- ٣- أقامت عدة مؤتمرات في خارج المملكة كان من نتيجتها التعارف بين أعداد كبيرة من العاملين في الحقل الإسلامي من بلاد مختلفة يصعب التعارف بينهم بدون ذلك.
- ٤- أصدرت مجلات ومطبوعات كان من بين ما أكدت على نشره شرح سياسة المملكة العربية السعودية وأخبار قادتها.

- ٥- ابتعثت عدداً من الدعاة إلى أنحاء العالم.
 - ٦- أقامت دورات تدريبية للأئمة والدعاة في أماكن مختلفة من العالم.
 - ٧- تعاونت مع عدد من المفكرين وأساتذة الجامعات في بلدان متقدمة عديدة.
 - ٨- ساهمت في مساعدة عدد من الجمعيات والمشروعات الإسلامية في مختلف القارات.
 - ٩- نشرت طائفة من الكتب الإسلامية وترجمات معاني القرآن الكريم.
 - ١٠- افتتحت عدة مستوصفات صحية صغيرة.
 - ١١- أنشأت المجلس الأعلى العالمي للمساجد وساعدت عن طريقه على إقامة وصيانة عدد كبير من المساجد في أنحاء مختلفة من العالم.
 - ١٢- كتبت عن عدد من المنحرفين بواسطة مكاتبتها في العالم وأبانت اتجاهاتهم.
- ثانياً السلبيات:**

- ١- اختلاط المفاهيم في بعض الأحيان في أذهان موظفي الرابطة بين ما ينبغي أن يعملوه لأنه من اختصاص الرابطة وبين ما هو خلاف ذلك.
- ٢- سوء اختيار الأشخاص الذين تتعامل معهم الرابطة في الخارج، وتوظيفهم للعمل لديها هناك.
- ٣- عدم ملائمة بعض الشخصيات والهيئات الإسلامية التي يمكن كسبها باللين أكثر مما يمكن بالشدة.

- ٤- تأييد بعض الشخصيات أو الجمعيات التي لا قيمة لها في بلادها أو لا نفع منها على أمل أن تقف في وجه جمعيات أو شخصيات قوية لا تتسجم مع الرابطة.
- ٥- يوجد من بين أعضاء المجلس التأسيسي الذين يبلغ عددهم حوالي الخمسين من هو كبير السن أو ضعيف القدرة أو قليل العلم إلى درجة عدم الاستفادة منه وإنما يصبح وجوده عبئاً مالياً على الرابطة وشغلاً لمكان يمكن أن يحل فيه غيره ممن يستفاد منه.
- ٦- معالجة الشئون الداخلية لبعض الجمعيات الإسلامية في بعض الأحيان بما تعده تدخلاً غير مرغوب فيه في أمورها الخاصة.
- ٧- كثيراً ما يعطي تصرف الدعاة الذين تبعثهم الرابطة انطباعاً بأنه لم يجر اختيارهم من ذوي العقيدة الصحيحة الذين يحرصون على محاربة البدع والخرافات.
- ٨- كثيراً ما تفتح الرابطة مكاتب لها في الخارج ولكنها لا توفر لها الشخصيات العاملة ولا إمكانات العمل الأخرى فتصبح أسماء بلا مسميات.
- ٩- فتحت الرابطة عدة مستوصفات في أنحاء العالم، ولكن بعضها يحتاج إلى تدعيم بالعاملين والأدوية اللازمة وغير ذلك من الوسائل اللازمة لنشاط العمل واستمراره.
- ١٠- كثيراً ما كانت الرابطة تنتدب ممثلين لها لحضور مؤتمرات إسلامية واجتماعات في الخارج لم يكونوا على المستوى المطلوب بل كانت تصرفاتهم ينتج عنها من الأضرار بالرابطة وبالمملكة أكثر مما يحصل

من النفع، وكانوا في بعض الأحيان يتناقضون في تصرفاتهم مع ممثلين آخرين لبعض الجهات في المملكة مما يظهر المندوبين القادمين من المملكة بمظهر المختلفين غير المنضبطين.

الاقتراحات:

على ضوء الأمثال السابقة من الإيجابيات والسلبيات في عمل الرابطة ومن واقع كون المملكة السعودية هي الممول الوحيد للرابطة، وعلى ضوء المصلحة الإسلامية العامة المتوخاة من وجود الرابطة ومن انطلاق عملها في أنحاء العالم يمكن تقديم بعض الأفكار الأساسية المتعلقة بدور الرابطة في العالم الذي ينبغي تشجيعها على القيام به فيما يلي:

١- إقامة المؤتمرات واللقاءات الإسلامية التي تجد المملكة حساسية في أن تقوم بها الدوائر الحكومية المختصة كأن تكون الحاجة داعية إلى إقامتها في بلد تتناقض سياسته مع سياسة المملكة ولكن المصلحة الإسلامية العامة أو المصلحة السياسية لخدمة المسلمين تقتضي إقامتها مثل بعض البلاد ذات النظم اليسارية.

٢- تقديم المساعدات إلى جمعيات إسلامية أو شخصيات مؤثرة عاملة في الحقل الإسلامي أو السياسي في بلد يهم المملكة العمل فيه، ولكن العرف السياسي أو الرغبة السياسية في المملكة تقتضي أن لا تظهر بمظهر من يعمل في تلك البلاد.

٣- دعوة الشخصيات الإسلامية الكبيرة وبخاصة من ذوي المناصب المؤثرة في بلاد لا تتبادل معها المملكة التمثيل السياسي أو لا تريد لمقتضيات

المصلحة أو لأي اعتبار آخر أن تقوم وزارة الخارجية السعودية بتوجيه الدعوة إليها، فتقوم الرابطة بدعوتها لزيارة المملكة وتنظيم الاتصالات اللازمة في المملكة مع الهيئات التي تقتضي المصلحة اتصالهم بها.

٤- فتح مكاتب إقليمية نشطة في البلاد النائية والبلاد القريبة التي ليس للمملكة السعودية فيها تمثيل سياسي على أن يختار لتلك المكاتب الموظفون النشطون المخلصون ويؤكل إليها مهمة الاطلاع والتحقق على أوضاع الجمعيات الإسلامية خاصة وأوضاع المسلمين بصفة عامة وإرسال تقارير عن ذلك بصفة دورية أو بصفة منتظمة كلما استدعت الحاجة ذلك حتى تعطي الصورة الصحيحة عن تلك الأوضاع عندما تريد الحكومة السعودية التعامل مع تلك الجمعيات أو التعامل مع الدول التي فيها المكاتب من ناحية إسلامية أو ناحية تضع في اعتبارها الناحية الإسلامية قبل النواحي الأخرى كالنواحي السياسية والاقتصادية.

٥- فتح المستوصفات في البلدان الإسلامية الفقيرة المحتاجة لذلك حتى تقاوم ما تفعله الكنيسة في هذا الموضوع من منطلق أقل روثينية بعيداً عن الأنظمة الحكومية.

٦- يجب أن تتخلى الرابطة مطلقاً عن إرسال الدعاة إلى الخارج وأن يقتصر ذلك على جهة رسمية حكومية واحدة يعينها المقام السامي على ضوء المصلحة الإسلامية العامة وعلى ضوء الممارسات السابقة في هذا الصدد.

٧- يجب أن تتخلى الرابطة عن فتح المدارس في البلدان الإسلامية، ويمكن أن تستعيض عن ذلك بإعانة بعض المدارس الإسلامية القائمة في البلدان التي يصعب تعامل الجهات الرسمية الحكومية السعودية معها، وذلك بأن تخصص لها الرابطة إعانات مالية منتظمة ما دامت مستمرة في العمل الإسلامي المنتج.

٨- أن تقوم الرابطة بتقديم إعانات للصحف والمجلات الإسلامية أو السياسية التي تناصر العمل الإسلامي الذي تقوم به المملكة في البلدان الأجنبية التي تصدر فيها تلك الصحف وثبت أنه من غير المناسب أو من غير الممكن أن تساعد المملكة من دون إثارة حساسيات خاصة، أو استعداء جهات لا ترى المملكة استعداءها.

٩- أن تجري الرابطة ارتباطاً مع إحدى الشخصيات الإسلامية في كل بلد تقتضي المصلحة الإسلامية أن توجه إليه عناية خاصة كأن يكون ميداناً مفتوحاً أو مجالاً حيويًا لجهات تعادي المملكة كالفدائي وانصار الخميني فتخصص الرابطة لهم رواتب أو مكافآت حتى يقوموا بإيضاح الحقائق للناس في بلادهم عن الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة وتدحض المفترقات التي يروجها الخصوم، على أن يلاحظ في اختيار هذه الشخصيات منتهى الدقة والعناية، وقد تستعين برأي وزارة الخارجية أو برأي رؤساء البعثات الدبلوماسية السعودية الذين يحتمل أن يستفاد من آرائهم في هذا الصدد.

١٠- أن تستمر الرابطة في نشر الصحف والمطبوعات التي تصدرها مع حثها على تجنب أن يكون ما تنشره من أخبار وتعليقات عن سياسة المملكة صورة

طبق الأصل مما تصدره وزارة الإعلام لأن ذلك يفقدها مظهر الطابع الإسلامي الدولي الذي ينبغي أن تظهر به، ويجعلها تبدو للناس وكأنها دائرة حكومية مما يقلل من أهمية ذلك ويضعف من نتيجته.

١١- أن تكثف الرابطة من جهودها في اختيار بعض أئمة المساجد في بلدان مختارة حساسة فتدفع إليهم عن طريق المجلس الأعلى العالمي للمساجد روايتهم وتطلب منهم في مقابل ذلك تركيز العمل الإسلامي عن طريق إيضاح الحقائق الإسلامية عن المملكة وعن سياسة التضامن الإسلامي التي تسير عليها.

١٢- أن يجري التدقيق في الموظفين الذين يشغلون وظائف حساسة في الرابطة وجهازها المركزي عن طريق اختيار الصالح منهم وتشجيعه وإبعاد من لا يكون كذلك، أو تجميده إلى حين إبعاده، مع ملاحظة أن الرابطة هيئة شعبية عالمية كما تقدم وجميع الموظفين فيها يعينون بأمر من الأمين العام، أما الأمين العام نفسه فإنه يعين بقرار من المجلس التأسيسي للرابطة، ويمكن أن تنتظر في تطبيق هذه الفقرة من الاقتراحات لجنة سرية تؤلف من ذوي الخبرة والراي في مثل هذه الأمور.

١٣- يجب العمل على أن تصبح رابطة العالم الإسلامي بمثابة المرجع السياسي الأعلى للجمعيات الإسلامية في العالم في مقابل مجلس الكنائس العالمي الذي يشرف على الكنائس ويقدم لها المعونة مع ملاحظة الفروق الواضحة في هذا الامر، وعن طريق تقوية الصلات الأخوية بتلك

الجمعيات ومن دون محاولة فرض الهيمنة عليها أو التدخل في شؤونها الداخلية.

١٤- لانفاذ هذه المهمات ينبغي زيادة الدعم المالي للرابطة وربط الإشراف غير المباشر وغير الرسمي على أداء مهمتها بسمو رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية.

انتهى.

اللجنة التحضيرية للمساعدات في الرابطة:

كانت الرابطة تتلقى سيلا من الطلبات والمعاملات من المسلمين في أنحاء العالم يطلبون فيها المساعدات من الرابطة.

وكانت أوراق تلك المساعدات كثيرة في أكثر الأحيان مما يصعب معه المبادرة بالبت فيها، فكنا نسأل السفارات السعودية في البلاد التي تأتي منها الطلبات، أو نسأل أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة هناك.

إضافة إلى ما كان افتتح من مكاتب الرابطة في الخارج.

ولكن ذلك لم يكف في اتخاذ قرار بالمساعدة والاستجابة للطلبات التي يتقدم بها المسلمون، وذلك لكثرة الأوراق التي تتضمن الطلبات.

لذلك رأيت إنشاء (اللجنة التحضيرية) في الرابطة على غرار اللجنة التحضيرية التي أنشأتها عندما كنت في وظيفة الأمين العام للدعوة.

وقد تألفت اللجنة برئاسة الأمين العام المساعد محمد بن ناصر العبودي، وعضوية كبار الموظفين الأتية أسماؤهم:

- ١- الأمين العام المساعد لشئون المساجد الأستاذ علي محمد مختار.
 - ٢- الأمين العام المساعد للشئون المالية والإدارية السيد أمين عطاس.
 - ٣- مدير مكاتب الرابطة في الخارج وقد شغل هذه الوظيفة لسنوات طوال الأستاذ محمد بن أحمد الحساني.
 - ٤- المدير العام للدراسات والمؤتمرات الأستاذ رحمة الله بن عناية الله.
 - ٥- المدير العام لشئون المجالس والمؤتمرات السيد يحيى مطهر.
 - ٦- المدير العام للصحافة والإعلام في الرابطة الأستاذ حسن علي الأهل.
- على أن يكون مدير مكتب الأمين العام المساعد للرابطة وهو مدير مكتبي هو أمين هذه اللجنة.

وقد استرحنا أنا والأمين العام لهذه اللجنة واطمأننا لها لأننا نكون تصرفنا في الاستجابة لطلبات المساعدات من الهيئات والجمعيات والمؤسسات الإسلامية في الخارج بعد دراسة وتشاور.

وتجتمع هذه اللجنة في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتبي في الرابطة يوم الثلاثاء من كل أسبوع.

لجنة التنسيق العامة:

ثم صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء لجنة التنسيق في الرابطة ومقتضاه أن تؤلف لجنة في الرابطة تسمى لجنة التنسيق مهمتها إقرار المساعدات المالية التي كثرت وتوسعت للرابطة وهي تتعلق بكيفية التصرف في المعاملات

والطلبات المالية ولا تشمل المساعدات التي أحملها أنا أو إقرارها أثناء أسفاري إلى الجمعيات الإسلامية من الرابطة.

ويقضي الأمر الملكي بتأليف اللجنة من (الأمين العام) للرابطة ولم يذكر اسمه رئيساً ومن الأمين العام المساعد وذكر اسمه محمد بن ناصر العبودي نائباً للرئيس ومن اثنين أو ثلاثة من كبار موظفي الرابطة أمر الملك بأن يعرض عليه أسماءهم.

وقد اقترحنا أن يكونا (الأمين العام المساعد للمساجد علي محمد مختار، والأمين العام المساعد للشئون المالية والإدارية أمين عطاس)، على أن يضاف إلى اللجنة ممثل لوزارة المالية ترفع وزارة المالية للمقام السامي عن اسمه.

وقد اختارت وزارة المالية الأستاذ صالح الخليوي الذي أصبح بعد ذلك (المدير العام للجمارك بالمملكة) واختارت وزارة الخارجية الأستاذ الشريف محمد فايز الشريف ونعم الرجل هو.

وصارت الرابطة تعرض المساعدات المهمة على هذه اللجنة.

وهذه صورة الأمر الملكي بتأليف لجنة التنسيق هذه:

١١٢

بمالي الامن العام لرابطة العالم الاسلامي

بعد التعمية :
شخص التي يهين الشكاوى التي قد تمت من بعض المنظمات والجمعيات الاسلامية التي
يتقدم اليها يطلب مساعدات وتأخر الجواب عليها بالقول أو الرفض بسبب طول الاجراءات
بين الرابطة والجهات ذات العلاقة .

ولتلافي هذه الشكاوى ورغبة في تسهيل الاجراءات رأينا أن تقوم وزارة الخارجية
والامانة العامة للرابطة بالترتيبات التالية لمعالجة الموضوع :-

أولا - تعدد الرابطة في نهاية كل سنة هجرية ببيان جميع الجمعيات أو المؤسسات أو المساجد
أو الافراد الذين للرابطة اتصال بهم أو قدمت لهم منها في السابق مساعدات نقدية
أو مادية مع بيان عنوان كل منها واسماء الافراد أو الجهات الممولة عنها أو المستفي
تديرها . وترسل هذه البيانات الى وزارة الخارجية ويوزع ديوان رئاسة مجلس
الوزراء بنسخة منها .

ثانيا - تقوم وزارة الخارجية بإبلاغ كل منسوبة سعودية باسم الجمعيات أو المؤسسات أو المساجد
أو الافراد الذين يوجدون في دائرة اختصاصها وتقوم كل منسوبة خلال شهر محرم من
كل عام بأعداد معلومات وافيه عن هذه الجمعيات أو المؤسسات أو الافراد وأخباراتها
ومكانتها والرأى في صلاحها وصحة معتقدات اصحابها واغلاصهم ومدى نشاطهم .
وترسل وزارة الخارجية هذه المعلومات الى الامن العام للرابطة .

ثالثا - تولى في الرابطة لجنة تنسيق دائمة برئاسة الامن العام للرابطة يكون الامن العام
المساعد الشيخ محمد العبودى نائبا للرئيس فيها واثنين من كبار المسؤولين منهم
ترشيحهم من قبل الرابطة وموافقتنا باسماءهم ومدرب من وزارة الخارجية يتم الرفع عنه
لنا ايضا على ان تختص هذه اللجنة بمايلي :-

١- مراجعة المعلومات المنصوص عليها في الفقرة - ثانيا - وتعتمد على ضوابط توصياتها
وتحدد اسماء الجمعيات والافراد والمؤسسات والمساجد التي ترى ان استمرار
علاقة الرابطة بها .

٢- دراسة مايزعم مستقبلا للرابطة من اقتراحات أو طلبات من الجمعيات أو الافراد
أو المؤسسات أو المنظمات الاسلامية للتباحث أو الحصول على المساعدات
المادية أو المشورية .


تقوم بهذه الدراسة أولاً بأول آخذة في الاعتبار مآلدي ديوان رئاسة مجلس الوزراء
وزارة الخارجية وغيرها ثم تقدم توصياتها .

وفي كلتا الحالتين يتم تزويد ديوان رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية بنسختين
من هذه التوصيات .

رابعاً- يتم التنسيق بين الرابطة والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد في المسائل والأمر التي تحتاج إلى تعاون مشترك بين الجهتين فيما يقدم
اقتراض الدعوة وحقق أهدافها :

لحامياً- مجال توافق صرف إمانات الرابطة والمجلس الأعلى للمساجد إلى ديوان العراقية
العام حسب التصريح .

تأكلوا ما باليسير . . .


رئيس مجلس الوزراء

لجنة الحج:

سرنا على سنة حسنة والله الحمد، إذ صدر أمر الأمين العام المساعد
للرابطة بأن تؤلف في الرابطة لجنة تسمى (لجنة الحج).

يحال إليها كل ما يتعلق بطلبات الاستضافة للحج، وإضافة لما تراه الرابطة
ابتداء من دعوة زعماء أو كبار من المسلمين على مستوى العالم، وكانت هذه
برئاسة الأمين العام المساعد- كاتب هذه السطور- وعضوية خمسة من كبار
الموظفين الذين يعملون في العلاقات بين الرابطة وبين المسلمين وكان عمل هذه

اللجنة يقوم به في السابق الأمين العام المساعد، والأمين العام للرابطة من دون لجنة.

فكنا نعقد اجتماعنا في قاعة الاجتماع في مكتبي ونوزع الأماكن التي تخصصها للمسلمين على كبار المسلمين في الخارج، وكنا نحرص على أن ندعو كبار المسلمين في بلاد الأقليات خاصة.

وذلك على عادة الرابطة قبل مجيئنا إليها من دعوة كبار المسلمين إلى أداء مناسك الحج ضيوفاً على الرابطة.

وقد عينت أميناً لهذه اللجنة الأستاذ منصور بحة مدير العلاقات العامة في الرابطة وهو رجل عامل نشط، وقد أمضى مدة كافية في الرابطة ليتأهل لهذا الأمر.

الأمر بالاستضافة في مكة المكرمة:

كان من الصلاحيات الموكلة إليّ في الرابطة أن أستضيف من أرى استضافته من كبار المسلمين وزعمائهم وعلماهم الذين يفدون إلى مكة المكرمة لمدة محددة أنا أحدها تتراوح بين ثلاثة أيام وخمسة.

وقد اتفقنا مع (فندق العطاس) في جدة وفندق مكة في مكة على أسعار مخفضة للرابطة لأن ضيوفنا كثير.

فكان مما تقر به عيني أن بعض زعماء الإسلام نكرمهم بالاستضافة وبعض العلماء والدعاة إليها نستضيفهم رمزاً للتكريم، ولكون بعضهم يشق عليه دفع أجره الفندق مع الطعام فيه بنفسه فكنا نكفيهم ذلك.

لجنة شراء الكتب:

أصدر الأمين العام للرابطة قراراً بتأليف لجنة لشراء الكتب التي يتقدم مؤلفوها إلى الرابطة بطلب شراء نسخ.

وكنت رئيسها ومعها عدد من الموظفين من أهمهم الأمين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية.

وقد اتخذنا قاعدة عامة بأن تشتري لجنتنا مائة نسخة كحد أدنى ومائتي نسخة كحد أعلى من أي كتاب يطبع في المملكة أو يطبع خارجها ولكن يتناول موضوعاً متعلقاً بالمملكة.

وذلك من أجل التشجيع على التأليف والإسهام بازدهار الثقافة عن طريق شراء نسخ من الكتب الجديدة.

وقد أثمر ذلك إذ رأينا المؤلفين يتسابقون إلى عرض النسخ من مؤلفاتهم على الرابطة.

وقد قال لي السيد أمين عطاس أن كتبك تتعلق بالدعوة الإسلامية وبيان أحوال المسلمين، وذلك مهم للرابطة، ويجب شراء نسخ منها قلت له: إنه يصعب عليّ أن أشتري شيئاً من نسخها وأنا رئيس لجنة شراء الكتب.

فسكت، وعندما سافرت وكان هو نائبي في اللجنة جمع اللجنة واشترت اللجنة في غيابي خمسمائة نسخة من كتابي (بورما الخبر والعيان) وأنهى موضوعها، وقد عاتبته فذكر أن هذا كتاب جيد ووحيد في موضوعه.

ولكن هدفي أن أجعل المؤلفين يتجهون إلى الرابطة في طلب التشجيع على التأليف عن طريق شراء نسخ محدودة من نسخ كتبهم.

ونحن نضيف ما نشتره من نسخ الكتب إلى الكتب التي تطبعها الرابطة ونوزعها.

لجنة ترفيعات الموظفين:

وكنت رئيس لجنة الترفيع لموظفي الرابطة، إذ تعرض على اللجنة برئاستي ونقرر ما نراه فيها.

وهي مؤلفة من أربعة من كبار موظفي الرابطة.

لجنة التحضير لمؤتمرات الرابطة:

كنت رئيسها طيلة عملي في الرابطة إلا ما قبل سنتين أو ثلاث قبل أن أترك الرابطة وأحال على التعاقد.

وهذه اللجنة مهمة لكونها تحتاج إلى تقدير الظروف السياسية للأشخاص الذين تدعوهم الرابطة لحضور مؤتمراتها وهي مؤلفة من ستة أشخاص من كبار موظفي الرابطة أنا رئيسهم.

لجنة اللحم الحلال:

كثر استيراد بلادنا اللحم الحلال ما بين لحم حيوان كالبقر والغنم ولحم طير كالدجاج والحمام والبط، والديك الرومي.

وكان بعضها يكتب عليه أنه (ذبح على الطريقة الإسلامية) مع أن الذين كتبوا عليه ذلك هم أهله الذين لا يوثق بما يكتبونه عنه.

وقد كثر ذلك مع الشك في صحته فأصدر الملك أمراً بأن يوكل كل ما يتعلق باستيراد اللحم الحلال إلى الرابطة حتى تتحقق من صحة ذلك، وذلك وفق ضوابط منها تأليف لجان في البلدان التي يكثر استيراد اللحم منها إلى بلادنا مثل استراليا والبرازيل.

وأصدر الأمين العام للرابطة أمراً بأن أكون رئيس لجنة تنشأ في الرابطة تسمى (لجنة اللحم الحلال) ويكون معي خمسة من كبار الموظفين لهذا الغرض.

وقد لبثنا فترة نجتمع في كل مناسبة وهو وصول معاملة أو أوراق تتعلق بتحقيق ذلك.

غير أنه تبين لنا أنه لا بد من أن يذهب عضو من أعضاء اللجنة إلى أي بلد يصدر اللحم الحلال إلى المملكة بغية التعرف على الإجراء المتخذ نحو تصدير اللحم الحلال للمملكة وتأليف لجان اللحم الحلال الذي يصدر إلى المملكة العربية السعودية من ذلك البلد.

وقد رأينا أن يذهب إلى كل بلد عضو من اللجنة يساعده موظف آخر، ومن ذلك نصيبي كان الذهاب إلى أمريكا الجنوبية ابتداءً من الأرجنتين في أقصى الجنوب إلى فنزويلا في الشمال ويساعدني في ذلك الأستاذ رحمة الله بن عناية الله عضو اللجنة والمدير العام للدراسات.

وذهابي مطلوب إلى هناك حتى بدون تلك المهمة لتفقد أحوال المسلمين.

ومعرفة ما استجد على أوضاعهم، وكذلك لمشاهدة مؤسسات الرابطة،
مثل مكتب الرابطة في البرازيل وفي كاراكاس عاصمة فنزويلا، وقد كان تأليف
هذه اللجنة متأخراً عن تأليف اللجان الأخرى.

لجان أخرى:

وهذه تعتبر لجاناً دائمة ولكن كان هناك لجان مؤقتة أو ليست لها صفة
الاستمرار، إضافة لما يستجد من لجان أخرى.

فهناك لجان مؤقتة ولجان دائمة، وبخاصة لما يتعلق بالإخوة المسلمين في
الخارج.

اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى:

في عام ١٤١٣هـ قد تغير تنظيم العمل الإسلامي فيما يتعلق بالاسم
فصار اسم الهيئة العليا للدعوة الإسلامية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)
وبقيت اللجنة التحضيرية التي كنت أنشأتها وبقيت فيها بعدما غادرت الأمانة
العامة للدعوة الإسلامية.

وصدر الأمر الملكي بأن يضاف إلى اللجنة التحضيرية أربعة أشخاص
من المعروفين بالاهتمام بشئون المسلمين في الخارج والعاملين في هذا الشأن،
فعينت أحد هؤلاء الأشخاص الأربعة.

وبعدما تمت الموافقة عليه كتب الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية
كتاباً إلى الملك فهد بن عبدالعزيز يقول فيها ما دام أن رابطة العالم الإسلامي

صارت عضواً في اللجنة التحضيرية أرى أن يكون الشيخ محمد العبودي عضواً في اللجنة التحضيرية ممثلاً للرابطة.

فوافق الملك على ذلك واستمر عملي في عضوية اللجنة التحضيرية حتى تقاعدت وهذه اللجنة من اللجان التي استمر عملي بها وهي خارجة عن الرابطة.

اللجان داخل المملكة:

صرت بعد ذلك عضواً في لجان عديدة غير اللجان التي ألفتها الرابطة وذلك في لجان غير دائمة أو لنقل أنها غير متكررة تكراراً كثيراً مثل لجنة برامج التعليم ومقر اللجنة في وزارة المعارف في الرياض ولجنة اصلاح برامج التلفزة والإذاعة ومقرها وزارة الإعلام والثقافة، ولجنة البحث في أوضاع مكاتب الرابطة وشمل ذلك ما كان تابعاً للرابطة أو غيرها مثل وزارة الشؤون الإسلامية ومقرها مجلس الوزراء لأنها في لجنة الخبراء في مجلس الوزراء.

وغير ذلك من اللجان غير الدائمة أي غير المستمرة.

حمل المساعدات للخارج:

بدأت بعمل لم يكن كبار الموظفين في الرابطة يعملونه من قبل وهو أن أحمل معي مساعدات مالية من الرابطة في أثناء سفري لتفقد أحوال المسلمين في الخارج.

وذلك أن المعتاد في السابق أن يرى المسئول في الرابطة الذي يذهب خصيصاً لتفقد أحوال المسلمين ومساعدتهم إلى مشروعاتهم الإسلامية كالمساجد

والمدارس الإسلامية وجمعيات الإسعاف الخيرية الإسلامية ولا يكون معه شيء من النقود، وإنما يكتب في تقريره ما يراه من مساعدتهم.

ولكن التقرير قد يتأخر النظر فيه فتأخر المساعدة عليه من الرابطة ولذلك رأيت وطبقت ما رأيته في جميع أسفاري، أن أحمل مبالغ مالية غير كثيرة أعطي المسلمين منها مبالغ فورية قليلة تتفهم وتشعرهم بأن الرابطة جادة في مساعدتهم حتى إذا عدت إلى الرابطة كتبت في التقرير ما ينبغي أن ترسل لهم الرابطة من مساعدات أكبر وأوسع.

أذكر من ذلك أننا على أثر سقوط الشيوعية، وتفكك الاتحاد السوفيتي عملنا صندوقاً في الرابطة عنوانه (مساعدات المسلمين في الاتحاد السوفيتي السابق) ووضعنا فيه من الرابطة مليون ريال ودعونا أهل الخير إلى الاسهام فيه، فكان أعظم أسهام هو من الشريف (حسين محسن الحارثي) الذي تبرع بمليون ريال لهذا الغرض، وتبرع الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العام بمائتين وخمسين ألف ريال.

وأخذت معي في أسفاري للاتحاد السوفيتي وفي أسفاري إلى أوروبا الشرقية الأستاذ رحمة الله بن عناية الله تركستاني وهو يحمل الجنسية السعودية فكان نعم الرفيق المساعد في السفر إلى تلك البلاد، وكان يحسن اللغات العديدة المتفرعة من اللغة التركية القديمة التي تسمى الجغتائية مثل القازاقية والأزبكية والقرغيزية والتتارية الخ.

فكنا ندفع المساعدات قليلة ولكنها ترضي المسلمين ويرون أن الأمر في الرابطة جدُّ من الجد، نرسل لهم- بعد ذلك- مساعدات أكثر بعد أن نكون عرفنا أشخاصهم والمؤثرين فيهم، والموثوق به منهم من غير الموثوق به.

حمل المساعدات المالية الكبيرة للمسلمين في العالم:

لقد أصبحت لرابطة العالم الإسلامي سمعة دولية رفيعة، لذلك كانت تتلقى الدعوات بعد الدعوات لحضور المؤتمرات التي تقيمها الجامعات والجمعيات في العالم. كما كانت تتلقى بصفة أكثر الدعوة إلى حضور الاجتماعات للجمعيات الإسلامية، ولبحث المشكلات المستجدة للمسلمين.

فكان لي نصيب كبير من السفر وتمثيل رابطة العالم الإسلامي في تلك الاجتماعات. إضافة إلى ما كانت الرابطة تقيمه في الخارج من مؤتمرات واجتماعات وحلقات دراسية.

لذلك كثر سفري إلى البلدان الخارجية لهذا الغرض وسيأتي شيء من ذلك تحت فصل (الرحلات العالمية).

سنة ١٤١٤هـ وما بعدها

انتقال الدكتور عبدالله بن نصيف عن الرابطة:

قضيت مع الدكتور عبدالله بن عمر نصيف إحدى عشرة سنة في الرابطة عرفته على حقيقته فيها وعرفني على حقيقتي، وكان أهم ما في الدكتور نصيف النزاهة التامة نزاهة اليد ونزاهة الجيب.

وكان نظام رابطة العالم الإسلامي الذي أصدره قبل ذلك المجلس التأسيسي للرابطة نص على أن الأمين العام المساعد يحل محل الأمين العام للرابطة إذا غاب لأي سبب من الأسباب عن الرابطة، وتكون له كافة صلاحياته.

وقد أخذ الدكتور نصيف بذلك حرفياً فكان إذا خرج من الرابطة ظهراً مبكراً هتف بي من الهاتف الذي في سيارته يقول:

(يا ابا ناصر أنا خرجت من الرابطة أرجو أن توقع المعاملات، فكان العمل مشتركاً بيننا بالفعل وبذلك توسعت أعمال الرابطة وكثر عدد دعواتها وزاد عدد مكاتبتها.

وقد زال ما بيني وبينه مما ليس معروفاً للناس، حتى أصدر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله أمراً بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الشورى، ورئيس المجلس هو صديقي العزيز الشيخ محمد بن جبير وزير العدل رحمه الله.

ووظيفة نائب الرئيس الدكتور نصيف هي وظيفة ليست لها صلاحيات إلا صلاحيات إجرائية محددة فيما إذا غاب رئيس المجلس.

والخلاصة أن الدكتور عبدالله بن عمر نصيف عندما ذهب من الرابطة لم يكن في نفسه عليّ شيء، ولم يكن في نفسي عليه شيء.

ومن الأدلة على ذلك أن احتاج الأمر إلى دليل أنه عهد إليّ بمراجعة كتاب وضعه بعضهم لترجمة جده- أي جد الدكتور عبدالله نصيف- وهو محمد نصيف، الذي هو معروف بأنه أحد أعيان الحجاز ووجهائهم وأحد المشهورين بالسلفية منذ عهد الأشراف وقد أدركته وجالسته وكنت أذهب إليه وأزوره في بيته عندما آتي إلى جدة، لأنه مغرم بالكتب وعارف بها، فيدعوني كما يدعو زواره الآخرين إلى مائدة عشاء أو غداء كثيراً ما تكون جاهزة أو كالجاهزة.

وقد ذكرت ترجمة للشيخ محمد نصيف في كتاب (مائة شخص وشخص عرفتهم من البارزين في المملكة العربية السعودية).

كنت في آخر شهر محرم عام ١٤١٤هـ في رحلة في قازاقستان على رأس وفد من الرابطة يضم الدكتور عدنان باشا مدير المؤتمرات والاجتماعات في الرابطة والاستاذ رحمة الله بن عناية الله مدير إدارة الدراسات في الرابطة وقد زرنا أقطاراً عدة في جبال قبيج (القوقاز) وانتقلنا من ضفة بحر الخزر (بحر قزوين الآن) الغربية إذ كنا في مدينة (محج قلعة) عاصمة داغستان مارين غير قارين، لأننا سبقنا لزيارة بل زيارتها في رحلات سابقة فانتقلنا مع طائرة روسية مروحية من ضفاف بحر الخزر الغربية إلى مدينة (أقاتاو) القازاقية، وهي على الضفة الشرقية المقابلة من بحر الخزر، ومنها انتقلنا إلى عاصمة قازاقستان آنذاك (الماتا).

وهنا أخبرني الدكتور عدنان باشا بأنه هاتف زوجته في مكة المكرمة فأخبرته بأن الدكتور عبدالله نصيف قد نقل من الرابطة وعين نائباً لرئيس مجلس الشورى.

من قازاقستان إلى جدة:

فأسرعت أقول للرفقة إنني عائد حالا إلى مكة المكرمة لأنه بخروج الدكتور نصيف لابد من ذهابي لتصريف الأمور في الرابطة، وربما تكون فيه أخبار أخرى وطلبت من الأخ رحمة الله أن يبقى في قازاقستان ينهي مهمتنا المقررة في قازاقستان.

وقال الدكتور عدنان باشا: وأنا معك.

فسافرنا فوراً إلى (آق تاو)، ومنها إلى اسطنبول فجدة.

الأمين العام بالنيابة:

وبالفعل وجدت جديداً وهو برقية من الملك فهد رحمه الله موجهة إليّ يقول فيها: فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي مساعد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

نظراً لصدور الأمر الملكي رقم ٨/١ وتاريخ ١٤١٤/١/٢٤هـ بتعيين معالي الدكتور عبدالله بن عمر نصيف نائباً لرئيس مجلس الشورى نرغب إليكم القيام بأعمال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وفقاً للمادة (٣٨) من نظام الرابطة.

والله يحفظكم

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء

وبذلك اصبحت وظيفتي (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة)
وهذه صفة ليست جديدة عليّ، إذ كان الأمين العام إذا غاب وكان موظفو
الرابطة يعرفونني بالأمين العام بالنيابة حتى يحضر الأمين العام من غيبته،
لكن أن يصدر أمر ملكي رسمي بذلك فهذا جديد، وهذا نص الأمر الملكي بهذا
الصدد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم ١٢٩٩١
التاريخ ١٩٩١/١١/١٩
المرقفت ١٢٦

مملكة البحرين
بإذن رئاسة مجلس الوزراء

فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي
مساعد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بعد التحية :

نظرا لصدور الأمر الملكي رقم ٨/١ وتاريخ ١٤١٤/١/٢٤هـ بتعيين معالي الدكتور
عبدالله بن عمر نصيف نائبا لرئيس مجلس الشورى.
نرغب اليكم القيام باعمال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وفقا للمادة (٣٨) من
نظام الرابطة.
والله يحفظكم...،،،

رئيس مجلس الوزراء

ومنذ أن صدر الأمر من الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بأن أقوم
مقام الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله نصيف الذي عين في وظيفة نائب
رئيس مجلس الشورى صرت أكتب بتوقيع الأمين العام للرابطة بالنيابة) لأنني
أنا وحدي الذي أصرف شئون الرابطة.

وقد استمر ذلك لمدة ثمانية أشهر من آخر محرم عام ١٤١٤هـ إلى
العاشر من رمضان من السنة نفسها.

طلبي نصف راتب الأمين العام أثناء عدم وجوده:

بقيت نحو ثمانية أشهر وأنا الأمين العام بالنيابة للرابطة وقد كثرت الوفود
التي تفد إلى الرابطة في ذلك العهد لما يجدونه عندي من حسن اللقاء وكرم الضيافة
والاتفاق معهم على قرارات أو أعمال في صالح الدعوة الإسلامية في بلادهم.

وبذلك صرت أتحمّل مصاريف الاستضافة والدعوات إلى الغداء أو العشاء
والهدايا التي أقدمها مني إلى رؤساء الوفود مما لم أكن أتحمّل مثله قبل ذلك.

لذا طرأت عليّ فكرة أن يكون للأمين العام بالنيابة نصف راتب الأمين
العام إذا كانت وظيفته شاغرة وأن يكون ذلك قاعدة عامة في الرابطة.

فكتبت المعروف بذلك للملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في هذا الكتاب:

خادم الحرمين الشريفين الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ووالده الملك خالد
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد إذ جاهدنا تأذنا في - منكم الله - أن أميرتكم الرضيع من الميزات التي يشتملكم السامية
التي تبلورتها بكتابكم الكريم رقم ١٢٩١ وتاريخه ١٣٤٩/١/٥٩ بأنه أقرم بملك الأسيه
العام للايجام العام الاسلامي بعد ان نقلنا الدكتور جده زيف .

وأرضي نبي منكم ما أتم بركن ملئماً العود من الله ومقترباً بتمامكم الكرم وكيفية العاد
من العفة السليبه وذلك انه هناك انه يوفقني الى ان أكونه عندكم بتمامكم الله .

وقد رأيت ان أرضي لكم الرضيع موضوعنا متعلقاً بهذا الأمر ، هو انتم كنتم ولا تزال
منذ ان وقعت الى الرتبة الخامسة عشر قبل عشره سنة أفاضه راتبه هذه الرتبة .

وان القيام بعد الأسيه العام للايجام قد تشرى عليه تحمل عروفاك وشعاع ماله جعلت
راتبتي الذي أفاضه الآن من الاجام وهو راتب الرتبة الخامسة عشر الذي هو قدر رتبة الأسيه

العام السار يفتق من العروفاك .
ونظرت الى ان وظيفة الأسيه العام للايجام شاقه الآن وراتبها معدد او معدد

في حين اني شرا فانه يمكن - اذا رأيت منكم الله ان يعرف لي منه نفسه ١٠٥٠ /
منه بمثابة مكافاة على القيام بالملك الأسيه العام للايجام الشاكرية تاريخي تخليقي بالعمل

الى ان يتم اختيار اسيه عام اميل للايجام . وباشعر عله فيك . ارحب ما يراو منكم
الرضيع .

وان اراي منكم الرضيع غير ذلك فان الامر منه قال ثم لكم انتم احروفاك فيترا على
ما فيه الصالح العام وما لتغير لوجاتكم العامه تحت سايتكم راية الترحيب . منكم الله

وذا لكم توديقاً بخير . اللهم بكم رحمة الله وبركاته .

سبحان
الله
محمد بن تار العبير

الأسيه العام للايجام العام بالاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٤٩٥
التاريخ ١٤١٠/٥/٢٤
المرفقات

١٤١
برقيه

" خطية "

فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بالنيابة

تلقينا للمذكرة المرفوعة منكم برقم ٨٦١/م في ١٤١٤/٢/٦ هـ حول ما رأيناه في برقيتنا
لكم برقم ١٢٩١ في ١٤١٤/١/٢٩ هـ بأن تقوموا بأعمال الأمين العام لرابطة العالم
الاسلامي وفقا للمادة (٣٨) من نظامها ، ونشكركم على ما أشرتكم اليه ونرجو لكم التوفيق
في عملكم بما يخدم اهداف الرابطة....

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء



...ع

ترفيعي إلى المرتبة الممتازة:

حدثني صديقي الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس مجلس القضاء الأعلى، قال:

جاء ذكرك عند الملك فهد بن عبدالعزيز فأثنى عليك، وقال سنرفعه للمرتبة الممتازة.

قال: ولما قلت للملك فهد: لماذا لم يعين أميناً عاماً للرابطة، وكان ذلك في عام ١٤١٤هـ عندما كنت (الأمين العام بالنيابة للرابطة) فقال الملك، نريد أن يكون الأمين العام للرابطة من المنطقة الغربية ولكن أخبر أنت الشيخ عبدالعزيز بن باز وكان رئيس المجلس التأسيسي وأعلن ذلك أنت لأنك عضو في هذا المجلس الذي هو المجلس التأسيسي للرابطة.

وسرعان ما ورد للرابطة صورة كتاب أرسله الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله موجه إلى وزارة المالية نصه:

رغبة منا في تحسين وضع الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن ناصر العبودي نرغب إليكم رفع راتبه في الرابطة ليصبح معادلاً لراتب المرتبة الممتازة في الرابطة مع مميزاتها، وذلك من بداية العام المالي القادم ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ فأكملوا ما يلزم بموجبه.

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء

٧٥٢٩

مركز الاتصالات العربية		
الرقم	١٢٥٢٦	٤١٤
التاريخ	٧ / ٥٩	١٤١٤

مكتبة الأمين العام للمساعد
الرقم ١٦٥٥١
٥١٨٢٧-٤١٤

وربطة رقم الإرسال
 الامانة ١- مكة المكرمة
 مركز الامانة
 السورود

استمارة معالجة وارودة

١٤٣

نوع المعاملة رمز السجل الدولة المرفقات -

اسم المرسل رئيس مجلس الوزراء

عنوان المرسل الرياض

رقم خطاب المرسل ١١ ٦٥٧ / ٤١٧

الموضوع: (أ) اشارة لخطاب للرابطة رقم وتاريخ / /

(ب) اشارة لخطاب سابق رقم وتاريخ / /

(ج) للتخصيص ببناء فرع رابطة في مدينة بصرى بحدود ليصبح مركزاً رابطة مرتبة
 الجائزة مع جيزات مع ذلك المباشرة بداية هذا العام بالإنتم ١٤١٥ / ٤١٤

٥

٥

٤

جهة الإحالة:

.....

مع التحية:

- | | |
|---|--|
| الإدارة المالية | مكتبة الأمين العام |
| الإدارة المشتريات والمستودعات | مساعدة الأمين العام للمساعد |
| الإدارة شؤون الموظفين | مساعدة الأمين العام للمساعد للشؤون الإدارية والمالية |
| الإدارة المساجد والوقف الإسلامي | مساعدة الأمين العام للمساعد للمساجد |
| الإدارة شؤون القرآن الكريم | مساعدة مساعد الأمين العام للتربية والتنظيم |
| الإدارة للملح الدراسية ودعمية الموهوبين | مساعدة المدير العام للثقافة والاعلام |
| الإدارة العلاقات الثقافية | مساعدة مساعد الأمين العام للمشاريع والاعانات |
| الإدارة المؤتمرات | إدارة التنظيم الاسلامي |
| الإدارة الصحافة | الإدارة المجمع الفقهي |
| الإدارة العلاقات العامة والاستقبال | لجنة الاغاثة الاسلامية |
| الإدارة شؤون الدعوة الإسلامية | الإدارة العلاقات الخارجية |
| الإدارة المشاريع والإعانات | الإدارة الدراسات والبحوث |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٤٤

الرقم ١١٦٥٧/٤٠٧
التاريخ ١١٤١٨/١٠٨
المكانت

برقيقه

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني
- نسخة لمعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

رغبة منا في تحسين وضع الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ/
محمد بن ناصر العبودي...

نرغب اليكم رفع راتبه في الرابطة - ليصبح معادلا لراتب المرتبة الممتازة مع
مميزاتها وذلك اعتبارا من بداية العام المالي القادم ١٤١٤/١٤١٥ هـ .. فأكملوا مايلزم

بموجبه.....

فهد بن عبدالعزيز

رئيس مجلس الوزراء



والعام المالي المذكور يبدأ من ١ رجب من كل عام في ذلك الوقت،
ويلاحظ أن الملك أرسل ذلك إلى وزارة المالية ولم يرسله إلى الرابطة ليؤكد
أن ترفيعي إلى المرتبة الممتازة هو على مستوى الدولة وليس على مستوى
الرابطة، وان مزايا المرتبة يجب أن تمنح لي.

وقد فهم وزير المالية ذلك وارسل إلى الرابطة الكتاب التالي:

رقم ٥٥١١/٢
تاريخ ١٤/٧/٥٠ مرفقات خمس صفحات بالوزراء

١٤٦

معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي

تسارة للأمر السامي رقم ١١٦٥٢/٨/٧ وتاريخ ١٤١٤/٧/٢٨هـ المعطى

لمعاليكم نسخة منه القاضي برفع راتب الأمين العام المساعد لرابطة العالم

الاسلامي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي ليصبح معادلا لراتب المرتبة الممتازة

مع مميزاتا وذلك اعتبارا من بداية العام السامي ١٤١٤/١٤١٥هـ .

وحيث أن رواتب موظفي الرابطة تدفع من المبلغ المقطوع الذي

تجتمعه حكومة المملكة العربية السعودية سنويا كإعانة للرابطة فان

تنفيذ مقتضى الأمر يتم من قبل الرابطة .

عليه نبعت لمعاليكم برفقه نسخة من نظام الوزراء ونواب الوزراء

وموظفي المرتبة الممتازة . ونأمل اتخاذ مايلزم حول الموضوع وفقا

لما صدر به التوجيه السامي الكريم .

ولمعاليكم تحياتي

وزير المالية والاقتصاد الوطني

محمد العلقم الخليل

إن الترفيع للمرتبة الممتازة يترتب عليه زيادة راتبي من ١٧٦٠٠ ريال إلى ثلاثين ألف ريال وهو راتب المرتبة الممتازة الذي ليس فيه درجات بل هو ثابت مثل راتب الوزير في الثبوت.

ويترتب عليه أن أحمل لقب (معالي) الذي لا يطلق إلا على الوزير أو نائب الوزير الذي هو في المرتبة الممتازة.

وقد ربط به وزير المالية نسخة من نظام الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة لأنه لا فرق في ذلك بين حاملي المرتبتين رتبة الوزير والمرتبة الممتازة.

وعندما وصل كتاب وزير المالية والاقتصاد الوطني إلى الرابطة بادر المسئول عن الشؤون المالية والإدارية السيد أمين عطاس إلى إعداد قرار الترفيع بالصفة المرفقة ووقعته أنا، لأنه لم يكن يوجد آنذاك أمين عام في الرابطة وإنما أنا الأمين العام بالنيابة كما سبق.



المرققات

التاريخ

الرقم

الموضوع

١٤٩

قرار رقم (١١١٦) وتاريخ ٨ / ٨ / ١٤١٤ هـ

ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالنيابة ،
بناء على الصلاحيات المخولة له بموجب النظام ،
وبعد الاطلاع على برقية المقام السامي الكريم رقم ١١٦٥٧/ب/٧ وتاريخ ١٤١٤/٧/٢٨ هـ ،
وبعد الاطلاع على القرار رقم (٦٥٠/ق) وتاريخ ١١/٧/١٤٠٨ هـ الخاص بتنظيم صرف انتخابات
منسوبي الرابطة ،
وبناء على ما اقتضته مصلحة العمل .

يقرر ما يأتي

اولاً: يعتمد رفع مرتبة وراتب الامين العام المساعد الفخيم محمد بن ناصر العبودي
بما يعادل المرتبة الممتازة في الوظائف المتماثلة الحكومية في دولة المقر مع
مميزات المرتبة الممتازة براتب قدره (٢٠٠٠٠) ريال (ثلاثون الف ريال) اعتباراً
من بداية العام المالي ١٤١٤/١٤١٥

ثانياً: يثبت بدل انتدابه على اساس انتداب داخلي يومي قدره (١٢٥) ريال وانتداب
خارجي يومي قدره (٢٢٥٠) ريال .
على الادارات المختصة التنفيذ .

والله الموفق

الامين العام بالنيابة

محمد بن ناصر العبودي

ع/ع

ترشيحي لأمانة الرابطة عام ١٤١٤هـ من قبل أعضاء المجلس:

لم يعلم أعضاء المجلس التأسيسي بما حصل من كلام الملك فهد لرئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، لذلك خشي بعضهم عندما وصلوا الرابطة أن يعين الشيخ عبدالعزيز بن باز بصفته رئيس المجلس التأسيسي رجلاً لا يناسب لهم.

فكتبوا كتاباً يرشحونني فيه لمنصب الأمين العام للرابطة ووقعوه، ذلك في ورقة لم تقدم للمجلس.

وقد ذكر الموقعون ذلك في ورقة مشفوعة حذفها، وقد شكرتهم على حسن ظنهم، وقلت لهم: إن هذا سابق لأوانه وأن كل شيء يتوقف على ما يقرره المجلس الذي هم أعضاؤه.

وقد وجهوا الكتاب باسم (الأمين العام للرابطة) الذي هو أنا لعدم وجود أمين عام فيها الآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة- الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فنحن أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الموقعون أدناه

نرشح الشيخ محمد بن ناصر العبودي كأمين عام للرابطة.

للأسباب التالية:

أولاً: كان فضيلته أميناً عاماً للهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة

العربية السعودية وقام بمهمته عدة سنوات بجدارة وكفاءة.

ثانياً: فإن لفضيلته من الخبرة والإطلاع الواسع على قضايا المسلمين في

العالم أجمع وخبرته في ذلك الميدان بالمشاهدة.

ثالثاً: فإن المرحوم الشيخ محمد علي الحركان قد اختاره نظراً إلى ما

ذكرناه أعلاه أميناً عاماً مساعداً قبل وفاته.

رابعاً: من الجدير بالذكر أن لفضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي علاقات

قوية مع كثير من الشخصيات الإسلامية في العالم وعلى إطلاع دائم بالجوانب

السياسية لزعماء دولهم مما جعله على دراية ومعرفة بما يدور في دول العالم

الإسلامي.

خامساً: نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع إلى ما فيه رضاه.

الموقعون:

وظاهر أنهم لم يعرفوا أن الحكومة عندنا رشحت الدكتور أحمد محمد علي
لوظيفة الأمين العام للرابطة، ولذلك وقعوا كلهم على ترشيحي من قبلهم لهذه
الوظيفة.

وعندما انعقد المجلس التأسيسي لينظر في اختيار الأمين العام في آخر شهر
شعبان سنة ١٤١٤هـ قال الشيخ جمال ميا عضو المجلس من باكستان: يجب أن
ننتخب الشيخ محمد العبودي (أميناً عاماً للرابطة) لماذا نبحت عن غيره؟

فقال الشيخ عبدالعزيز بن باز الشيخ العبودي معترئاً.

وعقب على ذلك بقوله: ما دام أن الشيخ محمد العبودي قد اعترض عن
قبول هذا الترشيح فلننظر في ترشيح غيره، وقال: الدكتور عبدالله التركي: نعم
لقد اعتذر الشيخ ثم طرح الشيخ عبدالعزيز بن باز اسم الدكتور أحمد محمد
علي، فاخترت دون معارضة.

وبلغني بعد ذلك أن الشيخ عبدالعزيز بن باز في نفسه شيء من ترشيح
الدكتور أحمد علي لأنه كان مدير بنك، ولكنه لم يقل شيئاً لأن رغبة الحكومة
في أن يتم انتخاب الدكتور أحمد علي وقد كان.

كان الدكتور أحمد علي نظامياً حريصاً على وقت الموظفين، ولكن العمل
في الرابطة كثير، وكانت ترد إليه معاملات فيها مرفقات كثير، فيظل مدة
يدرسها إلى أن عرف الذي يجيئه مني وقد درسته فإنه يجيزه.

وكانت فيه مزية تقدير زيارات المسلمين في بلادهم فكان يعهد إليّ في
الاستجابة لتلك الطلبات.

كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي:

كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي في جلسة افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ٨-١٢ رجب ١٤١٤هـ:

وهي التي انتخب فيها الدكتور أحمد بن محمد علي أميناً عاماً للرابطة.

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام، وجعلنا من خَدَمَةِ بيته الحرام، وصلى الله وسلم على سيد الأنام عبده ورسوله نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة.

أصحاب الفخامة والسماحة والمعالي أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة والحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإنه يسعد الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أن ترحب بكم في مقرها في رحاب بيت الله الحرام في هذا الاجتماع الافتتاحي للدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة التي تمثل الشعوب والجمعيات الإسلامية فيها وتضم

في مجالسها وهيئاتها العاملة إخوة لنا من أبناء الأقليات المسلمة في العالم لدراسة قضايا المسلمين وما ينبغي التوصية به من أمور دينهم وذلك طبقاً لما سيعرض على المجلس في تقرير الأمانة العامة.

إن رابطة العالم الإسلامي وهي تفتتح الآن الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس التأسيسي للرابطة وتستعيد ذكرى تأسيسها منذ اثنتين وثلاثين سنة ترى أن ما تحقق لهذه المؤسسة الإسلامية الكبيرة على النطاق العالمي هو شيء يتلج الصدر وتقرُّ به العين، فقد وصل تعاونها مع الإخوة المسلمين إلى أنحاء العالم قاصية ودانية، وأصبح ما من مسلم على وجه الأرض يفكر في إنشاء مشروع إسلامي، أو حتى يقوم بعمل من أعمال الدعوة إلى الله يحتاج إلى معاضدة ومساندة إلا وتكون رابطة العالم الإسلامي حاضرة في ذهنه ماثلة في خاطره.

وهذا من فضل الله تعالى على هذه البلاد المقدسة التي جعل الله فيها البيت الحرام قبلة للمسلمين ومهوى قلوب المؤمنين، فحيث يتجهون في صلواتهم تتجه رغباتهم لتحقيق التعاون على البر والتقوى وتوثيق عرى الأخوة الإسلامية بين المسلمين.

ولذلك لا يكاد يوجد مكان تحت السماء إلا وفيه أثر من آثار التعاون والمؤازرة من رابطة العالم الإسلامي سواء أكان ذلك في مسجد يشاد، أو مدرسة تنشأ، أو مؤتمر إسلامي يعقد، أو داعية إلى الله يتفرغ لعمله في الدعوة والإرشاد، أو طالب من أبناء المسلمين يستقدم فيتعلم.

ولا شك أن ذلك حصل بفضل من الله تعالى ثم بجهود القيادة الرشيدة في بلادنا وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الداعم للمؤسسات الإسلامية في داخل البلاد وخارجها الذي لم يقتصر دعمه

للرابطة على ما تقدمه الدولة للرابطة من ميزانية سخية مكنتها من أداء واجبها تجاه الإخوة المسلمين، بل كان يسارع حفظه الله إلى الأمر بالانفاق على المشروعات الإسلامية خارج من ميزانية الرابطة، ويتمثل بعض ذلك في الانفاق على إنشاء المراكز الإسلامية التي منها على سبيل المثال المركز الإسلامي في مدريد الذي تكلف إنشاؤه ستة عشر مليون دولار أمريكي ثم أمر حفظه الله بتخصيص ميزانية سنوية له ولغيره من المراكز، إضافة إلى ميزانية الرابطة، وكذلك الأمر في عدد من المراكز الإسلامية الأخرى في الأمريكتين الشمالية والجنوبية، وفي إفريقيا وآسيا.

أيها الإخوة الكرام:

إننا في الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ونحن نستعرض هذه السنوات من العمل الإسلامي المتواصل للرابطة ونرى ونلمس هذه الانجازات ونذكر فضل قيادة بلادنا الرشيدة في تدعيم الرابطة وتمكينها من أداء واجبها لنذكر الأشخاص الذين قادوا الرابطة إلى هذه النتيجة منذ عشرات السنين، وكان أولهم وزير المالية السابق الأديب المعروف الشيخ محمد سرور الصبان، ومن بعده معالي الشيخ محمد صالح قزاز ثم العلامة وزير العدل السابق الشيخ محمد علي الحركان رحمهم الله، ثم معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الذي انتقل عن الرابطة قبل أشهر ببارك الله في عمره فجزاهم الله خيراً وأثابهم.

كما أننا لا ننسى معاضديهم ومسانديهم في الرابطة من الأمناء والمساعدين ورؤساء الإدارات الذين أسهموا في انجاح الرابطة بعملهم المتواصل مما استدعى التفكير في إنشاء سجل يكون لوحة شرف باقية على

مر الدهور تسجل فيها أعمالهم ومآثرهم ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾
(الشورى: ٣٦)

وقد قطعت الرابطة مرحلة في تهيئة سجل يضم رؤساء المجلس التأسيسي وكافة أعضاء المجلس وتاريخ حياة كل واحد منهم وما قاموا به من جهود علمية عامة وجهود في خدمة الرابطة خاصة.

أيها الإخوة في الله:

إن اجتماعات المجلس التأسيسي تعقد في هذه المرة والعدد العديد من البلدان الإسلامية يعيش وضعاً مأساوياً، فالدماء الإسلامية تراق والأرواح تتزف، والأرامل من المسلمات يتزايد عددهن، والأيتام من أولاد المسلمين يتبعثرون في شتى أماكن الغربة، وقد فاضت بهم أوطانهم.

إننا نشاهد المآذن تتحطم والمساجد تسوى بالأرض والأعداء يجهررون بدون موارد أو مهادنة بأنهم لن يسمحوا بإقامة دولة إسلامية ثانية في أوروبا كأنما اعتقدوا أن الدول التي بناها أسلافنا المسلمون الأوائل كانوا يستأذنون غير المسلمين ليسمحوا لهم في إقامتها.

والمصيبة العظمى هي الفتن الداخلية في بلاد المسلمين كما يحدث الآن في الصومال والافتتال بين إخوة الجهاد كما يحدث في أفغانستان.

ولست في حاجة إلى أن أنكركم بما يعاني منه إخوان لنا في قلب العالم الإسلامي في القدس وفلسطين المحتلة من ظلم وعدوان وقمع وإرهاب، ولا بما يجري في البوسنة والهرسك من قتل للأبرياء لكونهم مسلمين، ولا فيما يجري

في كشمير وغير كشمير من بلاد المسلمين، فذلك صار يعرفه الجميع وهو حديث العالم كله.

وكل هذه المآسي كانت كفيلة بأن تجعل الأمة الإسلامية تراجع نفسها، وتعود إلى رشدتها وتتضامن وتتكاتف لمواجهة الأخطار المحدقة بها، بل المتغلغلة في كيائها.

ومن المؤسف والمحزن أن بعض أبناء الأمة الإسلامية ورجالها صاروا ينحون باللائمة على غير المسلمين في كونهم لم يردوا عنهم الضيم ولم يدفعوا عنهم العدوان، وكأنهم نسوا أو تناسوا أن واجب ذلك يقع عليهم هم أنفسهم قبل غيرهم وأن لديهم من الطاقات والإمكانات ما يمكنهم من رد العدوان، بل ومن التقدم في اتجاه العدو بالرد والزجر حتى يكف عن عداوته، ويعرف أن الأمة الإسلامية ليست حمىً مباحاً وأن الوطن الإسلامي ليس وطناً مضاعاً.

وطبيعي أن هذا لا يمنع من مطالبة الدول الكبرى التي وضعت القانون الدولي وادعت حمايته من مطالبتها بتحقيق العدل للمسلمين مثل غيرهم وتطبيق القرارات الدولية، إلا أنه لا يعفي المسلمين من أن يقوموا برد العدوان عن إخوانهم المسلمين، وبإعادة ما استبيح من بلدانهم.

أيها الإخوة في الإسلام:

إن هذا الواقع المأساوي المؤلم لوضع المسلمين في العالم قد أدى ببعض ابنائهم من حيث يدرون أو لا يدرون إلى مساندة التطرف والبعد عن الدعوة

إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى وصل الأمر ببعضهم إلا الغلو وتجاوز ما أمر الله به عباده المؤمنين.

ثم ما جوبه به ذلك التطرف من تطرف آخر وصل إلى حد الاستهزاء بالدين الإسلامي من قبل من هم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بلساننا، وقد استغلت الأيدي الخفية هذا الواقع لتغذية تلك الفتن فزادت النار اشتعالاً حتى تأجج لهيبتها واستعصى على العقلاء إطفائها.

وإننا نتطلع إلى اجتماعات المجلس التأسيسي في هذه الدورة التي تتضمن المقررات والتوصيات التي تتعلق بأمور المسلمين عامة وبالعامل في الرابطة بوجه خاص.

نسأل الله تعالى أن يسدد خطاكم ويوفقكم إلى ما فيه نفع الإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمين العام بالنيابة

محمد بن ناصر العبودي

الدكتور أحمد محمد علي:

لثبت أميناً عاماً بالنيابة منذ أن نقل الدكتور عبدالله نصيف إلى مجلس الشورى في الرياض في أواخر شهر محرم سنة ١٤١٤هـ إلى أن عين الدكتور أحمد بن محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية بتصويت المجلس التأسيسي للرابطة باختياره في أواخر شهر شعبان من العام المذكور، والمقصود بتعيينه طرح اسمه وحيداً على المجلس التأسيسي للرابطة لانتخابه أميناً عاماً فيها.

ولكنه لم يباشر العمل في الرابطة إلا في منتصف العشر الأوائل من رمضان أو نحو ذلك.

وهو رجل عجيب في صبره على العمل وقوة جلده في عدم التأخر عن وقت الحضور.

ومن ذلك أنه جمع الموظفين في القاعة البيضاوية في الرابطة وهي قاعة فيها مائدة ضخمة يكون حولها المجتمعون فقال: أنا لا أذكر في حياتي أنني تخلفت دقيقة واحدة عن العمل إلا مرة بسبب عائق كان في الطريق.

وعندما قال ذلك تلافى الموظفون بعضهم لبعض كالمستكرين له، لأن بعضهم كان يتأخر أحياناً بحجة العذر من زحام أو نحوه ومع ذلك كانوا من أكثر الدوائر في مكة انضباطاً ومراعاة للنظام.

ومن أوليات الدكتور أحمد علي عندما جاء إلى الرابطة جعل اجتماعه بكبار الموظفين يبدأ في الساعة والنصف.

والعمل يبدأ نظرياً في الدوائر الحكومية في السابعة والنصف وينتهي في الثانية والنصف، ولكن بعض الموظفين وبخاصة بعض المديرين كانوا يفوتون بعض الوقت ويحضرون إلى مكاتبتهم متأخرين عن الموعد المحدد لذلك تبين أن الدكتور أحمد علي لا يعرف كثيراً عن ضخامة العمل في الرابطة وسير العمل فيها ولذلك قال لأحد كبار الموظفين بعد مضي سنة له في الرابطة: إنني لم استطع حتى الآن أن أحيط بعمل الرابطة، مع أنه يواظب على الوقت الرسمي للعمل ولا يتخلف عنه مطلقاً.

وأحب أن أعود هنا إلى شيء وددت من قبل أن أنكره لأنه يمس شخصي وهي أن بعض الإخوة في الرابطة وخارجها تساءلوا: لماذا لم أكن أنا الأمين العام للرابطة وأنا مجرب في الرابطة وأعرف بشئون المسلمين على مستوى العالم.

وقد بحث هذا في مجلس الملك فهد - كما أخبرني به بعضهم - فقال: نحن درجنا على أن يكون الأمين العام للرابطة من أهل المنطقة الغربية.

قال لي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء: إن أمرك بحث مع الملك فأتى الملك عليك، وذكر السبب، وقال: حنا نبغى نكافيه على ذلك بترفيعه للمرتبة الممتازة.

وقد وفي بذلك، وأوصى الشيخ ابن الحيدان للشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي بأن يقول في المجلس ويعلن للأعضاء بأن الشيخ محمد العبودي اعتذر عن قبول منصب الأمين العام ولذلك رأينا تعيين الدكتور أحمد علي.

وكنت بالفعل قد قلت في عدد من المجالس وأنا صادق: إنني لا أرغب أن أكون الأمين العام للرابطة حتى أشفي نفسي من الرحلات في العالم للإطلاع على أحوال المسلمين لأنني إذا صرت الأمين العام للرابطة لم أستطع أن أتحرك خارج المملكة، ولا بإجازة إلا بموافقة من الملك كما هو العادة في الوزراء ومن هم في مرتبة الوزير.

إضافة إلى أنني احتاج إلى المزيد من تأليف الكتب في الرحلات وأحوال المسلمين، ولا يتيسر لي ذلك إلا إذا بقيت في وظيفة الأمين العام المساعد. وأمر مهم آخر وهو أن الأمين العام ينتخبه المجلس التأسيسي لمدة خمس سنوات، وفي أكثر الحالات لا يجدد له.

أما الأمين العام المساعد وبخاصة بالنسبة إليّ فإن تعييني في الأصل هو في وظيفة الأمين العام المساعد.

عندما صدر قرار مجلس الوزراء بتعييني في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة بعد أن تجاوز عمري ٦٥ عاماً، كما ذكرت شعرت بأنني كما لو كنت توظفت لأول مرة وطويت خدمتي في الدولة التي بلغت خمساً وأربعين سنة وصرف لي راتب التقاعد الذي تقتضيه المدة من دون أن يؤثر ذلك على وظيفتي الحالية.

اطمأنتت إلى أن الرابطة هي الجهة التي سبقي فيها حتى أطلب التقاعد منها وذلك لاتساع العمل فيها وكونه عالمياً، وتعارفي بشخصيات عالمية من زعماء المسلمين وعلمائهم سواء منهم من قابلته في بلاده ومن جاء إلى مكة المكرمة فاحتقيت بهم وأكرمهم من الرابطة فصارت لي به مثل غيره من أمثاله علاقات طيبة.

وأذكر هنا أن الدكتور أحمد محمد علي بدأ علاقته معي بأن كتب إليّ كتاباً يقول فيه: إنه يتطلع إلى التعاون معي على العمل في الرابطة وإنه يشكرني على المدة التي بقيت فيها (أميناً عاماً للرابطة بالنيابة) وكتابه أو كتاباه في ذلك منكرة في (السيرة الذاتية) التي أكتبها لنفسي الآن، أسأل الله تعالى أن يعين على إتمامها.

ولانتساع أعمال الرابطة على مدى العالم كثرت رحلاتي واتصالاتي بالإخوة المسلمين وبخاصة رحلات عطلة الحج.

ومن ذلك أن بعض الرحلات لم أجد لها متسعاً في الأوقات المعتادة فقررت أن استغل عطلة الحج التي متوسطها خمسة عشر يوماً فأقوم ببعض الرحلات المهمة.

ومن ذلك رحلة اسميتها (رحلة الشمال) شملت أذربيجان وجمهورية نخجوان ذات الحكم الذاتي تبع أذربيجان وداغستان وموسكو وكتبت عن ذلك كتاباً موسعاً باسم (رحلة الشمال) ومن موسكو ذهبت إلى أوكرانيا فتجولت فيها وألفت عنها كتاباً حافلاً عنوانه: (خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين).

وأدر كنا عيد الأضحى في مدينة (أوديسا) الميناء الرئيسي في أوكرانيا فصلينا مع المسلمين فيها صلاة عيد الأضحى لذلك العام.

وكان معي الأستاذ رحمة الله بن عناية الله والأستاذ حسن أزميرلي.

ومن أوديسا ذهبنا بطريق البر على سيارة مستأجرة إلى كشيونوف عاصمة دولة مالدوفا أو مولدافيا.

وبعدها ذهبنا إلى (يريفان) عاصمة جمهورية أرمينيا، وكانت زيارة أرمينا من زيارات الأمانى، وبقينا فيها فترة، وكتبت فيها كتاب (مواطن إسلامية ضائعة)

يتضمن الحديث عن مالدوفيا وأرمينيا ومن أرمينيا عدنا إلى بلادنا عن طريق اسطنبول.

رحلة الجنوب:

وفي العام الذي ولي ذلك العام ذهبت إلى أقصى أمريكا الجنوبية في رحلة اسميتها رحلة الجنوب- في مقابل رحلة الشمال- في العام الذي قبله.

زرت فيها البرازيل وبوليفيا والاكوادور وبيرو وكتبت عن ذلك كتاب: (نظرة إلى الوجه الآخر من أمريكا الجنوبية).

ثم ذهبت ولم يكن معي إلا الأستاذ حسن زميرلي إلى تشيلي والأرجنتين وكتبت عنها كتاباً واسعاً عنوانه (رحلة الجنوب).

وقد تخلف عني الأستاذ حسن زميرلي في يونيس أيرس عاصمة الأرجنتين وذلك أن جوازه دبلوماسي، قد امتلأت صفحاته، وليس من صلاحية السفارة إضافة صفحات جديدة له.

فسافرت وحدي إلى أنحاء البرازيل كان آخرها (شمال البرازيل) زرت فيه ولاية الأمازون آخر ولايات البرازيل من جهة الشمال، وكتبت في ذلك كتاب (شمال البرازيل) وكنت كتبت قبله في هذه الرحلة كتاب: (العودة إلى البرازيل)^(١).

ومن مدينة ماناوس عاصمة ولاية الأمازون وكنت في هذه الرحلة منذ الأرجنتين وحدي سافرت إلى فنزويلا، وجلت فيها جولة واسعة زرت بعدها

(١) مما يجدر ذكره أن أحد أبناء بريدة يؤلف رسالة للمجستير وهو طالب ماجستير في جامعة القصيم عن (رحلاتي إلى البرازيل) واسمه عمران آل أحمد.

ترينداد عاصمة دولة (ترينداد وتوباغو) كما تسمى وكتبت كتاباً حافلاً عن زيارتي للبلدين: (فنزويلا وترينداد).

ومن كاراكاس عاصمة فنزويلا ذهبت إلى واشنطن وأبرقت السفارة السعودية التي كانت صلتني بها متصلة أثناء الرحلة إلى إيني خالد الذي كان ممثل وفد المملكة في البنك الدولي للإنشاء والتعمير فكان أن استقبلني في واشنطن ومعه أسرته فلبثت هناك يومين عدت بعدها إلى المملكة.

وليس ما ذكرته من الرحلات إلا أنموذج من رحلاتي العالمية التي قمت بها وكتبت عنها عشرات الكتب أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي.

ونعود إلى ذكر الدكتور أحمد بن محمد علي فنقول: إن انتخابه مثل أمناء الرابطة السابقين لمدة خمس سنوات كما ينص عليه نظام الرابطة.

ولكنه بعد سنتين فقط أمره الملك فهد أن يعود إلى عمله في البنك الإسلامي للتنمية قبل أن يتم المدة المقررة له بثلاث سنين.

وتبين من ذلك أن الملك كان أمر بعدم شغل وظيفته في البنك إلى أن يعرف عمله في الرابطة.

الدكتور عبدالله بن صالح العبيد:

صدر الإيعاز الملكي إلينا في الرابطة وإلى الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي بأن الدكتور عبدالله بن صالح العبيد هو الذي وقع الاختيار عليه أن يكون الأمين العام للرابطة وهو شخصية معروفة عرفت أكثر بكونه تولى إدارة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وأنه سارع بفصل الطلاب المشاغبين وضبط الموظفين.

ثم ترك الرابطة:

وقد باشر الدكتور العبيد العمل في الرابطة وكان نعم الرجل، ولم أقل نعم الرئيس لأنه وإن كان هورئيسي المباشر في الحقيقة فإنه كان يعاملني كما يعامل والده ومن ذلك أنه كان إذا أراد أن اجتمع به لا يرسل إليّ أن أتى إليه، بل كان يحضر إلى مكتبي.

وسلك طريقة الدكتور أحمد علي الذي إذا كانت لديه معاملة أو أوراق تتضمن مسألة يجب أن يطلع على رأيي فيها فإنه يأخذها بيده ويحضر بها إلى مكتبي كما يفعل رؤساء الأقسام الذين أنا رئيسهم.

وكنت أقول له: ومن بعده للدكتور عبدالله بن صالح العبيد: إن الواجب عليّ أن أحضر إليكم في مكتبكم إذا أردتم أن تبحثوا معي شيئاً، فلا يقلعون عن عادتكم.

وطالما رأهما موظفو مكتبنا وهما (الأمين العام) يحمل الواحد منهما الأوراق بيده إلى مكتبي لبحثها.

وهذا خلاف ما كان يفعله الدكتور عبدالله نصيف، فلم يكن يأتي إلى مكتبي إلا زائراً أو لأمر من الأمور، أما إذا أراد أن يبحث معي شيئاً فإنه يتصل بي بالهاتف قائلاً: يا أبا ناصر: أريد أن نسمع رأيك بكذا، أو يقول عندي مسألة مهمة أريد أن أبحثها معك، فأسارع بأن آتي إليه لأن ذلك من واجبي وهو رئيسي.

وكان الدكتور عبدالله العبيد يقول لي: كلما رأيت بدأ يحتاج المسلمون فيه إلى زيارتهم ومعرفة حاجاتهم، وما تستطيع الرابطة أن تقدمه لهم، فإذهب إليه.

ولا أنكر أنني وضعت مشروع رحلة فلم يوافق عليه، وذلك من الدعوات الموجهة إلى الرابطة لحضور مناسبات إسلامية مثل افتتاح المساجد، أو وضع حجر الأساس لمسجد أو الاحتفال بتخريج متخرجين من مدرسة إسلامية في بلاد الأقليات فإنه يعهد بذلك إليّ في أكثر الأحيان.

وقد سافرت في وقته إلى عدة بلدان وكان يقول لي: إن سفرك إلى المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات أمر مطلوب للرابطة لأنه من القيام بالواجب عليها في رعاية شئون المسلمين، وفيه مصلحة للمسلمين الذين تزورهم، لأنك من عادتك أن تكتب التقارير الوافية فيكون في ذلك المصلحة لهم لأنها تبين كيف تكون مساعدتهم، وتزيل الغموض عما يحتاجونه.

ولكن المشكلة أن الدكتور عبدالله العبيد عندما انتهت مدته للفترة المقررة وهي خمس سنوات صدر التوجيه بأن يخرج من الرابطة.

وبقي مدة دون عمل حكومي إلى أن عين وزيراً للتربية والتعليم.

وكما يجدر ذكره أن صفة المدح التي تقول إن فلان الأمين العام للرابطة رجل نزيه اليد والجيب وصف لم يكن يوصف به الأمناء السابقون لأنه لا يتطرق الشك إلى نزاهتهم لذا لاحاجة إلى وصفهم بالنزاهة.

والذي نعرفه عن أمناء الرابطة الأوائل وهم الشيخ محمد سرور الصبان أنه لم يكن يتسلم راتباً من الرابطة وكان إلى ذلك يتبرع لها وبعده الشيخ محمد صالح قزاز رحمه الله لم يكن أيضاً يتسلم راتباً من الرابطة بل كان يعمل فيها متبرعاً، وحتى تذاكر السفر للبلاد التي يسافر إليها من الرابطة لغرض من الأغراض كان يدفع ثمن التذكرة من جيبه.

فهل يليق أن تصف الواحد منهم بأنه نزيه اليد والجيب، وهم أكبر ومكانتهم أعظم من ذلك.

وجاء بعدهم الشيخ محمد الحركان ثم الدكتور عبدالله نصيف والدكتور عبدالله العبيد وأنا كنت الأمين العام بالنيابة فهل يجيء ببال أحد من الناس أن يصف الواحد منا بأنه نزيه الكف والجيب؟ وهم المعروفون بالنزاهة.

أما بالنسبة لي أنا فإنني بعد أن قلت أسفاري إلى الإخوة المسلمين في مهاجرهم الذين كتبت عنهم وقد بلغ ما ألفته من كتب في الرحلات، وأحوال المسلمين ١٦٧ كتاباً صار عندي وقت للمؤلفات الأخرى، فقد قمت بتأليف (معجم أسر بريدة) وصدر في ٢٣ مجلداً.

ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وقد طبع في ثلاثة عشر مجلداً.

إلى جانب العشرات من الكتب الصغيرة والمتوسطة.

الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم

الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم:

الرحلات الإسلامية العالمية أصبحت جزءاً من حياتي لأنها ركن عملي من وظيفتي في رابطة العالم الإسلامي فهي تتيح لي أن أرى المشروعات الإسلامية من تشييد المساجد والمدارس الإسلامية وجمعيات التعليم وجمعيات الإسعاف في مواطن المسلمين أنفسهم، بحيث نقدم المساعدة لمن يستحقها منهم بناء على ذلك، ونمنعها عن من لا يستحقها بناء على علم ومعرفة بذلك.

كما تتيح لي تلك الاجتماعات بعلماء المسلمين وزعمائهم - وما أقل علماء الدين عندهم - وكذلك بالدعاة والعاملين في الحقل الإسلامي هناك على الطبيعة وتقوية الصلات والعلاقات ما بينهم وبين رابطة العالم الإسلامي.

وقد نتج عن هذا والله الحمد مصالح كثيرة وانشئت مساجد في أنحاء العالم عن طريق ذلك.

ومن أهم المنافع والمصالح في زيارة المسلمين في بلدانهم إشعارهم بأنهم جزء من العالم الإسلامي الواسع، وأنهم غير مهملين ولا منسيين من إخوانهم المسلمين، لاسيما أنهم يرون الجمعيات النصرانية والعاملين في حقل التنصير يزورون النصارى من مواطنيهم، يلحون هم على مساعدتهم، بل ويرسلون المنصرين الذين تدفع لهم الجمعيات النصرانية في أوروبا من بين كاثوليك وبروتستانت الرواتب الكبيرة والمغريات المتعددة.

وقد كنت بدأت في هذا الجزء الأخير من الحديث عن بقائي في الوظيفة سبعين عاماً كاملة بذكر تلك الرحلات إلى أنحاء العالم المختلفة ولكنني رأيت بعد ذلك أن الحديث عنها بالتفصيل قد يضحك الكتاب: ويطيل الكلام فيه، مع أن أكثرها قد نتجت عنها كتب كثيرة في الرحلات وبيان أحوال المسلمين كتب

كثيرة لي شملت أنحاء العالم، وتحدثت عن زوايا كانت غامضة من مواطن المسلمين في عديد من البلدان، ويمكن الإطلاع لمن أراد الإطلاع عليها أن يرجع إلى كتبي التي كتبتها في الرحلات وبيان أحوال المسلمين وقد بلغت حتى الآن ١٧٣ كتاباً طبع منها ١٢١ كتاباً والبقية لا تزال مخطوطة جاهزة للطبع والله الحمد، وما زال الطبع فيها مستمراً.

لذلك رأيت في هذا الجزء من حديثي عن فترة عملي في الوظيفة أن لا أهمل هذه الناحية من نواحي الذهاب إلى الإخوة المسلمين في مواطنهم حاملاً إليهم الحب والdraهم، وحاملاً معهم أيضاً دعوات لزعمائهم ودعاتهم لزيارة الرابطة وأداء مناسك الحج معها على ضيافتها وبنفقتها، وذلك أمر عظيم بالنسبة إلى الإخوة المسلمين الذين يقطنون بعيداً عن مكة المكرمة.

وقد رأيت أن اقتصر في ذكر المهمات التي ذكرتها هنا على شيء مختصر عنها.

والمهمة في اصطلاحنا هي السفر لغرض معين من الأغراض التي تتعلق بعملنا في رابطة العالم الإسلامي، وتقوية العلاقة مع المسلمين في أنحاء العالم كله. فرأيت أن أذكر شيئاً من التعريف المختصر جداً بالرحلة والجهة التي ذهبت إليها من العالم، وما هو عملنا فيها، ولكن ذلك بنهاية من الاختصار والاقتصار على أقل ما يمكن من المعلومات.

ما عدا ما كنت كتبته في الماضي في هذا الكتاب لقد أبقيت بعضه من دون تغيير لا لشيء إلا أنني كتبته، وبذلت جهداً في ذلك.

والله موفق.

المهمة في روسيا والسفر إلى مدينة مورمانسك:

في عام ١٤١٠هـ سافرت إلى روسيا في مهمة حضور المؤتمر الإسلامي في مدينة أوبا عاصمة جمهورية باشقردستان وهي التي يسميها بعض الناس جمهورية بشكيريا وتقع على نهر ايتل وقد اشتركنا في المؤتمر ولكنني على عادتي أذهب لزيارة المدن والنواحي التي لم أكن زرتها من قبل للإطلاع على أوضاع المسلمين فيها، وذلك ضمن مهمتي وعملي.

فسافرنا من بين ما سافرنا إليه في هذه الرحلة إلى مدينة (مورمانسك) الواقعة على المحيط المتجمد الشمالي، زرناها زيارة رسمية وتمتعنا برؤية الشمس التي لم تكن تغيب عنها أبداً عندما زرناها في ٢٢ من شهر يونيو. وقد ذكرت قصة هذه الرحلة في كتاب (الرحلة الروسية) كما ذكرت زيارتي لجمهورية باشقردستان في كتاب آخر.

وليست هذه السفارة هي الأولى ولا الأخيرة من سفري إلى روسيا، وقد قصص قصة أو قصص كل الرحلات إلى روسيا في كتبي والله الحمد.

رئاسة وفد الصداقة إلى إندونيسيا:

بعد أن قامت العراق بزعامة صدام حسين بإرسال الجيش العراقي إلى الكويت واحتلاله، وفهم أهل الخليج أن ذلك قد يكون مقدمة لاجتياح بقية أقطار الخليج الغنية بالنفط، وبخاصة أن منابع النفط في بلادنا قريبة من الكويت.

أرسلت حكومتنا وفداً إلى البلدان الإسلامية من المتقنين من البلاد وكنت آنذاك في برازيليا عاصمة البرازيل عندما هتف بي مدير مكتبي آنذاك الأستاذ علي بن سليمان البويدي قائلاً: اتصلت بنا وزارة الداخلية وذكرت أنه سوف

يتجه من المملكة إلى إندونيسيا وفد باسم (وفد الصداقة السعودية) يتألف من ستة أشخاص يحملون شهادة الدكتوراه أنت رئيسهم.

فقلت اهتف الآن بالداخلية، وأخبرهم أنني سوف أعود إلى المملكة بعد أربعة أيام بإذن الله، وإنني مستعد لرئاسة الوفد وهكذا كان.

لقد توجهنا إلى إندونيسيا ووجدت العمل بالفعل حسبما هو موجود في الأوراق مؤلفاً من ستة (دكاترة) إلا أنه حدث تطور هو أنه كان من المقرر أن يرأس الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السابق وفداً إلى لندن، ولكن عدل المسؤولون عن سفره إلى لندن وامروا أن ينضم إلى وفدنا باسم (منسق الوفد).

وقد سافرت إلى إندونيسيا رئيساً لوفد الصداقة السعودي إليها وهو مكون من ستة من الإخوة كلهم ممن يحمل شهادة الدكتوراه، ولحق بنا الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السابق فقسمنا الوفد إلى قسمين أحدهما يذهب إلى نصف الولايات الإندونيسية ويكون برئاسته والثاني يذهب إلى النصف الآخر وهو برئاستي.

وكان في الوفد الذي برئاستي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالمنعم الأمين العام لهئية كبار العلماء، والدكتور حسن باجودت المؤلف المشهور، والاستاذ في جامعة أم القرى، ومعنا شخص يمثل السفارة السعودية في إندونيسيا.

والوفد الثاني الذي يرأسه الدكتور محمد عبده يماني مؤلف من الدكتور عبداللطيف بن دهيش والدكتور توفيق القصير، وينضم إليهم موظف من كبار موظفي السفارة.

واقترسنا إندونيسيا على الخارطة.

وقد كتبت عن ذلك كتاباً مفصلاً عنوانه: (في أحناء إندونيسيا) لا يزال مخطوطاً، وقد وفرت لنا الحكومة الإندونيسية كل الإمكانيات لنجاح الوفد بل سخرت ذلك كله، وكانت وزارة الإعلام قد كتبت الكتاب التالي:



الرقم ١١٤٦٤٤١٦٢

التاريخ ٣ رجب الثامن ١٤١١
التوايح

(برقية عطيه سرية و عاجلة)

سعادة الاخ الشيخ محمد بن ناصر العبودي

وفق الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

تعلمون سعادتك ما تعرضه المملكة بصورة خاصة ومنطقة الخليج بصورة عامة من ظسروف دقيقة سببها احتلال العراق لدولة الكويت العربية المسلحة وحشد قواته على حدود المملكة مع الكويت مما اضطر قيادة المملكة الى المبادرة بطلب بعض القوات العربية والاسلامية والصدقية لساندة قواتنا المسلحة لحماية ارضنا ومواطنينا ونشأتنا الحيوية من اعتداء صافت من قوات النظام العراقي التي حشدتها على حدودنا مع الكويت المحتلة وتعلمون سعادتك أيضا الحملة الشرسة التي يقوم بها اعلام النظام العراقي ومن سار في ركابه ضد المملكة في جميع أنحاء العالم ونشر الاكاذيب وصف الصبررات الباطلة للخطية على جريمة احتلاله لدولة الكويت ، وتركيزه على قضايا جانبية جاءت نتيجتها لاحتلاله الكويت ليعطي بها طني القضية الاساسية

وقد استطاع النظام العراقي - مع الاسف - بنشاط اطلاله أن يخدع بعض البسطاء إما باستمالة قياداتهم بالاموال أو لجهلهم بحقائق الامور .

ورغبة في شرح حقيقة أزمة الخليج بصورة واضحة : سببها ومسببها وما ترتب عليها وما عاناه الشعب الكويتي بعد احتلال بلده من السلب والنهب وانتهاك الامسستراض والتشريد ، وأسباب وجود القوات الشقيقة والصدقية على أرض المملكة والمهمة التي سبب جاءت من أجلها واستعدادها للعودة لبلادها فور طلب المملكة ذلك بعد انتهاك سبب وجودها ، ومواقف المملكة من كل ذلك

لهذا فقد رأت اللجنة الوزارية للاعلام اختبار مجموعة من رجال الفكر ومن رجال الاعمال لزيارة عدد من الدول العربية والاسلامية والصدقية لشرح الحقائق السالف ذكرها ومواقف المملكة منها .

وحيث أن سعادتك ضمن المجموعة المختارة لزيارة اندونوسيا مع زملاء آخرين .

يتبع



الرقم _____
التاريخ _____
التوايح _____

٠٠٢

لذلك أرجو الططف بالاحاطة كلما أن مدة الزيارة لاتزيد من اسبوعين وسوف تزودون
باذن الله بكافة المعلومات قبل سفركم ، وستتولى ترتيبات سفر سعادتكم اللجنة الفرعية
للإعلام ، وعند رقبتم في بعض الاستفسارات يمكنكم الاتصال بسعادة الدكتور / فواد
عبد السلام الفارسي نائب رئيس اللجنة الفرعية للإعلام على الهاتف (٦٦٧٢٢٢٧) .
متعبا لسعادتكم العون والتوفيق .
وتقبلو تحياتي ،،،،

أمين عام المجلس الأعلى للإسلام
وأمن اللجنة الوطنية للإسلام

عبد الرحمن العيسى

٢٠١٤ / ١١ / ١٥

٤/٢

وبعد أن عدنا إلى المملكة وبناء على ماجاء من السفارة من الثناء على
وفدنا تلقيت من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير نايف بن
عبد العزيز الكتاب التالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



٤٦

المملكة العربية السعودية

المجلس الاعلى للاعلام

الامانة العامة

الرقم ٥٤/٤٤/١٤

التاريخ ١٤/٤/٤٤

التوايح

خطاب شكر

ونفقه الله

سعادة الاخ الشيخ محمد بن ناصر العبودي

وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد كان لجهود وفود الصداقة السعودية التي كثفت بزيارة عدد من الدول العربية والاسلامية والصديقة اثناء أزمة الخليج في عام ١٤١١هـ الأثر الجيد في ايضاح مواقف المملكة من تلك الازمة ودورها الايجابي في معالجتها .
ومن جهة أخرى كان لهذه الجهود أثر طيب في كشف مدى حضور المملكة في الخارج في المجالات المختلفة وكيفية دعم هذا الحضور وتطويره .
ولشاركتكم الفاعلة مع الوفود يسرنا أن نشكركم ونقدر لكم ما قمتم به من جهود متمنين لكم المزيد من التوفيق في خدمة بلادكم وامتكم .

ولكم تحياتنا

هجران

رئيس المجلس الاعلى للاعلام

١٤٤٦ نايف بن عبدالعزيز

٤٢

مؤتمر القدس في بيروت:

هذا المؤتمر تنادى إلى عقده جماعات من رجال الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي، وجعلوا عنوانه (مسلمون ومسيحيون معاً من أجل القدس).

وقد عقد في بيروت واستمرت أعماله ثلاثة أيام تضمنت في آخر يوم سفره إلى بلدة قانا في جنوب لبنان التي كان اليهود ضربوها بالقنابل بالطائرات وقتلوا عدداً من سكانها.

وعقد في شهر ذي القعدة سنة ١٤١٧هـ ومثلت أنا شخصياً رابطة العالم الإسلامي فيه.

معاً من أجل القدس:

من الصعب أن يستطيع فريق عربي مسلم الآن أن يقف في وجوههم بمفرده بدون مساعدة إخوته المسلمين على أحقاق الحق، وارغام الخصم على التسليم أي على أن يخرج هذه الشعارات إلى حيز الوجود، لأن قول الحق مرحلة وتنفيذ هذا الحق مرحلة ثانية، إذ لم يقترن الكلام على الحق العربي في فلسطين بالفعل طيلة عقود من السنين مع الأسف.

ومن الصعب جداً تنفيذ المرحلة الثانية إلا إذا تعاون المسلمون الذين يملكون إمكانات كبيرة جداً، وبإمكانهم استعمال هذه القدرات واستغلالها لتخليص مدينة القدس.

وبطبيعة الحال هناك إمكانات كثيرة منها الجهاد الذي حض عليه الإسلام، بل هو مبدأ من مبادئ الإسلام، وقد ورد في الحديث، (ما ترك قوم الجهاد إلا نلواً)

وإذا كانت الظروف لا تساعد الآن، فإن هناك وسائل أخرى غير الجهاد بالقتال، هناك الوسائل الاقتصادية والضغط على أعوان اليهود فإذا ما هددهم المسلمون بأن مصالحهم الاقتصادية سوف تتأثر فلا شك أنهم سوف يعدلون مواقفهم.

ولكن إذا تحركت دولة واحدة فلا يكون لتلك الدولة الوحيدة أثر يذكر، أو يكون أثرها ضعيفاً، وقد يعود عليها بالضرر لأن اليهود وأعوانهم ومسانديهم يوجهون إليها من الضغوط قد يصعب عليها تحمله.

لكن إذا كانت الدول الإسلامية مجتمعة في مقدمتها الدول العربية التي شرفها الله بخدمة الأماكن المقدسة اشتركت بالجهاد لتخليص القدس من اليهود فإن النجاح مضمون بإذن الله تعالى.

مهمة في ولاية بارانا في البرازيل:

زرت ولاية (بارانا) في البرازيل وهي ذات مدن عديدة في أكثر مدنها مساجد وأول مسجد أسس فيها هو (جامع الملك فيصل) وكان لي شرف السعي عند الملك فيصل رحمه الله من أجل بنائه وقدينوه في مدينة لوندرينا في الولاية.

وقد ترددت على مدن الولاية مشجعا على بناء المساجد في مدنها لأن مدنها فيها كلها بدون استثناء أقليات مسلمة.

ومنها مدينة (مارنقا) التي شجعت أهلها على بناء المسجد وقدمت إليهم مساعدة من الرابطة أكثر من مرة، مما جعلهم يستطيعون بناء المسجد والمدرسة في مدينتهم (مارنقا) وقد أبو لوفائهم إلا بأن يسموه (مسجد محمد بن ناصر العبودي) وقد مانعت في ذلك، وقلت: الأفضل أن نسميه باسم من بذل منكم جهداً أكبر في سبيل بنائه.

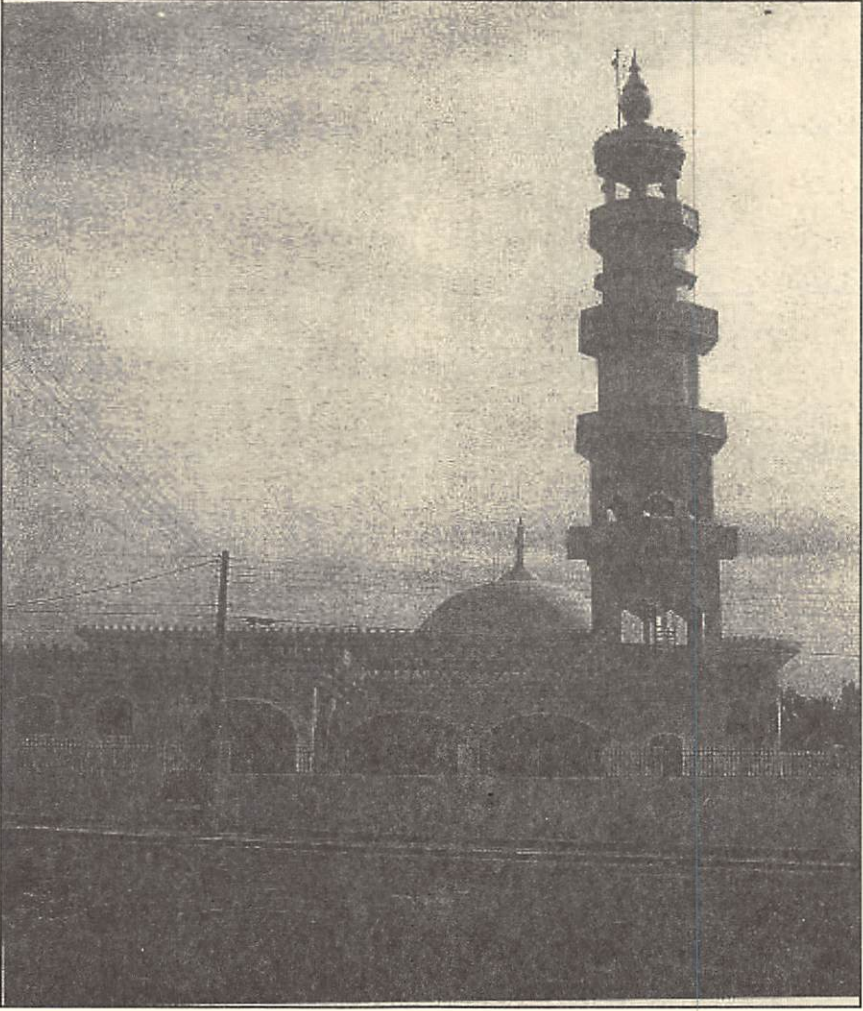
فقالوا: لم يبذل أحد جهوداً في ذلك أكثر منك وأسموه (مسجد محمد بن ناصر العبودي) وافتتحه نيابة عني سفير بلادنا في البرازيل الأستاذ عبدالله الحبابي في احتفال كبير مهيب حضر إليه القوم وممثلون عن الجمعيات والشخصيات الإسلامية الكبيرة.

وأرسل السفير صور ذلك وصور الخطابات التي أقيمت في الاحتفال ومنها خطابه الذي ذكر أنه ألقاه بالنيابة عني في الاحتفال.

وأصدرت الجمعية الإسلامية التي يتبعها المسجد، وهي الجمعية الإسلامية في مدينة (مارنقا) منشورات في هذه المناسبة منها هذه.

وكان افتتاحه في يوم ١٥/١٠/١٩٨٩م.

﴿ فِي يَوْمٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾ (النور: ٣٦-٣٧)



جامع الشيخ محمد بن ناصر العبودي
في مارنغا- بارانا- بالبرازيل



SOCIEDADE BENEFICENTE MUÇULMANA DE MARINGÁ

CNPJ 78.194.180/0001-37
RUA ITÁLIA (SAADEDOINE ALI WARDEN) 26 - JARDIM GUAPORÉ
FONE/FAX (55) (41) 3224-5788 - CEP 87060-250 - MARINGÁ - PARANÁ - BRASIL
E-mail: xeique@onda.com.br

الجمعية الخيرية الإسلامية

في مارنغا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن أحمد العبد المذنب الأمين العام للمعاهدة الإسلامية العام

السلامة - تحفظه الله - السلام عليكم وسلمة الله وبركاته وبعد.....:

إن الجمعية الخيرية الإسلامية في مارنغا ممتنة لكم بعد الله سبحانه بعونكم لها وإغاثتها عند الضرورة والحاجة. وهي إذ تشكركم تذكر لكم مجهودكم وجهودكم تعظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء الدنيا، وخاصة البرازيل منذ زيارتكم لها في السبعينات من القرن الماضي، ومازالتكم مسائلين المولى جل جلاله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم ويكون لكم نخرأ يوم القايمة.

واليوم الجمعية الخيرية الإسلامية في مارنغا تمد يد الضراعة لله تعالى تطلبية العون منه سبحانه، ثم من الخيرين أمثالكم لإغاثتها.

وذلك أن مسجد الشيخ محمد بن ناصر العبودي في مارنغا يحتاج إلى ترميم وخاصة منفتته من الداخل والخارج.

فنهيب بكم وبما عرفناه فيكم من تفان في خدمة بيوت الله تعالى وانكم من أصحاب الأيادي البيضاء تجاه الجمعية.

أن ترسلوا لنا معونة عاجلة حتى نتمكن بما جمعناه من مال القيام بترميم الجامع والمنذنة والمرافق العامة له.

ولكم أجمل الشكر وأجزله .

مبعوثه، رابطة العالم الإسلامي إلى
البرازيل

إمelo وخطيبه محمد الهير العبودي
بمارنغا

رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية في

مارنغا
عزاد قسوق
الضيد عواد عوحة بوزمانه

عبد الرحمن محمد القاسم أبو حرم حسان

الثلاثاء، ٧ محرم، ١٤٢٩ هـ .

الرقم: ٢٤٤١٥٦ No التاريخ: ٢٠٠٨/١١/٠٥ Date المرفقات: ١
Cep: 87060 - 250, Telfax: 324432245786, Cel: 554499510506, E-mail: xeique@onda.com.br

المهمة في بنارس في الهند:

تلقيت من الجامعة السلفية في مدينة بنارس في الهند الخطاب التالي الذي يطلبون فيه مني أن أزورهم لتجديد العهد بهم وللإطلاع على تقدم الجامعة، وتقديم بعض المساعدات اللازمة لمشروعاتها.

وكنت قد زرتها قبل ذلك واطلعت على كل ما لديها في ذلك الوقت وساعدناها على ذلك.

ويريدون الآن مواصلة الزيارة والعمل على زيادة المساعدات اللازمة لمشروعات الجامعة بعد أن توسعت وكثر عدد طلابها وأساتذتها، وبالتالي زادت الحاجة إلى زيادة مصروفاتها، وقد ذكرت زيارتي السابقة لها في بعض كتبي التي كتبتها عن الهند.



الرقم: ٢٠٠٧/٤١٠/٣

التاريخ: ٣/١١/١٤٢٨هـ

معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أتمنى لكم التوفيق والسداد والصحة والعافية.

ثم أقدم الشكر والامتنان إلى معاليكم على عنايتكم الكريمة وموافقكم المشرفة مع الجامعة السلفية ومشاريعها المتنوعة، وقد سبق أن الجامعة تشرفت بزيارتكم الكريمة، واستفادت من معارفكم وخبراتكم وتوجيهاتكم القيمة النافعة، وقد مضى على هذه الزيارة فترة كبيرة، وتغيرت الأحوال والظروف، وأصبحت الحاجة ماسة إلى إعادة النظر في كثير من الوسائل التعليمية والتربوية والدعوية.

وبما أن معاليكم خبرة طويلة بالدعوة الإسلامية ووسائلها وأساليبها المستجدة كما لكم معرفة بمسائل الأقطاب المسلمة، فلذا نرجو منكم التكرم بتخصيص موعد في المستقبل القريب لنرحب بكم فيه في الجامعة السلفية، ونعقد برعايتكم جلسات متعددة يشارك فيها العاملون في ميدان الدعوة والتعليم من مختلف مناطق الهند، ونتبادل معهم الآراء لمواجهة التحديات التي نمر بها في مجال التعليم والدعوة والإعلام وما إلى ذلك.

أرجو أن هذه الدعوة المتواضعة ستكون محل عنايتكم، وتفضلون بالموافقة عليها، والله يجزيكم خير الجزاء، ويوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله

أمين عام الجامعة

عبد الله سعود بن عبد الوحيد



المهمة في جنوب البرازيل:

زرت جنوب البرازيل الذي يشمل ولايتي سانتا كاترينا وولاية (ريو قراندي دي سول) بمعنى ولاية النهر الكبير الجنوبي، وقد أضافوا إلى اسمها كلمة الجنوبي، لأنه توجد في شمال البرازيل ولاية اسمها (ريو قراندي دي نورتي) ونورتي أي الشمالية.

وعاصمة هذه الولاية الجنوبية اسمها (بورتو اليقري) ومعناه ميناء الإنشراح، مع أنها ليست على بحر يكون فيه ميناء، وإنما هي على نهر عظيم لها عليه ميناء.

وقد مررت بعدة مدن فيها واجتمعت بكبار المسلمين والمسؤولين عن العمل الإسلامي فيها، ومنهم بعض الدعاة.

وهذا ما كتبه المسلمون من أهل مدينة فلوريانا بولس في ولاية سانتا كاتارينا.

وبعد ما ذكره أهل مدينة بورتو اليقري وقد ذكرت أخبار هذه الزيارات في كتاب (الحل والرحيل في بلاد البرازيل) وافتتاح مسجد كريسوما في الولاية.



CENTRO ISLÂMICO
DE FLORIANÓPOLIS

المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس

بسم الله الرحمن الرحيم

فلوريانوبوليس ، في : 02 / يناير / 2008 م .
الموضوع : للتماس تعيين مدرّس لتعليم اللغة العربية .

صاحب الفضيلة معالي للشيخ / محمد العبودي ، سلمه الله تعالى
الأمين العام للمساعد لأربطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، تحية طيبة وبعد :
فإن المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس ، يسره أن يرفع لمعاليتكم ، بلغ شكره
وامتنانه على الدعم المعنوي والجهود الطيبة التي تقومون بها في خدمة للنصرة
الإسلامية والجلاليات للمسلمة خاصة في البرازيل ، ونرفع أفضيالتكم مشروع تعليم اللغة
العربية والثقافة الإسلامية لأبناء للجلالية الإسلامية في هذه المدينة ، التي يتواجد فيها
حوالي ثمانون أسرة مسلمة من أصول عربية وبرانزالية .
ونفتيكم أن للمركز قد قام بإجراء اتصالات مع مدارس برانزالية عدة ، لبحث مسألة
التعاون في مجال تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لأبناء للجلالية ، على أن تمنحنا
المدرسة صالة الدراسة ، والمنافع التابعة ، ويقوم المركز بتحمل المدرّس ومبايرمه من
الناحية لمادية والتقنوية والمنهج للتعليمي والوسائل للمعينة . فاستجابت لهذا للطلب
إحدى المدارس المعروفة في البلدة ، ذات الشهرة والخبرة للتعليمية واسمها :
(Educandario Imaculada Conceição)
(دار القديسة كونسيبون للتربية)

وحيث أننا نسعى لتحقيق هذا المشروع منذ عدة سنوات وهو أول مشروع من نوعه في
هذه الولاية ، لذا فلنا نرجو من معاليتكم رفع التماسنا هذا إلى سعادة الأمين العام للرابطة
لإمداننا باللوازم التالية :

- 1- مدرّس للغة العربية والتربية الإسلامية لمرحلي للروضة والإبتدائي ، مع راتبه
ومصروف السكن ، أو أن يقوم للمركز بتأمين للمدرّس محلها ، وتكريم للرابطة
بتعيينه وصرف راتبه .
- 2- جهازي كمبيوتر وطابعة للأغراض للتعليمية ، بقيمة حوالي 2500 دولار .
- 3- خمس منح دراسية للطلاب الفقراء من أبناء للجلالية ، قيمة كل منها متي دولار
أمريكي شهريا .

وتعلمون فضيالتكم ، بأن هذه الولاية يوجد بها عدد من المراكز الإسلامية وللمسلمين
المنتشرين في عدد من مدينتها ، ولا يوجد في الولاية كلها سوى إمام واحد ، ونرغب
مستقبلا ، في أن نعمم هذا المشروع ونفتحه للراحيين من أبناء المسلمين في سائر
المناطق ، وهذا يستلزم جهدا زائدا ماديا ومعنويا ، ونفتحات كثيرة كسكن للطلاب ورعاية
داخلية وغيرها .



CENTRO ISLÂMICO
DE FLORIANÓPOLIS

المركز الإسلامي في فلوريانوبوليس

٢٣

هذا ونحن إذ نرفع لمعاليتكم هذا المشروع الذي نأمل في أن يستوعب في مرحلته الأولى حوالي ثلاثين طالبا من أبناء المسلمين في هذه المدينة فقط ، نلتم من فضيلتكم والسادة القائمين على نشاط وعمل للرابطة ، أن يتعاونوا معنا لتحقيق وتنفوذ هذا المشروع في سبيل الله ، ولبقاء وجهه ، واحتسابا للأجر عنده ، الذي لا يضيع عنده متقارن .
كما ونرفق لمعاليتكم طيه تقريرا مفصلا عن المسلمين في هذه المدينة عاصمة ولاية سانتا كاتارينا ، والتي سبق لمعاليتكم زيارتها ، إذ المسلمون بالشد للحاجة لأنشطة دعوية وتربوية من هذا النوع للتهوض بهم دينيا وثقافيا وتربويا .
والله نسال ، أن يحفظكم ذخرا لخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية
والأوقاف السعودية .

إمام المركز : الشيخ أمين للكرم

مدير المركز : علي قاسم نجم الدين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

MESQUITA ISLAMICA DE PORTO ALEGRE

SOCIEDADE BENEFICIENTE

الحرم مصابى الاممات العالم المساعدا لرابطة العالم الاسلامى
فضيلة الشيخ الوالد محمد بن ناصر العبودى حفظه الله
السلم عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا نحن أعضاء وانشاد الجمعية لخدم الإسلام والعالم الإسلامي في مدينة بورتو
أليزى عاصمة ولاية البرازيل أن نقدم بحال من تقديمنا لهذا اليوم معاكم التبريد
جهدنا والرابطة بكم في تبريد جهودنا الدينية الحثيث وخاصة على أرض البرازيل التي
إننا نفيد معاكم بأننا جاليم الإسلام في طينته هاجرنا قبل عقود طويلة لخدم
العيش والبر بآمنة بكم البرود على أرضنا الثمينة وقد استطعنا بحول الله تعالى تأسيس
جمعية وشراء مسجد في بورتو أليزى بمراسلة وسط المدينة عام ٢٠٠٥م لإقامة شعائر
الدين وإقامة صلاة الجمعة وتفيد معاكم بأنه بمرجعنا ٤٠ مسلم برازيلي يصلون
الجمعة ويصلون المسجدين في المسجد في المدينة ١٠٠ ٢٠ ٢٠٠ ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٥م.

ولما ترددنا بالشيخ الداعي لخدم الإسلام بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
عشرية عاماً ونقيم فيها صلاة الجمعة بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
B نصلها بمرجعنا بمرجعنا ١٠٠ ٢٠ ٢٠٠ ٢٠٠٠ على جهلنا بمرجعنا بمرجعنا
لواعبه بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا

لذا نياتنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
الولاية بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
في حالنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
على عنواننا الأخير في ولاية بارانا البرازيل.

Rua Augusto Ribas 761-AP13 Ponta Grossa Parana
84019-300 - Fone/FAX (055) 42 255775 BRAZIL

MESQUITA ISLAMICA DE PORTO ALEGRE
SOCIEDADE BENEFICIENTE
Rua Coronel Vicente, 383 - 3º andar - Centro
CEP: 90030-041 - Porto Alegre - RS - Brasil
بورتو أليزى ٦/٤/٢٠١٠

وفقنا لخدم الإسلام بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
رئيس الجمعية بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا بمرجعنا
غازي زكي البكري

Slc

Porto Alegre, 383 - C. Coronel Vicente - CEP: 90030-041 - Fone (51) 30918-5041 - Fax (51) 30918-5041 - CEP: 90030-041 - Porto Alegre / RS - Brasil
E-mail: mesq@brasil.com.br

مهمة في كوسوفا:

قضية إقليم كوسوفا قضية شعب مسلم هو الشعب الكوسوفي المسلم الذي يرجع أهله إلى أصل ألباني، اعتدى عليهم الصرب واستولوا عليه، وأذاقوا أهله من العذاب ومن ذلك مذابح فظيعة اهتز لها الأجانب لكونها تحدث في هذا العصر الحديث مما حمل الولايات المتحدة الأمريكية أن تمنع الصرب المعتدين على الكوسوفيين بقوة السلاح، وكنت زرتة زيارة قديمة، إلا أنني قمت بزيارته بعد جلاء الصرب عنه وهو يستعد لإعلان الاستقلال وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (قول أوفى في كوسوفا) وهو كتاب مطبوع.

هذا وقد استقلت كوسوفا بالفعل واعترفت باستقلالها معظم دول العالم، وفتحت لها سفارة في الرياض وعين سفيراً فيها تلميذنا الدكتور رجب يشار بوياء.

قيد الاتصالات	
٤٢٩٠٠٠١٩٤	لرقم
١٤٢٩/٠١/١٣	لتاريخ



رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
الاتصالات
استمارة معلمة واردة

نوع المعاملة: ف دولة كوسوفا المراحل

الاسم: د/ رجب بويلا - رئيس
الخطوات: الجمعية الإسلامية - كوسوفا

رقم الخطاب: ٢٠٠٨/١/٢٠ التاريخ

التلخيص: **يراجل ارسال برقية تهنئه الى السيد/ هاشم تاجي كورالخور حزبه ، وانتخابه رئيسا لوزراء كوسوفا.**

ملاحظات

التاريخ: //

أساس

مكتب الأمين العام المساعد

مع التحية لـ

(Handwritten signature)

١٤٢٩

رئيس اللجنة التنفيذية
مكتب الأمين العام المساعد
رقم الملف: ٢٠٠٨/١/٢٠
تاريخ: ١٣/١/٢٠٠٨
مستند



dr. Rexhep Boja

د. رجب بويجا

Koordinator zyrtar për çështje humanitare dhe njerëzore në shtetet arabe
Official Coordinator for humanitarian issues with Arab Countries

النسق الرسمي للأعمال الخيرية والإنسانية لدى الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

معلى الأمن العلم المساعد لرابطة العالم الإسلامي
فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
نرفع اسمي آيات الشكر والتقدير وخرقان الجميل على
إهتمامكم للشعب الكوسوفي في كافة المجالات .

معلى الأمين العلم:

لقد أجريت الانتخابات في كوسوفا على مستوى إختيار أعضاء البرلمان
وأعضاء رؤساء البلديات في تاريخ 17/11/2007 م تحت إشراف المرشحين
الدوليين والمحليين وقد فاز حزب ديموقراطي الكوسوفي والذي يرأسه
السيد/ هاشم ثاجي Mr. Hashim Thaqi أحد قادة جيش التحرير و
مصرح الرسمي للجيش ذلك الوقت و هو أقوى شخصيات الكوسوفية
لمطالبة باستقلال كوسوفا ويتحدر من أسرة مسلمة عريقة و هو مرشح
من قبل حزبه للنصب كرئيس الوزراء ويكون قريباً و أعلنت النتائج الرسمية
في تاريخ 19/11/2007 م في الساعة السادسة مساءً بفوز حزب الديموقراطي و
في تاريخ 09/1/2008 انعقدت الجلسة الأولى في البرلمان الكوسوفي
لاختخاب رئيس كوسوفا فانتخب السيد/ فكتور سويدي Mr. Fatmir Sejdiu
الرئيس السابق رئيساً لكوسوفا لمدة خمس سنوات وانتخب السيد/
هاشم ثاجي Mr. Hashim Thaqi رئيساً للوزراء لأربع سنوات وانتخب
15 وزيراً وانتخب السيد/ ألوش غاشي Mr. Alush Gashi وزيراً للصحة
وانتخب 30 رئيساً للبلديات ومن الغد سيبدأ القيادة الجديدة حملها لكوسوفا
وقد بادر بالتهنئة للسيد/ فاتمير سيجديو وهاشم ثاجي ووزراء الحكومة ورؤساء
البلديات لذا أرى ان ترسلوا اليهم برفقة التهنئة ان شئتم هذا ما أردت إخباركم .
و في الختام تفضلوا بقبول خالص الشكر والتحية .

أخوكم / د. رجب بويجا

Dr. Rexhep Boja
رئيس المنظمة الإسلامية ومفتي كوسوفا السابق
عضو كلية الدراسات الإسلامية
عضو المجلس الأعلى العلمي للمصالح

000194

دار العلوم الأحمديّة السلفيّة:

تقع دار العلوم الأحمديّة السلفيّة في دربجها في ولاية بيهار الهندية، وهي جامعة عظيمة فيها أقسام ابتدائية وأقسام أعلى من ذلك، أسسها الدكتور عبدالحفيظ السلفي وزرناها زيارة قديمة، وهي من أعظم جامعات المسلمين.

وذكرت ذلك في كتاب الشرق الشمالي من الهند وهو مطبوع.

ونظراً إلى مضي سنوات طويلة على تلك الزيارة الأولى أرسل إلينا مديرها الدكتور سيد عبدالعزيز السلفي دعوة لزيارتها لأنها سوف تقوم بمذاكرة علمية بمؤتمر يستمر عدة أيام، ثم توفي رحمه الله وخلفه على إدارتها ابنه الدكتور عبدالعزيز، فالح علي في زيارتها، وقد استجبت لذلك وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (من بيهار إلى ماليلبار) لأنني زرت بعده مباشرة ولاية ماليلبار.

ولا يزال هذا الكتاب الأخير مخطوطاً حتى الآن.



Ref: _____
Date: _____

صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي / حفظه الله تعالى.
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فأرجو الله تعالى أن تكونوا بصحة وعافية مرفورة . ثم أفيد سعادتكم بأن دارالعلوم الاجمعية السلفية دربنجة ، بيهار ، الهند ، وجهودها المستمرة في مجال الدعوة والتدريس في منطقة شمال شرق الهند قرب حدود مملكة نيبال ليست خافية على سعادتكم وكل ذلك بعون الله تعالى وفضله ثم بمساعدتكم المستمرة للدار ملنيا ومعنويا . فتشكركم على حسن عنايتكم بالدار دائما .

وأود أن الفت نظر سعادتكم الى أن الدار تمر هذه الايام بالحوال غير مرضية وهو مجيئى سيل عارم في المنطقة الذي الحقت خسائر افانحة في الاموال والانبس وانتهت وسائل الزراعة . وان المسلمون للدين كانوا يساعدون الدار بعشرهم وزكوتهم يعيشون في ضيق شديد فلا يستطيعون مساعد الدار في الظروف الحاقية " وادعو الله تعالى أن يرفع عنهم المصيبة وأن يجزيهم خير الجزاء . " فللدار تواجه صعوبة شديدة في سد ميزانيتها بسبب انقطاع المساعدة المحلية .

فنظرا الى الظروف الصعبة أوجه الى سعادتكم بهذا الخطاب رجاء ان تساعد والدار " بمساعدة عاجلة" لتستمر نشاطاتها الدعوية والتدريسية في المنطقة وتستطيع توفير الحاجات الضرورية لطلبة العلم الشرعي الساكنين في الدار .

أخيرا أسأل الله تعالى أن يتقبل جهودكم المخلصة في سبيل الدين وسعيكم في حل مشاكل الامة)
الاسلامية ويجزيكم خير الجزاء في الدنيا والاخرة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنكم
عبد العزيز

(الدكتور سيد عبد العزيز السلفي)
الأمين العام لدار العلوم الاحمدية السلفية
در بنجة ، بيهار ، الهند

مهمة في باريس:

قمت بجولة رسمية بالنسبة إليّ وإلى الرابطة التي أمثلها لأنني أحمل جواز سفر (دبلوماسية) والمهمة تتعلق بالرابطة وليست شخصية.

وكان أهم ما لدينا في باريس الإطلاع على أحوال بعض الجمعيات الإسلامية التي طلبت المساعدة على مشروعاتها الإسلامية من الرابطة.

والإطلاع المهم أو الأهم على أوضاع مكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس.

وأنا عضو في إدارة ذلك المكتب، وإن لم أكن أذهب إليه واشترك في اجتماعاته إلا إذا ما لم يكن لي مانع عن ذلك ومدير المكتب هو الشيخ علي بن محمد بركة وكنت تلقيت منه كتباً بهذا الخصوص منها هذا:



الموضوع / ترميم الفيلا	الرقم 28 / 1093
المستندات : صك الملكية	التاريخ 1428/10/25 هـ

فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي حفظه الله الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي / مكة المكرمة

للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فالسبحان لله لكم العون والتعاون ، ولتيدكم أن الفيلا سجلت باسم الدكتور عبد الله العبيد كأمين عام للرابطة لذلك: أي بتاريخ 1 يابوير 1998م لما أتحت الفرصة لشراؤها بالمزيد الطيب، ونظرا للظروف الاقتصادية والسياسية لم تسجل الملكية " صك الملكية " الأول باسم الدكتور العبيد تقاديا لشغرة البلدية لأن الفيلا تتمتع بموقع حصن عليه وهي عريقة وأقيمتها لسوقية مرتفعة جدا لو ترممت وأقيمت بصيانتها صيانة جيدة.

وكانت النتيجة أولا عند شراؤها أن تكون مدرسة تابعة لمركز خادم الحرمين الشريفين. أما عن نقل ملكية الفيلا للرابطة فإن الدكتور عبد الله العبيد فوضنا لذلك ولكن لو أمكن لنا ذلك لفطنا وأم يتم ذلك لأن الصدة الحالية والتي توأت مهمتها منذ سبعة أعوام تعترض على مشروعنا في الفيلا وسوف تكفي إن شاء الله في الانتخابات المقبلة في ربيع عام 2008م، والمناسخ للصحة الحالية صديق قديم ووجدنا خيرا إن شاء الله.

نرفق نسخة من صك الملكية والخطبات الواردة باسم الدكتور العبيد ملازما لإسم رابطة العالم الإسلامي. كما نرفق نسخة من تلويض الدكتور العبيد لتغيير الملكية لصالح الرابطة. ومثل الفيلا مركز خادم الحرمين الشريفين تغيرت ملكيته من الجمعية التي تديره لصالح الرابطة بغير مقابل. فالرابطة لم تتفع من المركز وإن تتفع من الفيلا إذا نأمل من سعادتكم موافقة لأصرف على صيانة الفيلا حلولا خوفا من ضياعها. والله يحفظكم ،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير المركز
والمشرف على أعمال المكتب

علي بن محمد بركة

007791





٢٢

الموضوع / رد على ملاحظة المحامي
المستندات: بدون

الرقم 30/416

التاريخ 1430/12/20 هـ

مستعمل جدا

فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي حفظه الله الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي / مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته / وبعد :

باسأل الله لكم العون والتوفيق ...

بالإشارة إلى خطاب المحامي الأستاذ الدكتور محمد صالح الجماعي بتاريخ 30 نوفمبر 2009م والموجه لسعادة الدكتور عبد العزيز سرحان المدير الأسبق لمكتب الرابطة في فرنسا ينص فيه أن المكتب لم يفتح أبدا بعد مفادرة الدكتور عبد العزيز سرحان لفرنسا ، فبعد معالكم أن جمعية مكتب رابطة العالم الإسلامي في فرنسا هيئة فرنسية تفتتح للقانون 1901 والذي ينص على تطبيق تقنيات النظام الداخلي لكل جمعية .

ولذلك فإن نظام جمعية المكتب لا ينص على الاجتماعات الدورية وخاصة لظروف الأعضاء وهم:

1- فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي 2- الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزويد 3- الأستاذ محمد بن أحمد الحساني 4- علي بن محمد بركة . أما بقية أعضاء المجلس الاستشاري فلا قرار لهم والاجتماع معهم ليس واجبا قانونيا . وما قاله المحامي يوهم بأن للمكتب عتائق للقانون الفرنسي وهذا ليس صحيحا ودقتر التعيرات سجلت فيه كل التصورات وإدارة الجمعيات والمهيات لدى ولاية القر سجلت كل تطور وتغير في مجلس أعضاء للمكتب في حرمه .

ثم إن القرارات تأتي من الأمانة العامة وهذا ما ينص عليه النظام الداخلي للمكتب في بوده حتى لا يتوهم بوهم أو من تسول له نفسه بسوء قد يجر الرابطة في مأزق أو عكاسات .

شاكرين حسن تفهمكم وحسن تعاونكم ،،، حفظكم الله ،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير المركز

والمشرف على أعمال المكتب

علي بن محمد بركة



وقد ذهبنا إلى باريس وقمت باللازم وكتبت عن ذلك فصلاً في الكتاب الذي عنوانه: (من كوبنهاجن إلى أوكرانيا مروراً بباريس).

وقد زرت أماكن مهمة فيها حول باريس كنت قد زرتها في أول زيارة لي إلى باريس عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ولكنني لم أكتب عنها شيئاً في ذلك الحين. ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً.

ومما ينبغي أن أنوه به هنا أن فترة وجود الدكتور عبدالله بن صالح العبيد في الأمانة العامة للرابطة لفترة ذهبية، إذ العمل الإداري يسير فيها بيسر وسلاسة. وكان الأهم الذي أنشئت من أجله الرابطة وهو مساعدة الإخوة المسلمين في الخارج والتعاون معهم يسير أيضاً بغاية اليسر والسهولة حتى وصلت العلاقات مع الإخوة المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات على مستوى العالم إلى أقصى أقاصي العالم.

وكان الدكتور عبدالله العبيد يقول: كل ما شعرت أو عرفت أن طائفة من المسلمين في العالم لم يصلهم من الرابطة شيء من المعونة أو لم تكن الصلات معهم جيدة في أي وقت من الأوقات فانظر في الذهاب إليهم وأرسم الرحلة لذلك، ومقدار المساعدة وأنا: موافق عليه.

لذلك قمت في فترة توليه الأمانة العامة برحلات عديدة إلى بلدان نائية كان من أهم ذلك رحلة الجنوب التي بدأت من جدة إلى لندن ثم ريو دي جانيرو في البرازيل، ثم سان بالو.

ثم ذهبنا إلى مدينة (سانتا كروز) في بوليفيا وفيها مسجد قائم بمنارته
وقبته التي تميز مباني المساجد وفيها داعية من دعاة الرابطة.

واجتمعنا بالمسلمين فيها وقدمنا إليهم بعض المساعدة وكنا كما قالوا
الجهة الوحيدة التي اتصلت بهم وتعاونت معهم.

ثم ذهبنا منها إلى ليما عاصمة بيرو فانفقنا ما خصصناه فيها من وقت
لاجتماعات متصلة بالمسلمين، وبخاصة المسلمين الجدد الذين كانوا متشوقين
إلى من يرشدهم بأمور دينهم، وكنا نصلي المغرب معهم في المركز الإسلامي
في ليما العاصمة، وهو مملوك للجمعية الإسلامية ويصلي فيه عدد طيب من
جماعة المسلمين ونبقى معهم إلى ما بعد صلاة العشاء بثلاث ساعات أو
نحوها.

ونقضي وقتاً بزيارة تجار المسلمين في متاجرهم وبيوتهم وأغلبهم من
العرب الفلسطينيين.

ومن ليما توجهنا إلى كيتو عاصمة الاكوادور فوجدنا فيها مسجدين
وجماعة نشطة وأخرى تحتاج إلى تنشيط ومنها انتقلنا إلى مدينة (أكواتيل)
وهي ميناء بحري مهم على المحيط الهاديء ومنها انتقلنا إلى سانت ياقو
عاصمة شيلي ثم إلى بوينس أيرس عاصمة الأرجنتين.

ثم انتقلنا منها إلى منطقة جبال الإنديز إلى مدينة مندوسا التي تبعد عن العاصمة
غرباً بأكثر من ألف كيلو وفيها جمعية إسلامية ومقبرة إسلامية ومصلى.

وقد قدمنا مساعدات للجهات الإسلامية فيها.

ثم انتقلنا منها إلى مدينة (قرطبة) وهناك دفعنا مثل ذلك ثم عدنا إلى بونيس أيرس.

ولم يكن معي إلا الأخ الأستاذ (حسن از ميرلي) المسئول عن شئون المسلمين في أوروبا وأمريكا الجنوبية وكان من المقرر أن يذهب معي عائدين إلى البرازيل ولكن جوازه الدبلوماسي قد امتلأت أوراقه لذا لابد أن يسافر من الأرجنتين عائداً إلى المملكة.

أما أنا فقد عدت وحدي إلى البرازيل، وكنت أحمل مبالغ من المال ومعني أيضاً ما هو أهم من المال وهو التقارير والإيصالات.

وشيء مهم عندي وهو ما كنت قيدته، وكتبته من أمور هذه الرحلة الطويلة التي كتبت فيها عدة كتب هي:

- ١- العودة إلى البرازيل.
- ٢- نظرة جديدة إلى الوجه الآخر من أمريكا الجنوبية.
- ٣- الأرجنتين والجنوب الأمريكي رحلة إلى تشيلي.
- ٤- شمال البرازيل.
- ٥- رحلة موسعة عن فنزويلا وترينداد.

وكان وصولي إلى ريو دي جانيرو في الليل وهي ليست آمنة ولكن الإخوة في (بونيس أيرس) اجتهدوا حتى أبلغوا الجمعية الإسلامية في (ريو دي جانيرو) باستقبالي فوجدت جماعة منهم في سيارتين في انتظاري في المطار.

وكنت سافرت من بوينس أيرس إلى مدينة واقعة على السد العظيم في حدود الأرجنتين مع البرازيل.

وهكذا ذهبت إلى شمال البرازيل فزرت عدة مدن فيه، ولم أقف إلا في (ماناوس) عاصمة ولاية الأمازون.

ومن ماناوس توجهت إلى كاراكاس ووصلت في آخر الليل وإذا بالمسؤولين في السفارة في استقبالي ثم منها إلى واشنطن فجدة.

وفي عهد الدكتور عبدالله العبيد أيضاً ذهبت مما ذهبت إليه إلى منطقة البحر الكاريبي وزرنا هايتي وكوبا وجنوب الولايات المتحدة ثم برمودا، وبعد ذلك البرتغال ثم عدنا إلى بلادنا عن طريق المغرب.

وكان يرافقتني في هذه الرحلة الكاريبية الأخ الأستاذ رحمة الله بن عناية الله، ونعم الرفيق هو.

جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:

قمت وحدي بجولة عمل في أقطار البحر الكاريبي الذي معظم جزره دول صغيرة مستقلة، ولها علاقة بدول أخرى مثل جزيرة المارتنيك التي كانت مستعمرة فرنسية، وانضمت إلى فرنسا فصارت من أراضي فرنسا وراء البحار.

وكانت انشئت فيها جمعية إسلامية لديها إمام اسمه (إمام مبكي) من السنغال لأن لغة الجزيرة فرنسية وهو من السنغال يعرف الفرنسية.

وكانت (المارتنيك) مستعمرة فرنسية عندما أمر الجنرال ديغول رئيس فرنسا بتصفية الاستعمار، وأن يخير سكان المستعمرات بين الاستقلال وبين البقاء داخل الاتحاد الفرنسي، وتبعاً لذلك تبقى أراضيهم أراضي فرنسية، وراء البحار صوت شعب المارتنيك بالبقاء داخل الاتحاد الفرنسي ورفض الاستقلال عن فرنسا.

كان أول يوم لي في المارتنيك يوم جمعة فزارني في الفندق رئيس الجمعية الإسلامية (محمد انجولين) ومعه إمام الجمعية (إمام امبكي) من السنغال وأما رئيس الجمعية فإنه من أهل المارتنيك من نوي الأصول الإفريقية.

فقلت في نفسي إذا طلبت لهما شاياً أو قهوة لم يكن فيه غرابة على غلائه في هذا الفندق الفخم، فأخذت كيسة فيها تمر هو أشبه بالرطب من نخلة في بيتي في بريدة اسمها (سباكة) وقدمتها لهم لياكلوا ما يريدون فأكلوا وأبدوا إعجابهم بالتمر وبخاصة رئيس الجمعية فأعطيته الكيسة كلها وقلت: خذها لك.

ثم بعد قليل حضروا إلى الفندق فأخذوني إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة،
وتكلم الشيخ (إمام امباكي) لهم قائلاً بأن لدينا فلاناً ولم يكن معي مرافق سيلقي
فيكم كلمة أترجمها إلى الفرنسية.

وبعد الصلاة بدأت أتكلم بالعربية، والإمام يترجم ذلك إلى الفرنسية وإذا
برئيس الجمعية الأخ محمد نجولين، يأتي إلى الصف الأول معه الكيسة التي
فيها التمر ويعطي كل واحد من المصلين تمرتين، ثم نفذ التمر وقد بقي رجل
أو رجلان فأكل هو نفسه تمرتين.

وقلت لأم ناصر عندما عدت لبلادنا لو تعلمين كم مسلماً أكل من التمر
الذي وضعته في الكيسة الصغيرة لفرحت.

وبعد المارتنيك ذهبت إلى جزيرة (باربادوس) وهي جزيرة تؤلف دولة مستقلة.

وقال لي المسلمون في المارتنيك إنك ستصل باربادوس في الليل، لذا
أبرقوا للجمعية الإسلامية في بربادوس ليستقبلوني في المطار.

لم تكن معي سمة دخول طبقاً للمعمول به في أكثر هذه الجزر الكاريبية،
ولذلك لما وقفت مع الركاب ورأى ضابط الجوازات جوازي دبلوماسياً سعودياً
لم يأت إليهم مثله من قبل أوقفني وانجز الركاب ثم أخذني إلى غرفة رئيسه.

وصار يسألني عن سبب المجيء إلى باربادوس، فقلت: السياحة مثل
غيري، وقال أحد الضباط وكانوا أربعة أو خمسة معنا، وهو يرفع حقيبتني من
الأرض، ويقول: ذهب، ذهب (قولدن قولدن) وتملكني الفرع إذ ليس معي أحد
والتهمة بالذهب تهمة قاتلة في البلدان التي يقل فيها الأمن.

ولكن رئيس الضباط ختم على جوازي بالدخول.

وعندما خرجت من المكتب إلى القاعة لم أر فيها أي شخص لا من الموظفين ولا من القادمين من السفر، وفزعت أيضاً وسألت الله السلامة، ثم أسرعت أخرج من مبنى المطار وإذا بسائق سيارة أجرة أسود مثل سائر السكان وهو يهم بالتحرك أو هو تحرك فأوقفته، وركبت معه ولم يكن معه أحد.

ومع ذلك لم أشعر بالأمن أول الأمر مع سائق لا أعرفه ومعني الثمين الثمين، ولكنني حادثته بالإنكليزية لأنها لغتهم لأنهم كانوا مستعمرة إنكليزية.

اطمأننت إليه، وتبين أنه رجل طيب وأوصلني إلى فندق آمن في هذا الليل البهيم.

وأخذ أجرته ومعها شيء من الحلوان لم يطلبه.

وهذا فندق آمن، ورأيت القائمين عليه من البيض، وعرفت بعد ذلك أن الأمن في كل الفنادق هو السائد.

وكان مسك الختام لهذه الجولة الكاريبية الواسعة زيارة جمهورية الدومنيكان التي عاصمتها (سانتو دومنغو) وقد كتبت كتاباً واحداً لها وللتي قبلها وهي بورتوريكو، والكتاب عنوانه: (بورتوريكو وجمهورية الدومنيكان).

ومن الدومنيكان ذهبت إلى ميامي، ومنها إلى نيويورك، ثم إلى بلادنا مع الطائرة السعودية والله الحمد.

ومما سرني وعدته من نعم الله سبحانه وتعالى عليّ أن قدمت مساعدات مالية إلى جانب الاتصالات المهمة إلى المشروعات الإسلامية في المنطقة فكانت أول

مساعدات مالية تصلهم من المملكة عن طريق رابطة العالم الإسلامي وهي مساعدات خالصة لوجه الله لا تهدف إلى أي غرض آخر، والله الحمد والمنة.

مهمة في برمنجهام في بريطانيا:

جمعية أهل الحديث في برمنجهام جمعية سلفية نشيطة، سبق أن قدمت في زيارة ألحوا عليّ في الإستجابة لها فأجبت وذهبت إلى هناك أي برمنجهام في بريطانيا. وحضرت مؤتمراً لهم موسعاً خطبت فيه أكثر من مرة وقدمت لهم مساعدات مالية ضافية كنا قد قدمنا قبلها مساعدات أيضاً أرسلناها لهم.

Date: ١٩٩٣ / ٤ / ٣

Ref: ١ / ٢٤١٣

الذميمة لعالم النجاة للطبيب العالم الاسلامي فضيلة الشيخ محمد ناصر المنجد

حفظت باسم السلام على وجهه من دوريات ربه

معهد الدراسات الاسلامية و اللغة العربية

يقدر عدد المسلمين القاطنين في بريطانيا حوالي مليوني نسمة ، ومعظمهم من المهاجرين من دول العالم الثالث ، الذين نزحوا الى هذه البلاد بحثاً عن حياة أفضل . او لأسباب اخرى ثم لم يتمكنوا من الرجوع الى اوطانهم بسبل استوطنوا هنا فوجدوا أنفسهم في بيئة أجنبية و ظروف اجتماعية وثقافية ليست لها منصلة الى الظروف والايضاح التي عاشوا فيها في بلادهم ، فالحفاصة الغربية تقوم على المادة لا صبرة فيها للقيم الروحية او الدينية بل العلمانية او اللادينية فهي الاتجاه السائد في المجتمعات الغربية .

ففي مثل هذه الظروف التي تسيطر فيها القيم اللادينية و العلمانية على كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية و الخلقية و الشاذية يواجه المسلمون المقيمون في بريطانيا بل وفي سائر دول اوربا مشاكل جديدة و تحديات خطيرة ، و أحدها التيار العنيف السائد في هذه البلاد ضد الدين الذي يهدف الى الغاء كل شيء له صلة بالدين ، وفي هذا المجال تتعرض القيم الخلقية و الاجتماعية التي أرسى الكتاب و السنة قواعد ها لهجوم عنيف و انتقاد صارخ ، ويعد المسلم المعادي نفسه امام تحديات لا يعرف كيف يتغلب عليها .

والمسلمون في اوربا أسسوا مساجد كثيرة و جمعيات و مراكز اسلامية مختلفة ، منها جمعية اهل الحديث المركزية التي أسست في عام ١٩٧٥ م و سجلت كجمعية غير ربحية حسب النظام المحلي برقم ٢٧٢٠٠١ ، ومن بين اهداف الجمعية العناية بكل العناية بتعليم الجالية الاسلامية و اعداد النشئ و تربيتهم على منهج الاسلام و قيمه الاصلية مع التركيز على الدعوة في غير المسلمين و اصلاح ما فسد من التصورات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥

جمعية أهل الحديث المركزية . بريطانيا

Markazi Jamiat Ahl-e-Hadith (U.K.)

Date: _____

Flat: _____

والسلوك والمعتقد من المسلمين ، وقد فتحت في رحابها مدرسة اسلامية سلفية مؤقتة وتدرس فيها المواد الدينية في اوقات المساء ، كما يوجد مثل هذا النظام التعليمي في كثير من فروع الجمعية ، ولكن مثل هذه الدورات امام التيارات و التحديات المعاصرة في الغرب بمثابة وضع الحجر امام مجرى السيل .
و اما المساجد فقد انحصر دورها الى نطاق ضيق وذلك لان ائمة المساجد - في معظم الحالات - ليسوا على درجة كافية من العلم ومعرفة الظروف المحلية واللغة التي يتكلم بها المحليون .

ففي مثل هذه الظروف هناك كانت حاجة ماسة الى انشاء معاهد او كليات اسلامية يمكن بها ملء الفراغ الموجود في داخل الجالية الاسلامية في بريطانيا ، ويتم اعداد دعاة وائمة يكونون على علم بالحضارة الغربية واتجاهاتها وتياراتها ومتطلباتها بالإضافة الى تمكينهم في الشريعة الاسلامية وعلوم الدين ويكونون قادرين على التخاطب مع رجال الغرب بلقمتهم وأسلوبهم و الدخول بثقة كاملة في الحوار مع اتباع الديانات الاخرى .
فبناءً على هذا عزمت جمعية أهل الحديث المركزية على انشاء معهد باسم " معهد الدراسات الاسلامية واللغة العربية " من اواخر شعبان ١٤١٤ هـ فسي
مدينة برمنجهام - بريطانيا .

مميزات المعهد : انشاء الله تعالى يتولى مسؤولية التعليم والتهيئة في المعهد اساتذة متخصصون في فروع الدراسات الاسلامية الذين يتمتعون بخبرة وافية في مجال البحث والتحقيق وعرفه صحيحة بالمجتمع الغربي والحضارة الغربية - وتكون الدراسة بالمعهد باللغة العربية والانجليزية ، حيث ان الهدف اعداد علماء مؤهلين للقيام بعمل الدعوة والارشاد في هذه البلاد - ويأمل فيه الطلبة الذين اكلوا دروسهم الثانوية من الدارسين ولديهم رغبة في التعرف على الاسلام و نشر دعوتهم في ابناء الغرب .

20 Green Lane, Small Heath, Birmingham B9 5DB, United Kingdom. Tel: 021-773 0019 Fax: 021-766 8779



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦

جمعية أهل الحديث المركزية . بريطانيا

Markazi Jamiat Ahl-e-Hadith (U.K.)

Date: _____

Ref: _____

٣

و يتضمن منهج الدراسة المواد التالية :-

- ١- القراءة و علم التجويد
 - ٢- القرآن و علومه
 - ٣- الحديث و علومه
 - ٤- الفقه و اصوله
 - ٥- التوحيد و العقائد
 - ٦- السيرة النبوية
 - ٧- التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية
 - ٨- مقارنة الاديان خاصة
 - ٩- حاضرمالعالم الاسلامي
 - ١٠- اللغتين العربية والانجليزية
- الحاجية المستعجلة :

والحد لله لفتح هذا المعهد يوجد النكان المناسب لدى الجمعية و المرغوم من قبل
البلدية المحلية ، ولكن للتصليحات و بناء الفصول الدراسية نحتاج الى مبلغ
قدره ثلاثين الف جنيه استرليني في اقرب وقت لسير النشاطات الدراسية
بأسلوب مناسب .

نرجو من الاخوة المحسنين ان يبدوا لنا يد العون و المساعدة لاكمال هذا
المشروع الخيري ، قاله بجزئهم خيرا حيث هو لا يضيع أجر المحسنين .
و صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين

الأمين العام للجمعية
محمد عبد الوهاب العبد

MARKAZI
JAMIAT AHL - E - HADITH (U.K.)

جمعية اهل الحديث المركزية

30 GREEN LANE
SMALL HEATH
BIRMINGHAM B9 (U.K.)
Tel: 021 - 773 0019

برمنجهام بريطانيا

REF _____
DATE _____

الرقم _____
التاريخ 1/4/88
1987/4/24

فضيلة الشيخ محمد ناصر المبرودي حفظه الله تعالى
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فيسر جمعية اهل الحديث المركزية أن تعبركم عن المؤتمر العاشر للدعوة
والتبليغ الذي سوف ينعقد تحت اشراف الجمعية في 12-14 / سبتمبر 1987 م.
الموافق 27/ محرم 1407 هـ يوم السبت والاحد بمدينة برمنجهام - بريطانيا لعان الله
وما لاهله فيه ان مشاركتكم في هذا المؤتمر العالمي يكون لها اثر ملموس في نفوس
المسلمين الساكنين في البلاد الغربية ، ومن ثم انتم ايضا تطلعون من كتب على
ظروف وحالات التي يمر بها المسلمون في الغرب وفيها دور الجمعيات الاسلامية
والمنظمات الدينية وخاصة دور جمعية اهل الحديث المركزية .
و نحن على يقين ان فضيلتكم لاتحرموننا هذه السنة من طيبة هذه الدعوة ثم
اعمارنا بما يطلع صدورنا و يطمن خواطرنا .

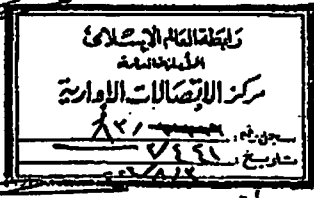
Handwritten notes and stamps on the left side, including a date stamp "12/9/87" and other illegible scribbles.

هذا وجزاكم الله احسن الجزاء والله يحفظكم ويرعاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامين العام للجمعية
(محمود احمد كور)

تسلمت عليه فضيلته
11/5
910

١- بعد ١١٢
٢- مع لجنة
٣- لسان لزمه لم لانه لانه



Handwritten signatures and notes at the bottom of the page, including a large signature and some illegible text.

سفر إلى بورما:

قضية المسلمين في بورما قضية مهمة، إذ كان المسلمون فيها رغم كونهم أقلية متميزين بالثراء والتعليم إبان حكم الاستعمار البريطاني، وما تلاه لمدة قليلة من السنين، إلا أن الأثرية من البوذيين الذين يمثلهم الجيش ثاروا على المسلمين وصادروا كثيراً من ممتلكاتهم، ووقفوا في وجه تجارتهم.

وهذا في داخل بورما، أما في روهنجيا على حدود بنغلاديش فقد أودي المسلمون أذى شديداً من قبل أصحاب النفوذ البوذيين حتى وصل بهم الأمر إلى الفرار إلى بنغلاديش وبقوا لاجئين هناك.

وقد ذهبت أنا وصديقي الشيخ علي عيسى وهو مدير مكتب الرابطة في تايلاند، وهو مصري الأصل ومتزوج بتايلندية مسلمة بزيارة سياحية إلى بورما قدمنا إليها من بانكوك واطلعنا على أحوال المسلمين فيها.

وقد كتبت كتاباً مفصلاً عن زيارتنا إلى بورما هذه ومشاهداتنا فيها اسميته (بورما: الخبر والعيان).

ولا تزال حال المسلمين فيها تسوء إلى درجة أن هدمت بعض مساجدهم وقد طبع هذا الكتاب منذ مدة طويلة ونفدت نسخه.

SHEIKH HAFIZ MOHAMED SWALEH

President, Jamiat Ulama El-Islam (HQ) Myanmar,
Glorious Quran Competition Committee,
Constituent Council Member of Muslim World League,
Makkah.

الشيخ الحافظ محمد صالح بن محمد الله
رئيس جمعية علماء الإسلام ميانمار
رئيس اللجنة المركزية لمسابقة القرآن الكريم
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة .

Ref:

Date: 21/5/2010
20/5/1431

إلى تعالى الشيخ الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي محمد بن ناصر العبودي حفظه الله
و رعاه
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . أما بعد :

فإن جمعية علماء الإسلام ميقاتر تركز جهودها في ميادين التعليم للجيل الناشئ و المسنين و
المسنات و مما تقوم به الجمعية من الجهود في هذا الصدد كما أخبركم من قبل إقامة مدرسة
تخرج المعلمات لتعليم النساء المسنات في طول بلاد ميقاتر و عرضها .

كما أفدنا حضرناكم سابقا بأن جمعية علماء الإسلام ميقاتر تقوم في هذه الأيام ببرنامج لخبر
المعلمات الثالث منذ 2010/2/6 م و ستخروج مشترك هذا البرنامج 77 معلمة في 6/6/2010
2010 م كما خرجنا حتى الآن 102 معلمة في البرنامجين السابقين و هؤلاء المعلمات كلهن يقمن
في بلاد ميقاتر بحلقات التعليم الديني للنساء المسنات في البيوت أو المراكز الدينية و كلهن
يتصان بالجمعية بالهاتف و الرسائل و يخبرنا بجهودهن و أحوال الدارسات و هن يبعثن في
النساء روح النظفة و العود إلى دين الله يتعلم المبادئ الشرعية الأساسية .

و إن حفلة تخرج هؤلاء الفتيات 77 للبرنامج الثالث ستعقد في 6/6/2010 م و في نفس هذا
اليوم تبدأ برنامج دور مدرسة المعلمات لمدة أربعين يوما حيث تشترك فيه المعلمات المتخرجات
102 في البرنامجين السابقين الأول و الثاني و نستمتع إلى تجاربهن التعليمية التي تجربن في
حلقات التعليم في مدة ثمانية شهور سابقة و نفيد هن فيه ما يحتاجن في حلقات التعليم التي يقمن بها
في المستقبل في أطراف البلاد .

و لذا نلتص من حضرناكم الكلمة التي تقرأ عليهن في هذه الحفلة المباركة كما تشرافتم
بارسال الكلمة للحفلة الأولى و الثانية السابقين التي أبكت جميع الحاضرين و الحاضرات .
و نريد من حضرناكم الإرشاد في حقنا .
و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أخوكم في الله

محمد صالح

رئيس جمعية علماء الإسلام ميانمار

الشيخ حافظ محمد صالح بن محمد الله
رئيس الجمعية لعلماء الإسلام ميانمار
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة
و برصالحه

No. 43/44, 28th Street,
Pabedan Township,
Yangon, Myanmar.

Tel : 95-1-254837, 254838, 385433
Fax : 95-1-248832, 245069



فاكس

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد صالح بن محمد الله
نائب رئيس جمعية علماء الإسلام في ميانمار حفظة الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ؛

تلقيت بالتقدير كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤٣١/٥/٢٨ هـ المتضمن الإفادة بإقامة
حفلة تخريج المعلمات الثالث في ٢٠١٠/٦/٦ م وبدئ برنامج المعلمات في ميانمار.
أشكركم على ذلك وأسأل الله تعالى أن يبيحكم ويجزيكم ويجزي جمعية علماء (ميانمار)
على ذلك وغيره من الأعمال الصالحة خيراً .
وبرفقه الكلمة التي طلبتم توجيهها للأخوات الطالبات من بنات المسلمين . كما جرت
عليه العادة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام المساعد للرابطة

مسئمة عماي برسهم المساء

محمد بن ناصر العبودي

Muslim World League

Secretariat General
Maktabah al-Mukarramah

The Office of Deputy Secretary General

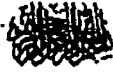


رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة - مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

٥٢



الكلمة

أيها الأخوات الفاضلات من بنات المسلمين في ميادين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد أخبرني أخونا الشيخ محمد صالح ، نائب رئيس جمعية علماء الإسلام في
ميادين بأن الجمعية قد نظمت برنامجاً دينياً لتعليم الفتيات والنساء أمور دينهن
وإنه سيقام لذلك حفل تخريج الملمات من برنامج تخريج الملمات الثالث في
٢٠١٠/٦/٦م وطلب مني أن أبعث بكلمة تقرأ عليكم في الاحتفال .

ويسرني أن أبعث إليكن سلامي وتحياتي من جوار الكعبة المشرفة في مكة
المكرمة ومن رابطة العالم الإسلامي التي يشترك في مجالسها مسلمون من أنحاء
العالم منهم أخونا وصديقنا الشيخ محمد صالح من ميادين بلادكم فهو عضو في
المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .

يا أيها الأخوات والبنات المسلمات :

أوصيكن بوصية الله تعالى للأبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام وهي تقوى
الله تعالى في السر والعلانية والحفاظة على أوقاتكن لتلا تنفقن منها شيئاً إلا في
مصلحة من دين أو معيشة .

Muslim World League

Secretariat General
Makkah al-Mukarramah

The Office of Deputy Secretary General



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة - مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

٥٠٢

وعليكم بتربية أطفالكم تربية إسلامية تلتزم بالأخلاق الإسلامية من الصدق
في القول وأداء الأمانة ، ومعرفة حق الوالدين والزوج مثل معرفة حق
الإقارب والجيران .

كما أوصيكم بالحرص على نفع أخواتكم المسلمات اللاتي لم يتعلمن منكم
بتصحيح وإرشادهن ، كما أرجو أن تكون معاملتكم للنساء المواطنات غير
المسلمات بالقول اللين والمعاملة المناسبة من أجل أن يعرفن من غيرهن أن
الإسلام دين خير للمسلمين ولغير المسلمين

أسأل الله تعالى لكن النجاح والتوفيق ، وللإخوة المسلمين من أهل (ميتاها)
التقدم والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام المساعد للرابطة

مؤتمر إسلامي في موسكو:

تلقت الرابطة وتلقيت أنا بالذات دعوة من الاتحاد الإسلامي الروسي يدعوني فيه إلى مؤتمر تحت عنوان (القرآن العظيم في روسيا، تراث روحي ومصير تاريخي).

وقد استجبت لذلك وسافرت إلى روسيا واشتركت اشتراكاً فعالاً في المؤتمر. وهذا ما وردنا من مدير مكتب الرابطة في روسيا الأستاذ المهندس أحمد يوسف عن المؤتمر، لأنه كان يحضر المؤتمر معي وقد سجل كل وقائعه.

معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

الشيخ الفاضل/ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نسأل الله لمعاليتكم ولجميع الإخوة العاملين بالرابطة دوام نعمة الإيمان وموفور الصحة، وبعد:

نرفع لكم هذا الخطاب الذي بطيه أعمال الندوة التي عقدت بموسكو ما بين ٧-٨ أبريل ١٩٩٧م، تحت عنوان: (القرآن العظيم في روسيا- تراث روحي ومصير تاريخي).

وسبب التأخير كان هو طباعة المقالات المترجمة على (الكومبيوتر) إذ إنني لقيت صعوبة بطباعتها إذ إنه لا يوجد حتى الآن لدى المكتب الجهاز المذكور الشيء الذي اضطرني لطباعتها في مكان آخر- هذا علماً بأن معاليتكم أقر للمكتب جهاز كومبيوتر مع طباعة.

وإنني إذ أرفع لمعالیکم هذا الخطاب أرجو أن تتقبلوا خالص شكري
وعميق تقديري.

وفقمك الله لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

ودمت في رعاية الله وحفظه،،،

مدير مكتب الرابطة بالنيابة- موسكو

م/ أحمد يوسف

المقدمة:

من المعلوم قطعاً بأن القرآن الكريم بكل معجزاته وحقائقه الدالة على حقيقته
هو معجزة من عند الله سبحانه وتعالى للرسول الأكرم محمد عليه الصلاة والسلام
الذي بعثه الله بالحق ليخرج الناس جميعاً من الظلمات إلى النور، وأن القرآن أنزل
على قلب الرسول ليكون تشريعاً كاملاً للعاملين المسلمين دون استثناء.

إن القرآن الكريم قد بدل الحياة الاجتماعية تبديلاً هائلاً نور الآفاق وملاًها
بالسعادة والحقائق، وأحدث انقلاباً عظيماً سواء في قلوب البشر أو في نفوسهم،
وفي أرواحهم أو في عقولهم، وفي كل حياتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية
والاقتصادية، فلا شك بعد هذا بأن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي ممكن أن
يزكي الناس ويزكي نفوسهم ويجعلهم إخواناً ويصفي قلوبهم ويمنح أرواحهم
انكشافاً ورقياً ويملاً حياتهم إيماناً وأمناً وسعادة وحباً.

من أجل هذا جاءت ندوة (الطاولة المستديرة) التي دعا إليها اتحاد مسلمي
روسيا تحت عنوان: (القرآن العظيم: تراث روحي ومصير تاريخي)، ولقد

حضر الندوة العديد من الوفود العربية والإسلامية وعلى رأسهم وفد رابطة العالم الإسلامي ممثلاً بمعالي الأمين العام المساعد الشيخ الفاضل/ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله، ولقد كان للرابطة- كما عهدتها الجميع- مشاركة فعالة تجلت من خلال مشاركة الأمين العام المساعد لأعمال الندوة ولقاءاته بالشخصيات الإسلامية المهمة العاملة على الساحة الروسية، وأيضاً من خلال الكلمة التي ألقاها معاليه في بداية الندوة- والتي لقيت ارتياحاً لدى الجميع- وفيها أكد الشيخ على أهمية القرآن في حياة المسلمين والشعوب وعلى وحدة الصف الإسلامي وعلى حرية الإنسان وحقوقه، ولقد أوضح معاليه في كلمته الكثير من المفاهيم والتعاليم التي تنص الشريعة الإسلامية ومبادئها السامية وتأثيرها على نهضة الشعوب ورفقيها.

في السابع من أبريل ١٩٩٧م عقدت ندوة (الطاولة المستديرة) في قاعة أكتوبر (إحدى قاعات البرلمان الروسي) تحت عنوان: (القرآن العظيم في روسيا: تراث روحي ومصير تاريخي).

نظم الندوة اتحاد مسلمي روسيا تحت رعاية الحكومة الروسية.

أهم الشخصيات البارزة التي حضرت المؤتمر:

- ممثل الحكومة الروسية ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف.
- الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي (المملكة العربية السعودية).
- رئيس اتحاد مسلمي روسيا الأستاذ نادر خاتشلايف (راعي المؤتمر).
- سكرتير المنظمة العالمية للدعوة الإسلامية الدكتور محمد شريف (ليبيا).
- رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا- القسم الأوروبي- الشيخ راويل عين الدين.
- رئيس الجامعة العربية- الروسية بموسكو- عبدو اللطيف.
- ممثل الرئيس الأنجوشي السيد أجابوف.
- مستشار رئيس الوزراء التركي البروفسور يالتشينتاش.
- إضافة إلى وفود مختلفة من شتى الأقطار والمنظمات الإسلامية.

إفتتاح المؤتمر:

افتتح المؤتمر أحد ممثلي الاتحاد مسؤول المركز الثقافي الإسلامي في موسكو الأستاذ عبدالواحد نيازوف، الذي رحب بجميع الضيوف، متمنياً لهم النجاح والتوفيق.

وبعدها جاءت كلمة السيد نادر خاتشلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا الذي حيا جميع الضيوف والحاضرين شاكرًا لهم حسن تلبيةهم للدعوة مؤكداً على وحدة المسلمين أينما كانوا متمنياً أن يؤتي هذا المؤتمر ثماره وأن تتحقق أهدافه التي عقد من أجلها.

من ثم وجهت الكلمة إلى ممثل الحكومة الروسية ورئيس بلدية موسكو، الذي عبر فيها عن ارتياحه لعقد هذا المؤتمر، وما استقطبته من حضور من جميع البلاد العربية والإسلامية متمنياً للحضور الكرام المشاركة الفعالة، مشيراً في كلمته إلى أن الحكومة الروسية لا تفرق بين جميع الأديان وأنه يجب على أتباع الأديان جميعاً في روسيا أن يتعايشوا بروح واحدة وأن يتعاونوا لما فيه خير الإنسانية.

نص الكلمات التي ألقاها - بعض الشخصيات الروسية المهتمين بالوضع الإسلامي في المنطقة - حسب ما نشرته صحيفة (إسلام منبر):

كلمة رئيس مجلس شورى المفتيين لروسيا ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا - القسم الأوروبي، الشيخ راويل عين الدين، هذا نصها:

السيد ممثل الحكومة الروسية، السيد رئيس اتحاد مسلمي روسيا، السادة الأعضاء في البرلمان، الضيوف الكرام الإخوة في العقيدة، العلماء الأفاضل من الإخوة والأخوات.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

باسمي وباسم الإدارة الدينية لمسلمي - روسيا - القسم الأوروبي أحييكم جميعاً أيها المشاركون في هذه الندوة وأرجو من الله أن يكمل أعمالكم بالنجاح.

إن القرآن بالنسبة لنا هو النور الذي لا ينطفئ أبداً وهو الحق الثابت الذي لا يتغير، وإن انعقاد هذه الندوة - من وجهة نظري - لهو شاهد على الاحترام العميق الذي يكنه قادة موسكو - روسيا لمواطنيها المسلمين، وليس هذه

هي المرة الأولى التي تحتضن فيها موسكو مثل هذه الندوات الإسلامية، ففي عام ١٩٩٥م انعقد في موسكو المؤتمر العلمي للإسلام وفيه شارك العديد من الشخصيات والمنظمات الإسلامية وممثلي أكثر من عشرين دولة آسيوية وأفريقية وأمريكية.

الضيوف الكرام الإخوان والأخوات:

إن اشتراكنا في هذه الندوة يبعث في نفوسنا ذكرى السنوات الأليمة التي عاشها المسلمون في روسيا، تلك السنوات كان لا يسمح فيها للمسلم اقتناء ولو نسخة واحدة من القرآن، ومن كان يوجد عنده صحيفة من القرآن كان يزج به في غياهب السجون، ولكن بإمكاننا أن نقول بأن عصر الشيوعية لم يستطع أن يفصل المسلمين عن كتابهم أو يشوّهه لديهم: (إننا نحن نزلنا الذكر وإنالاه لحافظون) سورة الحجر آي ٩، ولقد عاش القرآن في قلوب الملايين من المسلمين في كل حركة من حركاتهم وأعمالهم.

إن القرآن العظيم كان وما زال وسيبقى لدى المسلمين النور الساطع المنزل من السماء لينير لهم طريق الحياة.

الحضور الكريم:

سوف يكون من الخطأ الفادح والكبير إذا لم نتدارك الخسارة الكبيرة التي سببتها الشيوعية للإسلام والمسلمين على مر سبعة عقود من الزمن، نحن في الواقع حتى الآن لا نملك التفسير المرضي لمعاني القرآن في اللغة الروسية، من الممكن القول بأنه ولد جيل جديد والذي استطاع- والحمد لله- أن يحفظ شعائر الإسلام وأن يحمل روح القرآن في قلبه، ولكن دون أن يتعرف على جوهره ومعانيه.

يسرنا اليوم في روسيا بأنه ممكن أن تترجم معاني القرآن الكريم بحرية وأن نتكلم عنه وعن عظمتة بحرية أيضاً، ويسرنا بأنه في السنوات الأخيرة وزع العديد من المصاحف باللغتين الروسية والعربية.

من جهة ثانية يؤلمنا بأنه يوجد الكثير - في روسيا اليوم - ممن يشوهون صورة الإسلام والمسلمين باسم القرآن، من أجل هذا فإنني اليوم أحيي - مرة ثانية - هذا الجمع الكريم الذي جاء ليرسخ تلك المعاني الثابتة والراسخة للقرآن العظيم.

إن في روسيا العديد من الاتجاهات الدينية المختلفة، وأن روسيا لم تشهد حرباً دينياً، وفي هذه يكمن جوهر القرآن والذي يوضح بأن جميع الأديان اليهودية والنصرانية والإسلامية إنما هي منزلة من إله واحد، وإن القرآن يدعو جميع الأديان إلى الحوار.

ونحن اليوم في أشد الحاجة إلى أن نتمسك بالقرآن العظيم وتعاليمه فالرسول ﷺ يقول: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وأخيراً إن للقرآن الكريم قوة تحتوي بداخلها حقيقة أبدية خالدة، ولا يوجد شيء خيراً من أن نكتشف تلك الحقيقة العظيمة قدر ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ثم ذكر المهندس أحمد يوسف الكلمات التي ألقيت في الندوة ومنها كلمتي، وقد تركت إيرادها هنا اختصاراً، وهي مذكورة في كتاب آخر.

مهمة في سيبيريا ومنغوليا:

سافرنا إلى سيبيريا ومعى الأخ الأستاذ رحمة الله بن عناية الله من الماتنا عاصمة قزاقستان السابقة إلى مدينة أركستك في سيبيريا الشرقية فاطلنا على المسجد الجامع التاريخي فيها واجتمعنا بالأخوة المسلمين الذين كانوا أفاقوا منذ عهد قريب بعد سقوط الشيوعية وتبعثر الاتحاد السوفيتي.

من هناك انتقلنا إلى أولان باتور عاصمة جمهورية منغوليا فزرنها زيارة موسعة وساعدنا على انشاء مسجد في أحد مدنها الصغيرة التي فيها مسلمون، وساعدنا على شراء أرض يقام عليها جامع كبير لأول مرة فيها، وقدمنا بعض المساعدات العاجلة للجمعية الإسلامية فيها، وكتبت في ذلك كتاب: (في شمال شرقي آسيا).

ويذكر أن أغلب المسلمين يقيمون في منطقة نائية عن العاصمة تقع في الجنوب الغربي من جمهورية منغوليا.

هذا وقد زرت سيبيريا زيارة موسعة كان يرافقتني فيها الأستاذ رحمة الله بن عناية الله فبدأنا أول الأمر بزيارة ولاية أيركوتسك عاصمة الولاية وفيها مسجد قديم واجتمعنا بالإخوة المسلمين هناك، وساعنا ما رأيناه من ضعف العمل الإسلامي، بل وضآلته.

ومن أيركوتسك سافرنا إلى جمهورية منغوليا فنزلنا في عاصمتها (أولان باتور) ثم تجولنا في أماكن منها غير بعيدة عن العاصمة.

واجتمعنا بالمسلمين وقدمنا مساعدات للجمعية الإسلامية هناك كان منها قيمة سيارة جيب جديدة لأن البلاد أي منغوليا وعرة وليس فيها طرق مزفتة كافية ولا يصلح للتحرك فيها للدعوة إلا سيارة الجيب.

واطلعنا على الأرض التي أعطتهم الحكومة إياها لبناء مسجد في العاصمة (أولان باتور) وعندما عدت إلى المملكة خصصنا مبلغاً من المال لعمارة المسجد.

ولكن للأسف لم يتم شيء من ذلك منذ أن خرج الأمر من الرابطة لهذا وأمثاله من يدي.

وقد كتبت كتاباً عن زيارتنا إلى شرق سيبريا عنوانه: (شرق سيبريا) وهو كتاب مطبوع ضم الكلام - أيضاً - على أيركوتسك والكلام على جمهورية البوريات، وهي جمهورية للمغول البوريات واقعة في شرق سيبريا عاصمتها (أولان اوده).

وقد تجولنا فيها وشاهدنا أرض المسجد فيها الذي وضعوا أساسه وكتبوا على الحجر الأساسي فيه بأن هذا هو موضع المسجد، ودفعنا للجمعية الإسلامية المشرفة على بناء المسجد هناك مبلغاً طيباً بالدولار لم يكونوا يحتسبونه.

وقد نشرت الكتاب دار الوثائق للطبع والنشر في الرياض عام

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ووقع في ١٧٥ صفحة.

مهمة رسمية في البرتغال:

عندما كنا في جولة عمل في بعض جزر البحر الكاريبي وزرنا فيه هايتي، وجزر البهاما وجزيرة برمودا عدنا إلى الولايات المتحدة وانتقلنا منها إلى لشبونة في البرتغال، فتجولنا فيها على أماكن الصلاة وزرنا فيها المركز الإسلامي الضخم في لشبونة العاصمة.

واقترحنا عندما عدنا إلى المملكة أن تخصص المملكة مبالغ من المال للجمعيات الإسلامية في البرتغال لأنه لا أحد يساعد المسلمين فيها، وقد وافق الملك على ذلك وأمر أن يتم توزيعها ما بين رابطة العالم الإسلامي والسفارة السعودية في لشبونة.

وقد سافرنا بالفعل بعد أن كانت المبالغ قد سبق تحويلها من حكومتنا إلى السفارة السعودية في البرتغال.

فقمنا بجولة على أماكن الصلاة والجمعيات الإسلامية فيها واتفقنا مع سفيرنا هناك الأستاذ محمد بن حمود الرشيد، وزعناها على المؤسسات الإسلامية حسب ذلك.

وكان يرافقني في هذه الجولة في البرتغال الدكتور عبدالرحمن العيفان.

وكتبت عن زيارتي للبرتغال كتاباً عنوانه (تجوال في بلاد البرتغال)، وهو كتاب مطبوع، والله الحمد.

Embainada De Reino De
Arabia Saudita
Lisboa

٧٥



لشؤونه

سعادة الدكتور / محمد بن ناصر العبودي
الامين العام للمساعد لرابطة العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بالاستشارة التي خطبنا سعادتك راسم ٢٠١/٢٨٥/م وتساربخ
١٤٢٢/٩/٣ هـ حول موعد زيارتك المرتقبة الى لشبونه وطلبكم أخذ
رأي القائمين عن المركز الاسلامي حول الموعد المناسب لهذه الزياره

نود افادة سعادتكم انه تم مخطبة معالي الدكتور / عبدالمجيد وكيل
رئيس المركز الاسلامي في لشبونه والذي أبدى سعادته الفاضله لهذا
الزياره ورحب بها في أي وقت ، ويحبذ أن تكون بعد عيد الاضحي
المبارك مباشرة .

لذا نأمل من سعادتكم موافقتنا بالموعد المحدد لهذه الزياره بوقت كاف
حتى يتسنى لنا ولهم استقبالك بالشكل اللائق والمناسب .

وتفضلوا بقبول اطيب تحياتي وتكديري

سفير خادم الحرمين الشريفين
في جمهوريه البرتغال

محمد بن حمود الرشيد

الرقم ٤٢١/١٧٤٧٤٠
التاريخ ١٤٢٢/٩/٣ هـ الموافق ٢٠٠١/٧/٢٤ م المرفقات ١ برسيم

TOTAL P. 01



٧٧
فاكس عاجل

حفظه الله

فضيلة الشيخ (أخ) محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فأسأل الله تعالى أن تكونوا بخير متمتعين بكامل الصحة والعافية

بسرني أن أشكركم ببالغ الشكر والتقدير على حفاوة استقبالكم وعلى إتاحة لي فرصة لمقابلتكم أثناء زيارتي إلى المملكة العربية السعودية.

فه لا يخفى عليكم باتي تحدثت معكم أثناء مقابلةكم عن حفل توزيع الجوائز للمدارس الأندية بكوالمبو (المدارس الدينية التي تقيم في كل يوم الاحد) فان المركز الإسلامي بسريلانكا عازم - بعون الله تعالى - على عقد الحفل في يوم الاحد ١٤٢٤/٥/٢١هـ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٠٣م. فانه يسعدني جدا دعوتكم للحضور وأشرف الحفل المذكور، فان زيارتكم ستكون اثر الاجبية وكذلك ستكون تشجيعا للمسلمين في سريلانكا خاصة لمسؤولي المؤسسات والهيئات الاسلامية والدعاة والخطباء بسريلانكا.

شاكرا كريم استجابكم وتعاونكم ومساهمتمكم.. والله يحفظكم ويرعاكم
والمسلم عليكم ورحمة الله وبركاته.

لغوكم

محمد

محمد حنيفة محمد

محمد حنيفة محمد

وزير تنمية التعليم الغربي ورئيس المركز الإسلامي بسريلانكا

مهمة في سيريلنكا:

علاقتي ببلاد سيلان أو كما يقول أسلافنا من العرب القدماء هي (سرنديب) بمعنى جزيرة الياقوت، وهي سيلان كما عرفت لردح قديم من الزمن نكرها بذلك ياقوت الرومي.

وقد تجولت فيها وكتبت عنها كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (إلى مسقط قدم آدم: جزيرة سيلان) طبعته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. ثم استمرت صلتي بسيلان ومنها ما جاء في خطاب صديقي الوزير السيلاني المسلم محمد حنيفة محمد إليّ.

مهمة رسمية لشاد:

تلقيت دعوة رسمية من حكومة شاد حملها إليّ الشيخ حسين أكبر، إمام جامع الملك فيصل في تشاد ورئيس الجامعة الإسلامية هناك.

وعندما وصلت انجamina عاصمتها وجدتهم كتبوا برنامج زيارتي على النحو المرفق.

وقد اتممت الزيارة بخير وقابلت اثناءها رئيس الجمهورية (ادريس دبيي) وكان من الملازمين لي مستشاره (الطاهر القاسي) وكانت زيارة طيبة والله الحمد، قدمت فيها لهم ما تستطيع الرابطة أن تقدمه إليهم.

وكتبت عن هذه الزيارة كتاب: (المستفاد من السفر إلى شاد) وهو كتاب مطبوع.

Republique Du Tchad

Conseil Supérieur Des Affaires Islamique

جمهورية تشاد
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

Date: 19 MAI 1993

No.:

التاريخ: ١٩/١١/٢٨

الرقم:

برنامج زيارة فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العسبوي
ساعد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

الخميس : ١٩٩٣/٠٥/٢٠ م

- الاستقبال بالطار الساعة السابعة صباحا .
- استقبال أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الجمعة : ١٩٩٣/٠٥/٢١ م

- زيارة المتحف الوطني التشادي
- زيارة النصب التذكري لظيكن ابيوي
- زيارة كهري شقوا على نهر شاري
- زيارة سوق المواشي بحي الدقل بانجينا
- جولة عامة لعالم مدينة انجينا
- اداء صلاة الجمعة بالمسجد الكبير للمركز الاسلامي للملك فيصل
- مأدبة عشاء بمنزل الحاج /عبدالله خليفة

السبت : ١٩٩٣/٠٥/٢٢ م

- زيارة منتزه زاكوبا بمديرية سلامات
- اللقاء مع السيد /أمون حميدى الوزير سابقا /مفندق نوفوتيل
- زيارة تفقدية للمركز الاسلامي للملك فيصل
- لقاء مع أعضاء هيئة التدريس وإدارة جامعة الملك فيصل
- زيارة قطعة الأرض المخصصة للأوقاف للمركز الاسلامي للملك فيصل
- زيارة قطعتي الأرض المخصصتين لبناء جامعة الملك فيصل

الأحد : ١٩٩٣/٠٥/٢٣ م

- زيارة منتزه دوقيا بمديرية شاري باقرى
- اللقاء مع امام مسجد قرية دوقيا بمنتزه دوقيا

Republique Du Tchad

Conseil Supérieur Des Affaires Islamique

٧٠

جمهورية تشاد
الجمهورية الإسلامية

Date: 19 MAI 1993

No.:

التاريخ: / / ١٩٩٣

الرقم: / / ٧٠

الالتين : ١٩٩٣/٠٥/٢٤ م

- م. م. م. فخامة السيد العقيد / ادريس ديري - رئيس الجمهورية
- زيارة سوق الغللة (باب شريف) بحي ردينا بانجمينا
- مأدبة عشاء بمنزل فخامة السيد العقيد / ادريس ديري - رئيس الجمهورية

الثلاثاء : ١٩٩٣/٠٥/٢٥ م

- لقاء مع دفعة رابطة العالم الاسلامي ودفعة لإدارة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
- زيارة مدارس المركز الاسلامي للذكور فيصل
- زيارة الفصول الدراسية لجامعة الطك فيصل بالمركز الاسلامي للذكور فيصل
- المغادرة بمطار انجمينا .



زيارة رسمية لأريتريا:

زارنا مفتي اريتريا في الرابطة في مكة المكرمة، وحثنا على زيارة بلاده والاطلاع على وضع المؤسسات الإسلامية فيها ومن أهمها المعاهد الإسلامية وهي قديمة في اريتريا ولكن دار الافتاء والجمعيات الإسلامية عاجزة عن الحصول على ما تحتاج إليه من المال.

وارتيريا جارة قريبة والمسلمون فيها بحاجة إلى المساعدة المالية على تسيير مؤسساتهم الإسلامية.

ولذلك كتبت الرابطة إلى السفير السعودي في اريتريا تسألته عما إذا كان من المناسب أن ازور اريتريا وأقدم بعض المساعدات المالية الرمزية العاجلة للمؤسسات الإسلامية فيها من دون أن يكون في ذلك اعتراض من جهة حكومتها.

وقد قام سفيرنا النقيب الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي بالتمهيد لهذه الزيارة لدى رئيس جمهورية اريتريا وغيره من المسؤولين في البلاد. وقمت بالزيارة بالفعل وكان من أهم فقراتها الاجتماع برئيس الجمهورية أسياسي أفورقي.

وهذا ما وجدت في مذكراتي عن ذلك:



المؤلف مع الرئيس الإرتيري أثناء اللقاء

وهم لا يسمونه رئيس الجمهورية، وإن كان هو الرئيس الفعلي، وإنما يسمونه رئيس الدولة، لأن إرتيريا لا يزال اسمها (دولة إرتيريا) وليست جمهورية إرتيريا.

كان حديث قد جرى قبل ذلك بيني وبين سفيرنا في أسمر الأَخ عبدالرحمن الطعيمي حول ما أثارنا وأزعجنا، وهو سبب الرحلة الذي جعلني أزور إرتيريا، فنفي بعض ما فيه، وقال: سوف نهيبك لك لقاء مع رئيس البلاد (أسياس أفورقي)، فهو صديق لي، وهو قريب من المملكة، حتى إنه يزورها كل عام، ولديهم مبررات لما فعلوه.

قلت له إنني كما تعلم من رابطة العالم الإسلامي التي هي منظمة شعبية عالمية، وحتى لو قيل: إنها إدارة سعودية على اعتبار أن الحكومة السعودية هي التي توفر لها الميزانية السنوية، والمقر، والتأييد السياسي، فإنني لست من وزارة الخارجية، ولذلك من الصعب من ناحية المراسم أن أتكلم مع رئيس الجمهورية في أمور داخلية، ربما يعد ذلك من التدخل غير المبرر في شؤون بلاده.

فقال: الأمر كذلك من جهة، ولكن ليس كذلك من جهة أخرى، فالرجل مطلع ومتفتح ومتقف وقارئ من الطراز الأول، حتى إنه وهو المسيحي ذكر لي أنه يتابع برنامج (الشريعة والحياة) الذي تذيعه قناة الجزيرة التلفزيونية. ثم إن العلاقات ما بين أرتيريا والمملكة هي علاقات جيدة، وهو يعرف أن المملكة لا تتدخل في الشؤون السياسية لبلاده تدخلا مباشرا.

في مكتب رئيس الجمهورية:

ذهبنا إلى مكتب الرئيس في مجمع حكومي واقع على مرتفع عالٍ من العاصمة (أسمر)، فكان المظهر الوحيد من مظاهر المحافظة على الأمن هو في البوابة الخارجية التي عندها جندي يحرسها، ولا يسمح بدخول السيارات منها إلا إذا كان عنده علم مسبق بذلك، إذا كانت السيارة تحمل أناساً من الأجانب.

وبالنسبة لسيارتنا فإنها سيارة (دبلوماسية)، فهي سيارة السفارة السعودية، ولديه عنها معلومات مسبقة.

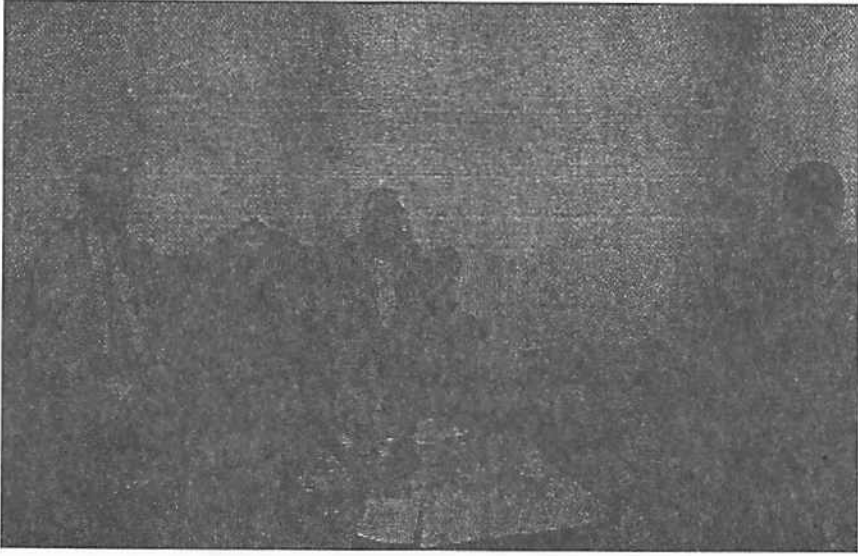
وصلنا إلى مكتب الرئيس في وحدة سكنية معتادة، بل أقل من ذلك في عرف البلدان العربية، فهي وحدة من عدة وحدات سكنية، لا يميزها عن غيرها

شيء، وترجلنا من السيارة، ولم يكن معي فيها أحد إلا السفير السعودي الأستاذ
عبدالرحمن الطعيمي.

واستقبلنا شخصان لا أعرفهما بحفاوة، فدخلنا مع باب معتاد صغير هو الباب
الخارجي للمبنى، وتقدمنا أحدهما صاعداً إلى الطابق الأول، حيث وصلنا إلى مكتب
صغير، استقبلنا فيه الأخ (الأمين حسن الأمين) سكرتير الرئيس، وهو مسلم كما هو
واضح من اسمه، وهو شاب مثقف يتسم بالذوق الرفيع، مع الأدب اللائق بمثل هذا
المنصب، ولم يكن في المكتب إلا امرأة جالسة أمامه، ورجل أنصرف.

وبقينا وحدنا مع سكرتير الرئيس ومع هذه المرأة التي لم تكلم بكلمة
واحدة، وبدت كما لو أنها لم تلق بالآلهؤلاء الزوار الذين هم في الحقيقة اثنان،
أما السفير السعودي فهو معروف من الجميع في القصر، وهو صديق للرئيس،
ويكثر من زيارته والاجتماع به، وأما أنا فإن ملابسني العربية تدل على أنني
أجنبي.

المقابلة:



الرئيس (اسياس أفورقي) في مكتبه أثناء اللقاء على يمينه
المؤلف، فالسفير السعودي الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي

لم يمض على بقائنا في مكتب السكرتير الذي كان متواضعاً أيضاً حتى قال الأخ (الأمين حسن الأمين): تفضلوا، فدخلنا مباشرة من باب مجاور إلى مكتب الرئيس الذي وجدناه واقفاً ينتظرنا، ولم يكن جالسا لا على مكتبه ولا على كرسي.

وكانت الساعة عندما دخلنا مكتبه هي الثالثة والنصف ظهراً.

ونسيت أن أذكر معنى اسمه وهو (اسياس أفورقي)، فاسياس: اسم نبي، أو قديس عند المسيحيين الأرثوذكس، وأما (أفورقي) فإنها تعني (قم الذهب)، أو (الفم

الذهبي)، فـ(فو) هي (فو) العربية بمعنى الفم، وينطق بها في الفصحى (فو) في حالة الرفع، و(فا) في حالة النصب، و(في) في حالة الجر، إذا لم تكن مضافة- لأنها من الأسماء الخمسة المعروفة في علم النحو، وأما (ورقي) فإنها الفضة بالعربية.

إلا أن (ورق) في اللغة التقرينية تعني الذهب، على حين أنها تعني الفضة في العربية كما هو معروف.

رحب بنا (الفم الذهبي) ترحيباً حاراً، ولم يكن معه في المكتب أي شخص، ما عدا السكرتير، الذي دخل معنا وبقي يكتب ما يدور في الجلسة من كلام حتى نهاية المقابلة.

طلب الرئيس مني أن أجلس بجانبه على مقاعد في المكتب بعيدة عن مائدة الكتابة، كما يفعل المرء بالشخص الذي يقدره إذا زاره في مكتبه بأن لا يجلس على المكتب وظيفه على الكرسي.

ورحب بي أول الأمر ترحيباً متحفظاً معتاداً، فرأيت كما كنت رأيت صورته من قبل خارج القاعة، لطيف الجسم لا تستطيع أن تبتعد به إذا رأيت عن العرب السودانيين، لولا نحافة فيه، أو اعتدال في جسمه يميل إلى النحافة، ولا يبتعد من الصوماليين، لولا أن لونه أكثر وصفاً بالسمر من كثير من الصوماليين.

بل بدأ أنه كالعرب من أهل نجد، لولا هذه السمر في لونه، فتقاطيع وجهه ليست بعيدة عن تقاطيع وجوه أهل الجزيرة العربية، وإن كانت قامته أطول من قاماتهم.



تذكارية مع رئيس الجمهورية أسياى أفورقى على يمينه المؤلف فالسفير السعودى

كان رجب بى باللغة العربية، فظننت أن ذلك مثل فعل بعض الناس الذين يعرفون عبارات مألوفة بالعربية، لا يستطيعون تجاوزها، غير أنه عندما استمر فى الحديث تبين لى أنه يتكلم بالعربية مثلما يتكلم بها العرب، فقد تطرق حديثه إلى موضوعات سياسية عميقة تحتاج إلى دقة فى التعبير، لا يقدر عليها إلا من أتقن العربية، وتمرس بالنطق بها كثيراً.

بدأت الكلام بشكره جزيلاً على إعطائى شيئاً من وقته فى هذه المقابلة، وقلت له: إن سرورى عظيم بمقابلة بطل من أبطال الاستقلال، بل إنه أبو الاستقلال رغم صغر سنه، وقلت مخاطباً له شخصياً: إنك رغم شبابك فإنك أبو

الاستقلال، فأنت الذي انتهزت فرصة سانحة وأعلنت الاستقلال التاريخي الذي أنشأ أمة إرتيرية مستقلة، بعد أن خاضت نضالاً استمر قرابة أربعين سنة.

وقلت له: إننا تابعنا نضال الشعب الإرتيري الذي كان حرب تحرير فعلية شاقة حتى توج بالنصر المبين حين أعلنت استقلال دولة إرتيريا، وانضمامها إلى الأمم المتحدة.

وقلت له: إن كل ما تقولونه أو تفعلونه، وبخاصة ما يقوله فخامتكم، يكون له صدى كبير في البلدان العربية، وحتى البلدان الإسلامية خارج المنطقة العربية، وربما لا تتصورون كيف يتم انتشار ذلك، والاهتمام به في البلدان العربية، وخاصة في بلادنا المملكة العربية السعودية، لأننا نعتقد أن لدولة إرتيريا أهمية عظيمة، لما تربطنا بشعبها من روابط تاريخية وثقافية قديمة وحديثة.

وقلت: لا شك في أنكم وأنتم المثقف الواسع الاطلاع تعلمون أن أول علاقة نشأت بين المسلمين وبين أي بلد آخر هي مع إرتيريا، وإن كانت تسمى في ذلك الوقت بلاد الحبشة، سواء أكان ذلك على اعتبار أنها بلاد الحبشة، أو أنها جزء من بلاد الحبشة، ولكن الثابت أنهم نزلوا في جزيرة (باضع) قرب مدينة مصوع الحالية، وأرست السفينة أو السفن التي نقلتهم في (رأس مدر) في تلك الجزيرة، وهذه في إرتيريا بإجماع المؤرخين، ونحن نعرف أن التسميات للأماكن والمدن تتغير على الزمن، ونظن أن بلاد الحبشة القديمة هي وسط إرتيريا غير بعيدة من بلاد التقراي المجاورة.

وقد قال النبي ﷺ: (إن في أرض الحبشة ملكاً لا يظلم عنده، أو قال: لا يضام عنده أحد).

وقد أقام الصحابة مدة في بلاد الحبشة التي هي بلادكم، وعادوا يحملون
الثناء على المعاملة الكريمة التي عامل بها ملك هذه البلاد وقومه صحابة
رسول الله ﷺ.

فكانت بلادكم بذلك أول أرض حلها أتباع رسول الله ﷺ خارج بلاد
العرب.

وقد سمعت كلاماً طريفاً لأحد الإخوة هنا أمس، وهو قوله: إننا قبلنا
وجود المسلمين في بلادنا، قبل أن يقبله أهل مكة، وذلك أن كفار قريش آذوا
الصحابة الذين كانوا في مكة آنذاك حتى اضطروا للهجرة إلى الحبشة.

وقد نعى النبي ﷺ النجاشي ملك الحبشة إلى أصحابه حين مات، كما في
الحديث الصحيح، واختلف العلماء فيما إذا كان صلى عليه صلاة الميت فيكون
معنى ذلك أنه أسلم، أم أنه نعاه إلى أصحابه واثى عليه.

فضل بلال رضي الله عنه:

هذا على مستوى البلاد، أما على مستوى الرجال، فإن بلادكم قد أسهمت
في حمله برجل عظيم، هو من السابقين الأولين المفضلين، وكان عبداً مملوكاً لم
يمنعه ذلك من القيام بأمر الله والصبر على ما ناله من الأذى فيه، وهو (بلال بن
رباح الحبشي) الذي نص العلماء على أنه من الحبشة، بل إن تسميته هي كذلك،
(بلال بن رباح الحبشي)، وليس هو مجرد رجل إفريقي، وصار من كبار
صحابية رسول الله ﷺ، وساداتهم، حتى قال عمر بن الخطاب في أبي بكر، وهما
الخليفتان الأول والثاني: (أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا) يعني أنه أعتق بلالاً
رضي الله عنه الذي وصفه عمر بأنه سيده ومن في ذهنه من الصحابة.

وقال رسول الله ﷺ : (كأنني أسمع خشخشة بلال، أو صوت مشي بلال أمامي في الجنة)، والخشخشة: الصوت الدقيق المتواصل.

وهذا يدل على سبقه وفضله، حتى إن الرسول ﷺ قد قدمه أمامه في الجنة.

واستعمله الرسول ﷺ بمثابة خازن للمال والمؤن، وقال في ذلك القول المشهور: (أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا).

وهذا فيه نكتة لطيفة تدل على أن بلالا مفوض في الإنفاق من مال المسلمين العام الذي يتبع رسول الله ﷺ ، فوضه في هذا الحديث بالإنفاق، وأوصاه بالأخشي نفاذ ما عنده منه، لأن الله سبحانه وتعالى سيخلفه.

وبالمقابل كان موقف رسول الله ﷺ ، بل موقف الدين الإسلامي من أبي لهب بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ الذي كان شريف النسب، بل هو من أشرف أهل مكة نسباً، إلى جانب قرابته من رسول الله ﷺ ، فهو عمه، أي أخو أبيه، ولكنه لم يقبل الإسلام، وعاند رسول الله ﷺ وخاصمه، فأنزل الله تعالى فيه وفي زوجه سورة من سور القرآن تنلّي إلى يوم القيامة، وهي قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَمٍ ۝٥﴾ (المسد: ١-٥)

ولم يذكر القرآن أي شخص آخر باسمه من الذين عادوا رسول الله ﷺ وأذوه حينما عارضوا دعوته غيره، والحكمة من ذلك والله أعلم، هي أن يعلم الناس - على مدى الدهور - أن القرب من النبي، أو الولي، أو الرجل الصالح، لا يقرب إلى الله زلفى إذا كان صاحبه ليس بذى عمل صالح.

فإذا قارنا بين مكانة بلال رضي الله عنه، وهو الحبشي في الإسلام، وبين مكان أبي لهب، وهو عربي صميم، عرفنا فضل بلال رضي الله عنه.

العلاقات القديمة بين إرتيريا والجزيرة العربية:

قلت له: إن العلاقات القوية بين إرتيريا والجزيرة العربية قديمة جداً، إذ هاجر أناس من أهل اليمن إلى هذه المنطقة من شرق إفريقية، وكانوا يحملون مدنيتهم ولغتهم السامية، بل وحتى حروفهم السامية، فاستوطنوا هذه البلاد، واختلطوا بأهلها الأصلاء، وذلك قبل ألف سنة من ميلاد السيد المسيح عليه السلام وما تلا ذلك.

وإذا أصول السكان هنا أو أكثرهم هي عربية، أو فيها نصيب كبير من الدماء العربية.

وقد استمرت تلك العلاقات الثقافية، وحتى الاقتصادية، بل سائر أنواع العلاقات بين بلادكم والبلدان العربية على مر الدهور حتى الوقت الحاضر.

يا فخامة الرئيس، إن المثل القديم يقول: إن المرء لا يستطيع أن يختار والديه، وإنه كذلك لا يستطيع في كثير من الأحيان أن يختار جيرانه، ونحن جيرانكم الأقربين، قد آلمنا وأزعجنا خبر يقول: إن السلطات الإرتيرية قد ألغت التعليم الديني في البلاد، ولم يقتصر ذلك الألم والإزعاج علينا وحدنا، بل تعدى إلى أمم وجماعات من المسلمين خلفنا.

والذي بلغنا أن التعليم الديني ألغي من المدارس، سواء منه التعليم المسيحي أو التعليم الإسلامي، وأشبع عندنا أيضاً أنكم ألغيتم تعليم اللغة العربية.

والذين تابعوا جهاد الشعب الإرتيري بل وأيدوه، لم يكونوا يتوقعون ذلك من حكومة الاستقلال، بل كانوا يتوقعون عكسه!

وهنا بدأ الرئيس (أسياس أفورقي) يتكلم موضحاً لهذا الموضوع بإسهاب، فكان من ذلك أن بدأ حديثه بسرد تاريخي لربط، بلاده بالجزيرة العربية، مفيداً بأنهم من جذور عربية نزحوا إلى هنا في القرن الثالث الميلادي، وذكر فخامته بأن المسيحية دخلت إلى إرتيريا في القرن الرابع الميلادي.

وأضاف قائلاً: إن الإسلام دخل إلى الحبشة قبل انتشاره في مكة، وإن الحبشة هي في الواقع المنطقة التي تقع فيها إرتيريا جغرافياً في الوقت الحاضر، وليست حبشة (هياسلاسي)، وإنما نرفض أن يعرفنا شخص من تركيا أو من إندونيسيا أو من اليونان أو الأكراد بالإسلام، لأننا نعرف الإسلام قبلهم.

إن الكنيسة الأرثوذكسية هي صاحبة الحق في العيش في هذه البلاد، أما المذاهب المسيحية الأخرى كالكاثوليك والبورستانت وغيرها فهي مستوردة من الغرب، وهي مسيسة وتخضع لتعليمات تملئها عليها بلدانهم (يقصد البلدان التي استعمرت القارة الإفريقية)، أما بعض الدول الإفريقية والتي دخل إليها الإسلام في القرن التاسع عشر الميلادي، فهي حديثة العهد بالإسلام.

نحن نعيش في وسط مجتمع عربي، وتربطنا بالبلاد العربية علاقات قديمة منذ آلاف السنين، وقد تجددت هذه الروابط أثناء كفاحنا المسلح ضد المستعمر الإثيوبي حتى الاستقلال، وقد استمر هذا الدعم من الإخوة العرب بعد الاستقلال.

أما بالنسبة لتعليم اللغة العربية، فهي مطلب شعبي توارثه الآباء عن الأجداد، وليس بغريب على الشعب الإرتيري التحدث باللغة العربية، سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي، وسبق أن قلت إنه مطلب شعبي، وضرب مثلاً على ذلك بأنه يقوم هو شخصياً بتدريس أبنائه اللغة العربية.

ثم قدم الرئيس الشكر لي- على حد تعبيره- على تقديم النصح له بشأن البرامج الإسلامية والعربية، وقال: أرجو أن تعتبرني مواطناً عادياً تتحدث إليه وهو يستمع، وأنا من موقعي هذا أرغب أن أتعلم، وليس هنا حرج عليكم، لأننا نستفيد من تجاربكم.

ونحن في هذه البلاد نحتاج للدعم، وتقوم الكنائس العالمية وبالذات الأوروبية بتقديم الدعم (الغذائي) للشعب في هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها، فتجد أن الكاثوليك- أقصد الكنيسة الكاثوليكية- تقوم بتقديم الطعام والسكر والشاي لهؤلاء الأشخاص من طائفة الأرثوذكس، وهي تطمع في تعميدهم بحيث تضمهم إلى المذهب الكاثوليكي المستورد، الذي نرفضه شخصياً، لكن وضعنا الاقتصادي يفرض علينا السكوت في الوقت الحاضر، لأن الكنيسة الأرثوذكسية فقيرة جداً، ولا تجد الدعم المالي من الخارج، لذلك لا يوجد في هذه البلاد مدرسة أو معهد لتعليم المذهب الأرثوذكسي أو المسيحي عموماً.

أما الإسلام، فيجد الدعم، سواء من الداخل أو الخارج في هذه البلاد، فلذلك تجد المعاهد الدينية الإسلامية منتشرة في جميع أنحاء إرتيريا، وكذلك الخلاوي القرآنية، ونحن نؤيد قيام مثل هذه المعاهد، ولم يسبق أن تصدينا لها.

أما موضوع إيقاف التعليم الديني: فقد استغل موضوع تدريس الدين مثل ما أشرت في السابق، وبالتحديد الدين المسيحي إلى ضغوط على بعض الجماعات لتحويلها من مذهبها الذي نشأت عليه إلى مذاهب مستوردة، مما أثار لنا المشكلات الكثيرة.

كذلك ليس من المعقول أن نقوم بإخراج الطلبة المسلمين من الفصل حتى يبقى المسيحيون لإعطاء الطلبة المسيحيين درسا في الدين المسيحي، لذلك قررنا إيقاف تدريس الدين الإسلامي والمسيحي في المدارس الحكومية فقط، حتى نتمكن من وضع برنامج يتماشى مع ظروفنا التي تتعرض لضغوط الكنيسة الكاثوليكية، والتي سبق أن شرحتها في السابق، والمدعومة من الفاتيكان، أما بالنسبة للمعاهد التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي، وكذلك الخلوي القرآنية فهي مستمرة، ولم تتعرض للإيقاف.

ثم ذكر الرئيس أنه في الحي الذي يسكنه توجد كنيسة، وهو لا يسميها كنيسة، لأن الكنيسة جعلت للعبادة فقط، وهذه جعلت للإزعاج، تقوم هذه الكنيسة بتوجيه تعليماتها الكنسية بمكبرات الصوت، وقد جمع عدة توقيعات من أهل الحي بأن ما تقوم به الكنيسة هو للإزعاج، وليس له صلة بالدين، وسوف يتخذون قراراً بإغلاقها، لأنها أصبحت محطة إزعاج لأهل الحي.

فقلت له: إذا كان الأمر كذلك، فينبغي أن توضحوا الحقائق للناس الذين يستمعون إلى وسائل الإعلام من قنوات فضائية وصحف وإذاعات وغيرها، فقال: وسائل الإعلام تسيطر عليها أمريكا، فقلت له: يا فخامة الرئيس، إنني من واقع النصح لكم الذي جرأني عليه ما سمعته من كلامكم، فقطعني قائلا: إنني

سوف أستمع إلى نصحك بسفتي فرداً من الشعب، وحتى ليس رئيساً للجمهورية، فقلت له: أشكركم، وأريد أن أقول إن مصلحة الحاكم، وبخاصة لبلاد مثل بلادكم قد استقلت حديثاً، وعانت كثيراً في سبيل الاستقلال، وهي بحاجة إلى صداقة العرب والمسلمين، ألا تاتوا أمراً يؤثر على جيرانكم وأصدقائكم من العرب المسلمين، وأن تعرفوا أن الشيء إذا كان يحتمل وجهين، فإن الدعاية المعادية قادرة على إبراز الوجه غير الصحيح.

بل إن بعض الخلفاء والملوك المسلمين كانوا يبتعدون عما يثير عواطف الناس أو استنكارهم بأشياء غير مألوفة، مثلما روي عن الخليفة المهدي أن رجلاً حضر إليه في مجلسه الحافل بالناس، وقال: (يا أمير المؤمنين، إن عندي هدية أهديها إليك، ثم رفع نعلًا واحدة خلقة - أي مستعملة جداً - قائلاً: هذه نعل رسول الله ﷺ، كانت مخبأة عند أهلنا، فأحضرتها هدية إليك، لأنك أحق الناس بها، فأخذ الخليفة منه الحذاء ووضع على رأسه، وأعطاه جائزة، أي مالا على ذلك.

فلما خرج قال له وزيره: يا أمير المؤمنين، كيف تعطيه هذا المال، وهو يجوز أن ما ذكره غير صحيح، وأن الحذاء هذا معتاد، وليس هو حذاء رسول الله ﷺ، ويكون الرجل كاذباً.

فقال المهدي: والله إنني أعلم أنه كاذب، ولكن لا نريد أن يتحدث الناس أن المهدي رد نعل رسول الله ﷺ ولم يبال به، فالعامة لا يكلفون أنفسهم استقصاء الحقائق.

فضحك الرئيس (أسياس أفورقي) كثيراً عند ذلك.

وقال: هذا صحيح.

ثم ذكرت له إعجابي بما رأيته في مدينة (اسمرا) من العناية بشوارعها وأرصفاتها ونظافتها.

هذا وقد دارت أحاديث آخر، لم أرداعياً لذكرها بالتفصيل.

وفي ختام الحديث قدمت إلى الرئيس الإرتيري الدعوة للمفتي لحضور المؤتمر الإسلامي للرابطة، بأن قلت له: إن رابطة العالم الإسلامي تزمع إقامة مؤتمر إسلامي يعقد في مكة لمكرمة، ونرجو أن تأذنوا لفضيلة المفتي بحضوره وقد رحب الرئيس بقبول الدعوة، وأنه سوف يكلف المفتي بالحضور على رأس وفد إسلامي كبير، ليسمع العالم الصوت الإرتيري.

وفي ختام المقابلة قدمت الشكر للرئيس لإتاحته هذه الفرصة للاجتماع بفخامته.

هذا وقد استغرقت المقابلة ساعة كاملة، وأنهيناها قبل أن يظهر ما يدل على رغبته في إنهاؤها، وكان سكرتيره الأخ (الأمين حسن الأمين) يضبط الجلسة، بمعنى يكتب ما يدور فيها.



ة بصورة تذكارية مع رئيس إرتيريا (اسياس أفورقي)

على يمينه المؤلف، فالسفير السعودي لدى إرتيريا

ثم طلبت منه أن ألتقط معه صورة تذكارية، فوافق على ذلك، وانضم إلى الصورة الأستاذ عبدالرحمن الطعيمي سفيرنا في (أسمرأ) وودعته.

وكانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف، ولم يكن لديّ برنامج خاص، فودعت السفير الطعيمي، وذهبت للفندق حيث أمضيت الوقت في الكتابة ومشاهدة تلفاز في الفندق ذي قنوات أجنبية عديدة، ليس من بينها قناة لإرتيريا، لأن تلفازها قصير البث، ولا أعرف أنه مشترك، في الأقمار الصناعية التي تبث القنوات التلفازية.

زيارة إلى كرواتيا:

كرواتيا هي إحدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة، استقلت بعد أن استقلت دول يوغسلافيا عنها.

وعاصمتها زغرب، وفيها مركز إسلامي كبير ربما كان أكبر مركز في أي مدينة من مدن البلقان.

واجتمعنا برئيس الجمعية الإسلامية فيها الشيخ شوقي عمر باشيش وهو رجل علم ودين وفي الوقت نفسه رجل دولة بعلمه وتصرفاته، ويعرف ماضي المسلمين في منطقة البلقان أكثر من أي شخص آخر فيها رأيتة.

زرت كرواتيا أكثر من مرة وفي كل مرة يزداد إعجابي بالشيخ (شوقي
عمر باشيش) وهو الذي أفادني لأول مرة بأن دخول الإسلام إلى منطقة البلقان
هو قديم قبل وصول الأتراك إليها بقرون.

وقد زارني في الرابطة ومعه مترجم الجمعية وعضو دار الإفتاء، وهو
فلسطيني جنسيته كرواتية.

وقد تجولت في أنحاء كرواتيا وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (كرواتيا
وسلوفاكيا) وهو كتاب مطبوع والله الحمد.

Broj: 726 / 2003-1424

Datum: 17.10.2003.

21. ŠA'BAN. 1424.

٩٢

حفظه الله

معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام المساعد

رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحياتنا نتقدم بها الى معاليكم باسمى أليات التقدير والإحترام داعين لكم للمولى تعالى بالسداد والتوفيق
نرسل هذه الرسالة الى معاليكم مع الإمام عزيز حسنة وفتيش وهو الإمام الرئيسي للمركز الإسلامي
في زاغرب ومساعد المفتي وهو سوف يلتحق بالدراسة في معهد إجداد الأئمة والدعاة بمكة المكرمة
للتابع لرابطة العالم الإسلامي في نورة الدبلوم العام ومدتها تسعة أشهر .
راجين من معاليكم مشكورين دعمه في مسعاه هذا وخصوصا أنه من الأئمة الذين نعول عليهم
الكثير في العمل الإسلامي في جمهورية كرواتيا .
شاكرين ومقدرين لمعاليكم حرصكم ودعمكم المتواصل لإخوانكم للمسلمين في جمهورية كرواتيا .

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

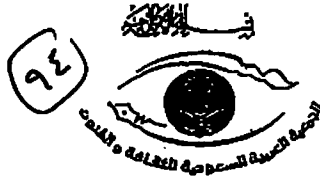
رئيس المشقة الإسلامية
المفتي الشيخ فتوحي عمر باشيتش



في اسطنبول:

تلقيت من صديقي الأستاذ محمد بن أحمد الشدي رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون هذا الكتاب الذي يتضمن أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد وافق على أن أذهب إلى مدينة اسطنبول في الأسبوع الثقافي الإسلامي في تركيا الذي تنظمه منظمة المؤتمر الإسلامي وأن ألقى فيه محاضرة.

وقد ألقى المحاضرة المذكورة بعنوان: (العلاقات بين المملكة العربية وتركيا) ثم طبعت في كتاب مفرد.



رقم : ٨٤٤
تاريخ : ١٩٩٦/٩/٨
مرفقة :

معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشير إلى خطابكم رقم ١٩٩/٢٦٠/١م وتاريخ ١٤٢٦/٥/٢١هـ
المتضمن موافقتكم على القاء محاضرة ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي
الاسلامي في تركيا .

أود إفادة معاليكم أنها قد صدرت موافقة المقام السامي رقم ٩٠٧٣م ب
تاريخ ١٤٢٦/٧/١٩هـ على المشاركة في هذا الاسبوع بمدة فعاليات
ومنها محاضرة معاليكم . وتجيون برفقه بصورة من موافقة المقام السامي .
كما أن موعده الاحتفال قد تغير الى ٢٠/شوال ١٤٢٦هـ الموافق
٢٢/نوفمبر ٢٠٠٥ م .

نأمل أن يتم تكليف من ترون للتمسيق مع مكتبنا على الهاتف
(٠١/٤٤٢١٩٨٨) أو مع مدير عام الشؤون المالية الاستاذ عبدالله البريه على
هاتف وفاكس (٠١/ ٤٤٢٠١٠٤) لاستكمال اجراءات السفر والاقامة .
وتقبلاوا وافر التحية والتقدير .

رئيس مجلس الإدارة


محمد بن أحمد الشلبي

٤١٧



المملكة العربية السعودية

وإن رئاسة مجلس الوزراء

برقية



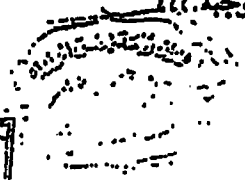
- عاجلة جداً -

- معالي وزير الثقافة والإعلام
نسخة لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية

نشير إلى بريقة معاليكم رقم ٨٩٨/ب من وتاريخ ١٤٢٦/٦/١٧ هـ بشأن عزم مركز الأبحاث وتاريخ الفنون في استنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي إقامة (الأسبوع الثقافي للسلوك الإسلامية في تركيا) خلال الفترة من ١٤٢٦/٨/١٤ هـ بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسه، وسيتم من خلاله تقديم عروض للثقافة والفنون والحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويتزامن مع الدورة العادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي ستعقد هناك برئاسة فخامة الرئيس التركي ومشاركة وفود وزارية من الدول الأعضاء، وما أوضحتهم من أنه سيتم المشاركة في الأسبوع المذكور ب (معرض للفن التشكيلي والنخط العربي)، ومحاضرة عن العلاقات السعودية التركية ودور المملكة في خدمة القضايا الإسلامية بمجالتي الشيخ/ محمد بين باصير العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، وحرفتين شصيتين مما حياكة المشالغ وحرقة الخرازة، وعرضه لفرقة الفنون الشعبية لسعودية، ومعرض للوثائق الأرشيفية والصور التاريخية، ومعرض الأفلام والمنشورات والمطبوعات)، وسيكون وفد المملكة من (٣٩) تسعة وثلاثين شخصاً من الجهات لمشاركة، وبالبحكم الموافقة على المشاركة في هذا الأسبوع. كما نشير إلى بريقة سمو وزير الخارجية رقم ١/٧٩٣٢٩/٣٦/٩٦ وتاريخ ١٤٢٦/٦/٢٤ هـ المتضمنة أن مشاركة لمملكة في الأسبوع مناسبة لعرض ما وصلت إليه المملكة من تطور في جميع المجالات ومنها الثقافة والفنون والحرف اليدوية، ويرى سموه الموافقة على مشاركة المملكة في هذا لأسبوع مع ضرورة إبراز جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله - في أعمار وتوسعة الحرمين الشريفين، وفي رعاية العالم الإسلامي. فنخبركم بموافقتنا على ذلك وفقاً للأنظمة والتعليمات ويؤكد على أن يكون وفقاً لإمكانات المتاحة، والتسيق في ذلك مع سفارتنا في تركيا.. فأكملوا ما يلزم موجهه

عبدالله بن عبدالعزيز
رئيس مجلس الوزراء

وزارة الثقافة والإعلام
مكتب الوزير
وإدارة العلاقات
التقويم: ١٤٤٠
التاريخ: ١٩ / ٧ / ١٤٣٧
للاوقات



افتتاح مسجد في جنوب البرازيل:

أما جنوب البرازيل فقد حظيت بزيارته أكثر من مرة ومن أهم ذلك حضور افتتاح أول مسجد في مدينة (كرسيوما) في ولاية سانتا كاترينا.

وذلك من أجل حث المسلمين على بناء المسجد على أرض كانوا ملكوها في كرسيوما، وأعطائهم مبلغاً جيداً من المساعدات يساعدهم على بناء أول مسجد فيها، وقد ذكرت ذلك في كتاب (الحل والرحيل في بلاد البرازيل) كما قمت بافتتاح المسجد.

أما ما كان قبل ذلك فإنه مذكور في كتاب (جنوب البرازيل).

وفي جنوب البرازيل صليت مع الإخوة المسلمين الفلسطينيين في مسجدهم أو لنقل مصلى تابع لمقر الجمعية العربية الفلسطينية في مدينة بورتو اليتري.

وهي عاصمة ولاية (ريو قراندي دو سول) آخر ولايات البرازيل من جهة الجنوب.

وذكرت ذلك في كتاب (في جنوب البرازيل الذي طبع في عام

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ووقع في ١٤٦ صفحة.

كان أول يوم قضيته في هذه الرحلة من جنوب البرازيل هو يوم الجمعة

٢٦/٥/١٤٠٨هـ الموافق ١٥/١/١٩٨٨م.

وقد سبقت الإشارة إلى افتتاح مسجد كرسيوما.

بلاد ما وراء النهر:

وأما بلاد ما وراء النهر كما كان يسميها أسلافنا المؤرخون العرب والمسلمون ويريدون بما وراء النهر نهر جيحون الذي يسمونه الآن (نهر أموداريا) بمعنى النهر المجتمع بلغتهم.

وقد أصبحت المنطقة تسمى باسم روسي هو (آسيا الوسطى) وتشتمل على بلدان من بلاد تركستان القديمة.

ومن أقطارها (تاجيكستان) وستان بمعنى بلاد التاجيك.

وقد زرتها أكثر من مرة وكتبت خبر زيارتي لها في الكتب التي تكلمت فيها عليها وما حولها.

ثم أفردتها بكتاب ذكرت فيه زيارتنا لها وجعل الكتاب خاصاً لها عنوانه: (سفرة إلى تاجيكستان).

طبع في الرياض عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م، ووقع في ١٨٩ صفحة.

زيارة بل جولة في بلاد المغول الداخلية في جمهورية الصين الشعبية، ولذلك تسمى (جمهورية المغول الداخلية) لكونها واقعة داخل الصين الشعبية وهي إحدى مقاطعات الصين الشعبية ذات الحكم الداخلي.

زرتها، بل تجولنا فيها ابتداء من عاصمتها (خوخاوت) وكتبت عن زيارتها كتاباً بعنوان: (في أعماق الصين الشعبية: رحلة إلى منغوليا الداخلية، وحديث في شئون المسلمين).

وقد طبع هذا الكتاب في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م ووقع في ١٨٧

صفحة.

زيارة شرق إفريقيا:

الحَّ عليّ تلميذي النجيب الشيخ سراج الرحمن الندوي القاضي الداعية إلى الله في شرق كينيا كان أحد تلاميذي في الجامعة الإسلامية عندما تخرج أرسلنا اسمه إلى رئاسة الافتاء والدعوة في الرياض، وكان رئيسها الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ وزير العدل السابق قد طلب منا في الجامعة أن نختار من خريجها كل عام طائفة تعينهم دار الافتاء للدعوة إلى الله في إفريقيا فكان منهم الشيخ سراج الرحمن الندوي، ولكنه ليس مثل غيره بل هو عامل مجد مخلص لله ولرسوله قام بأعمال تعليمية ودعوية جلية في مدينة منبسة (مباسا) في شرق كينيا على الساحل الشرقي للقارة الذي كان يسمى في القديم زنجبار وهي بر الزنج، حصل فيها تقديم وتأخير.

كان يدعوني في كل عام ويلح في الدعوة وهو يعلم أنني إذا اطلعت على عمله الطيب فإبني أسر بذلك.

وهذا العام عزمت على الاستجابة لدعوته، وجمعت إليها مهمة الاطلاع على مكاتب الرابطة في دول شرقي إفريقيا الثلاث وهي كينيا وتنزانيا وأوغندا. ولذلك صحبت معي صديقنا وزميلنا في العمل الأستاذ الشاعر محمد بن أحمد الحساني المدير العام للمكاتب الخارجية في الرابطة.

وقد ذهبنا بالفعل، وكتبت في هذه السفارة كتاباً كبيراً بعنوان: (كرة أخرى إلى شرق إفريقيا الخضراء)، وهو مائل للطبع والله الحمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

AL JAMIA' H AL ISLAMIYYAH
COLLEGE OF ISLAMIC STUDIES
P.O. Box 84438—MOMBASA—KENYA
Tel: 472299 / 474794
Fax: (254—11) 913113



الجامعة الإسلامية
كلية الدراسات الإسلامية
ص. ب. : ٨٤٤٣٨ - مومباسا - كينيا
هاتف و فاكس : ٤٧٤٧٩٤ / ٤٧٢٢٩٩ (١١-٢٥٤)

REF No. ٢٥٩٩ الرقم

DATE: ١١ / ٤ / ١٤٢٤ التاريخ
٢٥ / ١٢ / ٢٧

حفلة تخريج الدفعة السادسة لطلبة الكلية

صاحب السعادة **صالح الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام للمركز الإسلامي** حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فألهكم علماء أن الكلية التي فتحها عبادة اللواء الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم مدير
مهام الحرمين الشريفين في نيروبي يوم الأحد ١١/٢٣/١٤٢٥هـ الموافق ١٩٩٥/٤/٢٣م قد مضى
على تأسيسها تسع سنوات ، و الحمد لله الذي تم الصالحات بعمته ، لقد تخرج في شهر شعبان
الماضي ١٤٢٤هـ الدفعة السادسة وسوف يستلمون **الشهادة الجامعية** في حفلة التخرج
يوم الأحد ١١/٢٦/١٤٢٤هـ الموافق ١٨/١/٢٠٠٤م .


يسرني حضوركم إلى مومباسا لشريف الحفلة المباركة في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم المذكور
أو بدضاء التوليقي والساد .

علماً أن حبيب الشرف هو عبادة المهندس **فيجيل بن خلف بن أحمد عاشور** حفظه الله تعالى
مدير مهام الحرمين الشريفين في نيروبي .

داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق هؤلاء الطلبة للعمل في حقول الدعوة والتربية والتعليم
بكل جود وإخلاص ، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه صلاح الأمة وعميرها وجمعنا كما تقتضيه
سبحانه وتعالى " خير لمة اخرجت للناس " .

تولاكم الله تعالى وراكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أهوكم في الله


سراج الرحمن التلوي القاسبي
مدير الجامعة الإسلامية في مومباسا



٠٠٩٥٦١

« An educational establishment of Islamic Foundation Kenya .. - معتمد المؤسسات التعليمية الإسلامية بكينيا »

جولة في أنحاء من كندا:

جمهورية كندا من الدول التي تأخرت زيارتي لها، وذلك لأنني استصعبت أن أنشئ لمثلها سفراً من بلادي، وإنما أوتر عليها البلاد التي فيها مسلمون مستضعفون، أو في حاجة إلى المساعدة المالية والإرشاد الديني.

وقد سنحت الفرصة لزيارة كندا عندما فرغت من حضور عدة مؤتمرات أو اجتماعات في الولايات المتحدة آخرها (مؤتمر الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية) الذي كان عقد اجتماعه في مدينة شيكاغو فطلبت من صديقي الدكتور عرفات العشي مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في كندا وهو فلسطيني حاصل على الجنسية الكندية ومقيم في مدينة تورنتو التي فيها مكتب الرابطة.

فذهبت أنا في آخر عام ١٤٢٤هـ وهو في جولة طيبة على المدن الرئيسية في كندا ما عدا البعيدة منها أو التي في مشارف القطب الشمالي. وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (تلبية النداء، لزيارة كندا) وهو جاهز للطبع واعتقد أنه قد طبع الآن.


فضيلة استاذي الجليل الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله ورعاه
الذي من الله به على عباده
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

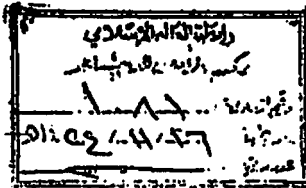
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ولعلمكم بخير وعالية ونعمة من الله دامة سائلا المولى لكم ولنا حسن الختام

است والله انسى للثرف العظيم الذي هياه الله لي امر التتكم في جولة عزيزة في شرق
كندا فكانتم والله نعم الاستاذ المتواضع للكريم كما لا انسى جهنكم في تعديل رالتي سائلا
المولى أن يجزل لكم الثواب
والآن لكتب لكم سائلا المولى أن يوفقكم للمساعدة على إعادة تعييني كمدير لمكتب
لرابطة حيث أنني ففتخر بالانساب الى هذه المنظمة الاسلامية الاولى في العالم كما أن
صنحتي قولحمد لله تساعطني على القيام بهذا الواجب
لأن لم يكن بالإمكان إعادة تعييني كمدير فمستشار للمكتب لو داعية من دعاة الرابطة
حتى لو اصل المسيرة التي ندرت نفسي لها والله للموفق والهادي إلى سواء السبيل

أمل أن أحظى بردكم الكريم وتجاوبكم

ونتمت لولادك الفلب


عرفات كامل العشي
16 نو القعدة 1424
9 يناير 2004



جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:

سافرت في جولة أخرى لجزر البحر الكالبيبي فزرت جزراً لم أزرها من قبل، وكلها فيها مسلمون وإحداها وهي جزيرة (سان مارتن) فيها مسجد قوي البناء مكتمل المرافق وملحق به مدرسة لتعليم أولاد المسلمين مبادئ الدين الإسلامي وقراءة الحروف العربية.

كانت الرحلة إلى تلك الجزر وهي قواي لوب، وانتقوا، وسان مارتن بدأت يوم الخميس ١٤١٦/٦/٢هـ - ١٩٩٥/١٠/٢٦م، وكانت أولى الجزر زيارة هي (قواي لوب) وهي جزيرة فرنسية كانت مستعمرة فرنسية، واختارت البقاء داخل الاتحاد الفرنسي مؤثرة ذلك على الاستقلال.

وفيهما مسلمون ولكنهم ضعفاء ورأيهم استأجروا مكاناً للصلاة وهو شقة واسعة اسموها مسجداً ولكن ليس فيها حركة مهمة.

وسان مارتن قسمان هولندي، تابع لهولندا وقسم فرنسي تابع لفرنسا، ولكن الحدود بين القسمين مفتوحة.

ومن بعدها توجهت إلى أنتيقوا، وفيها حركة إسلامية ناشئة وهي تمثل دولة مستقلة وقد ذكرت أحوال المسلمين فيها على وجه التفصيل، والفت في ذلك كتاباً قائماً بذاته عن زيارتي للجزر الثلاث عنوانه: ((قواي لوب وأنتيقوا وسان مارتن) وقد طبع عام ١٤٢٩هـ في الرياض ووقع في ١٦٨ صفحة.

وللجولات التي قمت بها في جزر البحر الكاريبي وأقطاره كتب مخصصة لكل مجموعة من الجزر فمن أهمها لدي ما أفردته في كتاب هو: (قرينادا وسانتا لوسيا ودومنيكا)، وقد طبع في عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، في ١٦٢ صفحة وكل بلد من البلدان الثلاثة المذكورة يؤلف جمهورية صغيرة من جمهورات البحر الكاريبي.

جولة واسعة في أقطار أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي:

كان يرافقني في هذه الجولة صديقي الاستاذ محمد بن إبراهيم بن قعود مدير إدارة الدعوة في الخارج في إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، التي يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً. هو أي ابن قعود عن رئاسة الإفتاء والبحوث وأنا عن رابطة العالم الإسلامي.

زرنا معاً في هذه الجولة في البرازيل وماحولها ٢٤ مدينة كما أحصيناها في البرازيل.

وكنت أحمل بعض النقود من الرابطة مساعدة عاجلة لمن نراهم من المسلمين يحتاجون إليها، مثل الذين يبنون مسجداً ووقفت بهم حاجتهم للمال إلى التوقف عن ذلك.

وزرنا أماكن أخرى من البحر الكاريبي وكان آخر محطة لنا هي مدينة ماناوس عاصمة الولاية الاستوائية في البرازيل، حيث توجهنا منها إلى لوس أنجلوس ومن ثم قفلنا عائدين إلى بلادنا والله الحمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلة الشهرية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتب الرئيين

رقم ١١١٩

تاريخ ١١/١٧

الرقم ١١١٩

الموضوع

١٠٨

سري

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم عالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفقه الله لكل خير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :-

فاشير الي كتابكم الكريم رقم ٥٢٨/خ من تاريخ ١٢/٣/١٤٠٤ هـ. التضمن الافادة بأن فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد للرابطة صيغته بتشيئة الله الي بعض بلدان امريكا الجنوبية والبحر الكاريبي للاسباب المذكورة في كتابكم ورضة معاليكم في ان يصحبه في هذه المهمة فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم القعود مدير عام ادارة الدعوة والارشاد في الخارج بهذه الرئاسة لئلا كرتم . . . ائيد معاليكم انه لا مانع لدينا من ذلك ونسأل الله للجميع السداد والرشاد والتزيد من التوفيق لما يرضيه انه خير سئول . . . والملاجل عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لادارات البحوث العلميات والدعوة والارشاد

سري

مع الحب

عن الرئيس العام
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس مجلس الشورى
والرئيس العام
١١٢

مكتبة العالم الاسلامي
مكتب الامين العام
الرياض
١٤٠٤/١١
١١/١٧

محضر اجتماع

بناءً على موافقة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد على اقتراح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بأن يتوجه كل من الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد للرابطة والشيخ محمد بن إبراهيم القعود مدير عام إدارة الدعوة بالخارج إلى أمريكا الجنوبية وأقطار البحر الكاريبي وذلك لاستطلاع ما جد في الأوضاع الإسلامية هناك وتقرير ذلك ورسم خطة إسلامية لمكافحة الدعوات المنحرفة التي تقوم بها الفرق المعادية للإسلام والعقيدة السلفية وتقصّد من ذلك النيل من الرابطة بصفة خاصة والمملكة العربية السعودية بصفة عامة، وإعداد تقرير مفصل عن مكاتب الرابطة وممثليها ودعاتها ودعاة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، والبحث في تنفيذ إقامة دورة للدعاة في المنطقة.

فقد اجتمعنا في يوم الأحد الموافق ١٢/٢٨/١٤٠٤هـ في مقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لبحث كيفية انفاذ ذلك ورسم خطة سير الرحلة، وقد اتفق الرأي على ما يلي:

- ١- يكون خط السير كالتالي (الرياض/ باريس/ ريو/ برازيليا/ كويابا/ لوندرينا/ سان باولو/ ريو/ غيانا الفرنسية (سورينام)/ باراماريبو/ جورج تاون (غيانا)(ترينداد) بورت اوف سبين/ فنزويلا/ كراكاس/ كنجستون (جامايكا)/ سانتودومنغو/ (الدومينكان) لوس أنجلوس/ باريس/ الرياض).
- ٢- تقدر المدة المذكورة بشهر واحد.

٣- وسيكون لنا موضوع تغيير خط السير بتقديم وتأخير ترتيب الدول أو زيارة أماكن في المنطقة تدعو إليها الحاجة حسب واقع الدعوة هناك وأن يصرف لكل عضو فاوتشر بقيمة خمسمائة دولار تستعمل عند الحاجة في الرحلات الداخلية وغيرها.

٤- يعطى لنا مبلغ في حدود مائتي ألف ريال (بالدولار الأمريكي) من صندوق المجلس الأعلى العالمي للمساجد لتوزيعه باسم الرابطة على المساجد التي نرى أنها محتاجة إلى ذلك من واقع المشاهدة على الطبيعة.

وإننا إذ نكتب هذا المحضر نرفعه إلى كل من صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومعالي الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف رجاء الاطلاع والموافقة.

وبالله التوفيق..

الأمين العام المساعد لرابطة
العالم الإسلامي

محمد بن ناصر العبودي

مدير عام إدارة الدعوة في الخارج
بالرئاسة العامة للبحوث العلمية
والافتاء والدعوة والإرشاد
محمد بن إبراهيم القعود

المهمة الطويلة في الصين:

تمت زيارتنا للصين بناء على دعوة رسمية قدمتها حكومة الصين الشعبية إلى رابطة العالم الإسلامي ذكروا أنها قد تمتد الزيارة شهراً أو أكثر.

وقد سافرنا بالفعل وكنا ضيوفاً على جمهورية الصين الشعبية ونحن لنا غرض مهم هو الاتصال بالإخوة المسلمين والاطلاع على أحوال المساجد والمؤسسات في جمهورية الصين الشعبية وقد تم لنا هذا والله الحمد.

كان هذا بعد أن التحقت برابطة العالم الإسلامي.

ومن ذلك أن صرت رئيس وفد الرابطة الذي سافر إلى الصين في عام ١٤٠٤هـ، والوفد مؤلف من سبعة أعضاء.

وقد استغرقت المهمة شهراً كاملاً كنا خلاله على ضيافة الحكومة الصينية بما في ذلك تذاكر السفر الداخلية، والإقامة داخل الصين ومواكب السيارات.

وقد كتبت عنها كتاب: (داخل أسوار الصين) الذي طبع في مجلدين، وكتاب (في جنوب الصين) وهو كتاب صغير مطبوع أيضاً، وكان المرافقون لي ستة أشخاص.

وقد عاملني الصينيون معاملة الوزراء في مستوى الضيافة، فكان معي أينما توجهت سيارة سوداء رسمية فيها حارس خاص وأماننا سيارة من سيارات الشرطة.

العودة إلى الصين:

عدت إلى الصين في رحلة أخرى لم يكن معي فيها معي إلا الأخ الاستاذ رحمة الله بن عناية الله المختص بمعرفة المسلمين في شرق الأرض، وما أعلم له نظيراً في ذلك.

وقد زرنا في هذه العودة إلى الصين مناطق وأنحاء من الصين لم نزرها من قبل، ومن ذلك بلاد يونان وعاصمتها كون منغ، وتقع في الجنوب الغربي من الصين، وفيها جماعات إسلامية نشطة عقدنا فيها اجتماعاً موسعاً بل هائل الاتساع بالمسلمين في أحد مساجد عاصمتها كون منغ، وكتبت كتاباً عن العودة إلى الصين بهذا العنوان: (العودة إلى الصين) وهو مطبوع طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠هـ.

وكتبت كتاباً آخر عنوانه: (على سقف العالم بلاد التبت). وكنت قد زرت التبت واتصلت بأهلها ووجدت أن في عاصمتها لاسا أربعة مساجد، وأعد المسلمون فيها اجتماعاً حافلاً جمعنا بهم تباحثنا فيه فيما يتعلق بالأمور المهمة المتعلقة بذلك، وكتبت ذلك الكتاب الذي عنوانه (على سقف العالم) وسلمته لنادي القصيم الأدبي في بريدة الذي ذكر لي انه يرغب في طباعته ونشره ولكن لم يتم شيء من ذلك حتى الآن.

السفر إلى فيتنام:

نتبع الحديث عن زيارة الصين الشعبية بالحديث عن بلد آخر كان شيوعياً ولا يزال حتى عند زيارتنا له متمسكاً ببعض المظاهر الشيوعية بل حتى بعض المبادئ الشيوعية وهو (فيتنام).

وقد تجولنا في بلدانه وبخاصة العاصمة (هانوي) والمدينة الكبيرة (هوشي بنه) التي كان اسمها قبل الاستقلال: سايقون.

ووجدنا في سايقون وحدها ١٤ مسجداً صورتها وتكلمت عليها في كتاب كتبه عن هذه الرحلة عنوانه: (أيام في فيتنام)، طبع في الرياض في عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، في ٢٢٣ صفحة.

وكانت بداية زيارته في يوم الأربعاء ١٤١٢/٥/٢١هـ - ١٩٩١/١١/٢٧م، حيث ركبنا إلى فيتنام من مطار مدينة بانكوك وكان يرافقني في الرحلة الشيخ علي عيسى مدير مكتب الرابطة في بانكوك.

زيارة للمسلمين في سيبيريا:

ومن أهم نواحي بلاد روسيا الشاسعة سيبيريا، ويكفي أن تعرف أن سعة إقليم سيبيريا وحدها تعادل ما يقارب مساحة الصين والهند مجتمعة فهو تبلغ سعته ثلاثة عشر مليون كيلومتر مربع.

والسكان في سيبيريا قليل بالنسبة إلى مساحة البلاد الشاسعة، ومع قلة السكان فيها فإنه لا تكاد توجد ناحية من نواحيها ليس فيها مسلمون وقد جربت ذلك بنفسي إذ سعت إلى ذلك ومعني بعض الإخوة من أهل روسيا فوجدنا في أكثر مدنها أو قرأها جماعات مسلمة وفيها مساجد وإن كانت أقل مما يلزم للمسلمين.

ولكنها بلاد عجيبة في أشياء كثيرة لذلك كتبت فيها عدة كتب أغلبها باسم نواحيها، مثل كتاب (شمال سيبيريا) الذي يتكلم على شمالها مع جزء من الدائرة القطبية المجاورة لها.

ومثل كتاب (في غرب سيبيريا) وكتاب (في شرق سيبيريا)، وكلها كتب مطبوعة والله الحمد.

وقد بذلنا جهدنا في مساعدة المسلمين هناك بما تيسر من أنواع المساعدة وذلك فضل من الله ورحمة والله يحب المحسنين.

إلى أقصى جنوب إفريقيا:

ومن البلدان بل النواحي التي ذهبت إليها للغرض الذي ذكرته وذكرت اسمه تكراراً المتمثل في خدمة الإخوة المسلمين فيما يتعلق بأمور دينهم منطقة جنوب إفريقيا وتشمل جمهورية جنوب إفريقيا التي كانت عنصرية وذهبت عنصريتها عنها رغم إرادة الأقلية البيضاء فيها.

كما يشمل ناميبيا التي تجاورها من جهة الغرب، و(سوازي لاند) وليسوتو، التي تجاورها من جهة الشرق، أي تجاور جمهورية جنوب إفريقيا واجتمعت برؤساء الجمعيات الإسلامية والمسئولين عن العمل الإسلامي فيها كلها وكتبت عنها ذلك في كتاب: (إلى أقصى الجنوب الإفريقي)، الذي طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

رحلة هونغ كونغ وماكاو:

ذهبت إلى جزيرة هونغ كونغ عندما كانت تخضع لبريطانيا ثم ذهبت إليها عندما صارت إدارتها للصين، ومن هناك ركبنا عبارة ذهبت بنا إلى (ماكاو) التي كانت مستعمرة برتغالية منذ سنين.

وهي صغيرة ومع ذلك فيها أقلية مسلمة نشطة لها مسجد صلينا الجمعة فيه مع أهله فوجدناهم لا بأس بهم من حيث العدد، ووجدنا عادة لهم، وهي أن يتناولوا طعام الغداء في مطعم تابع للمسجد، يكون ذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة.

وقد انتهى الحكم البرتغالي على ماكاو وعادت لأصلها الصيني، وذكرت تلك الرحلة في كتاب عنوانه: (رحلة هونغ كونغ وماكاو) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرحلة إلى جمهورية الجبل الأسود:

رحلنا إلى جمهورية الجبل الأسود في البلقان التي كانت في السابق إحدى جمهوريات يوغسلافيا، وانفصلت عن صربيا بعد أن كانت معها في اتحاد هو آخر ما بقي من اتحاد يوغسلافيا.

فتجولنا فيها وبخاصة ما كان من مدنها على شاطئ البحر الأدياتيكي، وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (القول المجسد، من الجولة في الجبل الاسود) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

الشرق الأقصى الروسي:

زرنا الشرق الأقصى الروسي: انطلقنا إليه من موسكو قاصدين عاصمته بتروباالوفسكي وتبعد عن موسكو ٨ ساعات ونصفاً بالطائرة النفاثة وهي بهذا تختصر الطريق لأنها تطير فوق القطب الشمالي، وإلا فإن فرق التوقيت بينها وبين موسكو هو عشر ساعات، فإذا كانت الساعة الحادية عشرة ليلاً في الشرق الأقصى الروسي فإنها تكون في موسكو هي الساعة الواحدة ظهراً.

وقد ذهبنا إلى هناك للاطلاع على أرض المسجد التي منحها الحكومة للمسلمين ممثلين بالجمعية الإسلامية في مدينة (بتروباالوفسكي) عاصمة الشرق الروسي.

واعطيناهم من عندنا خمسة آلاف دولار سلمناها للجمعية الإسلامية الرسمية، ثم أرسلنا لهم مساعدة أخرى بعد ذلك من الرابطة من أجل بناء المسجد.

وإذا كان الإنسان في هذه المدينة فإن مدينة طوكيو عاصمة اليابان تكون في جهة الجنوب الغربي منه.

ثم انتقلنا من عاصمة الشرق الأقصى (بتروباالوفسكي) إلى مدينة في منطقة أخرى من الشرق الأقصى الروسي، وهي مدينة (خباروفسكي) الواقعة على نهر أمور وهو النهر الكبير الذي يفصل في هذه المنطقة بين حدود الصين وحدود روسيا.

وقد كتبت كتاباً عن زيارتنا للشرق الأقصى الروسي عنوانه: (الشرق الأقصى الروسي) طبع في مطبعة النرجس في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

ومن الكتب التي ألفتها أثناء زيارتي لأحاء من جنوب روسيا ووسطها كتاب:
(جمهوريات القبائل الروسية) طبع في مطبعة حاج في بيروت عام ١٤٣٥هـ.

وهو يتكلم عن زيارات قمت بها لجمهوريات عدة صغيرة في جنوب
روسيا من تلك المناطق من روسيا، ومنها جمهورية (ماري ايل) وجمهورية
الجوفاش التي عاصمتها (تشيبيو كساري) فتجولنا في هذه الجمهورية التي هي
جمهورية الجوفاش واجتمعت بالمسلمين من أهلها وأرونا أرض المسجد التي
سيقام عليها المسجد، وذكرنا أن مساحتها نحو سبعة آلاف متر ولا يقولون إنها
أرض المسجد فقط بل يقولون إنها أرض المركز الإسلامي، لأنهم يريدون أن
يقيموا عليها مركزاً إسلامياً متكاملًا.

ومن جمهورية الجوفاش توجهنا إلى جمهورية (ماري ايل) فزرنا المسجد
الكبير العظيم في عاصمتها مدينة (يشكر الله) هكذا باللفظ العربي ولكن هذه
مصادفة لفظ فاللفظ ليس من العربية في شيء.

وقد زرنا في جمهورية (ماري ايل) مدينة فولجسك وهي مدينة كبيرة فيها
عدد لا بأس به من المسلمين وفيها مسجد صغير، ولكنهم يخططون الآن لبناء
مسجد كبير حصلوا على أرضه وتملكتها جمعيتهم الإسلامية المعترف بها من
الدولة.

هذا إلى جانب زيارة مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارستان زيارات متكررة.

منطقة الأورال:

وكان وصولنا إلى جمهورية الجوفاش ودخولنا إلى عاصمتها (تشيبو كاساري) في يوم الأحد ١١/٢/١٤١١هـ - ٩/٧/١٩٩٥م.

وكنا قدمنا من جمهورية الجوفاش مباشرة إلى جمهورية (ماري ايل).

ومن البلدان التي زرناها أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي منطقة الأورال في جنوب روسيا وهي منطقة مهمة لصناعة الأسلحة الروسية الثقيلة.

وقد تجولنا فيها وتبرعنا لمسجدها في عاصمة الولاية (يكاترين بوج وغيرها).

وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (مقال عن منطقة الأورال)، ولا زال هو الحد

الجنوبي لسيبيريا من جهة الغرب الجنوبي.

وقد طبعت دار الطرفين في الطائف هذا الكتاب ونشرته بنفقتها عام ١٤٣٤هـ.

وأوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية:

كان سقوط الشيوعية في عقر دارها: روسيا وفي الدول التي كانت تدور في فلكها في أوروبا الشرقية حدثاً عالمياً بارزاً.

ومن أكثر المنتفعين من سقوط الشيوعية من الناحية الدينية المسلمون، إذ كانوا في أوروبا الشرقية أقلية ليست لديها قوة العمل والمعرفة في الدين، ولا لها الإمكانيات الأخرى.

لذلك رأينا في رابطة العالم الإسلامي أن يذهب من الرابطة وفد برئاستي لزيارة تلك الأقطار الأوروبية الشرقية لمعرفة أوضاع المسلمين فيها بعد سقوط الشيوعية، ولمساعدتها على إحياء مؤسساتها الإسلامية.

فتألف وفد الرابطة مني رئيساً ومن عدد من ممثلي الوزارات المعنية في بلادنا وغادرنا في أول يوم من أيام الرحلة جدة إلى فرانكفورت وذلك في يوم السبت ٢٤/١٢/١٤١١هـ - زرنا يوغسلافيا والبانيا ورومانيا وبولندا وتشيكو سلوفاكيا والمجر وبلغاريا، وقد ألفت في تلك الزيارة كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (نظرة في شرق أوروبا وحالة المسلمين بعد سقوط الشيوعية) طبع في بيروت عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، في ١٨١ صفحة.

في أمريكا الوسطى:

من المناطق التي زرتها وتجولت في أنحاءها أثناء عملي في الرابطة منطقة أمريكا الوسطى، وقد خصصت لكل قطر أو قطرين من أقطارها كتاباً تحدثت فيه عن زيارة ذلك القطر حديثاً أهمه ما يتعلق بالإسلام والمسلمين لأنه الغرض الذي زرت ذلك القطر من أجله.

وفيها أقطار تكاد تكون مجهولة من جمهور القراء العرب مثل بيليز والسلفادور اللذين لا يعرفهما معرفة كافية كثير من الناس عندنا وكتبت فيهما كتاباً عنوانه: (بيليز والسلفادور).

بدأت تلك الرحلة يوم الأحد ١٩/١٢/١٤١٤هـ - ٢٩/٥/١٩٩٤م، وقد طبع الكتاب عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م في ١٩٣ صفحة.

الرحلات الأسترالية:

لنا في استراليا جولات وعودة إلى الزيارات ومساعدة الإخوة المسلمين فيها مساعدات قيمة لم ينقص من قيمتها عندنا إلا شعورنا بأنها لم تكن أكثر.

مع أن بلادنا المملكة العربية السعودية لا ينافسها منافس ولا يدانيها مدان في مساعدة المسلمين في تلك القارة والله الحمد.

ونظراً لتعدد زياراتي إلى أستراليا أفردت طائفة من أبحاثها بكتب مثل شرق أستراليا وشمال أستراليا وجنوب أستراليا وغرب أستراليا وكلها كتب مطبوعة.

وبين يدي الآن كتاب شمال أستراليا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين).

شمل زيارة مدينة دارون ومدينة البس اسبرنغ) والحديث عن السكان الأصلاء في أستراليا وغير ذلك، وطبع في ٢٢٦ صفحة عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م.

مع العمل الإسلامي في أستراليا:

كنت قد كتبت كتاباً مفصلاً عاماً تحدثت فيه عن الشؤون الإسلامية في أستراليا عنوانه (مع العمل الإسلامي في أستراليا) وهو كتاب مطبوع.

بلاد البرازيل:

أما بلاد البرازيل رعاها الله فقد كانت لي فيها جولات ذكرت بعضها على وجه الإجمال: وبعضها على وجه التفصيل لأنني الفت عن بعض بلدانها كتباً خاصة بها ذكرت بعضها هنا.

ومن ذلك منطقة في غرب البرازيل هي ولاية (ماتو قروسو دو سول)، أي ولاية الحشائش أو الأعشاب الكثيفة الجنوبية، زرنا فيها بلدة دورادوس ومدينة كمبوقراندي.

وقد كتبت عن زيارة هذه المنطقة من البرازيل كتاباً بعنوان: (في غرب البرازيل) طبع في عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، عدد صفحاته ١١١ صفحة.

شرق البرازيل:

زرت شرق البرازيل قادماً إليها من ريودي جانيرو ونزلت في مدينة سلفادور عاصمة ولاية باهية، وهي كانت العاصمة السياسية للبرازيل لسنتين متطاولة قبل أن تنتقل العاصمة إلى (ريودي جانيرو) ثم تنتقل منها إلى مدينة برازيليا العاصمة الحالية.

ومدينة سلفادور جديرة بالزيارة لأن فيها أعداداً كبيرة من أنسال الأفارقة الذين كانوا في الأصل عبيداً أرقاء جلبهم البرتغاليون ليعملوا في مزارع السكر التي كانوا أنشاوها وصاروا يستغلونها بإرسال السكر إلى أوروبا.

ولذلك يعتقد كثير من الأفارقة فيها أن أصولهم أصول مسلمة.

وهذا صحيح تدل عليه عادات قديمة عندهم وأحجية فيها آيات قرآنية.

ومن مدينة سلفادور سافرت إلى ولاية (برنانابوكو) وعاصمتها (رصيفي) واسمها هذا عربي الأصل أخذه البرتغال من العرب ويريدون به رصيف البحر، لأن مدينة رصيفي ميناء على المحيط الأطلسي.

وكتبت كتاباً عن هذه الزيارة عنوانه: (في شرق البرازيل) طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.

شمال البرازيل:

زرت شمال البرازيل زيارة قصدت منها أن أرى فيها مدينة كبيرة مهمة هي (فورتا ليزا) إلى جانب تجديد العهد بمدينتين كبيرتين فيه هما: (بيلم) التي هي عاصمة ولاية بارا، و(مناوس) عاصمة ولاية الأمازون.

فسافرنا من ريو دي جانيرو يوم الأحد ١٥/١٢/١٤١٨هـ -
١٢/٤/١٩٩٨م.

وزرت المدن المذكورة كلها ولاحظت ضعف الحركة الإسلامية، وقلّة المسلمين أساساً فيها إلا مدينة ماناوس ففيها جماعة من المسلمين الفلسطينيين. ولا يزال هذا الكتاب على ضخامة حجمه نسبياً مخطوطاً لم يطبع أعان الله على طبعه.

وقد انتهت في نهاية الزيارة من (ماناوس) إلى كاراكاس عاصمة فنزويلا في الطريق إلى زيارة فنزويلا زيارة جولة واسعة، تعقبها زيارة (ترينداد) للاطلاع على أوضاع مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي فيها.

وكانت مغادرتي ماناوس يوم الإثنين ٢٣/٢/١٤١٩هـ،
الموافق ٢٠/٢/١٩٩٨م.

الشرق الشمالي من البرازيل:

وللشرق الشمالي من البرازيل رحلة خاصة بدأت بمدينة رصيفي عاصمة ولاية (برنانبوكو) وبعدها ولاية (ريو قراندي دو نورتي) بمعنى ولاية النهر الكبير الشمالي، وذلك أنه توجد في البرازيل ولاية (ريو قراندي دو سول) أي ولاية النهر الكبير الجنوبي، وهي آخر ولايات جنوب للبلاد وسبق الحديث عنها.

وهذه الولاية المذكورة في الشرق الشمالي من البرازيل هي آخر ولايات البلاد من جهة الشمال.

وبعدها زرت ولاية بارايبيا وهي ولاية مهمة في منطقة هي أقرب مناطق أمريكا الجنوبية إلى إفريقية، خلف المحيط الأطلسي.

وكتبت عن زيارة هذه المدن الثلاث أو لنقل الولايات الثلاث كتاباً عنوانه: (الشرق الشمالي من البرازيل) طبع في مطابع العلا في الرياض. ومن رصيفي ولاية برنانبوكو سافرت إلى باريس عائداً للوطن والله الحمد.

وسط البرازيل:

وسط البرازيل تقيم فيه جماعات مسلمة هي أقل من الجمعيات الموجودة في ولاية (سان باولو)، ولكن بعضها نشط، وقد زرت ولايتين من وسط البرازيل وتجولت فيهما:

الأولى: ولاية (ميناس قراس) بمعنى المعادن المتعددة عاصمتها (بيلو أورزنت) ومعناه: الأفق الجميل، وهي بحق مدينة جميلة وجدت الجمعية

الإسلامية فيها قد صمموا على بناء مسجد فيها وقد اشتروا أرضاً لهذا الغرض وصاروا يجمعون التبرعات لبناء المسجد، وقد قدمنا إسهاماً رمزياً من الرابطة على ذلك، ووعدتهم بأنهم إذا بدعوا العمل في بناء المسجد جاءتهم مساعدة جيدة من الرابطة بإذن الله.

كما زرنا ولاية (قوا ياناس) وفيها عرب مسلمون من التجار الذين بعضهم تجارتهم رائجة، ولكنهم مع الأسف الشديد لم يبنوا مسجداً ولا شرعوا في شراء أرض له، ويصلون في بيت أحدهم أو في مقر الجمعية الذي هو صغير. وقد كتبت كتاباً خاصاً بوسط البرازيل جعلت عنوانه: (في وسط البرازيل) لا يزال مخطوطاً ولم يطبع بعد.

وأول أيام الزيارة فيه هو: يوم السبت ١٤٠٨/٥/٢٠هـ — ١٩٨٨/١/٩م، وهذا بالنسبة إلى ولاية (ميناس قراس) وزيارتها متقدمة على زيارة ولاية (قوا ياناس).

العودة إلى البرازيل:

عدت مرة أخرى إلى البرازيل وفي نيتي أن أزور أماكن في البرازيل زيارة كانت سبقت لها زيارة، وذلك للتزود من أخبار تلك البلاد وعن أحوال المسلمين الذين يسكنون فيها.

وكانت الزيارة تمهيداً لزيارة مدينة سانتا كروز في بوليفيا.

ولذلك سميت الكتاب: (العودة إلى البرازيل).

والكتاب لا يزال مخطوطاً لم يطبع بعد.

وأول الأيام البرازيلية فيه بعد مقدمة طويلة هو يوم الأربعاء

١٤١٨/١١/٢٠هـ — ١٩٩٨/٣/١٧م.

العودة إلى غرب إفريقيا:

زرت أقطارا في غرب إفريقيا كنت زرتها من قبل ولكن هذه الزيارة الأخيرة أشمل وأوسع، ورأينا فيها ما لم نره من قبل، وهي الكنغو وزايبير والكاميرون.

وقد بدأت تلك الزيارة في يوم الثلاثاء ٤/١٢/١٤١٣هـ -
١٩٩٣/٥/٢٥م، وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (العودة إلى غرب إفريقيا)، طبع
عام ١٤٣٢هـ في ٢١٥ صفحة في مطابع النرجس في الرياض.

رحلة الأندلس:

من الرحلات ذات الطابع الخاص رحلة إلى الأندلس، لتفقد المركز
الإسلامي الذي تديره رابطة العالم الإسلامي في مدريد عاصمة إسبانيا.

وقد ضمنا إلى زيارته وتفقد شئونه ومعرفة قيامه بعمله جولة في أنحاء
إسبانيا وبخاصة بلاد الأندلس زرنا فيها قرطبة ومالقة وغرناطة ومدناً أخرى.

وقد بدأت الرحلة في يوم الاثنين ١ شعبان في سنة ١٤٢٣هـ، وكتبت
عنها كتاباً عنوانه: (رحلة الأندلس) وقع في ٤٣٥ صفحة ونشره النادي الأدبي
في المدينة المنورة عام ١٤٣٥هـ.

ومن آخر البلدان التي زرتها زيارة كينيا وتنزانيا وأوغندا وكلها من أقطار
شرق إفريقيا وسبقت لي زارتها أكثر من مرة، ولكن ذلك كان منذ مدة طويلة.

ولكن سفرتنا هذه خاصة بتفقد مكاتب الرابطة في البلدان الثلاثة، وتجديد
الصلة بالجمعيات الإسلامية فيها.

وقد بدأت زيارة البلدان الثلاثة بالوصول إلى نيروبي حيث بدأنا بكينيا ثم تنزانيا وأخرها أوغندا.

وكانت بداية الرحلة يوم السبت ١١/٨/١٤١٧هـ - ٢٠/١٢/١٩٩٦م، وقد ألفت عن هذه الرحلة إلى البلدان الثلاثة كتاباً في جزئين عنوانه: كرة أخرى إلى شرق إفريقية الخضراء بعد ٣٣ سنة) وكان يرافقني في الرحلة الاستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة، وتقدم شيء من الكلام على هذه الرحلة.

زيارة فنزويلا:

كان نصيب جمهورية فنزويلا من جولاتنا في أمريكا الجنوبية كبيراً، إذ زرتها أكثر من مرة وأجرينا لها مساعدات سنوية بعضها لاعانة المركز الإسلامي القديم في العاصمة، وبعضها مساعدة للمدرسة الإسلامية الملحقة بالمركز.

وكتبت في ذلك كتاباً خاصاً بفنزويلا عنوانه: (جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في أحد أركان القارة) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٧هـ.

ثم سافرت إلى فنزويلا مرة أخرى، وتجولت في جميع أنحاءها الجنوبية والغربية، وقد سجلت ذلك في كتاب ضخم ضمن الحديث عن ذلك و عما فعلته في ترينداد، وذلك بكتاب عنوانه: (رحلات في أمريكا الجنوبية: فنزويلا وترينداد)، ولا يزال مخطوطاً لم يطبع.

زيارة روسيا البيضاء:

في جمهورية روسيا البيضاء التي استقلت حديثاً بعد أن سقط الاتحاد السوفيتي واستقلت دوله، وفيها مسلمون قدماء بعضهم كان ساكناً فيها منذ نحو ستمائة سنة، أو نحوها وهم ممن يسمون التتار، وهم رعايا حكومة التتار المسلمة التي حكمت شمال الأرض حتى صار الروس يؤدون لها الخراج لهم من موسكو إلى عاصمة المسلمين آنذاك قازان.

وكان الروس لا يعترفون بحاكم موسكو ويسمونه الكيناز إلا إذا ورد من سلطان المسلمين في قازان مرسوم يسمونه فارمان بتصويبه حاكماً لموسكو. وقد زرت جميع أنحاء روسيا البيضاء وكتبت في ذلك كتاباً عنوانه: (من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء).

طبع في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٣م.

جمهورية جيبوتي:

زرت جمهورية جيبوتي وكتبت عنها كتاباً عنوانه: (القلم وما أوتي في جيبوتي) وهو كتاب مطبوع.

وسياتي نكر سبب زيارتي إلى جيبوتي وأنها للمصالحة بين الصوماليين، بإذن الله.

رحلات عديدة في جمهورية روسيا:

روسيا دولة شاسعة المسافة يكفي أن تعلم أن فيها مائة واثنين وستين إقليماً ما بين جمهورية محلية ذات حكم ذاتي وبين إقليم وقد زرت عدة نواح مهمة في جنوب روسيا الذي كان منطقة إسلامية قبل أن يستولي عليه الروس. ومن ذلك إقليم يسمى إقليم أورنبورغ كان إقليمياً إسلامياً فيه علماء وفيه مطبعة كبيرة عربية تطبع الكتب الإسلامية.

وعاصمته مدينة أورنبورغ وفيها شيء لطيف وهو أن الخط الفاصل بين قارتي أوروبا وآسيا يمر بوسطها أي بوسط هذه المدينة مدينة أورنبورغ، وفيه عدة مساجد تاريخية فاخرة البناء وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (إقليم أورنبورغ، طبع في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

وفي غربي إفريقيا:

زرت في جولة أخرى في غرب إفريقيا (غينيا الاستوائية) وكان يقال لها في القديم غينيا الإسبانية، لأنها كانت مستعمرة إسبانية، واسمها الآن غينيا الاستوائية وعاصمتها مالابو، وهي تقع أي العاصمة في جزيرة في المحيط الأطلسي قرب ساحل إفريقيا الغربي وأكثر أرض هذه الجمهورية واقع في البر الإفريقي.

تجولت فيها ورأيت من عظيم صنع الله تعالى أن المسلمين لم يكونوا اتصلوا بأحد من الجهات تساعد المسلمين على أمور دينهم مثل رابطة العالم الإسلامي، ومثل الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، فصاروا يجمعون النقود حتى اشتروا أرضاً صغيرة يريدون أن يضيفوا إليها غيرها ولكن أحد الإخوة المسلمين الذين اهتموا إلى الإسلام حديثاً كان له بيت بجانب هذه الأرض فقدمه لله هدية للمسلمين.

وقد قرنتها بالذكر بجمهورية صغيرة في غرب إفريقيا وكانت مستعمرة برتغالية واسمها (ساو تومي). وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (من غينيا الاستوائية إلى ساوتومي) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

أقطار الشمال الأوروبي:

زرت أثناء عملي في الرابطة أقطار إسكندنافيا ومن ذلك بلاد النرويج وفنلندا وتجولنا في أكثرها.

وسجلت ذلك في كتاب: (إلى شمال الشمال النرويج وفنلندا) وقد طبع في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٤هـ.

وفيما يتعلق بالمسلمين في السويد زرناهم لمساعدتهم على أمور دينهم، وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (إلى جنوب الشمال بلاد السويد) وذلك أن معنى كلمة السويد هو الجنوب.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة العلا في الرياض عام ١٤٢٣هـ.

ومنطقة الشمال الأوروبي منطقة مهمة لأن الشعوب التي تقطن فيها شعوب متعلمة قداكتسبت صناعة بل صناعات كثيرة مهمة منها صناعة السيارات والعربات، وغيرها من الصناعات التي تتطلب المهارة العالية.

وليس ذلك هو الذي حدا بي إلى زيارتها وإنما هو أمران:

الأول: وجود أقلية إسلامية فيها نشطة تتمتع بجميع ما يتمتع به المواطنون غيرهم من أهل البلاد، إلا ما كان من المسلمين المهاجرين إلى تلك البلاد فإنهم محتاجون ولكنهم ليسوا بائيسن.

والأمر الثاني: أن تلك الدول التي هي الدول الاسكندنافية سمحت لطوائف من المسلمين الذين تسود بلادهم اضطرابات أو حروب فيها خطر على حيواتهم، وحيوات أطفالهم فاعطوهم حق اللجوء السياسي منحوهم المسكن

واعانات تساعدهم على الحياة في هذه البلاد إلى أن يتضح الأمر بالنسبة إلى حالة بلادهم، ويستطيعون لمهارتهم أو حاجة البلاد إليهم أن يحصلوا على الجنسية في البلاد الاسكندنافية أو على الأقل حق الإقامة الدائمة فيها.

وقد كتبت عدة كتب عن تلك البلدان الاسكندنافية فيما يتعلق بأحوال المسلمين.

جزيرة بالي الإندونيسية:

من الرحلات التي قمت بها عندما كنت أعمل في رابطة العالم الإسلامي رحلة إلى جزيرة بالي الإندونيسية التي كان وما زال يفد عليها الألوف وعشرات الألوف من أنحاء العالم وبخاصة من اليابان وأوروبا.

وتختلف جزيرة بالي عن غيرها من الجزر الإندونيسية لكون أغلب سكانها يدينون بالهندوكية ولكنها هندوكية تبدو غير هندوكية الهند في عدة أشياء منها أن أهلها يأكلون اللحم ويبيعونه علناً، وقد شاهدتهم يعرضون الخنازير بعد ذبحها وسلخها للبيع، والهندوكيون يشترون منهم.

وفي جزيرة (بالي) مسلمون كثر ولكنهم ليسوا الأكثرية بين سكانها وقد فوجئت أنا ورفيقي في السفر الاستاذ محمد بن قعود عندما رأينا كثرة المساجد والمدارس الإسلامية فيها.

وكتبت في ذلك كتاباً لطيف الحجم خاصاً بجزيرة بالي هذه عنوانه: (بالي جزيرة الأحلام) وقد طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ -

٢٠٠٢م.

السفر إلى البلدان الشيوعية في أوروبا:

رغم ما كان الشيوعيون يتشدقون به قبل سقوطهم واضمحلالهم كونهم يقولون: إنهم وحدهم يمثلون الشعب، وأنهم يتعاملون بالعدل، وأنهم بلاد حرة يمنحون الحرية للناس الذين يحكمونهم.

وتبين لعامة الناس ما كان تبين لجماعات من خاصتهم من أن ذلك كله كذب وضلال في ضلال، إذ اتضح أن البلاد التي تخلصت من الشيوعية لم ترد أن تعود إليها مطلقاً.

وهذا ظاهر، وكنت زرت أكثر الأقطار الشيوعية في عهدنا الشيوعي من أجل محاولة إعانة الإخوة المسلمين الواقعيين تحت الحكم الشيوعي على أمور دينهم، وكان ذلك لما أعطى الله بلادنا من نعمة البترول الفائض ما يجتمع منه من مال وفير مما جعل المسؤولين الشيوعيين يرجون بأية وسيلة يظنون أنها تقربهم من بلادنا وأمثالها من البلاد الغنية غير الشيوعية فكان أكثرهم لا يمانع في زيارات المسلمين الواقعيين تحت حكمهم، وإن كانوا لا يوافقون على ما يعين من التخلص منه أو ما يؤدي إلى التملص.

وقد كتبت عدة كتب عن زيارات بعض الدول الأوروبية الشرقية التي كانت تحكم شيوعياً ومن ذلك جولة في تلك الدول ألغت في الذهاب إليها ومشاهدة الأمور داخلها على الطبيعة كتاباً عنوانه: (داخل الستار العقيدي) ولم أقل ما قاله بعضهم من أنه الستار الحديدي فهو ستار حديدي فرضه التزمت العقيدي الشيوعي.

وعنوانه الرسمي: (تكريات من خلف الستار العقيدي: رحلة في شرق أوروبا وأحاديث عن أحوال المسلمين). طبع في مطابع النرجس بالرياض عام ١٤٢١هـ.

تكرار الزيارة للأقطار الإفريقية:

وكل زيارتي إلى إفريقية التي تنطلق من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة هدفها يمكن تلخيصه في مساعدة المسلمين في أمور دينهم من غير التدخل في الشؤون الخاصة بهم أو في بلادهم، أو في العلاقات ما بينهم وبين إخوانهم في الوطن، إذا كان معهم مواطنون غير مسلمين.

وهذا أمر معروف عن بلادنا والله الحمد أننا لا نتدخل في شئون الآخرين إلا إذا أرادوا منها النصح في شيء معين قد يفيد الدين أو الوطن.

ومن ذلك أنني كتبت عن زيارتي هذه كتباً منها كتاب عنوانه: (الإسلام والمسلمون في غرب إفريقية، أو بقية البقية من حديث إفريقية).

وهو مطبوع، طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الرحلات الهندية:

كثرت رحلاتي إلى بلاد الهند، وهذا طبيعي لسعة البلاد وكثرة المسلمين فيها، وانتشارهم في أنحاءها، وفوق ذلك نشاطهم في فتح المدارس الإسلامية، وإنشاء الملاجي ودور الخير للأطفال والعجزة من المسلمين.

وذلك أمر كثير ينبغي أن يصاحبه ولا نقول يقابله عمل منا كثير يتناسب معه.

ومن ذلك أيضاً كثرة مؤتمراتهم الإسلامية، والأعداد العظيمة من المسلمين الذين يحضرونها ويتابعون ما يحدث فيها.

ولذلك تعددت مؤلفات عن الإخوة المسلمين في الهند وعن نشاطهم في أمور الدين الإسلامي الحنيف.

ومن ذلك كتاب خاص بجنوب البلاد عنوانه: (الاعتبار في السفر إلى ماليلبار)، وقد طلبت مني إحدى المؤسسات أن تطبعه.

وكتبت كتاباً حافلاً في جزئين غير كبيرين عن زيارة لي إلى شمال الهند أسميته (نظرات في شمال الهند).

يقع في جزئين الجزء الأول طبع في ٢١٣ صفحة في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ويتضمن هذا الجزء الأول منه بحوثاً ودراسات في أحوال الهند، أما الرحلة إلى شمال الهند فهي في الجزء الثاني منه.

زيارة منطقة البلطيق:

زرت أثناء عملي في الرابطة منطقة البلطيق فرسمت خط السير فيها أن
أبدأ بليتوانيا ثم أثني بلاتفيا وأخرها استونيا.

وقدكان ذلك إذ سافرنا من جدة إلى هامبورج في ألمانيا عابرين إلى
لتوانيا من دون أن ندخل إلى ألمانيا لأنه ليست لنا حاجة في ألمانيا الآن، وقد
سبق أن زرت ألمانيا زيارة عمل.

وتجولنا في لتوانيا تجوالاً كاملاً، وتجلّى جهل المسلمين بالدين الإسلامي
حتى أن إماماً عندهم سألناه كم عدد ركعات الظهر فقال: إنها أربع قال: ولكننا
نصلي اثنتين لأنني رأيت الطلبة المسلمين الدارسين عندنا في المعهد
التكنولوجي يصلونها اثنتين.

وكان رأيهم يصلون الجمعة فظن أنها الظهر.

وواحد آخر إمام مسجد في بلدة أخرى في جنوب لتوانيا، قال نصلي
الجمعة الأولى من الشهر وهي أول جمعة تكون فيه وتكفينا عن صلاة الجمعة
في الشهر كله.

ومن ليتوانيا زرنا لاتفيا ثم زرنا جمهورية استونيا والمفتي فيها هو
خراسوف وهو طيار مدني سابق ولا يفقه من أمور الدين شيئاً، وقد كتبت
كتاباً عن زيارة منطقة البلطيق عنوانه: (بلاد البلطيق) طبع في مطابع الجاسر
في الرياض عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

منطقة البلقان:

منطقة البلقان قريبة منا وكانت تحت إدارة مسلمة لمئات السنين وهي الإدارة العثمانية التركية.

ولذلك رأيت كل أقطارها وكتبت عن أكثرها كتباً خاصة بها ومن ذلك بلغاريا ومقدونيا فقد زرت بلغاريا مدينة مدينة وربما صح القول بأنني زرتها قرية قرية.

وكذلك زرت (مقدونيا) بلداً بلداً، لأن فيها أقلية مسلمة كبيرة، وهم من أصل الباني معروفون بالمحافظة على ديانتهم الإسلامية وتقاليدهم المستمدة من الدين الإسلامي.

وقد كتبت كتاباً عن زيارة بلغاريا ومقدونيا عنوانه: (بلغاريا ومقدونيا) طبع في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

تجوال في تايلند:

تجولت في نواحي تايلند من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب فيها، واجتمعت بزعماء المسلمين وكبرائهم، وكان لنا مكتب في بانكوك يشرف عليه أحد الدعاة الذين يتبعون الرابطة مديره الشيخ علي عيسى أحد دعاة الرابطة.

وكتبت كتاباً عاماً عن تايلند عنوانه: (مشاهدات في تايلند)، طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢١هـ.

كما تجولت في جنوب تايلند بولاياته الثلاث فطاني وجالا وناراتواس أو ناراتوت كما ينطق بها بعضهم.

وألفت كتاباً خاصاً بذلك عنوانه: (فطاني أو جنوب تايلند) طبع في مطابع المسموعة في الرياض عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

منطقة البحر الكاريبي أيضاً:

منطقة البحر الكاريبي من المناطق التي زرتها أكثر من مرة، وليس المراد أنني زرت الأماكن فيها أكثر من مرة، بل إنني زرت بعضها في رحلة وبعضها في رحلة أخرى.

واتصلت بالمسلمين فيها ووجدت الاتصالات مطلوبة معهم، ومن ذلك تقديم المساعدة لمؤسساتهم من المساجد والمدارس ومن ذلك جزر قرينادا وسانتالوسيا، ودومنيكا، وذلك في كتاب بهذا العنوان مطبوع في الرياض عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وزرت جمهورية هايتي، واجتمعت بالمسلمين فيها وصليت معهم الجمعة في الجامع الموجود في العاصمة (بورت مورابي).

وقدمت للمسلمين في هايتي مساعدات مالية عاجلة من رابطة العالم الإسلامي والأهم هو توثيق العلاقات معهم.

وكتبت عن ذلك كتاباً عنوانه: (غاييتي من السفر إلى هايتي) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

ومن البلدان التي زرتها إبان أن كنت أعمل في الرابطة مما هو واقع في البحر الكاريبي بورتو ريكو وجمهورية الدومينيكان.

وألفت في ذلك كتاباً عنوانه هكذا: (بورتوريكو وجمهورية الدومينيكان) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩هـ.

وزرت سائر الجزر في منطقة البحر الكاريبي ومن ذلك جزيرة قوادي لوب التي تتبع فرنسا فهي من الناحية القانونية الآن أرض فرنسية فيما وراء البحار، رغم بعدها عن فرنسا.

وذكرت زيارتي لها وأحوال المسلمين فيها مع أحوال المسلمين المشجعة في جزيرة سان مارتن في كتاب عنوانه: (قوادي لوب وانتقوا وسان مارتن)، وهو كتاب مطبوع طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

زيارات عدة لأستراليا:

زرت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي القارة الأسترالية عدة زيارات كلها تتعلق بعملتي الذي أهدف من الأسفار فيه إلى الاطلاع على ما جد من أحوال المسلمين إذا كانت سبقت لي زيارتها من قبل، إلى جانب تقديم مساعدات إضافية لهم، إذا كانت لديهم مشروعات إسلامية جديدة.

فكانت أولى الزيارات إلى أستراليا قصيرة لذلك كتبت فيها كتاباً عنوانه: (إطلالة على أستراليا) طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٥١٧هـ.

ثم تابعت زياراتي لها، ومرة جلت في القارة الأسترالية في زيارة موسعة كتبت فيها عن كل ناحية من نواحيها كتاباً قائماً بذلك مثل كتاب (غرب أستراليا) الذي طبع في مطابع العلي في الرياض عام ١٤٢٨هـ.

وكتبت عن شرق أستراليا كتاباً ذكرت فيه ما رأيته وشاهدته من أحوالها ما استفدت به بعد الزيارة الأولى.

وعنوانه (شرق أستراليا) وقد نشرته دار الوثائق في الرياض عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، وهو في مجلد واحد يقع في ٢٥٨ صفحة.

كما كتبت كتاباً آخر مبسوطاً بعنوان (شمال أستراليا: رحلة وحديث عن أحوال المسلمين) وهو مطبوع طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

كما ألفت كتاباً آخر بعنوان: (جنوب أستراليا) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٣٤هـ.

وأبعد مكان زمرته من بلادنا ما سميته الوجه الآخر من الأرض وهو أقصى منطقة جنوب المحيط الهادي أو هو من أقصاها.

وقصدت بقولي: إنه الوجه الآخر من الأرض كونه يبعد توقيتته عن توقيت بلادنا باثنتي عشرة ساعة، بحيث إن الشمس إذا غربت عنا طلعت عليهم، وإذا طلعت عندهم غربت عندنا، ومع ذلك وجدت فيه مسلمين وجمعيات إسلامية كما عليه الحال في جزر فيجي وفي نيوكلدونا التابعة لفرنسا.

وحتى في مملكة تونغا التي دخلها الإسلام حديثاً ولكن دخوله فيها قوي لأن شخصاً من أسرة نبيلة فيها هي (مانو) أسلم على يد أحد مسلمي فيجي فأسلم وحسن إسلامه ودعا قومه إلى الإسلام فاستجاب له منهم أناس واتخذ له من ركن في بيته مسجداً يصلي فيه ومن أسلم من قومه.

وقد ذكرت ذلك في كتاب عنوانته بعنوان: (نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض، أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في أقصى جنوب المحيط الهادي).

طبع في الرياض في مطابع التقنية عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

وزرت أكثر بلاد الروس وكتبت عنها كتباً عديدة كل كتاب مختص
بناحية من تلك البلاد الواسعة.

ومن ذلك ما ذكرته في كتاب (ذكريات من الاتحاد السوفيتي) وهو كتاب
مطبوع في مطابع النرجس في الرياض سنة ١٤٢٠هـ.

ومما يسر لي أنني أكتب عما أصادفه من المعلومات أو المرئيات أوحثى
الأخباريات التي لا أستطيع الوصول إليها بنفسى، وإنما استعلم عنها ممن يعرفها وإن
كنت لا أخذ بالمعلومات كلها قضية مسلمة، وإنما أمحصها وأعرضها على مراجع
أخرى.

ولكن قصدت أول الأمر بكتابة اليوميات غرضين أحدهما أخذ التقيد
الرسمي منها، والثاني طراً عليّ بعد الأول وهو أن أوفر معلومات عن أحوال
المسلمين في البلدان النائية مع المعلومات الأخرى المهمة عن بلادهم وما
يعجب من يقرأ كتاباً من كتب الرحلات أن يرى مثل ذلك فيه والله الموفق.

ومن الزيارات التي قمت بها إلى روسيا زيارة إلى إقليمى سمارا
واستراخان.

وإقليم سمارا تابع لمدينة كبيرة في وسط روسيا اسمها سمارا وهي مركز
صناعة الصواريخ والأسلحة السرية الحديثة، ولذلك كان يحظر دخول الأجانب
إليها.

ثم سمح بدخولها بعد فترة، وفيها يقام عندما زرناها جامع بهي كبير مع
أن فيها جامعاً واسعاً صلينا فيه معهم صلاة الجمعة.

والمسلمون فيها جلهم من التتار وفيهم من القازاق، وقد ذكرت ذلك كله في كتاب (سمارا واستراخان) الذي طبع وقد نشرته دار خضر في بيروت عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

زيارة تاهيتي في أقصى المحيط الهاديء الجنوبي:

قدمت إلى تاهيتي من جزر كوك الواقعة إلى الشرق الجنوبي من نيوزلندا وهي كانت مستعمرة فرنسية اختارت البقاء داخل الاتحاد الفرنسي عندما طرح ذلك الجنرال ديقول رئيس فرنسا على سكان المستعمرات الفرنسية وخيرها بين الاستقلال والبقاء داخل الاتحاد الفرنسي، بحيث تصبح أرضاً فرنسية وراء البحار ولها إدارتها الخاصة، فقدرت أن فيها مسلمين لم نعلم شيئاً عن أمرهم، ويجب علينا أن نتصل بهم وأن نعرف شأنهم ونساعدهم ولكن كان من المشكل أن السفارة الفرنسية في أستراليا لم تمنحني سمة الدخول إليها وكنت ذهبت إلى تلك المنطقة النائبة من جنوب المحيط الهادي وحدي.

ولكن عندما وصلت إلى مطار عاصمتها (بابيتي) أعطاني ضابط الجوازات سمة الدخول من المطار.

ودخلت إلى العاصمة بابيتي ثم ذهبت منها إلى جزيرة أخرى مهمة في تاهيتي أيضاً ويسافر إليها بالبواخر أو القوارب الكبيرة.

ولم أجد أية جمعية إسلامية فيها أي في كل تاهيتي، ولم اهتد حتى إلى شخصيات مسلمة.

وكتبت عن زيارتي كتاباً خاصاً بها عنوانه: (تائه في تاهيتي) طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠هـ.

ومنها سافرت إلى سدني في أستراليا واستغرق الوصول منها إلى سدني سبع ساعات وربعاً وكل ذلك خلف أستراليا مما يدل على البعد السحيق لتاهيتي في جنوب المحيط الهاديء.

السفر في بلاد البلغار القديمة:

البلغار نوعان في التاريخ الأول هو الأحدث وهم الذين تتألف منهم جمهورية بلغاريا حالياً الموجودة في منطقة البلقان البلد الوحيد باسمهم وقد جاؤوا إلى منطقة البلقان هذه في عهد مبعث الرسول ﷺ على أصح الأقوال.

وكان مجئهم من منطقة نهر الفولقا التي كانت هي بلادهم الأصلية، وهي الآن في روسيا تقع عاصمتهم في ناحية من جمهورية تترارستان الحالية، وهم النوع الأقدم والأكثر أصالة من البلغار.

وكان هؤلاء البلغار الأصلاء قد أسلموا منذ القديم، وبعث ملكهم إلى الخليفة العباسي المقتدر بالله، يخبر بأنهم أسلموا، ولكن أعداءهم غزؤهم وتمكنوا من إحراق منازلهم التي هي من الخشب، ويطلب من الخليفة إرسال من يعرفهم أمور دينهم الإسلامي الحديث آنذاك، وذلك مع وفد يرسله الخليفة يكون رئيسه قاضي بغداد، وأن يرسل الخليفة مع الوفد مهندساً يريهم كيف يبنون قصر ملكهم بالحجارة لأنهم لم يكونوا يعرفون كيفية بناء المنازل إلا من الأخشاب، وهي لا تقاوم الحريق الذي يسببه أعداؤهم.

واستجاب الخليفة المقتدر إلى طلبهم وأرسل الوفد إليهم منذ ألف ومائة سنة وقد استغرق سفر الوفد من مغادرته بغداد إلى وصوله إلى مدينة بلغار على ضفاف نهر الفولجا الذي كان أسلافنا يسمونه نهر أيتل، أحد عشر شهراً

ونصفاً بالنظر إلى البرودة الشديدة في الجو حتى أنهم عندما وصلوا إلى خوارزم الموجودة في جمهورية أوزبكستان الآن لم يستطيعوا السفر في البرد الشديد لا هم ولا غيرهم حتى انسلخ فصل الشتاء، وبقوا في خوارزم أكثر من ثلاثة أشهر في انتظار انحسار البرد الشديد.

وعندما وصلت إلى قازان عاصمة تاتارستان سافرت مع بعض الإخوة إلى مدينة البلغار التي تبعد عنها بمائتين وستين كيلومتر بطريق البر.

فرزتها وكتبت عن ذلك كتاباً قائماً بذاته معظم المعلومات الموجودة فيه لا تكاد توجد في مصدر آخر.

وعنوانه: (بلاد التتار والبلغار) نشرته رابطة العالم الإسلامي وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

زيارة منطقة جبال قبيج وهي القوقاز:

زرت منطقة القوقاز أكثر من مرة ومن أكثر من جهة للغرض العام الذي زرت بموجبه بلاداً عديدة، وهو الاطلاع على أوضاع المسلمين، ومساعدتهم على أمور دينهم.

ومن ذلك زيارة لجمهوريتين من جمهورياته الصغيرة وهي جمهورية القرشاي وجمهورية القبرداي.

وقد ألفت زيارة هاتين الجمهوريتين كتاباً واحداً عنوانه: (من بلاد القرشاي إلى بلاد القبرداي) وطبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠هـ.

وزرت بلاد الشركس الأصلية وعاصمتها ميكوب، واتصلت بحكومتها، وهم من الشركس رغم كونهم الآن لا يؤلفون إلا ١٦% من عدد سكان الجمهورية، إذ سهل الروس هجرة كثير منهم إلى بلاد الشركس هذه الأصلية. ولكن البلاء هذا ليس وحده بل الأهم من ذلك هو تجريد أبناء المسلمين فيها عملياً من أي مقومات لدينهم.

ومن ذلك أننا لما قابلنا نائب رئيس الجمهورية فيها، وهي جمهورية اسمية ذات حكم ذاتي ذكرنا له ماضي الشركس في العالم الإسلامي، وأن بعضهم هاجر من بلاده هذه في منطقة جبال القوقاز إلى سوريا، وقلت له: إنه يسرنا أن ندعوكم على ضيافة الرابطة لأداء مناسك الحج أو العمرة، فالتفت إلى أحد كبار القوم الذين عنده وقال لهم بلغتهم: ولكن كيف أذهب إلى مكة وأنا لا أعرف كيف أصلي؟ لقد سمع ذلك أحد الإخوة المرافقين ممن يعرفون لغتهم. وكتبت عن زيارتي لبلاد الشركس كتاب (بلاد الشركس الأديغي) وقد طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

جولات متكررة في منطقة أمريكا الوسطى:

يطلق مصطلح (أمريكا الوسطى) على الأرض اليابسة الواقعة بين الأمريكيتين الجنوبية والشمالية مثلما يطلق البحر الكاريبي على البحر وجزره الواقعة بين هاتين القارتين.

ويشمل مصطلح أمريكا الوسطى بلاداً عدة.

منها على سبيل المثال هندوراس ونيكاراقوا وكوستاريكا وقد زرت جميع أنحاء أمريكا الوسطى للغرض الذي زرت من أجله الأماكن العديدة في العالم، وأنا كنت آنذاك أعمل في رابطة العالم الإسلامي.

وكتبت عدة كتب في ذلك ومنها كتاب مطبوع بعنوان (هندوراس ونيكاراقوا وكوستاريكا) وهو مطبوع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.

كما طبع لي كتاب آخر عن المنطقة عنوانه: (المكسيك وقواتيمالا) عن هذين البلدين.

كما طبع لي كتاب آخر عن دول المنطقة عنوانه: (بيليز والسلفادور) والسلفادور مشهور معروف أما بيليز فإنه أقل شهرة، وقد طبع الكتاب في مطابع العلا في الرياض عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

شرق البرازيل أيضاً:

قدمت القول بأنني قمت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي بأكثر من جولة في أنحاء البرازيل، ولذلك كثرت مؤلفاتي المتعلقة بالبرازيل ومنها مثلاً:

في شرق البرازيل، طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.

ومنها (في جنوب البرازيل) الذي طبع في مطابع التقنية في الرياض،

عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وكتاب (في الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات (برمانبوكو)

و(ريوقراندي دي نورتي) و(بارايا) وهو كتاب مطبوع طبع في مطابع العلا

في الرياض.

وزرت وسط البرازيل وأهمه مدينة (بيلازنتي) ومعناها الأفق الجميل،

وهي عاصمة ولاية (مينا س قراس) ومعناها المعادن المتعددة، وهي مدينة

جميلة وفيها جمعية إسلامية نشطة.

وولاية قوايانا التي عاصمتها قواياناس.

وعنوان الكتاب الذي ذكرت فيه هاتين الولايتين هو: (وسط البرازيل)

ولا يزال مخطوطاً لم يطبع حتى كتابة هذه السطور في عام ١٤٣٥هـ.

وزرت أيضاً أثناء عملي في الرابطة شمالي البرازيل وأهم مدنه فورتا

ليزا، وبيليم عاصمة ولاية بارا.

والمسلمون في شمال البرازيل قلة، ومع ذلك تضمن كتابي هذا (شمال

البرازيل) كلاماً كثيراً عن وضعهم المؤسف حيث لا تكاد توجد عندهم جمعيات

أو مؤسسات إسلامية كافية.

وهذا الكتاب (شمال البرازيل) لا يزال مخطوطاً حتى الآن نسأل الله تعالى أن يبسر طباعته.

وكتبت أيضاً كتاباً بعنوان: (العودة إلى البرازيل) تكلمت على أحوال من أحوال مدينة ريو دي جانيرو التي كانت عاصمة للبرازيل، ولا تزال تسمى العاصمة الثقافية لأنها أرقى من غيرها فيما يتعلق في الناحية الثقافية.

ومما يعجب له المرء أن هذه المدينة الثقافية اسمها غير صحيح وهو (ريو دي جانيرو) ومعناها بالبرتغالية (نهر يناير) على حين أنه ليس فيها نهر، وإنما وصل إليها البرتغاليون لأول مرة في أول الليل فرأوا خليجاً من خلجان البحر فيها، وظنوا أنه نهر فقالوا (ريو دي جانيرو) أي نهر يناير، وتابعهم الناس على ذلك حتى الآن.

وهو خليج بحري، وليس فيها إلا نبع صغير اسمه كاريوكا لا يكفي شيئاً من حاجتها، ومع ذلك صار رمزاً لسكان ريو دي جانيرو فصار الواحد من أهل البرازيل إذا أراد أن يسأل أحداً من البرازيليين إن يبدأ بسواله عما إذا كان من أهل ريو دي جانيرو فإنه يسأله: هل أنت (كاريوكا) لأن نبع كاريوكا صار علامة أو شعاراً لأهلها.

ولكن كان لريو دي جانيرو ماضٍ عظيم في الثقافة والتاريخ وحتى عن أحوال العرب المسلمين لأنها أول مدينة من مدن البرازيل وصلوا إليها، ولا يزال هذا الكتاب (العودة إلى البرازيل) مخطوطاً حتى الآن ١٤٣٥هـ.

رحلة في شمال الأرض أيضاً:

هذه الرحلة قمت بها قاصداً منطقة من شمال الأرض تلبية لدعوة بل دعوات تلقيتها من أهلها.

منها دعوة تلقيتها من رئاسة الشؤون الدينية في أذربيجان لزيارة جمهورية أذربيجان والاجتماع مع المفتي كما يسمونه، وهو رئيس الإدارة الدينية.

وقد انتهزت فرصة زيارتي إلى أذربيجان لزيارة جمهورية تابعة لها ولكنها ذات حكم ذاتي هي جمهورية نخجوان وهي منطقة تاريخية لها ذكر مجلج في كتبنا الثقافية العربية القديمة.

وقد سافرت بعد زيارة أذربيجان إلى موسكو وافتتحنا المؤتمر الإسلامي هناك، واحتفى بي مشكورين.

ومن ثم عدنا إلى مدينة دربند في القوقاز ثم رجعنا إلى موسكو، وأسمايت هذه الرحلة أو الجولة من الرحلات المتصلة:

رحلة الشمال إلى أذربيجان ونجوان وروسيا وداغستان:

وابتدأت هذه الرحلة يوم الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة عام ١٤١٧هـ، ١ أبريل

سنة ١٩٩٧م.

وذلك حين سافرت من جدة إلى اسطنبول ومن هناك إلى باكو عاصمة أذربيجان.

ورحلة أخرى في المنطقة القطبية ولكن من شمال فنلندا فقد وصلت إلى

فنلندا وقضيت وقتاً ممتعاً في بلدة (بيروفنيامي) على حافة الدائرة القطبية

الشمالية، وقد وجدت فيها ما أثلج صدري وهو مسجد كانوا استأجروه ويقع في

(بدروم) تحت الأرض، ولكنهم يصلون كل الأوقات فيه، وقد اجتمعت بإمام

المسلمين الذين يتناوب الإمامة مع آخر عراقي.

ثم عدنا من شمال فنلندا بالقطار من مدينة إلى مدينة حتى آخرها قبل العاصمة،

وحيث سافرنا بالطائرة من مطار هلسنكي إلى مطار استوكهلم في السويد.

وذكرت ذلك في كتاب ألفته عن هذه الرحلة وهو (التعليق على السفر إلى

بلاد البلطيق).

رحلات في بلاد الملايو:

قمت بعدة رحلات إلى بلاد الملايو، وبلاد الملايو هي الأراضي التي يسكنون فيها وينتمون إلى جنس الملايو بخلاف الماليزية فإنهم الذين يحملون جنسية ماليزيا.

ورحلاتي الأولى كانت قصيرة ومحدودة ولكنني قمت برحلة طويلة موسعة إلى ماليزيا الغربية وماليزيا الشرقية التي هي ولاية صباح وولاية سراواك، ودرست أحوال المسلمين فيها دراسة وافية فيما اعتقده.

وألقت في ذلك كتاباً حافلاً عنوانه: (رحلات في بلاد الملايو) وهو مخطوط لم يطبع بعد، أسأل الله تعالى أن يبسر طباعته.

وإنني اكتب هذه الكلمات يوم ٢٣ رجب ١٤٣٥هـ.

المصالحة بين الصوماليين في جيبوتي

تمهيد:

لقد كنا في رابطة العالم الإسلامي نتابع بأسى وألم ما يحدث من فوضى عارمة في الصومال ومن اقتتال بين الإخوة بسبب القبيلة، أو الصراع على الزعامة، وقد نشأ عن ذلك ما هو متوقع من توسع الخلاف وتشعبه حتى إن قبيلة من القبائل إذا انتصرت على غيرها انقسمت هي أيضاً على نفسها فصار بعض المنتسبين إليها يقاتل بعضاً.

ونشأ من ذلك وجود أقوام كالجراثيم التي تتكاثر إذا ضعف جسم الإنسان فانتهز أولئك الأقوام الفوضى القتالية وشمول النزاع والخلاف في الصومال فجعلوا لانفسهم مكانة وأنشأوا لهم زعامة بل زعامات بقوة السلاح.

حتى صار يستعصي على محبي الصومال ومحبي الخير للمسلمين أن يأمنوا على أنفسهم حتى بالاتصال بالإخوة الصوماليين ومناصحتهم.

وقد خصصنا في رابطة العالم الإسلامي مائتي ألف دولار من أجل الانفاق منها في السعي بين الإخوة المتحاربين في الصومال عسى أن يجلب ذلك الاتفاق لهم.

وطلب مني أن أسافر ومعني ذلك المال من أجل إعطاء ذوي النفوذ الذين لا يمكن أخذ شيء منهم إلا بذلك، ومن أجل الصرف منه على مساعدة بعض المساجد المتضررة من الحرب الأهلية.

وهذا المبلغ يكون بمثابة المقدمة العاجلة، وإلا فإننا إذا ذهبنا للصومال سوف تخصص ما يحتاج إلى المساعدة على تعميره هناك من مساجد أهملت بسبب الحرب ومن مدارس إسلامية عجزت عن تدبير مصاريفها.

ولكن البلاد الصومالية مضطربة، ولا يضمن الإنسان سلامة نفسه، إلا بالاتفاق مع أناس مسلحين معروفين بذلك، وهذا جيد، ولكنه يجعل الزائر المحروس مثلنا هدفاً لأعداء أولئك المسلحين.

وكان من بين المشروعات التي كنت أممي نفسي بها إذا سافرت للصومال دعوة عدد من الزعماء القبليين ومن الأشخاص ذوي المقامات الذين يحملون السلاح ضد إخوانهم الصوماليين، إلى مكة المكرمة ضيوفاً على رابطة العالم الإسلامي تمهيداً للمصالحة بينهم.

ولكن موجات الاضطرابات صارت كأمواج البحر في الريح الهائجة لا تكاد يخف وقعها حتى تمد بأمواج جديدة.

وفي هذه الأثناء بلغنا مسعى مهم من شخص سياسي بل هو ذو مقام مهم ألا وهو رئيس جمهورية جيبوتي (إسماعيل عمر جيلي).

فقد أعلن أنه سيستضيف الأشخاص البارزين في الصومال في مؤتمر للمصالحة الوطنية بإشراف جمهورية جيبوتي وباستضافتهم بنفقتها مع أنها هي تحتاج لمساعدة.

وقد فرحنا لهذا النبأ الذي ظننا فيه الخلاص أو بداية الخلاص للإخوة الصوماليين من محنتهم، وقلنا: إن جيبوتي نصف أهلها على وجه التقريب يرجعون إلى أصل صومالي عريق.

وقررنا أن نذهب إلى جيبوتي وأن نأخذ معنا مبلغاً من المال مساعدة لحكومة جيبوتي لانفاقه على استضافة الإخوة الصوماليين.

وهكذا كان مما سأقصه عليك في الصفحات التالية:

كانت حكومة جيبوتي اختارت بلدة باردة منعزلة بعيدة نوعاً ما عن عاصمة جيبوتي مقراً للمؤتمر، طلباً للهدوء للمؤتمرين وإبعاد الغوغاء عنهم واسمها (عرتة).

بلدة عرتة:

(عرتة) منتجع يقع على بعد (٤٢) كيلومتراً من مدينة جيبوتي العاصمة على هضبة جبلية غير بعيدة من البحر، لذلك هواؤه جيد قليل الرطوبة، ويتألف من دارات (فيلات) وقصور للأثرياء والوجهاء من أهل البلاد، اختارته الحكومة الجيبوتية مكاناً لإقامة المؤتمرين الصوماليين، لكونه منعزلاً عن المدينة، بعيداً عن التداخلات، ووفرت فيه ما يصعب توفيره على نوي الإمكانات المالية والفنية الخاصة.

ولكن صدق العزيمة، ونبل الهدف سهل عليها كل صعب، فقد أسكنت هذا العدد الضخم من الصوماليين الذين ذكروا أنه (١٥٠٨) أشخاص في الفيلات الموجودة، وذلك بأن خرج منها أهلها، وفرغوها للصوماليين مجاناً، إسهماً في إنجاح هذا الهدف النبيل.

وفوق ذلك وضعت الحكومة خياماً فنية جيدة، بمثابة زيادة المساكن، وأعدت لهم أربعة مطابخ ضخمة تطبخ طعامهم، فيكونون هنا ساكنين أكليين شاربين، وحددت للمؤتمر مدة شهرينز أولهما للمداولات العامة والمصالحة، وثانيهما لاجتماع الفرقاء الذين كانوا يتقاتلون وجهاً لوجه، بغية إزالة الوحشة، وتهيئة النفوس للصلح.

وكانت الحكومة الجيبوتية قد وضعت تحت تصرف وفدنا سيارتين، إحداهما لي ويركب معي فيها الوزير (موجي) وزير الشؤون الدينية، وكان قبل ذلك رئيس المحكمة العليا الشرعية، ويركب معي عضو وفدنا الرابطة الأستاذ سمير جميل راضي، فخرجنا من العاصمة مدينة جيبوتي في الساعة الثانية عشرة قاصدين (عرّة).

حديثي إلى المؤتمر:

تقرر أن يعقد مؤتمر السلام والمصالحة الصومالي جلسته ظهر اليوم، وأن أتحدث فيه.

فخرجنا بصحبة وزير الشؤون الدينية الشيخ (موجي درر سمر) إلى بلدة (عرّة) مقر المؤتمر في الساعة الحادية عشرة والنصف، ووجدنا المؤتمر في حالة انعقاد، وقد استقبلنا فيه جمع من الجيبوتيين والصوماليين، على رأسهم مستشار رئيس الجمهورية السفير (آدم شيخ حسن)، وكبار من كبار الصومال.

وكان الشيخ عمر الفاروق الذي يعتبر من أكابر علماء الصومال في الوقت الحاضر، أو هو أكبرهم، يتكلم في المؤتمر، فلما رأني قال في المكبر: إذا حضر الماء بطل التيمم، وذلك أنه أحد المتخرجين من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم ألقى بكلمات إلى المؤتمرين، أثنى فيها عليّ ثناءً عاطراً، لا أعتقد أنني أستحقه، ثم انسحب من المكبر.

وهنا مباشرة تقدم أحد الخطباء قائلاً: إن فلاناً - يقصدني - الذي قدم من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، من أجل التحدث إليكم، والإطلاع

على ما يجري في المؤتمر، وذلك نابع من اهتمامه الشخصي بالقضايا الإسلامية.

ثم ذكر ملخصاً لترجمتي وأعمالي، وطوا في العالم، والمؤلفات التي كتبتها في أحوال المسلمين.

ثم ألقيت كلمة رابطة العالم الإسلامي التي كنت قد أعدتها وكتبتها من قبل، وذلك من أجل سهولة ترجمتها ونشرها بنصها لمن يريد ذلك، بخلاف ما إذا كنت جريت على عادتي في ارتجال الكلام، وعدم الكلام من ورقة، فإن النص يحتاج إلى استخراج من المسجل الذي ربما لا يكون فنياً، وربما يحصل له خراب.

وقد ترجم كلمتي إلى الصومالية الوزير (موجي درر سمتر) وزير الأوقاف والشؤون الدينية في جيبوتي الذي قال لي: إنهم يعرفون العربية، ولكن بعض زعماء القبائل قد تفوتهم كلمات وتعابير عربية، لذا أردت ترجمتها، وكانت ترجمة جيدة، فهو عالم مؤلف بالعربية وهذا نص كلمتي:

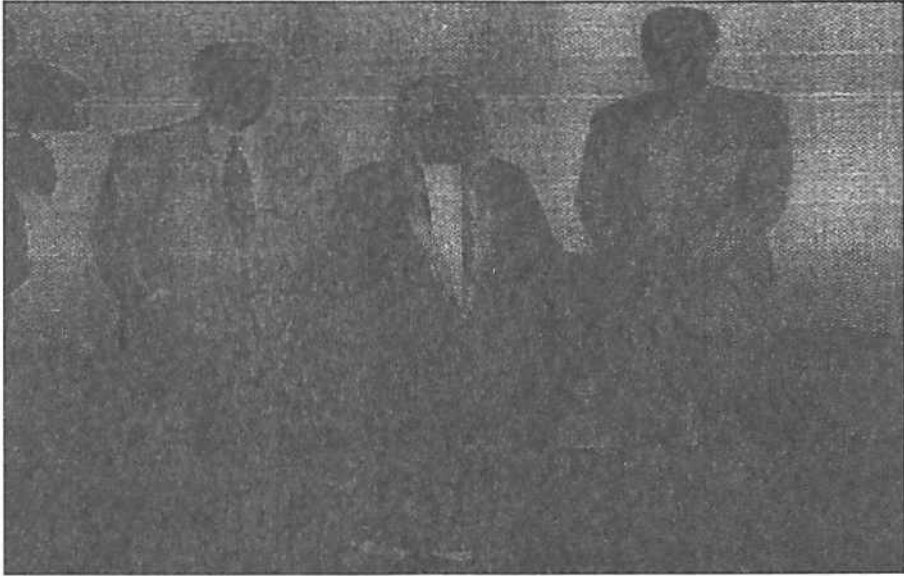
أيها الإخوة الصوماليون الأشقاء، المجتمعون في جيبوتي:

نحييكم من جوار الكعبة المشرفة، من مهبط الوحي، ومنطلق الرسالة المحمدية، من رابطة العالم الإسلامي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أيها الإخوة: إننا وسائر المسلمين في العالم نتابع ما تقومون به، وما ترسمونه من خطط لكشف الغمة عن الصومال العزيز، حتى يعود بلداً موحداً مسالماً، لا تراق فيه نقطة دم إلا بحق، ولا يضام فيه ضعيف ولا صغير.

إن الصومال كان أمل المسلمين في تقوية الإسلام، والعمل به في هذا القسم من شرق إفريقية، ولئن طمست الأحداث المؤسفة في السنين الأخيرة ذلك، أو حاولت أن تطمسه، فإن وعي الإخوة الصوماليين الذي لمسناه هنا هو الأمل بعد الله في جلاء الغمة، وتنفيس الكربة، والبدء في عودة الصومال إلى الحالة المرجوة.



الوزير موجي درر سمتر يترجم للمؤلف (عن يمينه)

إن الشعب الصومالي مسلم عريق في إسلامه، والإسلام ينهي عن أن يقتل المسلم أخاه المسلم، ويحرم دمه وماله وعرضه على أخيه المسلم كما قال

الرسول ﷺ في حجة الوداع: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومك هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

أي: يقتلونهم، وكان ﷺ يتكلم في يوم عرفة.

كما أن الإسلام ينهى عن كل ما يفسد الأرض، بل يأمر باستصلاحها واستغلالها لمصلحة الإنسان.

أيها الإخوة في الإسلام: إن كل مسلم يجب عليه الرجوع إلى الحق وترك ما ينافي ذلك، وقد أمركم الله تعالى بأن تعصموا جميعاً بحبله، وهو اتباع ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، كما قال الله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (آل عمران ١٠٣).

بل إن الإسلام نهى عن التنازع، وبين أنه من أسباب الفشل وعدم النجاح، قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وأصبروا إن الله مع الصابرين). (الأنفال ٤٦).

أيها الإخوة الصوماليون المجتمعون في جيبوتي، أيها الإخوة في أنحاء الصومال كله:

إن الحالة المزرية التي وصلت إليها البلاد، لا يقتصر ضررها على الجيل الحاضر، بل يتعدى ذلك إلى الأجيال القادمة، فمن منكم يرضى بأن يكون مسؤولاً عن سوء حالة الأجيال المقبلة في الصومال!

لذا يجب أن يسود السلام والاطمئنان جميع أرجاء الصومال وقد حث القرآن الكريم على السلام فقال: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) (البقرة- ٢٠٨).

فكيف إذا كان السلام المطلوب هو سلاماً مع الأهل والأقارب!

وإياكم والتعصب للقبيلة والعشيرة، لأن الإسلام دين سماوي بعيد عن التعصب للقبيلة وغيرها، ولا يقيم وزناً إلا للعمل الصالح.

وقد شاهدتم كيف أوصل التعصب بعض الصوماليين إلى هذه الحالة المزريّة التي جعلت الصومال مضرب المثل في التفرق والاختلاف بين الأمم.

إنكم كلكم صوماليون وأقارب وأبناء عم، وحتى مواطنوكم كلهم هم أخوة في الإسلام فنرجو أن تحققوا قول الحق سبحانه: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا لله) (الحجرات: ٩).

وإننا نشكر فخامة رئيس الجمهورية الجيبوتية، الرئيس إسماعيل عمر جيلي، وكافة معاونيه من الوزراء والمستشارين على جهودهم في حشد هذا المؤتمر ورعايته والانفاق عليه.

وإن رابطة العالم الإسلامي مستعدة لمؤازرة كل جهد منكم بنّاء، يعيد للبلاد تضامنها واستقرارها، وإننا باسم الشعوب الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم التي تشترك في مجالس الرابطة، وتتعاون معها، نهيب بكم لكي تبذلوا جهودكم، وتتغلبوا على أسباب الخلاف والنزاع بينكم.

وقفكم الله، وسدد خطاكم، ونفع بكم، وأقر عيون المسلمين في العالم كله بما تتجزون وتعملون من خير كثير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد زدت عليها بكلمات مرتجلة منها شكر رئيس جمهورية جيبوتي وحكومتها وشعبها الذي بلغنا أنه تبرع من رواتب، أفراده للإنفاق على المؤتمر، وقلت كل الأعمال المجيدة قد قمتم بها في الحقيقة نيابة عن المسلمين كلهم الذين يجب أن يقوموا بها.

وقلت مخاطباً المؤتمرين: أيها الإخوة الصوماليون، إن هذه فرصة ثمينة، ربما تكون الأخيرة للخروج من هذه المحنة التي يزرح تحتها الشعب الصومالي، لذا يجب عليكم ألا تدعوها تفوت، وتقوا أن من لا يبذل جهداً في إنجاح هذا المؤتمر، فإنه سوف يكون مسؤولاً أمام الله، وأمام الشعب الصومالي الذي سيعرف ذلك، ويحاسب المقصر على تقصيره ولو بعد حين.

وقلت: أرجو أن يتصور كل واحد منكم كيف يواجه الشعب الصومالي، وكيف يواجه الشعوب المسلمة كلها التي تتابع أعمالكم، وتنتظر إلى ما تعملونه هنا: ولتذكروا قوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (التوبة- ١٠٥).

ثم قلت: إن من الطبيعي أن يلحق المرض بجسم الإنسان، ولكن من غير الطبيعي أن يهمل مرضه ولا يعالجه، ووطنكم الصومالي مريض الآن، وعلاج مرضه بأيديكم، وليس من الطبيعي ألا تبذلوا جهدكم في علاجه حتى الشفاء من مرضه.

وقد صنفوا طويلاً وبصفة متكررة لكثير من مقاطع كلامي، فكانوا يصفون وأنا أتكلم بالعربية، لأن قسماً كبيراً منهم ربما يكون النصف يفهمون كلامي بالعربية تماماً، ثم يصفق الذين يسمعون ترجمته ممن لا يستطيعون متابعة كلامي بالعربية الفصحى.

وبعد انتهاء كلمتي، أقبلوا جميعاً يصافحون ويعانقون ويشكرون.

والتقط الرفاق لنا معهم صوراً تذكارية، وكذلك المصورون الحاضرون، التقطوا كثيراً من الصور التي يريدون أن يبيعوها على من يشاء منهم فيما بعد. وقد قال لي كثير من الحاضرين: إن كلمتك كانت مؤثرة ومعبرة عن الحالة المحزنة، وما يراه المسلمون لحلها، وأثوا من صوماليين وجيبوتيين على ما جاء فيها.

ثم عدنا إلى الفندق، وتناولنا فيه الغداء الذي أعده لنا مدير مكتب هيئة الإغاثة حسب طلب الإخوة المرافقين لي في الغرفة.

انتهى.

في كشمير:

لابد من وصف كشمير الذي تريد بوصف يوضح أمرها، ويخصصها بصفة لها تتفرد بها عن الكشمير الأخرى لأن هناك كشمير المحتلة التي تحتها الهند، وهناك كشمير الحرة التي هي منضمة إلى باكستان.

وقد زرنا كشمير المحتلة، وكان الوضع فيها صعباً بالنسبة للأجانب، وأنا أحمل جواز سفر دبلوماسياً، ومعني نقود كثيرة للأخوة المسلمين من أجل المساعدة في جمعياتهم، وعلى مشروعاتهم الإسلامية هناك.

وكنا من باب الاحتياط اخبرنا وزارة الخارجية وطلبنا أن تخبر السفارة السعودية في دلهي بقدومي وإني سوف أذهب مباشرة إلى كشمير إذا لم يحل دون ذلك حائل، ولكنني عملت خطة نجحت والله الحمد فقد كتبت في حقل الغرض من الرحلة إلى الهند بأنه السياحة، وهذا مبرر مهم عند الهنود.

غير أنني لم أبرق للسفارة بقدومي ولم أخبرها ولا غيرها بذلك وإنما أخذت سيارة أجرة من المطار إلى فندق أعرفه في دلهي وغيرت فيه ملابسني بملابس هندية كانت عندي من قبل وركبت من دلهي إلى سرنقر عاصمة كشمير مع طائرة (اير باص) كبيرة، وعندما أفلعت الطائرة واستوت بالجو جاءت امرأة هندية من المباحث وأخذت تطلب من الركاب أن يروها جوازاتهم إلا من اعتقدت أنه هندي لا شك في هنديته، واعتبرتي منهم، فلم تطلب مني جوازي.

ووصلت إلى كشمير وعملت ما أريد عمله بالنسبة إلى دفع المساعدات المالية للإخوة المسلمين ولتلمس حاجاتهم، ثم عدت مسرعاً إلى دلهي وذهبت إلى سفيرنا هناك الأستاذ صالح بن عبدالله الصقير، وكان صديقاً لي، وقد رأيت منقبض الصدر على غير عادته، فسألته عن سبب ذلك؟

فقال: سببه أنني أخاف أن تقبض الحكومة الهندية عليك، وأنت سعودي تحمل جواز سفر دبلوماسياً، ومعك مبلغ كبير من النقود، فقلت له: هون عليك فقد انقضى الأمر وسأسافر غداً إلى المملكة فسر سروراً عظيماً، وتعشيت عنده، وعدت إلى المملكة.

وذهبت إلى كشمير المحتلة مرة أخرى لحضور مؤتمر لأهل الحديث في سرنقر عاصمة كشمير المحتلة، ولست بحاجة للتخفي لأنه لا عمل لي إلا حضور المؤتمر وأنا مدعو من إدارة المؤتمر.

وقد كتبت عن زيارتي هاتين إلى كشمير كتاباً بعنوان (سياحة إلى كشمير) طبع في مطابع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

أما بالنسبة إلى كشمير الحرة وعاصمتها (مظفر اباد) فقد تأخرت زيارتي لها إلى ما بعد.

وقد عزم أهلها أن يقيموا مؤتمرين فيها أحدهما مؤتمر إسلامي عام والآخر مؤتمر خاص بمسألة كشمير.

وقد حضرتها وألقيت فيهما كلمة ضافية سر لها إخواننا في كشمير الحرة، وذلك ابتداء من يوم السبت ١٧/٤/١٤٢١هـ - ٢٢/٤/٢٠٠٠م، وكتبت عن زيارتي لها كتاباً عنوانه: (بلاد الهند والسند: باكستان) ولم يطبع بعد.

وهذا نص كلمتي في ذلك المؤتمر:

مؤتمر الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله وآله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أصحاب المعالي والفضائل أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد جنّت إليكم أحمل تحية الأخوة والمحبة من إخوانكم المسلمين في بلاد الحرمين الشريفين، مهبط الوحي ومنطلق الدعوة الإسلامية من جوار الكعبة المشرفة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، كما أحمل إليكم تحيات إخوانكم في رابطة العالم الإسلامي وعلى رأسهم معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد.

إخواني الكرام:

إن المسلمين أينما كانوا في مشارق الأرض أو مغاربها، في شمالها أو جنوبها إنهم جميعاً إخوة بنص القرآن الكريم، (إنما المؤمنون إخوة) وإنهم يجب أن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وعندما شرف الله سبحانه وتعالى العرب بأن بعث فيهم رسوله المصطفى ﷺ لإنقاذ البشرية من ظلمات الشرك والوثنية وأخرجها إلى نور التوحيد لم يكن الدين الإسلامي دين العرب وحدهم بل هو دين الله أرسل الله به رسوله محمداً ﷺ إلى الثقلين الإنس والجن.

أما في الهند فإنه وعلى مدى القرون الطويلة أنجبت أرض القارة الهندية علماء ودعاة ومفكرين ومصلحين، تركوا لهم أثراً في مختلف فنون العلم والثقافة والدعوة والجهاد في سبيل الله فجددوا معالم الدين الإسلامي في القارة الهندية بدعوة التوحيد والسنة.

منذ أن استقلت باكستان بزغ فجر جديد للعمل الإسلامي في هذه المنطقة أثبت الإخوة المسلمون من أهلها نشاطهم في الدعوة الإسلامية حتى من يهاجر منهم في أوروبا وأمريكا.

كما أن مسلمي القارة الهندية لهم دور بارز في النهضة العلمية الإسلامية الحديثة فقد كان لهم قصب السبق في طبع ونشر كثير من الكتب في التفسير والحديث والعقائد بل وحتى كتب اللغة العربية التي طبعت أول مرة في حيدر أباد ودلهي وغيرهما من المدن الشهيرة.

ولقد طُفت بلاد الله مشرقاً ومغرباً وإني أشهدكم بأن ما يوجد في بلادكم من حركة علمية دائبة ومؤلفات وكتب وأبحاث إسلامية ومدارس ومساجد ومؤسسات إسلامية قائمة على جهود شعبية قلما يوجد له نظير في دول أخرى، بل إن الإخوة من مسلمي الهند هم زينة المهاجر، السباقون إلى بناء المساجد واستقدام العلماء المرشدين.

إخواني الكرام: إننا إذا رجعنا إلى صفحات التاريخ نجد أن الإسلام قد ساد العالم القديم كله وكان المسلمون يحكمون من الأندلس في إسبانيا غرباً إلى تركستان الشرقية شرقاً، ومن حدود الأراضي القطبية شمالاً إلى نهاية إفريقيا جنوباً، فكانوا هم سادة العالم.

إن الله سبحانه وتعالى قد ضمن البقاء لهذا الدين الإسلامي الحنيف كما قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وبمقتضى هذا الضمان الرباني فإن دين الإسلام سيبقى ولا يمكن أن يقضي عليه أحدهما بلغ من القوة والسطوة حتى قيام الساعة كما في الحديث الذي ورد في صحيح مسلم: (ولا

تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله).

وها نحن نلمس شواهد ذلك في هذا الإقبال العجيب على الدخول في دين الله حتى في البلدان المتقدمة في الإدارة صار عدد المسلمين فيها يزداد بصفة لم يكن يتوقعها أحد. وأضرب لكم مثلاً على ذلك في حي من أحياء مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا، إذ صليت في أقدم المساجد فيه وكان فتح لأول مرة للصلاة في عام ١٩٧٤م، وكان عدد المصلين فيه عند افتتاحه (١٢) مصلياً .

أما الآن فإن ذلك الحي فيه (٢١) مسجداً أحدها صلى الجمعة فيه العام الماضي نحو ١٣٠٠ مصل، وقد سمع العالم كله الرئيس الأمريكي (بيل كلنتون) وهو يقول أمام تلفازات العالم وإذاعته: إن لدينا في الولايات المتحدة الآن خمسة ملايين مسلم يتجهون بصلواتهم إلى الكعبة، وقال: الدين الإسلامي هو الآن أسرع الأديان انتشاراً في العالم.

ما يعاني منه شعب كشمير في كشمير المحتلة وما يعاني منه بعض المسلمين في بقاع أخرى من الأرض كالbosنة والهرسك وكوسوفا والشيشان وغيرها، إنما يثبت أن الكفر ملة واحدة.

ففي الشيشان أريقَت دماء المسلمين واستبيحت أوطانهم، لقد انتهكت الأعراض، وقتل الأبرياء رجالاً ونساءً وأطفالاً، نهبت أموالهم وهدمت بيوتهم وشردوا من أرضهم وديارهم، فتراهم يعيشون في عراء تحت الأمطار والثلوج حفاة جوعى لا يجدون من يؤويهم ولا ملجأ يستترهم، يهيمون في الغابات والجبال، ومن تمكن من الوصول إلى ما تسمى بمخيمات اللاجئين نهشته

الذئاب البشرية وحاولت سلب أعز ما لديه من العقيدة والأيمان تحت غطاء من الخدمات الإنسانية.

إخواني الكرام: إن هذا الوضع المأسوي المؤلم للمسلمين يتطلب منا نحن المسلمين أن نراجع أنفسنا ونتعرف على مكامن الخطأ والقصور ونحاول إيجاد الدواء الشافي إلى دين الله تعالى والتمسك به بكل قوة.

ولقد جرب المسلمون الأنظمة الوافدة من الشرق والغرب فلم يستفيدوا منها إلا المزيد من الخراب والدمار والضعف والهوان وعلما علم اليقين أنه لا مناص لهذه الأمة ولا سبيل لاستعادة مجدها وعلوها إلا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله بكل قوة فإن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإن المسلمين لن يخرجوا من هذه المحن والمآسي إلا إذا رجعوا إلى الله وتمسكوا بأهداف الشريعة الإسلامية الغراء، (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (محمد: ٧) (ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز) (الحج: ٤٠).

كما يجب على المسلمين أن يوحّدوا صفوفهم ويتضامنوا فيما بينهم على هدي من كتاب الله وسنة رسوله ويتجنبوا أسباب الخلاف والفرقة لاسيما العنصرية الجاهلية المبنية على الجنس أو اللغة أو اللون أو القبيلة أو الإقليمية فالأمة الإسلامية أمة واحدة، كما قال الله تعالى: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)(الأنبياء: ٩٢).

وقال أيضا: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) (المؤمنون: ٥٢).

ولقد حذرنا الإسلام من أسباب الفرقة والاختلاف وعواقبها السيئة فقال
الله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)
(الأنفال: ٤٦) وقال: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

فالقبيلة أو اللون أو اللغة أو الجنس أو الموطن إنما هو للتعارف وليس
للتفاخر والتتافر كما قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير)
(الحجرات: ١٣).

وأعلن رسول الله ﷺ في حجة الوداع في أكبر تجمع إسلامي حصل في
حياته الشريفة ﷺ قوله: (أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم
وآدم من تراب، ليس لعربي فضل على عجمي ولا لعجمي فضل على عربي
ولا أسود على أبيض ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى)

إن التمسك بهذه الإرشادات الربانية والتوجيهات النبوية هو الذي يقود
المسلمين إلى النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

إخواني الكرام:

فيما يتعلق بكشمير ونصرة إخواننا المجاهدين الصابرين من أهلها وإعانة
المنكوبين والمشردين تكون الحكومات الإسلامية هي التي يجب عليها أن تبذل كل ما
تستطيعه في هذا الصدد من ذلك توجيه الضغوط السياسية والاقتصادية إلى حكومة
الهند.

لأن الإخوة الكشميريين في كشمير المحتلة لا يقاتلون في الواقع عن أرض كشمير وحدها وإنما يقاتلون عن العالم الإسلامي حيث حدود العالم الإسلامي ممثلاً في أكثرياته تقع على حدود كشمير ولذلك يجب على العالم الإسلامي أن يقدم العون والمساعدة للشعب الكشميري كل بحسب قدرته وطاقته ومن لم يستطع الجهاد تبرع للمجاهدين فالرسول ﷺ يقول: (من جهز غازياً فقد غزا).

ويجب عليكم أيها الإخوة الكشميريين أن تكونوا أكثر نشاطاً في تعريف إخوانكم المسلمين بأحوالكم وبما تعانون من مشكلات في الاتصال بالحكومات والهيئات والجماعات المسلمة في العالم، فالخير في أمة محمد ﷺ كثير ولكن الناس يحتاجون إلى من ينبههم ويشرح الأمور التي لا يعرفونها عن قضية كشمير وعن الإخوة الكشميريين المسلمين.

أيها الإخوة الكرام إن دعوتكم الكريمة للرابطة وحضوري احتفالكم المبارك هذا يذكرني بحضوري لأول مرة إلى كشمير المحتلة قبل عشرين سنة بدعوة من أمير الجماعة الإسلامية وقتذاك وهو الشيخ سعدالدين غلام محمد رحمه الله وإنني لا أجد فرقاً بين الإخوة، الذين استقبلونا استقبالاً كريماً في كشمير المحتلة وبينكم - أيها الإخوة الكرام - أهل كشمير الحرة فالكل إخوة مسلمون متحمسون لدينهم ولوحدة وطنهم، وللخلاص من الاحتلال الهندي البغيض.

وختاماً أكرر شكر رابطة العالم الإسلامي على دعوتكم الكريمة لحضور هذا الاجتماع وإتاحة الفرصة للالتقاء بكم والاستماع إلى ما تريدون التحدث به.

وأسال الله تعالى أن يجمع قلوبنا على ما يرضيه وأن يجعلنا وإياكم من
الهداة المهتدين كما أضرع إليه تعالى أن يقدر الاجتماع بكم مرة ثانية في مكة
المكرمة والمدينة المنورة إنه سميع قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمين العام المساعد للرابطة

محمد بن ناصر العبودي

زيارة بلاد التكرور:

التكرور هم الذين يسمون في بلادنا التكارنة وصحة اللفظ التكاررة على اعتبار أن اسمهم التكرور بالراء وليس التكرون- بالنون.

ومن الطريف المتعلق بهذا الاسم أنه لا يوجد منهم في بلادهم من يسمون التكرور، وإنما لهم أسماؤهم الأخرى المشهورة.

وتكلمة الطرافة أن الشيخ محمد بللو نجل المصلح الكبير عثمان دان فودي الذي أقام أول حكم إسلامي شامل في منطقة شمال نيجرية وما حولها، قال:

اسم التكرور شائع في بلاد الحرمين لأهل بلادنا وليس موجوداً عندنا ومع ذلك ألف كتاباً في تاريخ المنطقة سماه (انفاق الميسور من تاريخ بلاد التكرور) أو ما هذا معناه.

وقد صارت مالي خاصة موطناً أو شبيهاً بالموطن لمن يسمون التكارنة في السودان والحجاز.

ولذلك عندما أردت زيارة مالي وما حولها، وبخاصة الأماكن التاريخية فيها مثل تمبكتو في شرق مالي، وعرف بذلك رئيس دولة مالي إبان زيارتي لها وهو موسى تراوري، أعطاني طائرته، وهي طائرة حكومية لتوصلني إلى تمبكتو من باماكو العاصمة ثم تعيدني إليها.

وقد أعجبت ببلاد مالي، لأنني كنت أربط ما أراه وأشاهده من مظاهرها بما في ذهني عن ماضيها المجيد.

وقد زرت جمهورية مالي وتجولت في مدنها وبعض قراها وكتبت عن ذلك كتاباً حافلاً عنوانه: (سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور).

طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

وكان يرافقتني في رحلتي هذه عالم من علمائها ووجيه من وجهائها هو أبو محمد عبدالوهاب الدكوري من أهل بلدة مورجا الواقعة شمال العاصمة باماكو.

على سقف الصين:

وفي رحلة العودة إلى الصين هذه زرت ولاية نائية تقع في غرب الصين اسمها ولاية (شنغ هاي) يكثر فيها المسلمون وفيها مساجد عديدة والمسلمون نشطون في دينهم.

ويرتفع موقعها لذلك سميتها (سقف الصين) والمراد من ذلك عاصمتها (شي نغ) وما حولها.

وألفت كتاباً عن هذه الرحلة بعنوان: (فوق سقف الصين) وهو مطبوع منذ سنوات، بل إن نسخته نفذت بسرعة ولم يبق لديّ منها شيء، وكان طبعه في مطبعة العلا في الرياض عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، واسمه الكامل: (فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين، وحديث عن المسلمين).

زيارة رسمية لتايوان:

كانت جزيرة تايوان تسمى الصين الوطنية في مقابل اسم جمهورية الصين الشعبية التي معناها: الشيوعية أو الاشتراكية.

ويظهر أن المسؤولين في تايوان عندما عرفوا بزيارتي للصين الشعبية وهي الخصم الألد لتايوان رأوا الا يقصروا هم في هذا الميدان فوجهوا لي دعوة رسمية حملها القائم بعمل المكتب التجاري لتايوان في بلادنا الدكتور إبراهيم جاو.

وقال: إن الحكومة أمرتني أن أقطع التذاكر لكم من المملكة إلى تايوان وبالعكس وأن تصحبوا معكم من تشاؤون، وأن تحددوا المدة بما تشاؤون، فأنتم ستكونون ضيفاً على حكومة تايوان.

ولما كان الموضوع يتعلق بالإخوة المسلمين وزيارتهم في بلادهم وتلمس حاجاتهم ومساعدتهم على تلبيتها أمراً لازماً لي بطبيعة عملي وطبيعتي، فقد وافقت.

وأخذت معي اثنتين هما مدير مكتبي في الرابطة آنذاك الأستاذ عادل جمدار ومدير إدارة المؤتمرات ومجالس الرابطة الأستاذ يحيى أحمد مطهر.

وسافرنا على تذاكر من حكومة تايوان إلى (تاي بيه) العاصمة، فاستقبلنا القوم من مسلمين وغيرهم استقبالا حافلاً.

وقد ذكرت قصة هذه السفارة في كتاب: (زيارة رسمية لتايوان) وقد طبعته دارخضر للنشر والتوزيع في بيروت عام ١٤٢٨هـ - ١٩٩٧م.

الجولة في قيرغيزستان:

سافرت إلى قيرغيزستان بطريق البر من طشقند، وكنا غادرنا طشقند عاصمة أوزبكستان بالسيارة إلى مدينة (تشميم كنت) في أوزبكستان بناء على دعوة كريمة من صديقنا الشيخ الكريم من أهلها.

فبتنا عنده في بيته ليلة سافرنا بعدها بالسيارة عبر أراضي قازاقستان التي وصلناها براً من تشميم كنت، وزرنا في طريقنا بعض المدن التاريخية الشهيرة في ذلك الطريق مثل (مدينة طراز) التي قال عنها ياقوت الحموي: إنها آخر بلاد المسلمين من الشمال أوقال من تلك الجهة ويريد أن المنطقة التي تقع عنها شمالاً سكانها كلهم كفار، وهذا صحيح في وقته، أما الآن فإن الإسلام والمسلمين تجاوزوا طراز جهة الشمال حتى وصلوا مشارف الدائرة القطبية الشمالية وبنوا هناك مساجد وافتتحوا مدارس.

وقد وصلنا إلى جمهورية قيرغيزستان براً من أراضي قازاقستان ودخلنا العاصمة بشكك وتجولنا في الجمهورية ووضعنا الحجر الأساسي لبعض المساجد، وسلمنا مساعدات قيمة لعدد آخر من المساجد والله الحمد.

وكتبت عن ذلك كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (حديث قيرغيزستان، دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية)، نشرته دار خضر للطبع والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

في المغرب وموريتانيا:

ليس من عادتي أن أكتب عن البلدان العربية في رحلاتي، وذلك بأنني اعتبر أنني في البلدان العربية في بلدي وأني إذا كتبت عنها كتاباً، فكأنني كتبتّه عن بلدي، وذلك يخالف طبيعة الكتب التي كتبتها في الرحلات، وأحوال المسلمين في العالم كله.

لذلك لم أكتب عن أي بلد عربي إلا عن اثنين بعيدين عنا في المسافة هما: موريتانيا، والمغرب.

أما موريتانيا فقد زرتها زيارة رسمية لتسليم المسجد الجامع الذي بنته بلادنا في عاصمتها نواكشوط.

وكان يرافقني مهندس من وزارة المالية كان ممن اشرف على بناء هذا المسجد الجامع.

وصدر إليّ امر بالسفر إلى موريتانيا وتسليم الجامع إلى الجهة المختصة في حكومتها.

وقد قمت بذلك بالفعل وسلمت ذلك الجامع لوزارة الأوقاف في موريتانيا مما حمل الوزارة على أن ينشأ الشخص الذي تسلم مني الجامع رسمياً بأن ينشأ قصيدة شعرية هذا أولها:

يا مرحباً بالناصر العبودي وبوفده الميمون والمحمود

وقد كتبت عن تلك الرحلة إلى موريتانيا كتاب: (إطلالة على موريتانيا) وهو كتاب مطبوع نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

وأما المغرب الذي هو المملكة المغربية فقد زرتّه زيارة خاصة جداً كانت تصحبني فيها زوجتي أم ناصر ومعنا ابنتاي مريم وهي استاذة للغة الإنكليزية في مدرسة ثانوية، ومي صغرى بناتي وكانت لا تزال طالبة في الكلية ولم تتزوج.

قالت لي زوجتي أم ناصر: كل رحلاتك الكثيرة الطويلة التي شملت العالم كنت تذهب بدوني، وأقوم أنا بشئون البيت وتربية الأولاد أثناء غيابك - وإنني اطلع إلى أن أذهب معك في إحدى الرحلات.

فقلت لها: صدقت، ونعمت عين، فسوف أحصل على إجازة لمدة شهر أقضيها معك ومع البنيتين في المكان الذي تختارونه، فتشاورت مع بناتها وأبنائها وقالت نختار الذهاب إلى المغرب.

فسافرنا بالفعل إلى المغرب ليس معي إلا زوجتي وابتنائي وأنا في إجازة رسمية من عملي، وقمنا بجولة على مدن المغرب ونواحيه مع إطلاعي على إسبانيا شملت زيارة بعض شاطئ ما يسمى بشاطئ الشمس في جنوب إسبانيا.

وكتبت بذلك كتاباً خاصاً عنوانه: (الإشراف، على أطراف من المغرب العربي).

ثم عدت إلى المغرب بعد ذلك في طريق عودة لي من أقطار إفريقية مع المرور على المغرب للسفر منها إلى المملكة فزرتنا الصحراء الغربية التي

عاصمتها العيون، عيون الساقية الحمراء، وغيرها في الصحراء، وقفلت راجعاً إلى الدار البيضاء.

ثم عدت إلى المغرب مارأبه أيضاً من إفريقية فجلت جولة واسعة في مدينة فاس القديمة العريقة التي حافظ على قدمها إخواننا المغاربة وحسناً فعلوا جزاهم الله خيراً، بحيث بقيت المدينة على هيئتها القديمة قد منعت من دخولها السيارات والدراجات، وسمح لقليل من الحمير والبغال بدخولها ليركب عليها المضطرون للركوب وكتبت عن زيارة هاتين الناحيتين من المملكة المغربية كتاباً مفرداً عنوانه: (العودة إلى المغرب الأقصى بين الصحراء والأرض الخضراء).

وقد طبعته مثمناً طبع الذي قبله وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وذلك لمناسبة افتتاح معرض الكتاب الدولي في الدار البيضاء واختيار المغرب للملكة العربية السعودية أن تكون ضيف الشرف فيه.

ورجوني أيضاً لالقاء محاضرتين في الركن السعودي من المعرض فآلقيتهما إحداهما مكتوبة بعنوان: (الرحالة العظيم ابن بطوطة: شواهد حية على صدقه) فآلقيتها وطبعتها دار الثلوثية في الرياض عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

والثانية محاضرة غير مكتوبة وإنما هي مرتجلة بعنوان عجائب وغرائب من الرحلات استمع إليها عدد كبير من المغاربة من ذكور وإناث وعدد من السعوديين الذين كانوا حضروا إلى المعرض.

ولم استطع مع الأسف حتى الآن الحصول على نصها لأجل أن تكون بين يدي من يريد أن يقرأها.

رحلة هندية:

من الرحلات الهندية التي لا تنسى رحلة قمت بها من بومبي إلى بلدة مالقاون على بعد ٢٤٧ كيلومتراً شمالاً من بومبي، وكان المرافقان الصديقان العزيزان الشيخ مختار أحمد الندوي الذي كان من العاملين النشطين الذين جعل الله في مسعاهم الخير والبركة حتى أنه بنى أكثر من خمسين مسجداً في أنحاء الهند بتبرعات من أهل الخليج العربي، وأنشأ (الجامعة الإسلامية في مالي قاون) وهي التي نذهب إليها الآن.

والأخ الصديق الثاني الذي معنا هو طارق العيسى مدير جمعية إحياء التراث الإسلامي التي مقرها الكويت.

وهو حبيب لبيب سهل الخلق ومثالي في تصرفاته تجاه العمل الإسلامي.

وقد خصصت كتاباً لتلك الرحلة إلى (مالي قاون) عنوانه (في غرب الهند) طبعته رابطة العالم الإسلامي في مطبعتها في مكة المكرمة عام ١٤١٧هـ.

غيانا وسورينام:

في أثناء عملي في الرابطة قمت ضمن جولة في أمريكا الجنوبية بزيارة (غيانا وسورينام) فنزلت فيهما واتصلت بكبار المسلمين وزعمائهم وتفقدنا مساجدهم.

وكان معي في هذه الرحلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن قعود المدير العام لإدارة الدعوة في الخارج.

وكتبت كتاباً وافياً عن ذلك بعنوان: (رحلات في أمريكا الجنوبية: غيانا وسورينام).

وقد رزق هذا الكتاب حظاً عريضاً إذ نفذت نسخه وطلبت وزارة المعارف السعودية نسخة منه خاصة بها يكتب عليها اسم الوزارة فتم ذلك والله الحمد.

السفر إلى الهند الصينية:

قمت أثناء عملي في رابطة العالم الإسلامي بزيارة موسعة لمنطقة الهند الصينية، وكان يرافقني فيها الشيخ علي عيسى مدير مكتب الرابطة في بانكوك.

فزرنا فيتنام بجنوبها الذي عاصمته (هوشي منه) وكانت تسمى قديماً سايقون في عهد الاستعمار وإلى مدينة هانوي العاصمة من الشمال.

ثم زرت لاوس وكمبوديا وحدي حيث تجولت فيهما واتصلت على نطاق واسع بالمسلمين فيها وقدمت مساعدات ولم يكن معي من المرافقين أحد.

وكتبت لزيارة لاوس وكمبوديا كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (المسلمون في لاوس وكمبوديا) نشرته رابطة العالم الإسلامي في سلسلة دعوة الحق، وطبعته في مطبعتها عام ١٤١٦هـ.

زيارة لقازاقستان:

زرت جمهورية قازاقستان مرتين ونصفاً كتبت خلال كل زيارة كتاباً،
الأولى كان عنوان الكتاب فيها: (حديث قازاقستان)، والثانية كان عنوان الكتاب
الذي التي كتبته في هذه الزيارة (العودة إلى قازاقستان).
والأول لا يزال مخطوطاً، وأما الأخير فإنه طبع.

والسبب في ذلك أن الأول طلب مني الدكتور محمد عبده يماني وزير
الإعلام السابق أن تنشره مؤسسة القبلة التي يرأسها فأعطيته صورة منه، ولم
يتمكن من ذلك فبقي الكتاب مخطوطاً.

أما نصف الزيارة إلى قازاقستان فحديثه أنني كنت على رأس وفد من
رابطة العالم الإسلامي كان يضم الدكتور عدنان باشا الذي أصبح بعد ذلك
الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية والأستاذ حسن ازميرلي المختص بما يتعلق
بشرقي أوروبا وآسيا الوسطى والأستاذ رحمة الله بن عناية الله الذي كنت أخذه
معي في كل السفرات إلى آسيا الوسطى لخبرته بالمنطقة.

فقمنا بجولة في بلاد قنج (القوقاز) وصلنا إلى مدينة آق تاو الواقعة على
شرق بحر الخزر، المسمى الآن بحر قزوين ومنها انتقلنا إلى (الماتا) عاصمة
قازاقستان في ذلك الوقت، فبلغنا نقل الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام للرابطة
إلى مجلس الشورى نائباً لرئيس المجلس فقلقت راجعاً إلى المملكة وذلك في آخر
شهر محرم عام ١٤١٤هـ.

زيارة بلاد القرم:

تاريخ هذا القطر المسلم المظلوم تاريخ زاهر بإسلامه وبجهود أهله الذين كانوا هم السبب الأكثر في اعتناق أناس كثير من سكان القوقاز للدين الإسلامي الحنيف.

ولكن غزاه الروس واحتلوه، ونكلوا بأهله، ومع ذلك كانت لا تزال فيه المساجد والمدارس الإسلامية عامرة.

ويقال له خانية القرم لأن راس الدولة فيه كان يسمى (خان) مثل كثير غيره من أهل تلك البلاد، والخان هو الملك باللغة التركية.

وجاءت الطامة حين قامت الحرب العالمية الثانية واتهم الشيوعيون الذين على رأسهم الظالم الغاشم ستالين أهل القرم بأنهم ساعدوا الألمان الغزاة فنفوهم نفياً كاملاً لم يبقوا منهم أحداً في بلاد القرم، وكان مفاهم في آسيا الوسطى وأطراف سيبيريا.

فكانوا ينقلونهم بالشاحنات وإذا مرض أحد منهم رموه وتركوه.

وعندما سقط الاتحاد السوفيتي مع الشيوعية عادوا إلى بلادهم ليجدوا أن جماعات من الروس وأمثالهم قد استولوا على منازلهم فبقوا أفقر من الأيتام على موائد اللئام.

وكان حدث تطور أثناء تولي خورشوف سكرتيرية الحزب الشيوعي الروسي وكان هو - كالعادة - بمثابة الرئيس له رأى أن يلحق القرم بأوكرانيا على اعتبار أنه قريب منها، ولا يستحق بزعمه أن تكون له إدارة خاصة به، وبقي الأمر على هذا حتى استقلت الدول التي كانت داخل الاتحاد السوفيتي ومنها أوكرانيا ومعها القرم.

وزرت القرم في هذه الأثناء وكتبت عنه كتاباً عنوانه: (في مسرح الماساة بلاد القرم).

وطلب مني الدكتور محمد عبده يماني أن تطبعه جمعيته فأعطيته إياه، وقد ضاع الكتاب بعد ذلك ولم يصل إليّ.

إلا أنني زرت جورجيا في جبال القوقاز وعرجت في آخر تلك الزيارة على بلاد القرم فكتبت عنها شيئاً لا يزال باقياً في ذلك الكتاب، الذي عنوانه: (في بلاد العربية الضائعة: جورجيا).

زيارة جمهورية إفريقيا الوسطى:

لم يزر أحد من الرابطة على مدى سنوات طوال جمهورية إفريقيا الوسطى من أجل نفع المسلمين.

وقد زرتها زيارة واسعة بمعنى لم تقتصر على الإطلاع على مكان فيها دون مكان وقد ألف ذلك كتاباً قائماً بذاته عنوانه: (نظرة في وسط إفريقيا)، والمراد من ذلك هذه الجمهورية وليس وسط القارة الإفريقية.

وكنت أول رجل يصل إلى جمهورية إفريقيا الوسطى بغرض الإطلاع على أحوال المسلمين ومساعدتهم على أمور دينهم مساعدة إسلامية خالصة.

وتبين لي من ذلك أننا كنا مقصرين بالنسبة إليهم لذلك عندما عدت إلى الرابطة قلت للدكتور عبدالله نصيف الأمين العام: إنه تبين أننا مقصرون بشأن مساعدة إخواننا المسلمين هناك، وأنه لابد لكي نكفر عن ذلك بأن نخصص

مائتي ألف ريال ونرفعها في الأمانات، وتنتظر أنت فرصة لتذهب هناك بنفسك.

فقال هذا جيد، وبالفعل تم تخصيص مبلغ مائتي ألف ريال وصرنا ننتظر أن يسافر إلى هناك ولم يسافر.

وتبين لي أن المسلمين في معظمهم جاءوا من البلدان المسلمة المجاورة من الكاميرون وشاد وغيرهما، وهناك مسلمون أصلاء أيضاً.

أما الكتاب الذي كتبه عنها وهو (نظرة في وسط إفريقية) فقد طبع في الرياض عام ١٤١١هـ وقد نفذت نسخه منذ مدة.

من أنقولا إلى الرأس الأخضر:

وهذا عنوان كتاب كتبه عن زيارة لي إلى أنقولا الواقعة في جنوب غرب إفريقية على المحيط الأطلسي، وأما جزر الرأس الأخضر فإنها جزر تسبح في مياه المحيط الأطلسي تجاه شاطيء السنغال، والجامع بينهما أن كلا منهما كان مستعمرة برتغالية، والإستعمار البرتغالي من أسوأ أنواع الاستعمار، ومن ذلك أنه كان منع الدعوة الإسلامية إبان سلطانه، وتعصب للمذهب الكاثوليكي الذي كان مذهب أهله الأصلاء في بلاد الأندلس قبل أن ينطلقوا إلى أقطار في القارة الإفريقية أو يستعمروها.

وقد ذكرت في كتاب (من أنقولا إلى الرأس الأخضر) عجائب من مهازل ذلك الاستعمار البرتغالي.

وقد طبع الكتاب بمطابع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٤هـ.

من غينيا بيساو إلى غينيا كونكري:

من الأقطار الإسلامية التي زرتها في غرب إفريقيا (غينياكونكري) وهي قطر مسلم بأكثرية سكانه، وبما عرف عنهم من القوة في الدين والمحافظة عليه.

وقد قرنت زيارتها بزيارة قطر آخر اسمه غينيا أيضاً وهو (غينيابيساو) الذي اسم عاصمته بيساو، مثلما أن غينيا كونكري سميت بذلك لأن عاصمتها اسمها كونكري، وذلك في منطقة من غرب إفريقيا فيها أكثر من قطر يسمى غينيا، مثل هذين القطرين اللذين ذكرتهما ومثل غينيا الاستوائية التي كانت مستعمرة إسبانية.

وقد كانت كل غينية من هذه الغينيات الثلاث مذكورة في كتاب من كتبي من دون استثناء، حتى أن هناك قطراً آسيوياً بل هو في منطقة المحيط الهادي ويقع على بحر الكورال الذي يعني بحر المرجان وهو الذي يفصل بينه وبين أستراليا، فأستراليا إلى الجنوب منه وغينا بابوا وتسمى غنيا الجديدة تقع إلى الشمال منه، وقد يأتي الكلام على هذا القطر (الغيني) الآسيوي فيما بعد.

مؤتمر الصلح بين المسلمين في جنوب الفلبين والحكومة الفلبينية في رجب عام ١٤٢٠هـ:

وقد حضرت المؤتمر بدعوة من الإخوة المسلمين، وكان حضوري بارزاً إذ لم يحضر من البلدان العربية أحد غيري، وأخذت معي مساعدة عاجلة رمزية للإخوة المجاهدين.

وكان مؤتمر الصلح في (كوتاباتو) إحدى عواصم الجنوب الفلبيني المسلم.

وبعد انتهاء ذلك ذهب إلى مخيمات وحدات الإخوة المسلمين في الغابات وقضيت معهم يوماً كاملاً تناولنا الطعام معاً وألقيت إليهم بعض ما حضرني من التوجيه لهم، وبسطوا لي حاجاتهم وما يطلبون أن تقوم به رابطة العالم الإسلامي نحوهم.

وقد كتبت عن ذلك كتاباً قائماً بنفسه عنوانه: (إمامة بجنوب الفلبين لحضور مؤتمر الصلح بين الحكومة وجبهة تحرير مورو الإسلامية)، وهو مطبوع.

أيام في النيجر:

لم أكن انطلق من اختياري للبلد الذي أذهب إليه من الرابطة من منطلق الجو فيه، أو ألوان أهله، أو هيئاته وإنما انطلق من حاجته إلى من يرعى مؤسساته الإسلامية أو يساعد على تسيير المدارس الإسلامية فيه من دون نظر إلى ألوان أهله، أو حالة الجو فيه لأن الرسول ﷺ يقول: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأقوالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم).

وهذه الزيارة إلى النيجر هي زيارة رسمية قام بتنظيمها لنا صديقنا الجليل السفير عمر جالو السفير السابق للنيجر في المملكة وهو عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ومستشار رئيس جمهورية النيجر.

وقد ذهب إلى هناك وقابلت رئيس البلاد حسين كونتي فإكرمني وأعطاني طائرته الخاصة تنقلني إلى المدينة العريقة في البلاد مدينة أغاديس في الصحراء التي زرناها.

وكانت هذه الزيارة لجمهورية النيجر زيارة جولة وإطلاع على الأماكن المهمة، ولذلك كتبت عنها كتاباً خاصاً عنوانه: (أيام في النيجر) وقد طبع هذا الكتاب ونفدت نسخه ثم صورنا الطبعة لإحدى الدوائر الحكومية التي طلبت ذلك مني.

زيارة ألبانيا:

قمت أثناء عملي في الرابطة بزيارة واسعة لجمهورية البانيا، وذلك لكونها استمرت قبل ذلك لمدة طويلة تحت حكم شيوعي أعمى، مما أضر بالبلاد وأفقر العباد، وأفقد الشعب مقوماته الدينية والثقافية فسارعت إلى الذهاب لا يصحبني إلا زميلي في العمل في الرابطة الأستاذ رحمة الله بن عناية الله وهوبأقطار هذه الأوروبية الشرقية عليم، واتصلنا أول الأمر بالإخوة المسلمين المتقنين من أهل البلاد ومنهم المفتي السابق.

وقد تجولنا معهم على كافة أنحاء ألبانيا وسجلت كل ما وقعت عليه عيني أو استوحيت من ذلك في هذا الكتاب: الذي طبع بسرعة لأن كثيراً من الناس كانوا يتشوقون إلى الأقطار المسلمة التي كان الشيوعيون قد حالوا بيننا وبينها في السابق، وقد طبع كتاب: (كنت في ألبانيا) في مطابع الفرزدق التجارية في الرياض عام ١٤١٤هـ.

وقال لي الأخوة الباحثين: إنني بحثت عن كتاب شامل واضح في أمور هذه البلاد الألبانية فلم أجد مثل كتابك هذا، والله الحمد.

مقال عن بلاد البنغال:

زرت في آسيا بلاد البنغال التي كانت جزءاً من باكستان وانفصلت عنها وتجولت في أنحاءها، حتى خيل إليّ أنني عرفتُها معرفة حقيقية، وذلك أثناء زيارتي لمنطقة شرق الهند.

وكتبت في ذلك كتاباً عنوانه: (مقال في بلاد البنغال) طبع في الرياض

عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

زيارة للارغواي والباراغوي:

أما عن أمريكا الجنوبية فإنني زرت كل أقطارها بدون استثناء ولكن بعضها تكررت زيارتها وبعضها كانت لمرة واحدة، والضابط لهذا هو حاجة العمل الإسلامي في القطر الذي أزوره، سواء أكان في أمريكا الجنوبية أو غيرها.

ومن توفيق الله لي أنني اكتب ما شاهدته أو استنتجته مما شاهدته في

كتاب يسجل الزيارة ويذكر أحوال المسلمين.

وفيما يتعلق بالأرغواي والباراغوي كتبت كتاباً في ذلك عنوانه: (بين

الأرغواي والبرغواي، طبع في مطابع الفرزدق التجارية في الرياض عام

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

مع المسلمين البولنديين:

تحدثنا عن منطقة الاتحاد السوفيتي الهالك فلنتحدث عن بلد كان شيعياً مثله

فطلق الشيوعية وهو جاره بولندا، فقد زرناها وبقينا فيها بعض الوقت.

ذكرت ذلك في كتاب (مع المسلمين البولنديين) ويتضمن الكتاب بيان المشاهدات واستقراء ما وراء المشاهدات.

وعندما زرناها كانت في شبه طوارئ بسبب انفجار أحد المفاعلات الذرية في أوكرانيا التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، هو مفاعل شيرنوبل، وقد طبع الكتاب في مطابع الفرزدق التجارية عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

زيارة لبلاد أذربيجان:

زرت جمهورية أذربيجان أثناء زيارتي للمسلمين في أنحاء الاتحاد السوفيتي عام ١٤٠٦هـ - فلبثنا في عاصمتها باكو، وتجولنا فيما حولها وهي واقعة على بحر الخزر المسمى الآن ببحر قزوين.

وبلاد نفط عرفت بذلك قبل معرفة استخراج النفط وتكراره، وإنما كانت توجد منه أحواض على ظهر الأرض فيها شيء من النفط أو من أثره.

وأهم من ذلك أن أهل هذه الجمهورية كلهم مسلمون، وإن كان أغلبهم من الشيعة فسبعون منهم في المائة من الشيعة، وثلاثون بالمائة هم من أهل السنة.

وأهل العاصمة (باكو) من الشيعة على الأغلب وأهل السنة يقطنون مناطق منها منطقة ركاتالا التي ذهبنا إلى زيارتها من أذربيجان بالطائرة.

وزرنا المدن الإسلامية العريقة في الاتحاد السوفيتي وذلك قبل انفراط عقده وكتبت عن ذلك عدة كتب.

مثل (بلاد الداغستان) وهي الواقعة في جبال قبج كما كان أسلافنا الكرام يسمونها أو القوقاز كما صار يسميها الأخلاف مناء، ولها كتاب مطبوع عنوانه (بلاد الداغستان).

طبع في مطابع الفرزدق في الرياض عام ١٤١٣هـ.

بلاد المسلمين المنسيين:

والمسلمون المنسيون هم أهل بخارى وما وراء النهر الذي هو نهر جيحون ويوافق اصطلاح ما وراء النهر اصطلاح آسيا الوسطى في الوقت الحاضر.

وقد أصبح أولئك المسلمون منسيين لأن الظلام الشيوعي كان قد ران على بلادهم عقوداً من السنين بلغت ثلاثاً وسبعين سنة.

وقد زرت هذه البلاد على رأس وفد رسمي من رابطة العالم الإسلامي بدعوة من الإدارات الدينية في تلك البلاد.

وزرنا في المنطقة طشقند وسمرقند وخرتتک البلد التي دفن فيها الإمام البخاري صاحب الصحيح رحمه الله تعالى.

وألفت في تلك الزيارة كتاب (في بلاد المسلمين المنسيين، بخارى وما وراء النهر).

وهو كتاب مطبوع طبع عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

ثم عدت إليها أكثر من مرة، وزرت أكثر مدنها التي لم أزرها من قبل وكتبت بذلك كتاب (يوميات آسيا الوسطى)، وكتاب (العودة إلى ما وراء النهر) وهو مطبوع أيضاً.

خلال جزائر جنوب المحيط الهادئ:

قمت بجولة واسعة على جزائر جنوب المحيط الهادئ البعيدة وشملت تلك الجولة فيجي ونيوكلودنيا وهبريد المسماة عند بعضهم وأنا وآتو.

وألفت عنها كتاباً طبع منذ دهر وعنوانه: (جولة في جزائر جنوب المحيط الهادئ، وحديث عن الإسلام والمسلمين) طبع الكتاب عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

زيارة منطقة الأمازون:

زرت مدينة ماناوس عاصمة ولاية الأمازون الإستوائية في شمال البرازيل.

وألفت في ذلك كتاب (على ضفاف الأمازون) الذي طبعه ونشره النادي الأدبي في أبها عام ١٤١٠هـ كما زرت هذه المنطقة منطقة الأمازون وبخاصة ماناوس زيارة أخرى.

وكتبت عن هذه الزيارة كتاب في شمال البرازيل الذي لا يزال مخطوطاً ينتظر الطبع، وتقدم نكر ذلك.

مهمة في جمهورية جنوب إفريقيا:

سافرت إلى جنوب إفريقيا لحضور مؤتمر الطلبة المسلمين في جنوب إفريقيا وقد زرت (درين وحواسبيرج و(كيب تاون).

وكتبت عن ذلك كتاب: (مشاهدات في بلاد العنصريين) وهو كتاب مطبوع نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة.

وما زالت في الحديث بقية عن المناطق التي زرتها إبان أن كنت أعمل في رابطة العالم الإسلامي، ولكن أثرت الوقوف عند هذا الحد لأنني شعرت أنني قد أطلت حتى أمليت القارئ الكريم.

والهدف من زهابنا إلى تلك البلاد هو الهدف نبيل يتلخص في مصلحة الدعوة الإسلامية وما يرفع من شأن الإسلام والمسلمين في مواطن المسلمين والله المستعان.

زيارة موسعة أخرى لنيجيريا:

من آخر الرحلات التي قمت بها أثناء عملي في الرابطة السفر إلى نيجيريا وزيارة أماكن بل مناطق فيها لم أزرها من قبل، ومن ذلك مدينة مادغري عاصمة ولاية البرنو.

وكان سبب الترحال إلي نيجيريا مشكلات في مكتب الرابطة فيها، ومشكلات أخرى تتعلق بأرض كانت الحكومة النيجرية أعطتها الرابطة واشترطت عليها عمارتها خلال سنتين ولكن مضت سنوات لم تعمرها الرابطة وهي أرض صارت ثمينة الآن، واقعة على شارع مهم جداً.

إلى جانب تجديد العهد بالشخصيات الإسلامية فيها، ومساعدات للجهات والجمعيات الإسلامية فيها.

وكان معي في زيارة نيجيريا هذه الأستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة، وقد ابتدأت هذه الرحلة يوم الثلاثاء ١١ ربيع الثاني عام ١٤٢٧هـ - ٩ مايو عام ٢٠١٦م.

وكتبت فيها كتاباً عنوانه: (كنا في كانو وجننا من أبوجا) فكانو هي مدينة كانو الكبيرة في شمال نيجيريا و(أبوجا) هي عاصمة جمهورية نيجيريا.

الرحلات حول العالم:

أما الرحلات التي عناوينها (حول العالم) فإنها قليلة لأنني أذهب متتبعا للبلدان التي فيها مسلمون لا سائرا على خط سياحي ولذلك سميت كتاباً منها باسم (حول العالم في خط متعرج)، وهو كتاب وقع في ٢٤٤ صفحة.

بدأت الرحلة المذكورة في الكتاب يوم الاثنين ٦/١١/١٤٠٨هـ - ٢٠/٦/١٩٨٨م، من الرياض إلى سنغافورة ثم أستراليا ثم فيجي التي حصلت عليّ مشكلة لم اتسبب بها لا من قريب ولا من بعيد.

وملخصها أن فيجي كانت تحكم من أهلها الأصلاء الذين يعرفون بالعنصر الفيجي ويؤلفون نحو ٥٠% من السكان.

والنصف الثاني من الهنود الذين هاجروا من الهند إلى فيجي لأنها كانت كالهند أرضاً بريطانية، فأرسل العقيد الليبي معمر القذافي أسلحة لجهة أستراليا ضببت على باخرتين وهما مرسلتان كما يقول الأستراليون إلى أهل فيجي، وأن السلاح ربما كان لمساعدة الهنود على أن يقاوموا الفيجيين الأصلاء على الحكم.

فظن أهل فيجي لتغفيلهم أن لي علاقة بذلك مع أنهم يعرفون السياسة الدولية ويعرفون أنه ليس بيننا وبين القذافي تبادل، فحقق أهل فيجي معي وأخروني يومين ثم سمحوا لي بمغادرة البلاد وكانت معي تذكرة إلى لوس أنجلوس في الولايات المتحدة ومعني سمة دخول دبلوماسية إلى أمريكا.

ومن لوس أنجلوس ذهبت إلى ريودي جانيرو ومنها إلى كامبوقراندي لوضع حجر الأساس لأول مسجد يبنى فيها، وهي عاصمة ماتوغروس دو سول البرازيلية.

وجزائر جنوب المحيط الهادئ على بعدها عن بلادنا زرت بلاداً وجزراً تقع عنها جنوباً، ولذلك كتبت الكتاب الذي كتبتة عنها بعنوان: (نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض) أو رحلة إلى أبعد مكان، وذلك أن الشمس إذا طلعت عندهم تكون غربت في في الوقت نفسه عن بلادنا والعكس بالعكس.

ومنها جزر ساموا المستقلة، وساموا الغربية، وجزر كوك في الشرق من أستراليا.

وبعضها ليس للمسلمين فيها وجود ظاهر عندما زرتها مثل جزر كوك وربما كان يختلف الوضع فيها في الوقت الحاضر.

وقد طبع هذا الكتاب في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

ومن الجولات في جزر البحر الأبيض المتوسط، كتاب لم يطبع حتى الآن عنوانه: (جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط).

وقد صفينا حروفه وفصوله على الناسخ لطبعه فهو جاهز للطبع مع الصور المتعلقة بتلك الجزر.

وبلغت صفحاته ٣٠٧ صفحات.

وأول يوم بدأت فيه تلك الجولات هو يوم السبت ٢٢/٨/١٤٠٨هـ - ٩
أبريل سنة ١٩٨٨م.

ونكرت فيه من الجزر الكبيرة قبرص وصقلية ومالطة وجزيرة كريت
التي تتبع اليونان في الوقت الحاضر.

ومن المناطق التي زرتها في اتجاه مخالف العادة منطقتين البحر
الكاريببي لذلك كتبت عنها كتاباً جعلت عنوانه: التشريق بعد التغريب، في
منطقة الكاريب)، وهو كتاب لم يطبع بعد.
ويتحدث عن جزر البهاما وبرمودا.

وأول أيام السفر في هذا الكتاب هو الأحد ٢٠/١٢/١٤٢٠هـ - الموافق
٢٦/٣/٢٠٠٠م.

وقد اعجبنا بتنظيم المسلمين أنفسهم في برمودا، فلهم جامع كبير صالينا
فيه معهم صلاة الجمعة ولهم مسجد آخر صغير للجمعية أيضاً اسمه (مسجد
قبا).

أما في (جزر البهاما) فإن الأمر أقل من ذلك، فالمسلمون لهم جمعية
رسمية فيها مسجد يصلون فيه، ولكنهم أقل نشاطاً من المسلمين في (برمودا).

جولة في جزائر المحيط الأطلسي:

قمت أيضاً بجولة أخرى على جزر أخرى لبحر آخر هو المحيط الأطلسي.

وتلك الجزر هي جزائر الخالدات كما كانت تسمى عند أسلافنا الأماجد،

وتعرف الآن بجزر الكناريا.

وجزر نيوفوند لاند إلى الشرق من كندا.

وجزر الراس الأخضر إلى الغرب من السنغال في مياه المحيط

الأطلسي.

جزيرة مالايو التي فيها عاصمة غينيا الاستوائية.

وجزر ساوتومي في غرب إفريقيا داخل مياه المحيط الأطلسي.

ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً ينتظر من يبعثه من مرقد.

في محاضرة تحدث فيها عن ذكرياته ورحلاته قال الأستاذ فايز

المطيري:

**العبودي: أنا أول موظف في الجامعة الإسلامية وبقيت الوحيد
بها ستة أشهر:**

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم

الإسلامي وأمين الجامعة الإسلامية الأسبق: إنه كان أول شخص عُيّن في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وظل يعمل فيها ستة شهور لا يوجد معه

موظف واحد، وذلك حين كان إنشاء الجامعة فكرة في عهد الملك سعود رحمه

الله عام ١٣٨٠هـ.

واستعرض العبودي في محاضرة حاشدة ألقاها بالجامعة الإسلامية بعنوان ذكرياتي في الجامعة الإسلامية ورحلاتي مساء أول من أمس قصة إنشاء الجامعة الإسلامية وتعيينه للعمل بها، وأشار العبودي إلى أن انطلاق الجامعة كان في ربيع الأول عام ١٣٨١هـ، وكان مجلس الجامعة ينعقد ليلة الجمعة من كل أسبوع، وكان الشيخ ابن باز يقيم مادبة عشاء من جيبه الخاص، وربما كان عشاء خفيفاً بعض الأحيان.

ولم يُخف العبودي تشاؤم كثيرين وتوقعهم فشل الجامعة بحجة أن إدارتها ليست ذات خبرة في التعليم الجامعي، مؤكداً أن الخبرة لم تكن تنقصهم بحكم عمله هو مديراً لمعهد بريدة العلمي وكون أكثرهم عمل أستاذاً بكليات سابقة.

وأبى العبودي إلا أن يختم محاضراته بطرائف من رحلاته التي لم تستثن إلا قليلاً من البلدان حول العالم، وذكر أن بداية رحلاته كانت حينما واجهت الجامعة مشكلة نقص الخبرة بأحوال المسلمين في الدول التي يستقدم منها الطلاب وخاصة في إفريقيا، فاقترح على الشيخ ابن باز إرسال بعثة من الجامعة إلى إفريقيا وبعد موافقة الملك سافر هو على رأس البعثة التي زارت إحدى عشرة دولة في إفريقيا في مهمة استغرقت ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، ولم تواجه مشكلات تذكر، وعلل ذلك بعدم وجود الجاسوسية على الأعمال الإسلامية حينها لأن المنصرين والمستعمرين لم يابهوا لها ظناً منهم بعدم أهميتها، وأسفرت المهمة عن وجود قصور شديد في معرفة أحوال المسلمين في إفريقيا فاقترح العبودي على الملك فيصل رحمه الله تعيين خمسين داعية إلى الله في إفريقيا فوافق يرحمه الله على طلبه.

ونكر العبودي أن أقصى مكان وصل إليه في الجنوب في رحلة أخرى هو مدينة اسمها كرايست تشيرش في الجزيرة الجنوبية من نيوزيلندا، وكان بها مسلمون وطلبوا مسجداً، فأمر الملك فهد رحمه الله بإنشائه، وكانوا يقولون: نحن أقرب من يقول (الله أكبر) إلى القطب الجنوبي، وشبههم العبودي بأهل جزر فيجي الذين يقولون: نحن أقرب من يقول الله أكبر إلى الغرب.

ولم يكد العبودي يُنهي محاضرتَه حتى انهالت طلبات المداخلات والأسئلة على مقدم المحاضرة الدكتور محمد المشوح، وجاء أكثر المداخلات في الثناء على التدفق المعرفي النادر وانسياب المعلومات الذي يتميز به العبودي، وكتاباته الموثقة لرحلاته التي يندر أن يوجد مثلها حسب وصف المداخلين، فيما طالب بعضهم الشيخ بتوثيق ذكرياته في الجامعة والمدينة المنورة وإخراجها في كتاب، وهو ما أكد العبودي أهميته نظراً لأهمية المدينة المنورة للمسلمين داعياً كل من له علاقة بتاريخ المدينة إلى توثيقه.

وكتب الأستاذ حمد القاضي في جريدة الجزيرة الصادرة السبت ١٤/٣/١٤٣٣هـ:

الشيخ محمد العبودي والتكريم المنتظر من الرابطة؟

وترجل الفارس العلامة الشيخ محمد العبودي الذي جعل كل لحظة من لحظات عقود عمره المديد تتدفق أنهاراً من العطاء الأدبي والفكري والتاريخي، ولعله يندر في هذا العصر وجود رجل قدم للمكتبة العربية هنا والإسلامية عدد ما قدمه من كتب وموسوعات في مختلف الآداب والفنون والرحلات، ومع كل هذا العطاء الفكري الثري خدم دينه ووطنه على مدى يقارب ٧ عقود سواء في الميدان التعليمي أو المجال الإسلامي وآخرها: رابطة العالم الإسلامي التي

أعطاهما نضير عمره ونضارة حياته حتى ترجل منها.. وحسبي ما كتبه الصديقان أ. محمد الحساني ود. محمد المشوح عن هذا الرجل بعد ترجله.

لكن هنا أدعو رابطة العالم الإسلامي إلى أن تقوم بتكريم هذا العلم الذي نذر عمره لخدمة الإسلام من خلال عمله القيادي بالرابطة.

إننا نستشرف أن تبادر «الرابطة» إلى هذا التكريم عبر مناسبة تليق بهذا العالم لسمع ويرى ويسعد الشيخ محمد العبودي بلمسات الوفاء من زملائه بالرابطة، ومن أحبائه خارجها.. ما أبهى الوفاء عندما يكون مقابل العطاء.

مؤتمر صحفي:

بقي في الجعبة مؤتمر صحفي أصر الشيوعيون الروس على عقده في موسكو، واستجبنا لذلك، وذلك بعدما أكملنا الجولة الواسعة في روسيا والاتحاد السوفيتي أصروا على أن نعقد مؤتمراً صحفياً نجيب على أسئلة الصحفيين فيه من الجانب الروسي وغيرهم، فكان هذا المؤتمر الموسع.

نص الأسئلة وإجابتي عليها في المؤتمر الصحفي:

وهذه بعض الأسئلة والأجوبة مما دار في هذا المؤتمر الصحفي الكبير:

قلت: إن الوفد يقوم بزيارة لمسلمين الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من الإدارات الدينية لمسلمي الاتحاد السوفيتي، وقد بدأت الزيارة في ١٥ أبريل ١٩٨٦م، وخلال الأسبوعين الماضيين تجولنا في عدة جمهوريات سوفيتية، وبخاصة في الجمهوريات التي تقطنها أغلبية مسلمة، وإن تخصيص الوفد بزيارة تلك المناطق الإسلامية ناشئ على أساس قدومنا من رابطة العالم

الإسلامي التي هي منظمة شعبية عالمية غير حكومية، تهتم بالعلاقات بين المسلمين في أنحاء العالم، ولذلك عندما تلقينا دعوة من الإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي سررنا بها، ولبيناها شاكرين، ونحن نرجو أن تكون هذه الزيارة فاتحة خير في التعاون بين الرابطة والإدارات الدينية، وهو تعاون ثقافي في ميدان الثقافة والدين.

س/ كيف رأيتم أحوال المسلمين في تلك الجمهوريات التي زرتموها؟

ج/ لقد أتبح لنا الصلاة مع الإخوة مثل صلاة الجمعة، أو صلاة الظهر في غير أيام الجمعة، وقد استقبلنا المسلمون وغيرهم من المسؤولين بالحفاوة، وكان لاستقبالهم الطيب الأثر الحسن في النفوس، وقد يكون مشجعاً لتكرار الزيارة، وركزنا في زيارتنا على المساجد، فوجدنا المساجد التي زرناها جيدة، وعددها محدود، وأرجو أن يكون عدد المساجد التي نزورها في المستقبل أكبر.

مراسل وكالة الأنباء الكويتية في موسكو يسأل:

ما هي مجالات التعاون التي ترونها ممكنة بين مسلمي الاتحاد

السوفييتي والمسلمين في العالم؟

ج/ كما قلت: إن رابطة العالم الإسلامي منظمة شعبية، ومجالات التعاون متعددة مع الجمعيات الإسلامية في العالم، منها إرسال الكتب الدينية، وكذلك تبادل الزيارات واستضافة الوفود العلمية، كما أن الرابطة قد درجت على إعطاء منح دراسية لدراسة العلوم العربية والإسلامية، وكذلك الدعوة إلى المؤتمرات والدورات التدريبية للأئمة والخطباء في مناطق الأقليات، كما أن

الرابطة تقدم المساعدة المالية على إصلاح وترميم المساجد، وبناء المساجد الجديدة، إضافة إلى الاتصالات المتنوعة مع المسلمين في العالم.

مراسل جريدة الوطن الكويتية:

س/ هل يمكن أن تعمل الرابطة مع المسلمين في الاتحاد السوفييتي

على استرجاع القدس؟

جـ/ أرى أن على كل مسلم على وجه الأرض أن يعمل على المساعدة

في استرجاع القدس.

س/ هل زيارتكم خطوة في إعادة العلاقة بين الاتحاد السوفييتي

والمملكة العربية السعودية؟

جـ/ نحن- كما قلت- من رابطة العالم الإسلامي منظمة شعبية غير

حكومية، والحكومة السعودية تقدم مساعدة مالية لها، كما تساعد الجمعيات

الإسلامية الأخرى، ولذلك ليس من صلاحياتنا بحث هذا الموضوع، لأنه خارج

عن نطاق زيارتنا.

س/ هل وجدتم تجاوباً مع الجهات الإسلامية في تحقيق الأهداف التي

تتوخونها؟

جـ/ زيارتنا كانت في الدرجة الأولى هي للتعاون مع الإدارات الدينية،

وقد وجدنا من المسؤولين والإدارات الدينية الترحيب والاستعداد لأن تكون هذه

الزيارة فاتحة خير بين الرابطة والإدارات الدينية، والاتصال كان موجوداً في

السابق، فالدكتور شمس الدين بابا خان رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا

الوسطى وقازاقستان هو عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

وقد تولد عندي وزملائي بأن هذه الزيارة ستكون فاتحة تعاون وثيق بين
الرابطة والإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي.

مراسل إذاعة موسكو:

س/ من المستمعين من يوجهون الأسئلة حول أوضاع المسلمين في
الاتحاد السوفييتي ويستفسرون عن صحة ما تنشره الصحف الغربية حول
اضطهاد المسلمين في الاتحاد السوفييتي، فما رأيكم في ذلك؟

جـ/ أتفق مع الأخ الكريم بأن هناك أسئلة كثيرة توجه إلى الرابطة حول
المسلمين في الاتحاد السوفييتي، ربما يرجع ذلك لعدم وجود اتصالات كافية مع
المسلمين، وسيكون لزيارتنا هذه دور كبير في الإجابة على كثير من الأسئلة،
ونحن نعتقد أن رابطة العالم الإسلامي تكون همزة وصل بين المسلمين سواء
في الاتحاد السوفييتي أو في غيره.

س/ كيف يتم التعاون في الشؤون الثقافية والعقائدية بين الرابطة والإدارات
الدينية؟

جـ/ تعلمون بأن هناك ثقافة مشتركة، بل هو تراث ثقافي يرقى إلى أكثر
من ألف عام بين المسلمين في الاتحاد السوفييتي والمسلمين في الأقطار
الأخرى، ورعاية هذا التراث الثقافي هو مسؤولية الجميع، وفي هذه المرحلة
التي تتم فيها أول زيارة لوفد من الرابطة، فقد ناقشنا كيف يتم التعاون والعلاقة
في المستقبل، ونفعل ذلك من وجود هذا التراث الثقافي الإسلامي ورعايته تفيد
الإدارات الدينية السوفييتية والمسلمين في العالم، وهدفنا هو هدف ثقافي
خالص.

وكالة نوفوستي للأنباء:

س/ ما هو موقفكم تجاه المقترحات السلمية لتخفيف حدة التوتر في

العالم؟

جـ/ كما قلت: إن الرابطة منظمة ثقافية، لا تكون السياسة من أهدافها،

ولكن تركز اهتمامها من أجل التعاون مع الجمعيات والمنظمات الإسلامية في
ميدان الثقافة والدين.

إذاعة موسكو:

س/ بصفتكم منظمة إسلامية، ما هو موقفكم من الاعتداء الأمريكي على

ليبيا؟

جـ/ موقفنا هو موقف كل مسلم، وهو استنكار الاعتداء على ليبيا.

س/ هل لاحظتم أن ثمة تعاطفاً بين مسلمي الاتحاد السوفييتي مع

القضايا الإسلامية، مثل قضية القدس؟

جـ/ لقد تحققنا من تعاطفهم، بل فوجئنا باهتمام المسلمين بالقضايا

الإسلامية التي تهم المسلمين في العالم، فإن العواطف الإسلامية التي لمسناها
قوية، ولكن هذه القضايا لم تطرح للبحث والدراسة.

س/ قبل توجهكم للاتحاد السوفييتي، كان لديكم انطباع خاص عن الاتحاد

السوفييتي وبدون شك فإن ذلك الانطباع قد تغير بعد زيارتكم عما كان قبل
الزيارة؟

جـ/ يقول المثل العربي: (وما راء كمن سمع)، فرأينا أشياء لم نكن نتصورها، ومن ذلك رغبة المسلمين في التعاون في المجال الثقافي، لأنكم تعلمون أن الإسلام يدعو إلى التعاون على الخير، والرابطة يسعدها التعاون مع المسلمين في ميدان الثقافة الإسلامية بدون أن تتدخل في الأمور الداخلية لأي حكومة، وليس لها أغراض سياسية أو نحو ذلك.

س/ تعرفون أن الآثار الإسلامية، أقصد أماكن العبادة وغيرها في مدينة القدس، أصبحت على شفاء هاوية بسبب التهديد الصهيوني، ومحاولات اليهود لهدم المسجد، وثان لإحراقه، وثالث لادعاء ملكيته، واستفزازات كثيرة لا أول لها ولا آخر، هل بحثتم هذا في الرابطة؟ فإن كان الجواب بالإيجاب فما هي المقررات؟

جـ/ أوافق الأخ الكريم على كلامه بأن السلطات اليهودية تعمل بجد لإزالة الأماكن الإسلامية في القدس، ورابطة العالم الإسلامي تتابع ذلك، وتعمل في ميدان صلاحيتها، وفي العام الماضي استقبلت الرابطة السيد ياسر عرفات، وقد تكلم أمام مجلس الرابطة فشرح أحوال المدينة المقدسة، والمسجد الأقصى بصفة خاصة، وقد اتخذت الرابطة الإجراءات اللازمة أولاً بأن يكون هناك صندوق المسجد الأقصى اعتمد له بعض المبالغ، وطلبت له التبرعات، والرابطة تتابع الموضوع من خلال مكتبها في عمان بالأردن، كما أن الرابطة على اتصال بألاف الجمعيات الإسلامية في توعية المسلمين، وإيضاح الأخطار التي تهدد المسجد، كما أنها على اتصال دائم مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدة في هذا الموضوع.

س/ كيف يمكنكم التعليق على الخبر الذي يقول: إن المرتزقة الأفغان يقتلون إخوانهم الأفغانيين باسم الجهاد؟

جـ/ لا تعليق على هذا الخبر.

س/ لقد زرت كثيراً من الدول الإسلامية، وبعض الدول التي فيها أقليات إسلامية، فما رأيكم عن انتشار الإسلام في العالم؟

جـ/ زرت أكثر البلدان التي فيها أقليات إسلامية، وآخر زيارة قمت بها قبل الاتحاد السوفييتي كانت في جنوب شرق آسيا، شملت الزيارة الجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا، وذلك لافتتاح أول مسجد في هذه الجزيرة، لأنه يوجد في الجزيرة الشمالية خمسة مساجد، وأهل هذا المسجد الذي تم افتتاحه يقولون: نحن أقرب من يقول لا إله إلا الله للقطب الجنوبي، لأنها تقع في جنوب تسمانيا في أستراليا، كما زرت بعد نيوزيلندا مملكة تونغنا، وهذه المملكة دخلها الإسلام في شهر سبتمبر ١٩٨٣م، وقبل هذا التاريخ لم يكن أحد من أهل البلاد مسلماً، وقد اتخذ المسلمون بيتاً وجعلوه مسجداً، والرابطة ساعدتهم على استتجاره، وفي جزر فيجي يوجد ٥٦ مسجداً، وفي أول زيارة لي إلى البرازيل عام ١٩٧٠م لم يكن بها إلا مسجداً و ١٢ مركزاً إسلامياً، وفي ترينيداد ٩٦ مسجداً، وفي غويانا التي تجاورها ٥٢ مسجداً، وفي سورينام ٥٣ مسجداً، وهكذا يسجل الإسلام انتشاره في مناطق وبلدان جديدة في العالم كل عام.

تصريح للإذاعة العربية في موسكو:

كان أحد العاملين في الإذاعة العربية في موسكو قد اتصل بي هاتفياً وكلمني بالعربية يريد مني أن أخص هذه الإذاعة بكلمة تذاع منها لمناسبة انتهاء زيارتنا للاتحاد السوفييتي.

وقد حضر إلى غرفتي بعد المؤتمر الصحافي فسجلت له كلمة أذاعتها الإذاعة الروسية بالعربية فيما بعد، وقد ألقى أسئلته التي كان يقولها من ورقة في يده، وكنت أراه يملئها في مسجل معه لأنه ليس لدي وقت أكتب فيه الأجوبة، ولم يكن من عادتي أن ألقى في الإذاعة أو في الخطب كلمة مكتوبة، بل كانت كلمات كلها عفوية مرتجلة.

ومن أهم ما سأل عنه بعد أن تحدثت عن الهدف من زيارتنا للاتحاد السوفييتي، وبينت أن الزيارة جاءت استجابة لدعوة تلقته رابطة العالم الإسلامي من الإدارات الدينية في هذه البلاد، وأن الهدف هو توثيق الصلات الثقافية ما بين رابطة العالم الإسلامي التي هي مؤسسة شعبية عالمية غير حكومية وبين الإدارات الدينية في الاتحاد السوفييتي.

وإننا نرجو أن يزيد التعاون في هذا الأمر في المستقبل نتيجة لهذه الزيارة عملاً بقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) لأن تعاوننا مع الإخوة المسلمين في الاتحاد السوفييتي في مجال العلاقات الثقافية هو من الامتثال لما جاء في هذه الآية القرآنية الكريمة، فسأل قائلًا: وما هو انطباعكم عما ترده الأوساط الغربية في اضطهاد المسلمين في الاتحاد السوفييتي؟

فقلت: إننا اطلعنا على أشياء كثيرة ومهمة من أوضاع المسلمين في البلدان السوفييتية، وأعتقد أننا سوف نطلع على أكثر من ذلك في المستقبل عندما تزيد

العلاقات الثقافية ما بيننا وبين إخواننا المسلمين في هذه البلاد، وفي زيادة المعلومات والاطلاع على الحقائق ما نستطيع أن نعلق التعليق الصحيح على أمثال تلك الأقوال.

ثم ذكرت له شكر وفدنا على ما لقيه من تسهيل وتعاون لانجاح الزيارة من رجال الإدارة السوفييتية في الجمهوريات والمدن التي زرناها، كما أننا لن ننسى العواطف الجياشة التي قابلنا بها إخواننا المسلمون في البلاد، وسوف ننقل ذلك كله لرابطة العالم الإسلامي التي يمثل المسلمون من أنحاء العالم في مجالسها المتعددة.

حفل وداعي:

أقام مجلس العلاقات الخارجية للإدارات الدينية حفلاً وداعياً لأنه سيكون آخر دعوة للوفد.

وكان ذلك على حفلة عشاء أقيمت في مطعم من أشهر المطاعم الفاخرة في موسكو، ويسمى (مطعم براغا)، أي مطعم براغ التي هي عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا، سمي المطعم على اسمها.

وقد حضر الحفل عدد من المسلمين والوفد الإعلامي الذي رافقنا في الرحلة كلها، وبعض العاملين في مجلس شؤون الأديان.

وكانت مائدة جيدة إلا أنها دون الموائد التي كان يقيمها الإخوة المسلمون لوفدنا في البيوت في المدن التي زرناها.

وقد تقدم أحد أعضاء الوفد الإعلامي المرافق، وهو يعرف العربية، فقدم إليّ شريطين للتلفاز قائلاً بالعربية: إنهما يا سيدي يتضمنان بعض ما جرى في

جولتكم في الاتحاد السوفييتي، يسرني أن أقدمهما هدية متواضعة لكم أرجو أن تتال القبول

ثم قدم الشيخ الدكتور شمس الدين خلال الحفل أيضاً دفترين مليئين بالصور التي التقطت للوفد في زيارته لبلاد بخارى وما وراء النهر، ووعد بإرسال الصور الأخرى مع وفد الحجاج السوفيت.

وجلسة المرافقين المسلمين:

وفي الساعة الحادية عشرة كان لي اجتماع بالإخوة المرافقين من المسلمين في غرفتي شكرتهم فيه على ما تجشموه من عناء السفر في مرافقتنا في رحلاتنا هذه، وطلبت منهم العفو عما نكون قد سببناه لهم من تعب خلال الرحلة.

كما شكرت منهم بصفة خاصة الإخوة الذين وقع عليهم عبء الترجمة لنا من العربية إلى اللغات الأخرى وبالعكس، وقدمت لهم هدايا تذكارية قيمة.

وقد رتبت هذا الاجتماع الذي لم يحضره معي إلا الأخ (رحمة الله بن عاية الله) سكرتير الوفد في هذه الساعة المتأخرة من أجل عدم ما قد يصيبهم من إحراج في قبول الهدايا منا، ومنها على سبيل المثال ساعات يدوية، وسجادة للصلاة، وعباءات عربية مقصبة، ومصاحف كريمة من طباعة المدينة المنورة كان أكثرهم وهم يتناولونها يقبلونها، وذلك لصعوبة الحصول على المصاحف في الاتحاد السوفييتي ولو بالأثمان الغالية، إضافة إلى ما لهذه المصاحف الكريمة التي أعطيناهم لهم من أهمية الطباعة في المدينة المنورة، ومن العناية بأغلفتها المذهبة، وكانوا كلهم يسكنون معنا في الفندق نفسه.

وحدیث لمجلة إسلامیة:

وفي الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً كان الأخ الشيخ (عبدالحمید) یسجل معنا حديثاً مطولاً لمجلة (المسلمون في الشرق السوفیةتی)، وهي التي تصدر في طشقند بثلاث لغات منها العربية، دار حول الأوضاع الحاضرة في العالم الإسلامي وشؤون ثقافية أخرى، وما ننتظر أن تكون عليه العلاقات ما بين رابطة العالم الإسلامي وبين الإدارات الدينية لمسلمي الاتحاد السوفیةتی.

يوم الثلاثاء ۱۴۰۶/۸/۲۰هـ - ۱۹۸۶/۴/۲۹م:

مغادرة الاتحاد السوفیةتی:

تركنا فندق سوفینكایا الفخم في السادسة والنصف صباحاً قاصدين مطار موسكو، ويبعد المطار عن الفندق اثنين وثلاثين كيلومتراً، وكان المرور في شوارع موسكو في هذه الساعة المبكرة من الصباح خفيفاً، مع أنه حتى في نزوة الازدحام لا يقارن بزحام السيارات في مدن الدول الغربية، أو حتى في مدن العالم النامي، ناهيك عن البلاد التي تتمتع بوفرة في النقود مثل بلادنا والله الحمد.

ومررنا على حدود مدينة موسكو نفسها بنصب عليه علامة كالصليب، وليست بالصليب، ولكنها من مانعات تقدم الدبابات، وهي التي تكون كالصليب من الحديد القوي يوضع على الأرض.

ذكر الإخوة المرافقون أن هذه النقطة هي التي وصلها الألمان في محاولتهم لاحتلال مدينة موسكو خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي غرفة كبار الزوار حضر رؤساء الإدارات الدينية كلهم، وقد جاء اثنان منهم من أجل توديعنا وهما الدكتور شمس الدين بابا خانوف الذي قدم من طشقند، والشيخ محمود فيكي من (محج قلعة).

أما الشيخ طلعت تاج الدين، فإنه كان ملازماً طيلة سفرنا في الاتحاد السوفييتي - جزاه الله خيراً - وأما الشيخ (الله شكر باشا زاده) رئيس الإدارة الدينية الرابعة فإنه كان غائباً عن الاتحاد السوفييتي في مؤتمر إسلامي عقد في عمان بالأردن، كما حضر ممثل وزارة الأديان الذي كان قد حضر لاستقبالنا عند وصولنا أول مرة وهو يعرف العربية، وكان هذا على مرأى ومسمع من المودعين الروس غير المسلمين.

و غادرنا مطار موسكو على طائرة سوفيتية غادرت مطار (شرميتوف ٢) في موسكو في التاسعة وخمس دقائق قاصدة مدينة (وارسو) عاصمة بولندا، وأعلنت المضيئة أن المسافة ستكون ساعتين إلا عشر دقائق.

وصلنا بعدها مدينة (وارسو) في التاسعة وخمس دقائق، وذلك لكون فارق التوقيت الصيفي لمدينة موسكو وتوقيت وارسو ساعتين.

وقد ذكرت خبر الرحلة إلى بولندا في كتاب خاص بها حافل وعنوانه: (مع المسلمين البولنديين).

والله أعلم.

عود إلى منطقة البلقان:

وعدت لزيارة منطقة البلقان فزرت جمهورية صربيا وتجولت فيها من العاصمة إلى الشمال ثم من العاصمة إلى الغرب حتى بلغنا حدودها مع الجبل الأسود، وقد أعجبنى التنظيم عند المسلمين من أهلها، وعملهم الواسع المتبصر للدعوة، وكثرة المساجد فيها.

وكتبت كتاباً عن صربيا بعنوان: (قضاء الإرب، من الجولة في بلاد الصرب)، ولا يزال الكتاب مخطوطاً وأول أيام هذه الرحلة هو يوم الجمعة ١٢/٤/١٤٠٦هـ - ٢٠/٥/٢٠٠٥م.

وما دمنا في الحديث عن بلاد في منطقة البلقان وهي صربيا فإنه يناسب أن نتحدث عن جولة في بلد مهم في تلك المنطقة وهو سولوفينيا، إذ تجولنا في تلك البلاد جولات شملت كل أراضيها في سبيل أن نرى كل المساجد التي يمكننا رؤيتها فيها وهي مساجد عديدة، لأن المسلمين من أهلها نشطون في أمور دينهم.

وقد جعلت زيارة جمهورية سلوفينيا هذه مع جمهورية كرواتيا للجوار في منطقة البلقان، والاجتماع السابق الذي انفض عقده في يوغسلافيا الذاهبة.

وأول أيام الرحلة إلى كرواتيا التي جاءت سلوفينيا بعدها هو يوم السبت ٧/٦/١٤١٧هـ - ١٩/١٠/١٩٩٦م.

وبعد انقضاء زيارتنا إلى كرواتيا بدأت في اليوم نفسه زيارتنا لسلوفينيا من خلال الحدود البرية بينهما فبدأنا زيارة عاصمتها (لوبليانا) وزرنا المركز الإسلامي

الجيد فيها، ثم قمنا بجولة واسعة مفصلة في أنحاء هذه الجمهورية: جمهورية سلوفينيا.

زيارة لأوكرانيا:

من البلدان التي زرتها في جولة كاملة بها (أوكرانيا) فقد تجولت في مدنها وصليت صلاة عيد الأضحى في مينائها الشهير (اوديسا) وانتقلنا منها إلى ملدافيا، وكتبت كتاباً موسعاً عن أوكرانيا عنوانه: (خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين) وهو الآن تحت الطبع.

وقد أتخذت من عاصمتها كييف قاعدة للانطلاق إلى المدن الأخرى فيها.

ومن غريب المصادفات أن يكون آخر بلاد أذكر فيها التي زرتها منها هي بلاد ذات مسافات متباعدة بعضها عن بعض، قلت في نفسي ذلك عندما وقعت مصادفة على كتاب لي عنوانه: (رحلة المسافات الطويلة في أمريكا الجنوبية وأستراليا) فهو يتضمن السفر في مسافات طويلة، وقد بدأنا بالسفر من الرياض إلى باريس واستغرقت الرحلة ست ساعات ونصفاً ثم من باريس إلى ريو دي جانيرو واستغرقت الرحلة عشر ساعات ونصفاً، ثم من ريو دي جانيرو إلى عاصمة البرازيل (برازيليا) ومن هناك إلى ولاية ما توفرسو الكبيرة التي عاصمتها مدينة كويابا ثم إلى مدينة كامبو قراندي عاصمة ولاية مانو قرو سو دو سول أي الجنوبية، ومن كامبو قراندي إلى مدينة سان باولو كبرى مدن البرازيل بل هي كبرى مدن العالم كله من حيث عدد السكان لا تفوقها في ذلك مدينة أخرى إلا مدينة المكسيك (ماكسيكو) التي يبلغ عدد سكانها اثنين وعشرين مليوناً.

ثم العودة إلى العاصمة برازيليا ومنها إلى ولاية بارانا، فشملت الرحلة عدة مدن في هذه الولاية ولاية بارانا.

ثم من هناك إلى ولايتين جنوبيتين هما (سانتا كاتيرينا) وريوگراندي دو سول،.

ومما يذكر أنه ليس فيها بحر، وإنما الميناء المذكور فيها هو على نهرها العظيم.

ثم منها إلى عاصمة الأرجنتين (بوينس أيرس) التي معناها الهواء العليل.

ومن بوينس أيرس إلى مدينة كاراكاس في شمال القارة الأمريكية الجنوبية.

وقد استغرق السفر من بوينس أيرس إلى كاراكاس عشر ساعات كاملة.

ومن فنزويلا كان سفري إلى مدينة المكسيك عاصمة دولة المكسيك، ثم

إلى مدينة لوس أنجلوس المشهورة، وركبنا منها إلى مدينة سدني في أستراليا لمدة اربع عشرة ساعة إلا ربعاً دون توقف، وركبت في داخل أستراليا في رحلات إلى عدة مدن في ولايات مختلفة.

وكان آخرها مدينة برزبن عاصمة ولاية كوينزلاند في شرق أستراليا.

ومن هناك إلى سنغافورة ثم منها إلى المملكة، والله الحمد.

نهاية الحديث عن الرحلات العالمية:

لقد طال الحديث عن الرحلات العالمية، وما زالت الجعبة مئّية بالأخبار عنها، وسألت نفسي عن اثر الاسترسال في الحديث عن تلك الرحلات التي ذكرت هنا كثيراً منها إن لم يكن أكثرها، وما بقي فهو مهم أيضاً، ولكن لم يبق للصبر عليها موضع في قلبي، ولا في نظر قراء كتابي فيما أظن.

وبعضها مذكور في كتبي في الرحلات.

وأما من الناحية الموضوعية فإنني اعتقد أنه يجب على من يكون مثلي مسئولاً عما ينفع المسلمين في خارج بلادنا من أن يذهب إليهم في أماكن معيشتهم ويتصل بهم، بل ويجعلهم يحسون أنهم لنا إخوة وأصدقاء.

أو كما قلت لبعض إخواني: (إننا نحمل إليهم من بلاد الحرمين الشريفين الحُبُّ والdraهم).

والله الموفق.

العمل الخيري:

منذ أن التحقت بالرابطة كان يراجعنا بعض المحتاجين الذين منهم مضطرون لطلب المساعدة مثل أناس من المهاجرين أو من لا عمل لهم لعدم توفر شروط العمل فيهم، ومثل الذين لا يجدون عملاً مناسباً أو هم غير لائقين للعمل، ولكن لهم أسر من زوجات وأطفال يحتاجون للمساعدة الضرورية.

ومثل المشايخ وطلبة العلم الذين يزورون الرابطة لكونهم وصلوا إلى مكة ونفذ ما معهم من النقود، قبل أن تنتهي زيارتهم لها.

ومثل طلبة العلم والمشايخ الذين يزورون الرابطة وهم ممن يجب أن تكون بيننا وبينهم اتصالات، وعلاقات قوية تقتضيها المصلحة الإسلامية العامة، ومصلحة بلادنا بصفة خاصة.

فكنت أعطي هؤلاء أحياناً من مالي الخاص، وأحياناً من البند القريب من حالاتهم، مع العلم بأن الرابطة ليس في ميزانيتها بنود للمساعدات الشخصية. ولما كثر ذلك طلبت من بعض أهل الخير أن يمدنا بما عنده لهؤلاء وأمثالهم، سواء من الزكاة للصرف منه على من يستحقون الزكاة شرعاً، أو من التبرعات الأخرى.

ولم يقصر أهل الخير في ذلك جزاهم الله خيراً فكنت أضع ذلك عند مدير مكتبي في الرابطة الأستاذ غازي عباس مفتي وأنفق منه.

ولاحظت ما يعرفه الجميع من أن من صغار الموظفين وبخاصة من الفراشين والخدم من لديهم أسر، ورواتبهم قليلة جداً فخصصت راتبي لشهر

رمضان كل عام لهؤلاء لا اتسلم منه قرشاً واحداً وإنما يتسلمه مدير المكتب
غازي مفتي فيصرفه كله لا يبقي منه شيئاً للفقراء الذين يعملون في الرابطة.

وقد جعلت راتبي لشهر رمضان من كل سنة كله لهم لأنه يصرف بالقرب
من عطلة عيد الفطر الذي يحتاج فيه أولئك وأمثالهم إلى ملابس وطعام.

وفي كل سنة يوزع مدير مكتبي راتبي شهر رمضان كله عليهم ويحضر
لي بياناً بمن صرف لهم مع توقيعاتهم عليه.

وبعضهم يأتي إليّ ويشكرني على ذلك.

ولي الآن نحو اثنتي عشرة سنة، لا اتسلم من راتبي لشهر رمضان شيئاً، بل
يوزعه مدير مكتبي على الفقراء في الرابطة من فراشين وخدم وأمثالهم، والله الحمد
والمنة.

كما أن لي علاقة بجمعية البر في مكة المكرمة مما حدا بها أن تعيني
عضو شرف في الجمعية.

Muslim World League

Secretariat General,
Makkah al-Mukarramah

The Office of Deputy Secretary General



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة - مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد



حضرة صاحب السعادة الأستاذ الدكتور طارق صالح جمال حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد تسلمت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٩/١٢/١٤٢٨هـ حول دعوتكم
الكريمة لعضوية شرف جمعية البر بمكة المكرمة .

والتي إذ أشكركم على ذلك وأخبركم به بالغ سروري وابتهاجي بذلك أقول :
التي كنت أتقن أن أشارككم الأجر والثواب والسعي في الخير عن طريق
خدمة الجمعية أكثر .

وقد ربطت بهذا صكاً (شيكاً) بمئة آلاف ريال إسهاماً رمزياً في مساعدة
الجمعية أرجو قبوله .

ولكم خاصة وللإخوة الكرام أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية عامة التبريد
من الشكر والتقدير حفظكم الله .

أخوكم

محمد بن ناصر العبودي

الرقم NO ٤٩١١/٤٧/٤٩٩ التاريخ ١١/٤٧/١٤٢٩ Date

صندوق بريد : ٥٢٨ - بريدها : رابطة مكة - لكس : ٥١-٢٩٠ IWOSU - فاكس : ٥٦-١٢٥٢ - هاتف : ٥٦-١٠١٤

عندما قل العمل الميداني:

وعندما قل العمل الميداني مع المسلمين مؤخراً، فصرنا لا نذهب إليهم في بلادهم وننظر في مشروعاتهم الإسلامية للمساعدة عليها، كما قل العمل حتى في الرابطة لصرف المساعدات للمسلمين.

التفت إلى بعض المشروعات المتعلقة بتأليف كتب قديمة عندي كنت أجتت النظر فيها بسبب ضيق الوقت فلما وجدت الوقت الكافي للعمل فيها التفت إليها.

ومنها على سبيل المثال مجموعات من المعاجم المتخصصة في عدد من الميادين وتبلغ نحو عشرين معجماً فأنهيت العمل فيها، ولكن كان لا يزال عندي فراغ من الوقت أحسست به، لأن عدداً من الإخوة المسلمين في الخارج الذين كانوا قد اعتادوا المجيء إلى الرابطة، وبسط مصائبهم وشكاواهم من سوء الحال ومن طلب المساعدة على تحسينها كان ذلك يؤلمني لأنه كان مع وجود المال المعتاد في الرابطة فميزت الرابطة لم تنقص وأبواب الميزانية أكثرها على حاله، ولكن تبين أن هناك موانع تمنع من العودة الكاملة لما كنا عليه في السابق.

ولذلك رأيت أن أفضل حلً بالنسبة إليّ هي أن أطلب الانتقال من الرابطة إلى وظيفة أخرى لا تبعد طبيعتها عن طبيعة عمل الرابطة إن وجدت.

وقد تحقق من ذلك أن أعددت مجموعة من المعاجم قامت (دار التوثيق في الرياض) عن طريق صاحبها صديقنا الدكتور محمد بن عبدالله المشوح بطبعها.

وهذا بيان بالمعاجم المطبوعة منها وهي المعاجم المتخصصة التي
اعتبرتها مختصرة خلاف المعاجم الكبيرة المذكورة في أماكنها من قائمة
مؤلفاتي.

١- معجم الحيوان عند العامة، طبعته مكتبة الملك فهد الوطنية عام
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ووقع في مجلدين.

٢- معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة، نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز
العامة في الرياض، في مجلدين عام ١٤٢٦هـ.

٣- معجم الصيد والفنص ونشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض عام
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤- معجم شجر البساتين ونباتها في القصيم، نشرته مؤسسة ابن صالح
الثقافية في عنيزة، وطبع في مطابع الفرزدق في الرياض عام
١٤٣٣هـ.

٥- معجم المطر والسحاب عند العامة، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في
الرياض عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٦- معجم السفر والترحال، طبعته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض عام
١٤٣٣هـ.

٧- معجم النخلة، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض عام
١٤٣١هـ.

- ٨- معجم الديانة والتدين، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٩- معجم الأنواء والفصول، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.
- ١٠- معجم الأقارب والأصدقاء، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٣هـ.
- ١١- معجم شجر البرية وأعشابها، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٢- معجم الحرف والصنائع، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٣هـ.
- ١٣- معجم ألفاظ المرض والصحة عند العامة، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٦هـ.
- ١٤- معجم المال والتجارة، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض.
- ١٥- معجم وجه الأرض وما يتعلق به، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٦- معجم ألفاظ الحضارة والمأثور الشعبي، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٥هـ.
- ١٧- معجم الملابس في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر في الرياض، عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، في

٥٨١ صفحة، وحاز على جائزة وزارة الثقافة والإعلام بصفته أحسن مؤلف سعودي لعام ١٤٣٥هـ وقدر الجائزة مائة ألف ريال سعودي. وغير ذلك مما لا يحضرني عنواناتها، لأنني الآن أكتب من الذاكرة.

العزم على الانتقال من الرابطة:

أنا من موظفي المرتبة الممتازة التي هي رتبة نائب وزير، والموظف فيها لا يمكن نقله ولا فصله ولا إحالته للتقاعد غير الملك، كما ينص على ذلك (نظام الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة) لذلك لا بد من أمر من الملك بنقلي من الرابطة إلى أية جهة يراها الملك.

وقد كتبت له كتاباً مضمونه أنني أريد الانتقال من الرابطة إلى أية وظيفة تتناسب مع خبرتي، وعملي وبخاصة في التعامل مع الجمعيات الإسلامية ودوائر المساعدة للمسلمين في الخارج، وأرجو من الملك عبدالله أن يوافق على ذلك.

فلم أشعر في أول عام ١٤٣٣هـ إلا بأحد الأخوة من الديوان الملكي يقول: لقد صدر الأمر بالموافقة على طلبك الإحالة للتقاعد، وبأن ذلك بناء على طلبك، أي طلبي أنا ورغبتي في ترك الرابطة، وقد أرسله الديوان الملكي إلى وزير الخارجية، وأرسله وزير الخارجية إلى الرابطة، وذلك على أمر سابق عندهم ألا يتصل الديوان بالرابطة إلا بواسطة وزير الخارجية، وأرسله وزير الخارجية إلى الأمين العام للرابطة.

وكان هذا هو ما أردته.

وقد بلغت خدمتي بعد بلوغي سن الخامسة والستين أربعة وعشرين عاماً وهي خدمة موظف متوسط الخدمة في الدولة، وهذا بالطبع يضاف إلى خدمتي في الدولة قبل بلوغي ٦٥ سنة.

وقد صار التقاعد يحسم عليّ من قبل التأمينات الاجتماعية، لأن عمري فوق الستين ثم فوق السبعين ثم صار عمري فوق الثمانين، وعندما صدر الأمر بالموافقة على تقاعدي كان عمري ٨٩ سنة وأشهرًا.

وصرت أكتب في كتب مطولة من أهمها معجم أسر عنيزة، الذي بلغت مجلداته ١٧ مجلداً، وغيره من الكتب.

إحالتي على التقاعد:

بعد أن أتممت في عملي في الدولة سبعين سنة، وكنت فكرت في التقاعد فكتبت للملك عبدالله بن عبدالعزيز كتاباً أرجوه فيه أن يوافق على نقلي إلى وظيفة تكون لها علاقة بالإسلام وبالجمعيات الإسلامية في الخارج لأنها العمل الذي عشت عليه وعرفت منه الكثير الكثير.

ولم أطلب التقاعد لمعرفتي لكرهية المسؤولين الكبار عندنا أن يطلب الموظف أن يحال للتقاعد، لأن ذلك بأيديهم ومن حقهم أن يفعلوه إذا أرادوا.

ولم أتلق جواباً على كتابي للملك عبدالله لأنه مضت عليه مدة طويلة وهو الذي لم أطلب فيه التقاعد، وإنما طلبت فيه النقل من الرابطة.

تعليق:

أصل هذه الموافقة بناء على ما كنت طلبته سابقاً من نقل عملي من الرابطة إلى وظيفة استشارية في أحد المواقع المناسبة، ولم أطلب فيه التقاعد، وليس ذلك رغبة عن التقاعد، بل رغبة فيه، ولكنني أعرف من نفسية بعض أولي الأمر الكبار عندنا أنهم لا يحبون أن يشعرهم الموظف أنه ذو أهمية فيطلب إليهم في مثل حالتي مباشرة إحالتي للتقاعد.

ومع ذلك جاء في الموافقة الملكية ما يلي:

ذلك بناء على طلبه.

وهذا اطلعني عليه أحد الأشخاص في الديوان الملكي حين إرساله إلى وزارة الخارجية لأنه كان صدر أمر بأن تكون المعاملات المهمة المتعلقة بالرابطة كلها تتم عن طريق وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ولا ترسل المعاملات من الرابطة إلى الديوان الملكي ولا من الديوان الملكي إلى الرابطة. وكانت إحالتي إلى التقاعد اعتباراً من ١٢ ربيع الأول من عام ١٤٣٣ هـ. وعندما تقاعدت عن الرابطة كتب عدد من الأديباء والصحفيين تعليقا على ذلك منهم صديقي وزميلي في الرابطة الأستاذ محمد بن أحمد الحساني المدير العام لمكاتب الرابطة ومراكزها في العالم، فقال:

في وداع الشيخ العبودي:

محمد أحمد الحساني

كنت في أحد الأعوام على الطائرة السيرلانكية المتوجهة إلى جزر المالديف برفقة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ومعنا زميلنا في الرابطة الأخ علي البويدي مدير إدارة التعاون، فأعطاني معاليه كتاباً سبق له إصداره عن رحلته السابقة إلى تلك الجزر الحاملة لأخذ فكرة عنها قبل الوصول إليها، وكان الغرض من الرحلة المشاركة في تقديم التهاني للرئيس المالديفي السابق مأمون عبدالقيوم الذي فاز في حينه بولاية خامسة، وتلقت الرابطة دعوة للمشاركة في حفل التجديد له لأنه من الأعضاء القدماء في المجلس التأسيسي للرابطة، وكان لا يزال كذلك في عضوية المجلس التأسيسي للرابطة، فلما تصفحت الكتاب وجدت الشيخ العبودي قد نظم قصيدة في جزر المالديف مطلعها:

مالديف يا حلم الزمان الغافي

يا درة الغواص في الأصداف

فحضرتني القريحة وانشغلت بمعارضة قصيدة العبودي عن الطعام السيرلانكي الشهى في الطائرة وكان من بين ما نظمته من أبيات على الروي والوزن نفسه هذه الأبيات:

مالديف حقاً ذات ظل وارف

وجزائر مخضرة ولطاف

حسناء جلها جمال فارد

أبدته للزوار ليس بخافي

تعبت فارخت للخضم ذراعها

وتمددت في ثوب عطر ضافي

ثم وجهت أبياتي إلى الشعب المالديني فقلت:

يا أيها الشعب الكريم تحية

من أرض مكة موطن الأحناف

الله اطعمنا وأمن خوفنا

نزلت بذلك سورة الإيلاف

واختارنا واختاركم من أمة

حملت إلى الناس الكتاب الشافي

ثم ختمت القصيدة بالأبيات التالية:

ملديف يا جزر الجمال تحية

مزدانة بمودة وعفاف

صدق ابن ناصر إذ تغنى مرة

بك (درة الغواص) في الأصداف

ومضى فألف عنك سفرًا كاملاً

في غاية الإبداع والإنصاف

وتذكري الشيخ العبودي الذي

حياك يوماً بالشعور الدافي

تلك بعض الذكريات الجميلة التي كانت لي مع الشيخ العبودي جالت في خاطري وأنا أودعه بعد أن ترجل عن صهوة منصبه كأمين عام مساعد للرابطة الذي تقلده نحو ثلاثين عاماً كان لنا فيه نعم الموجه والقائد والخبير والأستاذ القدير.

وقد عرف معاليه بأنه جم الأدب شديد التواضع، بسيط في المعاملة سهل في تناوله للأمور، وكنا نعهده مرجعاً أساسياً في شئون العالم الإسلامي ودول الأقليات التي ألف عنها نحو مائة وخمسين كتاباً من خلال رحلاته التي فاقت ابن بطوطة بما سخر للشيخ في هذا العصر من وسائل مواصلات لم تكن متوفرة في عهد ابن بطوطة.

وعندما يتحدث الشيخ العبودي عن الدول والأماكن التي زارها على مدى ستين عاماً من عمره الذي يناهز حالياً تسعين عاماً، فإن ذاكرته الحديدية - ماشاء الله تعالى - تمكنه من ذكر تفاصيل التفاصيل بدقة متناهية حتى لو كان بينه وبين ما يتذكره فارق زمني بعشرات السنوات.

ولمعاليه مؤلفات عديدة غير أدب الرحلات بعضها يقع في عدة مجلدات نال عليها جوائز من الدولة وعلى مستوى الخليج.

وكان الأمناء العامون للرابطة الذين عمل معهم وأخص بالذكر الدكتورة
عبدالله نصيف وأحمد محمد علي وعبدالله العبيد، يحفظون للشيخ مقامه وعلمه
ومكانته، فكانوا يزورونه في مكتبه بالرابطة ولا يطلبون منه لقاءهم في مكاتبهم
مع أنه الرجل الثاني من بعدهم.

وإني إذ أودع شيخي وأستاذي العبودي بهذه الكلمات التي لن أوفيه بها
حقه أجزءاً منه أؤكد أن تاريخ الرجال في بلادنا سوف يسجل اسمه في
المكان اللائق به وبعطائه متمنياً لمعالیه حياة طيبة راضية مرضية.

محمد بن أحمد الحساني

سبعون عاماً في الوظيفة:

وكتب الدكتور محمد بن عبدالله المشوح في صحيفة عكاظ:

لم يكن يدر بخلد ذلكم البريدي القصيمي الشاب ذي السبعة عشر عاماً وهو يتلقى التشجيع والتحفيز من شيخه العلامة عبدالله بن حميد -رحمه الله- طالباً منه ترك العمل في المدرسة الفيصلية التي يعمل فيها مدرساً ليعينه في طلائع عام ١٣٦٤هـ قيماً لمكتبة جامع بريدة، ليقوم بمهمة تجهيز الكتب لشيخه والبحث في المسائل وتغذية المكتبة ببعض الكتب حسب الإمكانيات المتاحة آنذاك.

ودارت عجلة الزمان بذلك الشاب اليافع الذي صار بعد فترة وجيزة أحد طلائع العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية.
إنه الرحالة والعلامة محمد بن ناصر العبودي.

هكذا بدأت رحلته مع العمل الوظيفي معلماً في المدرسة الفيصلية في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ ثم قيماً لمكتبة الجامع ١٣٦٤هـ.

ثم مديراً للمدرسة المنصورية في بريدة سنة ١٣٦٨هـ، وهي ثاني مدرسة حكومية هناك، ثم مديراً للمعهد العلمي في بريدة سنة ١٣٧٢هـ، وهو ثاني معهد بعد معهد الرياض العلمي ثم انتقل للجامعة الإسلامية كأول موظف يعين فيها في انطلاقة تأسيسها سنة ١٣٨٠هـ.

ثم أميناً عاماً للدعوة الإسلامية ١٣٩٤هـ ثم أميناً عاماً مساعداً ورئيساً بالنيابة سنة ١٤٠٣هـ حتى تقاعد عن عمله قبل أيام قلائل بعد هذه المرحلة الطويلة الشاقة.

قصدت من هذا السرد التاريخي أن أدلل على طول هذه الرحلة وحقيقتها التي تضاف إلى رحلاته التي جابها وتقصاها في زوايا العالم وخبائاه بل إلى سبقه وتفردته في حياته كما انفرد في رحلاته ومؤلفاته منها هو ينفرد بمدة عمله.

لقد كانت رحلته مع العمل الحكومي والوظيفة رحلة طويلة استغرقت سبعين عاماً شارك وشهد فيها مراحل تأسيس وبناء فأسس المدرسة المنصورية والمعهد العلمي والجامعة الإسلامية والأمانة العامة للدعوة الإسلامية وأرسى دعائم وأسس العمل الإسلامي المنظم عبر تقارير وبيانات دقيقة عن أحوال المسلمين من خلال جولاته.

شهدت رابطة العالم الإسلامي في عهده أوج نشاطها وسعة علاقاتها مع القائمين على العمل الدعوي والإسلامي في الخارج.

أمضى فيها ثلاثين عاماً من التجوال والترحال في كل صقع وبقعة وزاوية من العالم الأميز في رحلة العلامة الشيخ محمد العبودي أنه لم يكن أنانياً في ذاته ورحلاته، بل سخياً كريماً بعبثائه وعلمه فبث كتبه ودون رحلاته ونشر تأليفه عن المسلمين حتى بلغت كتب الرحلات المطبوعة فقط ١٢٥ كتاباً.

وكذلك فعل في رحلته مع العمل الحكومي كعادته يدون فيها التفاصيل ويكتب الدقائق التي تمر.

ابتدأ رحلته بكتاب اسمه «أربعون عاماً في الوظيفة» لم ينشره ليحوّره بعد سنوات إلى «خمسون عاماً في الوظيفة» ثم «ستون عاماً في الوظيفة».

وأخيراً اكتمل بالعقد السابع «سبعون عاماً في الوظيفة» دون فيه رحلته مع العمل بسرائه وضرائه ودقائقه وتفصيله ورجاله وشخصياته. لأنه شاهد

على قرن من الزمان وفتح عينيه طيلة تلك المدة على نافذتين مهمتين في بلادنا هما التعليم والدعوة فوعاهما وخبرهما ومن ثم دون كل ذلك بكل دقة وإتقان.

وإذا كان ذلكم الشاعر السنغالي الذي ألقى قصيدة أمامه إبان محاضرة معاليه عن تأسيس الجامعة الإسلامية قبل أشهر قد نازع أرض السعودية في نسبة العبودي إليها وأن المواطن والبلدان كلها تنزع بوصل وقربى إليه بحكم زيارته وعلاقاته.

إن الاحتراف والتكريم لهذا العلامة حتماً سوف يتنازع عليه العديد من الجهات مثل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي شهد فيها ولادة ونشأة المعاهد العلمية وكان شاهداً حاضراً على فكرتها وبداياتها.

والجامعة الإسلامية هي الأخرى لها حظ وافر من معاليه حيث أودع فكرتها وتلقى غاياتها من لدن الملك سعود وسماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم فتحقق الهدف ونهض بهذه المهمة خير قيام حتى غدت هذه الجامعة التي لا تغيب عنها الشمس أحد معالم بلادنا الكبرى علماً ودعوة. أما رابطة العالم الإسلامي فهي حاضنة العمل الدعوي واستطاع بهتمته وصبره وتحمله أن يكون أكبر قاعدة بيانات في العالم عن المسلمين والعمل الدعوي.

واختزن ذلك في ذاكرتين الأولى ذاكرته الشخصية التي تكاد تستحضر كل شخص أو جمعية أو مسجد في أي مكان من العالم، والأخرى هي كتبه في الرحلات التي أثبتت وشهدت بدور المملكة العربية السعودية الكبير في خدمة المسلمين ورعاية شؤونهم والبحث عن أحوالهم وشجونهم.

والسؤال من الذي سوف يبادر إلى الاحتراف بهذا العلم الكبير من تلك الجهات التي ساهم في تأسيسها وبداياتها ونهضتها إلا أن الرابطة بالأخص

تحتاج إلى عقد مؤتمر عالمي كبير عن هذا العالم الجليل الذي قدم لها خلال ثلاثين عاماً عصارة علمه وفكره ودعوته.

كما أن السؤال الكبير ألا تستحق «سبعون عاماً» من العمل الدعوي والعلمي والثقافي لخدمة المسلمين أن ينال على إثرها جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام والمسلمين؟.

كتب مطبوعة للمؤلف

- (١) في إفريقية الخضراء: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين - طبع بيروت، دار الثقافة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- (٢) رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا - الرياض، دار العلوم، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- (٣) مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين - الرياض، النادي الأدبي، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- (٤) جولة في جزائر البحر الزنجي أو حديث عن الإسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي - الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- (٥) رحلة إلى سيلان - الرياض، جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
- (٦) صلة الحديث عن إفريقية مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين - نشرته دار العلوم في الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- (٧) مشاهدات في بلاد العنصريين، رحلة إلى جنوب إفريقية وحديث في شؤون المسلمين - نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- (٨) إطلالة على نهاية العالم الجنوبي - مكة المكرمة، نادي مكة الثقافي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- (٩) زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية - طبع بمطابع الرياض الأهلية للأوفست، عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- (١٠) شهر في غرب إفريقية مشاهدات وأحاديث عن المسلمين - الرياض، المطابع الأهلية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- (١١) في نيبال بلاد الجبال - رحلة وحديث في شؤون المسلمين - الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- (١٢) رحلات في أمريكا الوسطى- المطابع الأهلية للأوفست في الرياض،
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- (١٣) إلى أقصى الجنوب الأمريكي رحلة في الأرجنتين وتشيلي- الرياض،
١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (١٤) على ضفاف الأمازون، رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل- نشره
النادي الأدبي في أبيها، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (١٥) على قمم جبال الأنديز- الرياض، مطابع الفرزدق التجارية،
١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (١٦) في غرب البرازيل- الرياض، مطابع الفرزدق التجارية ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٧) في بلاد المسلمين المنسيين: بخارى وما وراء النهر- طبع في مطابع
الفرزدق التجارية عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٨) بقية الحديث عن إفريقية- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- (١٩) جولة في جزائر البحر الكاريبي- مطابع الرياض الأهلية للأوفست،
١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٢٠) جولة في جزائر جنوب المحيط الهادئ، مطابع الفرزدق، الرياض،
١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (٢١) داخل أسوار الصين (مجلدان)- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض،
١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- (٢٢) بلاد الداغستان- طبع مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ.
- (٢٣) الرحلة الروسية- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

- (٢٤) مع المسلمين البولنديين- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- (٢٥) جمهورية أنريجان- طبع مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- (٢٦) في أعماق الصين الشعبية- نشرته مجلة المنهل.
- (٢٧) بين الأرغواي والبارغواي- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- (٢٨) بورما الخبر والعيان- طبع ببيروت عام ١٤١٢هـ.
- (٢٩) مقال عن بلاد البنغال- طبع بالرياض عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- (٣٠) ذكريات من يوغسلافيا- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- (٣١) كنت في بلغاريا- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- (٣٢) في جنوب الصين- طبعته رابطة العالم الإسلامي بمطبعها في مكة المكرمة عام ١٤١٤هـ.
- (٣٣) كنت في ألبانيا- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.
- (٣٤) ذكرياتي في إفريقية- محاضرة طبعها رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.
- (٣٥) أيام في النيجر- طبع ببيروت عام ١٤١٤هـ.
- (٣٦) على أرض القهوة البرازيلية- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٥هـ.
- (٣٧) نظرة في شرق أوربا وحالة المسلمين بعد الشيوعية- طبع ببيروت عام ١٤١٤هـ.
- (٣٨) بين غينيا بيساو وغينيا كوناكري- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.
- (٣٩) من أنقولا إلى الرأس الأخضر- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.

- (٤٠) سياحة في كشمير - مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- (٤١) يوميات آسيا الوسطى - مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ.
- (٤٢) نظرة في وسط إفريقيا - مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- (٤٣) بلاد القريم - نشرته دار القبلة في جدة.
- (٤٤) قصة سفر في نيجريا (مجلدان) - مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- (٤٥) حديث قازاقستان - نشرته دار القبلة في جدة (تحت الطبع).
- (٤٦) المسلمون في لاوس وكمبوديا: رحلة ومشاهدات ميدانية - نشرته رابطة العالم الإسلامي في سلسلة دعوة الحق، وطبعته في مطبعتها عام ١٤١٦هـ.
- (٤٧) في جنوب الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) طبع مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٧هـ.
- (٤٨) رحلات في أمريكا الجنوبية: غيانا وسورينام، مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٤٩) إطلالة على أستراليا - طبع في مطابع التقنية للأوفست - الرياض عام ١٤١٧هـ.
- (٥٠) أيام في فيتنام - نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٧هـ.
- (٥١) في غرب الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة، عام ١٤١٧هـ.
- (٥٢) إطلالة على موريتانيا - نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٧هـ.

- (٥٣) حديث قيرغيزستان، دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية- نشرته دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٥٤) زيارة رسمية لتايوان، نشر دار خضر للطباعة والنشر في بيروت عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٥٥) سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور- مطابع النرجس التجارية، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- (٥٦) راجستان: بلاد الملوك (من سلسلة الرحلات الهندية) مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- (٥٧) في شرق الهند (من سلسلة الرحلات الهندية) طبع في مطابع التقنية للأوفست في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٥٨) العودة إلى الصين (من سلسلة الرحلات الصينية) طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٠هـ.
- (٥٩) في شرق البرازيل، من سلسلة الرحلات البرازيلية- طبع في مطابع التقنية في الرياض عام ١٤١٩هـ.
- (٦٠) هندوراس ونيكاراقوا وكوستاريكا (من سلسلة الرحلات في جمهوريات الموز) مطابع التقنية، الرياض، ١٤١٩هـ.
- (٦١) من بلاد القرتشاي إلى بلاد القبرداي (من سلسلة الرحلات القوقازية) طبع في مطابع التقنية للأوفست، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- (٦٢) بلاد التتار والبلغار (من سلسلة رحلات الشمال) نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته بمطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦٣) بلاد الشركس: الإديغي- طبع مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (٦٤) مواطن إسلامية ضائعة- مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- (٦٥) تائه في تاهيتي - طبعته مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٦) نظرة إلى الفلبين بين زيارتين: رسمية وخاصة، مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٧) نكريات من الاتحاد السوفيتي، مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٠ هـ.
- (٦٨) نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في أقصى جزر المحيط الهادئ الجنوبي، طبع في مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م.
- (٦٩) إقليما سمارا وأستراخان (من سلسلة الرحلات في جنوب روسيا)، نشرته دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٠) في إندونيسيا أكبر بلاد المسلمين، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م.
- (٧١) قرينادا وسانتالوسيا ودومنيكا (من سلسلة الرحلات الكاريبية) مطبعة العلا، الرياض، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٢) مشاهدات في تايلند، مطابع النرجس في الرياض، عام ١٤٢١ هـ.
- (٧٣) مع العمل الإسلامي في القارة الأسترالية، جولة وحديث في شؤون الإسلام، مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢١ هـ.
- (٧٤) فطاني أو جنوب تايلند، مطابع المسموعة، الرياض، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٥) المستفاد من السفر إلى شاد، مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٦) في جنوب البرازيل (من سلسلة الرحلات البرازيلية) مطابع التقنية، الرياض، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.
- (٧٧) شمال شرق الهند، رحلة في ولايتي بيهار وإترابرايش وحديث عن المسلمين، مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م.

- (٧٨) بلغاريا ومقدونيا (من سلسلة الرحلات في بلاد البلقان) طبع في مطابع العلا، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- (٧٩) بلاد البلطيق، طبع في مطابع الجاسر، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- (٨٠) بيليز والسلفادور (من سلسلة الرحلات في جمهوريات الموز) طبع في مطابع العلا، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- (٨١) (العودة إلى ما وراء النهر) جولة في آسيا الوسطى، وحديث عن شؤون المسلمين، طبع في مطابع المسموعة، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- (٨٢) (على سقف العالم) رحلة في التبت، وحديث في شؤون المسلمين، نشره نادي القصيم الأدبي، بريدة، ١٤٢٢هـ.
- (٨٣) الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، أو بقية البقية من حديث إفريقية، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- (٨٤) بلاد العربية الضائعة (جورجيا) طبع في مطابع العلا، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٨٥) الاعتبار في السفر إلى ماليبار (من سلسلة الرحلات الهندية)، نشره النادي الأدبي الثقافي في مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٨٦) ذكريات من خلف الستار العقيدي، رحلة في شرق أوروبا وأحاديث في أحوال المسلمين، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- (٨٧) بالي، جزيرة الأحلام، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٨٨) غايتي من السفر إلى هايتي، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- (٨٩) إلى جنوب الشمال: بلاد السويد، طبع في مطبعة العلا، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- (٩٠) وراء المشرقين رحلة حول العالم وحديث في أحوال المسلمين، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٩١) إمامة بجنوب الفلبين لحضور الاحتفال بافتتاح المباحثات السلمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية، ومشاهدات أخرى، مطابع النرجس عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (٩٢) رحلة هونغ كونغ وماكاو، طبع في مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٩٣) إلى أقصى الجنوب الإفريقي، مطابع النرجس، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (٩٤) شمال سيبيريا (من سلسلة الرحلات السيبيرية) مطابع النرجس، الرياض، عام ١٤٢٤هـ.
- (٩٥) فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين، وحديث عن المسلمين، طبعته مطبعة العلا في الرياض، عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (٩٦) إقليم أورنبورغ (من سلسلة الرحلات في جنوب روسيا) طبع في مطابع العلا في الرياض، عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (٩٧) إلى إريتريا بعد ٣٦ سنة، طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ.
- (٩٨) الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات: برنابوكو وريوقراندي دي نورتي وبارايبيبا (من سلسلة الرحلات البرازيلية) طبع في مطابع العلا في الرياض.
- (٩٩) من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي: رحلات في القارة الإفريقية، مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- (١٠٠) من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء (من سلسلة الرحلات في القارة الأوروبية) مطابع العلا في الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- (١٠١) إلى شمال الشمال: بلاد النرويج وفنلندا (من سلسلة الرحلات في القارة الأوروبية)، مطابع العلا في الرياض، ١٤٢٤هـ.
- (١٠٢) في غرب أستراليا (من سلسلة الرحلات الأسترالية) طبع في مطابع العلا في الرياض، عام ١٤٢٩هـ.
- (١٠٣) (نظرات في شمال الهند) مجلدان، طبع في مطابع النرجس في الرياض، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (١٠٤) جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في أحد أركان القارة (من سلسلة رحلات في أمريكا الجنوبية)، مطبعة النرجس في الرياض عام ١٤٢٧هـ.
- (١٠٥) الحل والرحيل في بلاد البرازيل (ثلاثة مجلدات من سلسلة الرحلات البرازيلية)، (تحت الطبع).
- (١٠٦) في وسط الهند، طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٢٦هـ.
- (١٠٧) قوادي لوب وانتقوا وسان مارتن (من سلسلة الرحلات في البحر الكاريبي) طبع مطابع النرجس عام ١٤٢٩هـ.
- (١٠٨) في شمال شرق آسيا، رحلة في سيبريا ومنغوليا، طبع مطابع العلا في الرياض، عام ١٤٢٦هـ.
- (١٠٩) القلم وما أوتي، في جيبوتي، مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٥هـ.
- (١١٠) خلال أوكرانيا بحثا عن المسلمين، (من سلسلة الرحلات في بلاد الشمال)، (تحت الطبع).
- (١١١) مقال في زيارة منطقة الأورال، (من سلسلة الرحلات في وسط روسيا)، طبع مكتبة الطرفين في الطائف عام ١٤٣٠هـ.
- (١١٢) بورتوريكو وجمهورية الدومنيكان، (من سلسلة الرحلات الكاريبية)، طبع في مطابع النرجس في الرياض، عام ١٤٢٩هـ.

- (١١٣) جمهورية القبايل الروسية (رحلات في جنوب روسيا)، نشرته مكتبة الرشد بالرياض.
- (١١٤) في غرب سيبيريا، مشاهدات وأحاديث في شئون المسلمين (الرحلات السيبيرية)، نشرته مكتبة الرشد بالرياض.
- (١١٥) شمال أستراليا، رحلة وحديث في أحوال المسلمين (الرحلات الأسترالية)- (تحت الطبع).
- (١١٦) إمام بالمحيط الهادي من أستراليا إلى جزيرة قوام (الرحلات الأسترالية)، نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١١٧) إلى الشرق الأقصى الروسي (الرحلات الروسية)، نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١١٨) في أقصى شرق الهند (الرحلات الهندية) طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣٢هـ.
- (١١٩) جنوب أستراليا (الرحلات الأسترالية)، نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٤٣٠هـ.
- (١٢٠) رحلة أخرى إلى الحبشة بعد أربعين عاماً، مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣١هـ.
- (١٢١) قول أوفى، في كوسوفا، نشرته دار التوثيق في الرياض، عام ١٤٣١هـ.
- (١٢٢) القول المجسد من الجولة في الجبل الأسود، طبع في مطبعة النرجس.
- (١٢٣) رحلة إلى المدينة المنورة قبل ستين سنة: نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٣٣١هـ.
- (١٢٤) في أعماق الصين الشعبية: رحلة في مقاطعة منقوليا الداخلية وحديث عن الإسلام والمسلمين: طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣١هـ.
- (١٢٥) العودة إلى غرب إفريقيا، طبعته مطبعة النرجس عام ١٤٣٢هـ.

- (١٢٦) رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ٦٠ سنة، مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣٢هـ، نشرتها دار التلوئية في الرياض عام ١٤٣٤هـ.
- (١٢٧) غينيا الجديدة آخر الغينيات زيارة، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٢٨) الإشراف على أطراف من المغرب العربي، نشرته وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، عام ١٤٣٢هـ.
- (١٢٩) شرق أستراليا (الرحلات الأسترالية)، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٣٠) رحلة الأندلس، نشرها النادي الأدبي في المدينة المنورة، عام ١٤٣٥هـ.
- (١٣١) سفرة إلى تاجيكستان.
- (١٣٢) معجم بلاد القصيم (في ستة مجلدات)- نشرته دار اليمامة بالمطابع الأهلية للأوفست، الرياض، ١٣٩٩هـ، ثم طبع مرة أخرى في عام ١٤١٠هـ.
- (١٣٣) أخبار أبي العيناء اليمامي- طبع في الرياض وبيروت عام ١٣٩٨هـ.
- (١٣٤) الأمثال العامية في نجد (خمسة مجلدات) ساعدت دارة الملك عبدالعزيز في الرياض على طبعه، ونشرته دار اليمامة للطبع والنشر عام ١٣٩٨هـ.
- (١٣٥) كتاب الثقلاء- نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في سلسلة الكتاب السعودي.
- (١٣٦) نفحات من السكينة القرآنية- طبع أكثر من مرة آخرها طبعة لوزارة المعارف لتوزيعها على مكاتب المدارس- نشرته دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ.
- (١٣٧) مآثورات شعبية- نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في سلسلة الكتاب السعودي.
- (١٣٨) سوانح أدبية- طبع مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٥هـ.

- (١٣٩) صور ثقيلة- مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- (١٤٠) العالم الإسلامي والرابطة- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبع في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.
- (١٤١) نظرة إلى العلاقات العربية مع أهالي جنوب الصحراء، مطابع التقنية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (١٤٢) المقامات الصحراوية- مطابع التقنية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (١٤٣) مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين، وبخاصة الأقليات المسلمة- بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية- نشرته لجنة الاحتفال بمرور مائة عام على التأسيس، وطبعته في مطابع الناشر العربي، الرياض، ١٤١٩هـ.
- (١٤٤) كلمات عربية لم تسجلها المعاجم، أحد بحوث المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين، نشرته جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.
- (١٤٥) المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر (لمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة)- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطابعها في مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- (١٤٦) مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبدالعزيز، نشرته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (لمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية).
- (١٤٧) رابطة العالم الإسلامي إحدى القنوات السعودية لمساعدة المسلمين- نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطبعتها بمكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- (١٤٨) الدعاة إلى الله: شرف مهمتهم، وطرق دعمهم، نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

- (١٤٩) واجب المسلم في بلاد الأقليات، نشرته رابطة العالم الإسلامي، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- (١٥٠) (العالم الإسلامي: واقع وتوقعات) نشرته مجلة (العربية) التي تصدر في الرياض مصاحباً لعدد ذي الحجة ١٤٢٠هـ منها.
- (١٥١) الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة، طبعته مطابع الجاسر، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- (١٥٢) (حكّم العوام)، طبعته في مطابع الجاسر، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- (١٥٣) في لغتنا الدارجة: كلمات قضت، (كتاب لغوي) طبعته بنفقتها ونشرته ضمن منشوراتها دار الملك عبدالعزيز، الرياض، في مجلدين كبيرين.
- (١٥٤) حكايات تحكى (قصص)، نشره نادي القصيم الأدبي في بريدة، عام ١٤٢١هـ.
- (١٥٥) أثر الأقليات المسلمة في الدعوة الإسلامية، نشرته رابطة العالم الإسلامي، وطبعته في مطبعتها في مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- (١٥٦) الكناية والمجاز في اللغة العامية، نشرته مجلة الدرعية التي تصدر في الرياض، ١٤٢٣هـ.
- (١٥٧) أماكن قديمة العمارة في القصيم، نشرته مكتبة العبودي في بريدة لصاحبها صالح بن عبدالله العبودي.
- (١٥٨) معجم الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة، نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض في مجلدين - عام ١٤٢٥هـ.
- (١٥٩) المقامات البدائية، نشره النادي الأدبي في الرياض، عام ١٤٢٦هـ.
- (١٦٠) الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو ما فعلته القرون بالعربية في مهبها (ثلاثة عشر مجلداً) نشرته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- (١٦١) الحوار في الإسلام، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٦٢) دور الأقليات الإسلامية في الدعوة إلى الله، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٦٣) الأقليات المسلمة: الواقع والمأمول، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٦٤) العالم الإسلامي: الواقع والمعاناة، نشرته دار الطرفين للنشر والتوزيع في الطائف، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (١٦٥) هذا ما أستوحيته من الناس، كتاب أدبي طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩هـ.
- (١٦٦) جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في مساعدة الإخوة المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات المسلمة، مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩هـ.
- (١٦٧) العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا، طبع في مطابع النرجس في الرياض عام ١٤٢٩هـ.
- (١٦٨) أخبار الملا ابن سيف نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٦٩) أخبار قني نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٧٠) أخبار مطوع للسيب نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٧١) مشاهد من بريدة قبل ٧٥ سنة، نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٧٢) المطوع في باريس، نشره النادي الأدبي في الرياض.
- (١٧٣) الأصدقاء الثلاثة (رواية) طبعتها مطبعة النرجس في الرياض، عام ١٤٣٢هـ.

- (١٧٤) معجم النخلة في المأثورات الشعبية، نشرته دار التوثيق في الرياض، عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- (١٧٥) معجم المطر والسحاب، نشرته دار التوثيق في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٦) معجم الأنواء والفصول، نشرته دار التوثيق في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٧) معجم الديانة والتدين، نشرته دار التوثيق في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٨) معجم ألفاظ الصيد والقنص، نشرته دار التوثيق في الرياض في عام ١٤٣٢هـ.
- (١٧٩) معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي، نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٨٠) معجم ألفاظ الحرف والصنائع في المأثورات الشعبية (تحت الطبع).
- (١٨١) معجم الحيوان عند العامة، في مجلدين، نشرته مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض عام ١٤٣١هـ.
- (١٨٢) معجم شجر البساتين ونباتها، طبعته مؤسسة ابن صالح في عنيزة.
- (١٨٣) معجم الحرف والصنائع في المأثورات الشعبية، نشرته دار التوثيق في الرياض.
- (١٨٤) معجم أشجار البرية ونباتها، نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٤٣٦هـ.
- (١٨٥) معجم الأقارب والأصدقاء، نشرته دار التوثيق للطبع والنشر، في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٨٦) معجم الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة في ثمانية مجلدات، طبعته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عام ١٤٣٤هـ.
- (١٨٧) الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد كما عرفته في مجلدين: نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٨٨) معجم أسر بريدة في ٢٣ مجلداً، نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٤٣٠هـ.
- (١٨٩) المستدين: قصة طبعت في مطبعة النرجس عام ١٤٣١هـ.

- (١٩٠) القضاء في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، طبع في مطبعة النرجس في الرياض.
- (١٩١) أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر، طبع في مطابع النرجس في الرياض.
- (١٩٢) الرحلات العالمية وآثارها في الدعوة إلى الله (تحت الطبع).
- (١٩٣) أفكار حول معالجة الزحام الشديد في المسجد الحرام في المواسم (تحت الطبع).
- (١٩٤) الشيخ العلامة محمد بن علي الحركان، نشرته دار التوثيق في الرياض عام ١٤٣٢هـ.
- (١٩٥) العلامة عبدالعزيز بن صالح إمام المسجد النبوي الشريف، نشرته دار التوثيق في الرياض، عام ١٤٣٢هـ.
- (١٩٦) الرحالة العظيم ابن بطوطة شواهد حية على صدقه، نشرته دار التوثيق للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٤هـ.
- (١٩٧) سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية، وهو هذا الكتاب.
- (١٩٨) العودة إلى الغرب الأقصى، بين الصحراء والأرض الخضراء، طبعته وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

كتب مخطوطة للمؤلف

- (١٩٩) على هامش مهمة رسمية في أمريكا الجنوبية.
- (٢٠٠) من بيهار إلى مليبار.
- (٢٠١) قصتي مع الرحلات.
- (٢٠٢) أوزبكستان بعد عشر سنوات.
- (٢٠٣) كنا في كانو وجننا من أبوجا.
- (٢٠٤) قضاء الإررب من الجولة في بلاد الصرب.
- (٢٠٥) مائة شخص وشخص من العاملين في الدعوة الإسلامية في خارج بلادنا.
- (٢٠٦) مائة شخص وشخص من الشخصيات البارزة من غير أهل القصيم.
- (٢٠٧) مؤتمرات إسلامية حضرتها في إفريقيا - مجلدان.
- (٢٠٨) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أوروبا - مجلد.
- (٢٠٩) مؤتمرات إسلامية حضرتها في آسيا - ثلاث مجلدات.
- (٢١٠) كرة أخرى (إلى شرق إفريقية الخضراء) بعد ٣٠ سنة.
- (٢١١) التشريق بعد التثريب، في بحر الكاريب.
- (٢١٢) كرواتيا وسلوفينيا (من الرحلات البلقانية).
- (٢١٣) تلبية النداء لزيارة كندا.
- (٢١٤) وراء العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية - في مجلدين.
- (٢١٥) فنزويلا وترينداد.
- (٢١٦) العودة إلى البرازيل.
- (٢١٧) رحلة الجنوب.
- (٢١٨) نظرة جديدة للجانب الأبعد من أمريكا الجنوبية.

- (٢١٩) قازغستان بعد أوزبكستان وتاجيكستان.
- (٢٢٠) في مهد الترك: تركستان الشرقية.
- (٢٢١) رحلات في بلاد الملايو.
- (٢٢٢) في الشمال الغربي من الهند.
- (٢٢٣) بلاد الهند والسند: باكستان.
- (٢٢٤) العودة إلى داغستان.
- (٢٢٥) زيارة خاطفة لمدن أوروبية مختلفة.
- (٢٢٦) زيارة لإيطاليا وحديث عن شؤون المسلمين.
- (٢٢٧) رحلة الشمال.
- (٢٢٨) من كوبنهاجن إلى كييف مروراً بباريس.
- (٢٢٩) التعليق على السفر إلى أقطار البلطيق.
- (٢٣٠) رحلة المسافات الطويلة في البرازيل وأستراليا- مجلدان.
- (٢٣١) جولة في جزائر المحيط الأطلسي.
- (٢٣٢) حديث المؤتمرات الخارجية- ملجدان.
- (٢٣٣) جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط.
- (٢٣٤) في البيت: رحلات داخل المملكة العربية السعودية.
- (٢٣٥) غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الفصيحة.
- (٢٣٦) غرائب الألفاظ النجدية.
- (٢٣٧) معجم الطعام والشراب عند العوام- ثلاث مجلدات.
- (٢٣٨) الفروسية والقتال في الأدب الشعبي.
- (٢٣٩) الإسفار- عن الأسفار لعلماء أختيار من علماء المسلمين.

- (٢٤٠) صالح ومنيرة- قصة.
- (٢٤١) معجم شعراء القصيم باللغة الفصحى.
- (٢٤٢) معجم شعراء العامية في بريدة.
- (٢٤٣) تكملة المعجم اللغوي في جزيرة العرب، أو : معجم ما ليس في المعجم (أثنا عشر مجلداً).
- (٢٤٤) شعراء العامية في القصيم.
- (٢٤٥) معجم أسر غرب القصيم.
- (٢٤٦) معجم أسر شرق القصيم.
- (٢٤٧) معجم أسر عنيزة- جاهز للطبع في ١٧ مجلداً.
- (٢٤٨) معجم أسر شمال القصيم.
- (٢٤٩) معجم الألفاظ العامية- ٢٩ مجلداً.
- (٢٥٠) معجم أسر الرس.
- (٢٥١) معجم أسر البكيرية والهاللية.
- (٢٥٢) معجم الإنسان وأعضائه الظاهرة.
- (٢٥٣) معجم المرأة في المأثور الشعبي.
- (٢٥٤) معجم الفروسية والقتال في المأثور الشعبي.
- (٢٥٥) يوميات موظف بعد ستين سنة من العمل.
- (٢٥٦) أسئلة وأجوبة- ثلاث مجلدات.
- (٢٥٧) كلمات في المؤتمرات- مجلدان.
- (٢٥٨) التقريب بين المذاهب الإسلامية.
- (٢٥٩) الاستاذ حمد الجاسر كما عرفته.

- (٢٦٠) معجم الإبل.
- (٢٦١) الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كما عرفته.
- (٢٦٢) سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ كما عرفته.
- (٢٦٣) أخبار علي المقبل وابنه سليمان.
- (٢٦٤) أخبار محمد الربدي.
- (٢٦٥) سوانح وبيوارح.
- (٢٦٦) ديوان غير شاعر.
- (٢٦٧) معجم شعراء بريدة بالفصحى.
- (٢٦٨) يوميات نجدية - ثلاث مجلدات.
- (٢٦٩) باقة من رياض الصالحين.
- (٢٧٠) تقارير الكتب.
- (٢٧١) حديث كتب حديثة.
- (٢٧٢) معجم أسر الخبراء ورياض الخبراء.
- (٢٧٣) معجم العلم والعلماء.
- (٢٧٤) معجم المنازل والديار.
- (٢٧٥) معجم الإنسان وصفاته الباطنة.
- (٢٧٦) معجم الخيل.
- (٢٧٧) مائة شخص وشخص عرفتهم من المملكة العربية السعودية.
- (٢٧٨) تعريف بتأليف.
- (٢٧٩) غرائب الألفاظ النجدية النجدية (من نوات الأصول الفسيحة).
- (٢٨٠) غرائب الألفاظ العامية (من غير نوات الأصول الفصيحة).

- (٢٨١) السيرة الذاتية لمحمد بن ناصر العبودي في مجلدات عديدة.
- (٢٨٢) معجم الجهل. والجهلاء.
- (٢٨٣) مؤتمرات ولقاءات إسلامية حضرتها في أمريكا الشمالية.
- (٢٨٤) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أمريكا الجنوبية.
- (٢٨٥) مؤتمرات إسلامية حضرتها في البحر الكاريبي.
- (٢٨٦) مؤتمرات إسلامية حضرتها في أمريكا الوسطى.
- (٢٨٧) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في شرق القارة الإفريقية.
- (٢٨٨) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الشرق الأقصى.
- (٢٨٩) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الصين.
- (٢٩٠) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في الشرق الأقصى الروسي.
- (٢٩١) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في سيبيريا.
- (٢٩٢) مؤتمرات إسلامية حضرتها في تركستان.
- (٢٩٣) مؤتمرات إسلامية حضرتها في جنوب آسيا الشرقي.
- (٢٩٤) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في شمال شرق آسيا.
- (٢٩٥) مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أستراليا ومنطقة جنوب المحيط الهادئ.

السيرة المختصرة لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي:

بقلم: تلميذه الدكتور محمد بن عبدالله المشوح المحامي.

- محمد بن ناصر العبودي، ولد في مدينة بريدة في عام ١٣٤٥هـ.
- تعلم في مدارسها وقرأ على المشايخ فيها في حلقات الدروس في المساجد، وأخذ عن علماء أجلة منهم الشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، والشيخ صالح بن أحمد الخريصي، والشيخ صالح بن عبدالرحمن السكيتي.
- شغل مناصب عديدة منها: إدارة المعهد العلمي في بريدة لمدة سبع سنين، ثم الأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمدة (١٣) سنة، فوكيل الجامعة لمدة سنة واحدة، ثم الأمين العام للدعوة الإسلامية في المرتبة الخامسة عشرة (رتبة وكيل وزارة) لمدة ثماني سنوات، ثم (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي) في المرتبة الممتازة لمدة (٣٠) سنة حتى تقاعده.
- وله مؤلفات عديدة طبع منها ٢١٠ كتب، منها: (معجم أسر بريدة) في ثلاثة وعشرين مجلداً و(الأمثال العامية في نجد) في خمس مجلدات، و(الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة: مجلدان، و(كلمات قضت) في أربع مجلدات، ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة في ١٣ مجلداً.
- وله مؤلفات مخطوطة تزيد عن مائة مؤلف بعضها في مجلدات كثيرة، وكتب في الرحلات وأحوال المسلمين ما لم يكتبه غيره إذ ألف في ذلك (١٦٧) كتاباً طبع منها (١٢٩) كتاباً، وقد زار أقطار العالم كلها وكتب عنها في كتبه.
- جرى اختياره في المهرجان الوطني للتراث والثقافة شخصية العام الثقافية في المملكة العربية السعودية.

- حاصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
 - حاصل على ميدالية الاستحقاق في الأدب.
 - حاصل على وسام السلطان قابوس سلطان عمان للثقافة والعلوم والفنون من الدرجة الثانية بمناسبة اتخاذ مسقط عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٦م.
 - تم تكريمه كأحد الرواد في التاريخ من قبل دار الملك عبدالعزيز.
 - حاصل على درع مؤسسة حمد الجاسر رحمه الله تقديراً لجهوده العلمية.
 - عضو في عشرات اللجان العلمية والأدبية في داخل المملكة وخارجها.
 - تم تكريمه من قبل عدد من المؤسسات والجمعيات الدعوية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم لقاء جهوده في العلم والدعوة إلى الله مثل الجمعية السعودية للتراث وجمعية الناشرين السعوديين ومهرجان الغاط للموروث الشعبي.
 - تم تكريمه من عدد من الأندية الأدبية والمؤسسات والجمعيات العلمية مثل النادي الأدبي بالرياض بمناسبة فوزه بكتاب العام من النادي لعام ٢٠١٠م.
 - وللمزيد من تفاصيل حياته الخاصة والعلمية والعملية الرجوع إلى كتاب "عميد الرحالين محمد بن ناصر العبودي" طبعته دار التوثيق ١٤٣٥هـ.
- وذكر أحد العلماء سيرة الشيخ محمد بن ناصر العبودي نظماً فقال:
- السيرة الذاتية لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد
لرابطة العالم الإسلامي حفظه الله ورعاه.
- من نظم فضيلة الشيخ أبو بكر بن محفوظ بن بَدْ، إمام وخطيب جامع
قرية التوفيق ومدير محظرة الرشاد- موريتانيا.
- وكان نظمها قديماً ثم زاد على ذلك في هذه:

الحمد لله على ما أنعم
أحمده ثم أصلي بالدوام
والصحب والأزواج والأتباع
هذا وقد رأيت نظمي القديم
محمد بن ناصر العبودي
يحتاج للترتيب والزيادة
فقت بالترتيب فيه من جديد
والنظم الأول على رغم الحسود
فلنستمع لما طرا عليه من
حمداً لمن ألهمني التعبير
في كل من أعجبني من أحد
أو وصف خاتم للكرما
محمد بن ناصر العبودي
وبالمناسبة قمت انظم
لما رأيته لذك أهلا
فهو الجواد الماجد الشهم الأغر
ولد بالقصيم عام (شغل)
كان عزيزاً فائقاً في صغره
تعلم العلم على أعداد
من بعد أن تعلم القرآن في
لازم عبدالله شيوخه الرضا
وكان ذا ذاكرة قوية

به علينا من وداد العلماء
على محمد وآله الكرام
من كل من كان أخا أتباع
لسيرة الشيخ أخي النهج القويم
محطة الثنا خضم الجود
بما به تكتمل الإفادة
مع الإضافة لمقطع مفيد
جاء كنظم الدر في أبهى العقود
إضافة حسنا وتنسيق حسن
عن وصف من يستوجب التقديرا
أو من كتابة له عن بلد
في عصره وقدوة للعلماء
ذكرته في نظمي المعهود
سيرة من له الفخار القيم
علما وجوداً منطقاً وفعلاً
ذو المكرمات المزريات بالذُرر
لدى بريدة محل الفضل
وبالفهم والذكا ابنا حضرة
كثيرة من علماء النادي
محيطه الفاضل نون كلف
نجل حميد تاج مجلس القضا
موثقاً ذا هممة عليّة

كان على الطلاب إذا امتياز
ألفاً نحو مائة مع الثلا
وكلها في الرحلات تُعَبَّرُ
وقد يلوح العجب العجائب
زار البلاد شرقها والغرب والـ
فزاز في حياته الكريمة
يكتب عن كل البلاد ما رأى
بوصفه البلد تحسب البلد
وكل رحلة لنشر الدعوة
أو مهرجانات ترى أو مؤتمر
في عام ألف وثلاثمائة
على مديئة الاستحقاق في الـ
وليس ذلك غريباً فالذكا
شغل في وظائف الحكومة
كان مدير المعهد العلمي
سبع سنين ثم حوّل إلى
وتلك في المدينة المنورة
من السنين ثم عُيِّنَ سنة
وعُيِّنَ الشيخ أمين الدعوة
حاء سنين ثم جا يحيى
أمينها المساعد العمومي
وابتسمت مشرقة الوجه ترى

بالفهم والذكا والاعتزاز
ثين من المؤلفات للملا
مرجع آداب وعلم وأثر
لمن غداً منها له كتاب
جنوب والشمال زورة عمل
برحلات عاليات القيمة
حتى تيم فيه حاضراً يدا بيد
بين يديك حاضراً يدا بيد
قام بها أو لحضور ندوة
فذاك للإسلام نشراً يُعَبَّرُ
أضيف لها تسعين مع أربعة
لآداب بالذكاء والجِدَّ حَصَلَ
نال به فوق الأذات مُتَكَا
مناصباً سامية معلومة
لدى بريدة فتى الندي
جامعة الإسلام في أرض الغلا
ظل أمينها ثلاث عشرة
وكيلها أخصال حسنة
يرتبة الوكيل للوزارة
رابطة العالم الإسلامي
فانزاح عنها سائر الهموم
أمينها الجليل عوثاً للورى

فَتَحَ بَابَهُ أَمَامَ الزَّائِرِينَ
 سَادَ كَعْضُو أَكْثَرَ الْهَيْئَاتِ
 كِنَادِي الْأَدَابِ لَدَى الْقَصِيمِ
 مُؤْتَمَرَاتُهُ الَّتِي شَارَكَ فِي—
 وَكَانَ عَضْوًا فِي الْكَثِيرِ مِنْ لَجَانِ
 كَلِجَةِ التَّحْضِيرِ لِلدَّعْوَةِ أَوْ
 وَغَيْرُ ذَا مِنْ عَمَلٍ فِي مَتَصِيبِ
 كَمْ أَلْفَ الرَّحَالَةِ (العُبُودِي)
 لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ وَمَا اسْتَفَادُوا
 ذَاكَ الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ الرَّحَالَةَ
 فِي عَصْرِهِ قَدْ فَقَدَ النَّظِيرَا
 فَهُوَ الْجَوَادُ الْأَرِيحِيُّ الْمَكْتَمَلُ
 سَهْلُ السَّجَايَا شَيْقُ الْعِبَارَةِ
 أَسْلُوبُهُ كَانَ رَشِيقًا سَلَسًا
 أَكْرَمَ يَهْشُ مِنْ مَا جِدَّ مَا فِي الْأَمَمِ
 حَلَوُ الْفُكَاهَةِ لَدَيْدُ الْمَجْلِسِ
 يُعْطِي وَيُعْطِي ثُمَّ يُعْطِي وَالْيَمِينُ
 جَزَاهُ عِنَا ذُو الْجَزَاءِ خَيْرَ الْجَزَا
 لَا زَالَ فَذَا فِي الْمَفَاخِرِ قَرِيرُ
 وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْكُلِّ

بِأَدَبِ طَلِيقٍ وَجَهٍ وَيَدِينِ
 كَذَا مُنِيفَاتِ الْمُؤَسَّسَاتِ
 وَفِي الرِّيَاضِ مَوْطَنِ التَّعْلِيمِ
 هِيَ عَشْرَاتِ سَادَهَا فِي الْمَوْقِفِ
 حُكُومَةِ الْعَدْلِ وَتَطْبِيقِ الْقُرْآنِ
 كَلِجَةِ لُوكَلَاءِ قَدْ سَمَوْا
 لَمْ أَرَهُ فِيهَا لَهُ مِنْ كُتُبِ
 مِنْ كُتُبِ نَادِرَةِ الْوُجُودِ
 ذُو هِمَّةٍ بِمَا بِهِ أَقَادُوا
 كُتُبُهُ فِي مَتْنِهِ الْجَزَالَةَ
 فِي جُودِهِ فَسَلَّ بِهِ خَيْرَا
 وَهُوَ عَلَى الْعُقَاةِ وَبَلَّ مِنْهُمْ لَنْ
 رَحِيبُ صَدْرٍ دَائِمُ الْبِشَارَةِ
 مُلَاحِظًا دَقِيقَ فِكْرٍ مُؤَسَّسَا
 تَنْظِيرُهُ فِي أَدَبٍ وَلَا كَرَمِ
 طَلِيقُ الْجَيْبِ وَالْيَدِينِ كَيْسِ
 تُخْفِي عَنِ الشَّمَالِ إِنْفَاقَ الْأَمِينِ
 عَلَى الَّذِي مِنَ الْوَعُودِ أَنْجَزَا
 عَيْنِ فِي الْأَبْنَاءِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِ
 مِنَ الْعِيَالِ وَجَمِيعِ الْأَهْلِ

صاحب المعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فلست في حاجة إلى شهادة الشاهدين، ولا يزيدك مدح المادحين، لولا أننا أمرنا أن ننزل الناس منزلهم، ولا يشكر الله من لا يشكر الناس، رغم أن ما يتعلّى أرفع درجة، وأفضل وساماً، (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، فلقد منحك الله علماً نافعاً، وعقلاً راجحاً، وقلباً صبوراً، وأخلاقاً عالية، وحكمة بالغة (ومن يُؤتِ الحكمة فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً).

زادكم الله شرفاً ورفعة في الدنيا والآخرة، فهو لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

والباري تعالى يحفظكم،،،

الباحث والمصحح اللغوي

علي عبدالقادر أحمد

تهنئة مقتضبة

هذي قلوبُ الصادقين تلالاً
وتقولُ إنَّ الحُبَّ أسمى آية
جاءتْ تُهنِّي شيخها إجلالاً
سل رَوْحَهُ سلمتنا وبلالاً



سبعون عاماً حكمة وإدارة
علامة رحالة، متوسط
فمعالي الشيخ العبودي في غنى
وولاية أمر المسلمين هنا لهم
هم يعرفون رجالهم أنصار ديب
إن لم تكن أنت المكرم يا ثرى
في ربع قرن عشنا معكم فلم
وإرياسة وثقافة تتوالى
في النهج لا إطرأ ولا إهمالاً
عن قولنا مهما شرحنا الحالا
نظراً دقيقاً يوزن المئقالاً
من الله والأفئذات والأبطالاً
أكرمون الجهل والجهالاً
ألحظ لما تتعاملون مثالا



يا سيد الكتاب والألباب والـ
لكن حباك الله علماً نافعا
ورزقت عقلاً راجحاً متأنياً
أنا لم أبلغ لم أزايد لم أشط
إنا إذا قلنا الحقيقة لم نرد
آداب كلاً لا أقول كمالاً
وتواضعا ومهابة وجلالاً
يكسو المعاني روعة وجمالاً
والله رب العالمين تعالى
من خلفها جاهاً ولا أموالاً

محبكم في الله ورسوله الباحث والمصحح اللغوي
علي بن عبدالقادر أحمد الصعفاني

١٤٢٤/١١/٢٦ هـ

الفهرس

٥	تعييني في رابطة العالم الإسلامي
١٤	برقية خطية عاجلة جداً
١٧	تعيين الدكتور عبدالله نصيف أميناً عاماً في الرابطة:
٢٢	الاستمرار بالعمل في الرابطة:
٢٧	عام التقاعد:
٢٧	طلبي الإحالة للتقاعد:
٤٢	مكاتب الرابطة:
٤٦	معلومات عن رابطة العالم الإسلامي:
٤٦	مقدمة
٤٦	نشأتها:
٤٧	أهدافها:
٤٨	كلمة جلالة الملك المعظم:
٤٩	جلالته يأمر ببناء دار للرابطة الإسلامية على نفقته الخاصة:
٤٩	أعضاء الرابطة على مائدة جلالة الملك المعظم:
٤٩	الأعمال والنشاطات التي ترعاها الرابطة:
٥٠	المجلس التأسيسي:
٥٤	مقررات المجلس التأسيسي:
٥٧	سنة ١٤٠٩هـ وما بعدها اكتمالي ٦٥ سنة ونهاية انتدابي
٥٨	تمديد عملي في الرابطة:
٦٢	قرار مجلس الوزراء باستمرار عملي في الرابطة:
٦٤	المفاجأة:
٧٠	الأمين العام بالنيابة:
٧١	بعض صلاحيات ومسئوليات الأمين العام المساعد للرابطة:

- المسئوليات: ٧١.....
- الصلاحيات: ٧٣.....
- لجان ومسئوليات أخرى: ٧٤.....
- أولاً الإيجابيات: ٧٦.....
- ثانياً السلبيات: ٧٧.....
- الاقتراحات: ٧٩.....
- اللجنة التحضيرية للمساعدات في الرابطة: ٨٣.....
- لجنة التنسيق العامة: ٨٤.....
- لجنة الحج: ٨٧.....
- الأمر بالاستضافة في مكة المكرمة: ٨٨.....
- لجنة شراء الكتب: ٨٩.....
- لجنة ترفيعات الموظفين: ٩٠.....
- لجنة التحضير لمؤتمرات الرابطة: ٩٠.....
- لجنة اللحم الحلال: ٩٠.....
- لجان أخرى: ٩٢.....
- اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى: ٩٢.....
- اللجان داخل المملكة: ٩٣.....
- حمل المساعدات للخارج: ٩٣.....
- حمل المساعدات المالية الكبيرة للمسلمين في العالم: ٩٥.....
- سنة ١٤١٤هـ وما بعدها: ٩٧.....
- إنتقال الدكتور عبدالله بن نصيف عن الرابطة: ٩٨.....
- من قازاقستان إلى جدة: ١٠٠.....
- الأمين العام بالنيابة: ١٠٠.....
- طلبي نصف راتب الأمين العام أثناء عدم وجوده: ١٠٢.....
- ترفيعي إلى المرتبة الممتازة: ١٠٥.....

- ١١١ ترشيحي لأمانة الرابطة عام ١٤١٤ هـ من قبل أعضاء المجلس:
- ١١٤ كلمة الأمين العام بالنيابة محمد بن ناصر العبودي:
- ١٢٠ الدكتور أحمد محمد علي:
- ١٢٤ رحلة الجنوب:
- ١٢٦ الدكتور عبدالله بن صالح العبيد:
- ١٢٦ ثم ترك الرابطة:
- ١٢٩ الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم:
- ١٣٠ الرحلات الإسلامية العالمية في أنحاء العالم:
- ١٣٢ المهمة في روسيا والسفر إلى مدينة مورمانسك:
- ١٣٢ رئاسة وفد الصداقة إلى إندونيسيا:
- ١٣٧ مؤتمر القدس في بيروت:
- ١٣٧ معاً من أجل القدس:
- ١٣٨ مهمة في ولاية بارانا في البرازيل:
- ١٤٢ المهمة في بنارس في الهند:
- ١٤٤ المهمة في جنوب البرازيل:
- ١٤٨ مهمة في كوسوفا:
- ١٥١ دار العلوم الأحمدية السلفية:
- ١٥٣ مهمة في باريس:
- ١٦٠ جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي:
- ١٦٣ مهمة في برمنجهام في بريطانيا:
- ١٦٨ سفر إلى بورما:
- ١٧٣ مؤتمر إسلامي في موسكو:
- ١٧٤ المقدمة:
- ١٧٦ أهم الشخصيات البارزة التي حضرت المؤتمر:
- ١٧٦ إفتتاح المؤتمر:

- نص الكلمات التي ألقاها- بعض الشخصيات الروسية المهتمين بالوضع الإسلامي
في المنطقة- حسب ما نشرته صحيفة (إسلام منبج): ١٧٧
- مهمة في سيريا ومنغوليا: ١٨٠
- مهمة رسمية في البرتغال: ١٨٢
- مهمة في سيريلنكا: ١٨٥
- مهمة رسمية لشاد: ١٨٦
- زيارة رسمية لأريتريا: ١٨٩
- مقابلة رئيس البلاد: ١٩٠
- في مكتب رئيس الجمهورية: ١٩١
- المقابلة: ١٩٣
- فضل بلال رضي الله عنه: ١٩٧
- العلاقات القديمة بين إرتيريا والجزيرة العربية: ١٩٩
- زيارة إلى كرواتيا: ٢٠٥
- في اسطنبول: ٢٠٨
- افتتاح مسجد في جنوب البرازيل: ٢١١
- بلاد ما وراء النهر: ٢١٢
- زيارة شرق إفريقيا: ٢١٣
- جولة في أنحاء من كندا: ٢١٥
- جولة أخرى في جزر البحر الكاريبي: ٢١٧
- جولة واسعة في أقطار أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي: ٢١٨
- محضر اجتماع ٢٢٠
- المهمة الطويلة في الصين: ٢٢٢
- العودة إلى الصين: ٢٢٣
- السفر إلى فيتنام: ٢٢٤
- زيارة للمسلمين في سيريا: ٢٢٥

- ٢٢٦ إلى أقصى جنوب إفريقية:
- ٢٢٧ رحلة هونغ كونغ وماكاو:
- ٢٢٨ الرحلة إلى جمهورية الجبل الأسود:
- ٢٢٩ الشرق الأقصى الروسي:
- ٢٣١ منطقة الأورال:
- ٢٣٢ وأوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية:
- ٢٣٣ في أمريكا الوسطى:
- ٢٣٤ الرحلات الأسترالية:
- ٢٣٤ مع العمل الإسلامي في أستراليا:
- ٢٣٥ بلاد البرازيل:
- ٢٣٥ شرق البرازيل:
- ٢٣٦ شمال البرازيل:
- ٢٣٧ الشرق الشمالي من البرازيل:
- ٢٣٧ وسط البرازيل:
- ٢٣٨ العودة إلى البرازيل:
- ٢٣٩ العودة إلى غرب إفريقية:
- ٢٣٩ رحلة الأندلس:
- ٢٤٠ زيارة فنزويلا:
- ٢٤١ زيارة روسيا البيضاء:
- ٢٤١ جمهورية جيبوتي:
- ٢٤٢ رحلات عديدة في جمهورية روسيا:
- ٢٤٣ وفي غربي إفريقية:
- ٢٤٤ أقطار الشمال الأوروبي:
- ٢٤٥ جزيرة بالي الإندونيسية:
- ٢٤٦ السفر إلى البلدان الشيوعية في أوروبا:

- ٢٤٧ تكرار الزيارة للأقطار الإفريقية:
- ٢٤٨ الرحلات الهندية:
- ٢٤٩ زيارة منطقة البلطيق:
- ٢٥٠ منطقة البلقان:
- ٢٥٠ تجوال في تايلند:
- ٢٥١ منطقة البحر الكاريبي أيضاً:
- ٢٥٢ زيارات عدة لأستراليا:
- ٢٥٥ زيارة تاهيتي في أقصى المحيط الهاديء الجنوبي:
- ٢٥٦ السفر في بلاد البلغار القديمة:
- ٢٥٧ زيارة منطقة جبال قيج وهي القوقاز:
- ٢٥٩ جولات متكررة في منطقة أمريكا الوسطى:
- ٢٦٠ شرق البرازيل أيضاً:
- ٢٦٢ رحلة في شمال الأرض أيضاً:
- ٢٦٣ رحلة الشمال إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان:
- ٢٦٤ رحلات في بلاد الملايو:
- ٢٦٥ المصالحة بين الصوماليين في جيبوتي:
- ٢٦٦ تمهيد:
- ٢٦٨ بلدة عرّة:
- ٢٦٩ حديثي إلى المؤتمر:
- ٢٧٥ في كشمير:
- ٢٧٧ مؤتمر الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة:
- ٢٨٥ زيارة بلاد التكرور:
- ٢٨٦ على سقف الصين:
- ٢٨٧ زيارة رسمية لتايوان:
- ٢٨٨ الجولة في قيرغيزستان:

٢٨٩ في المغرب وموريتانيا:
٢٩٢ ر رحلة هندية:
٢٩٢ غيانا وسورينام:
٢٩٣ السفر إلى الهند الصينية:
٢٩٤ زيارة لقازاقستان:
٢٩٥ زيارة بلاد القرم:
٢٩٦ زيارة جمهورية إفريقيا الوسطى:
٢٩٧ من أنقولا إلى الرأس الأخضر:
٢٩٨ من غينيا بيساو إلى غينيا كونكري:
٢٩٨ مؤتمر الصلح بين المسلمين في جنوب الفلبين والحكومة الفلبينية.....
٢٩٩ أيام في النيجر:
٣٠٠ زيارة ألبانيا:
٣٠١ مقال عن بلاد البنقال:
٣٠١ زيارة للارغواي والباراغوي:
٣٠١ مع المسلمين البولنديين:
٣٠٢ زيارة لبلاد أذربيجان:
٣٠٣ بلاد المسلمين المنسيين:
٣٠٤ خلال جزائر جنوب المحيط الهادئ:
٣٠٤ زيارة منطقة الأمازون:
٣٠٤ مهمة في جمهورية جنوب إفريقية:
٣٠٥ زيارة موسعة أخرى لنيجريا:
٣٠٦ الرحلات حول العالم:
٣٠٩ جولة في جزائر المحيط الأطلسي:
٣٠٩ العبودي: أنا أول موظف في الجامعة الإسلامية وبقيت الوحيد بها ستة أشهر:...
٣١١ الشيخ محمد العبودي والتكريم المنتظر من الرابطة؟.....

٣١٢ مؤتمر صحفي:
٣١٢ نص الأسئلة وإجابتي عليها في المؤتمر الصحفي:
٣١٩ تصريح للإذاعة العربية في موسكو:
٣٢٠ حفل وداعي:
٣٢١ وجلسة المرافقين المسلمين:
٣٢٢ وحديث لمجلة إسلامية:
٣٢٢ مغادرة الاتحاد السوفيتي:
٣٢٤ عود إلى منطقة البلقان:
٣٢٥ زيارة لأوكرانيا:
٣٢٧ نهاية الحديث عن الرحلات العالمية:
٣٢٨ العمل الخيري:
٣٣٢ عندما قل العمل الميداني:
٣٣٥ العزم على الانتقال من الرابطة:
٣٣٦ إحالتي على التقاعد:
٣٣٧ تعليق:
٣٣٨ في وداع الشيخ العبودي:
٣٤٢ سبعون عاماً في الوظيفة:
٣٤٦ كتب مطبوعة للمؤلف:
٣٦٢ كتب مخطوطة للمؤلف:
٣٦٧ السيرة المختصرة لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي:
٣٧٣ تهنئة مقتضبة
٣٧٤ الفهرس